

الجلد الرابع من تجارب الامم وعواقب الهمم ع ١٥

٤٠٠

تصنيف للمب
عناوين الامم

ايام

٢١١٩

٢١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَاهِبِ الْعَقْلِ

بَدَخَلَتْ سَنَةَ إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَمِائَةً

وَفِيهَا تَوَيَّرَ رَافِعُ اللَّيْثِ وَاسْتَدَّتْ شَوْكَتُهُ وَقَدْ ذَكَرْنَا قَبْلَ هَذَا لَيْسَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ
وَلَمَّا قُتِلَ سَنَةَ خَرَجَ مِنْ بَلْحَ حَتَّى أَتَى مَرُومًا خَافَهُ أَنْ يَصِيرَ الْبَطَارِقُ رَافِعُ اللَّيْثِ
فَيَسْتَوْلِي عَلَيْهِ وَكَانَ ابْنُهُ عَيْسَى دَفَنَ فِي بَسْتَانَ دَارِهِ بِبَلْحَ مَا لَا عَظِيمًا
قَبْلَ أَنْ كَانَ يَلْتَمِسُ الْفِرَاقَ دَرِيْمٍ وَلَمْ يَعْلَمْ بِهَا عَلِيٌّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا اطَّلَعَ عَلِيٌّ
ذَلِكَ الْآجَارُ بِهِ كَانَتْ لَهُ فَلَمَّا شَخَّصَ عَلِيٌّ عَنِ بَلْحَ اطَّلَعَتْ لِحَارِهِ عَلَى ذَلِكَ
بَعْضَ الْخَدَمِ وَخَدَّتْ بِهِ النَّاسَ فَاجْتَمَعَ مَرَاةِلُ بَلْحَ وَوَجُوهٌ يَأْتُونَ خَلْوًا
السَّنَانَ وَلِنَهْبِيهِ وَأَبَا حُرَيْرَةَ الْعَامَّةَ وَبَلَغَ الرَّسِيدُ الْحَبْرَ فَقَالَ خَرَجَ
عَلِيٌّ عَنِ بَلْحَ غَيْرَ لَمْرِي وَظَلَفَ مِثْلَ هَذَا الْمَالِ وَهُوَ عَمَّا أَنْتَ قَدْ لَفَضَ لِي
حَتَّى نَسَا بِهِ فَمَا لَنْفَقَ عَلِيٌّ مَجَارِيَهُ رَافِعٌ فَعَزَلَ عِنْدَ ذَلِكَ وَوَلَّى أَهْلَهُ
وَاسْتَقْفَى أَمْوَالَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَعَنَ ثَمِيمَ الْفِرَاقِ وَوَرَدَتْ حَسْرَةُ ابْنِهِ

الَّتِي أَخَذَتْ عَلَى الرَّشِيدِ فَكَانَتْ عَلَى الْفِرَاقِ خَمْسَ مِائَةٍ وَعِشْرِينَ وَكَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ
فَدَا ذَلَّ أَجْبَانَهُ أَهْلَ حَرَّاسَانَ وَاسْتَرَفَاهُمْ حَتَّى خَرَجَ مِنْهُمْ مِثْلَ الْحَسَنِ
إِلَى مَكَّةَ وَاسْتَجَارَ بِالرَّشِيدِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاجَارَهُ وَأَطْرَقَ مِثْلَ هَذَا الْقِسَامِ
فَرَحَسُوا أَنْ الْفَاحِجُ قَدْ صَاحَبَهُ حَتَّى امْكُنَهُ لِرُؤُوسِ مَنْزِلِهِ وَكَانَتْ كَتَبَتْ حَمُومَهُ
وَرَدَّتْ عَلَى مَهْدِنَ أَنْ رَافِعًا لِحَالِ الْخَلْعِ وَالْأَتْرَاقِ السَّوَادِ وَأَمِنْ شَابِعَةَ وَأَنْ
عَابَتَهُمْ عَزَلَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي سَمَّاهُ الْمَذْكُورَةَ وَالْعَزَمَ الرَّشِيدُ عَلَيْهِ عَزَلَ عَلَيْهِ
عَيْسَى دَعَا هَرَمْدَانَ عَيْنِ مَسْجَلِيَابِهِ فَقَالَ لِي لَأَتَاؤُكَ رَفِيكَ إِحْدَى أَوْلَامِ
اطَّلَعَهُ عَلِيٌّ بِهَرَمْدَانَ فَبَكَ عَيْسَى وَفَدَا ضَرْبَ عَلِيٍّ نَعْرَ الْمَسْرُوقِ وَأَنْزَكَرَ
أَهْلَ حَرَّاسَانَ لِمَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ خَالَفَ عَهْدِي وَبَدَّ وَرَاطَهْ سِرَّهُ
وَقَدْ كَتَبْتُ لِي سَمَاءَ وَاسْتَجَبْتُ وَأَنَا كَاتِبٌ إِلَيْهِ فَأَخْبِرُهُ أَنِّي أَمِدُّ بِكَ وَأُوجِدُ
إِلَيْهِ مَعَكَ مِنْ أَمْوَالِي وَالسِّلَاحِ وَالْقُوَّةِ وَالْعُدَّةِ مَا يَطْمِئِنُّ إِلَيْهِ
قَلْبُهُ وَتَنْظَلِعُ إِلَيْهِ نَفْسُهُ وَالْكَتِبُ مَعَكَ كَمَا بَانَ لِحَالِي فَلَا تَقْضُ

وَلَا تَطْلَعَنَّ فِيهِ حَتَّى تَصِيرَ إِلَى مَدِينَةِ نَيْسَابُورٍ فَإِذَا تَرَيْتَهَا فَاجْعَلِي بِمَا فِيهِ مِنْ أَمْتِهِ
 وَالْجَاوِزَةِ أَنْ سَأَلْتَهُ وَأَنَا مَوْجِبَةٌ مَعَكَ رَجَا الْخَادِمِ بِكُنَابِ اِكْتِبَهُ إِلَى عَلِيِّ
 عِيسَى لِحَطِي لِيَتَعَرَّفَ مَا بَيْنَ مَنكَ وَمِنْهُ وَمُورَعْنَهُ أَمْرَ عَلِيٍّ فَلَا تَطْلَعِي فِيهِ عَلَيْهِ
 وَلَا تَعْلِمِيهِ مَا عَزَمْتُ عَلَيْهِ فِيهِ وَتَأْتِي لِلْمَسِيرِ وَأُظْهِرُ لِحَاصِنِكَ وَعَامَتِكَ
 أَنِّي أَوْجِبُكَ مَدْرَ الْعَلِيِّ عِيسَى وَعَوْنَالَهُ كَمَا كَتَبْتُكَ إِلَى الْعَلِيِّ كَمَا بَاخَطَبَهُ
 فَسُخِّتَهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بَيْنَ الزَّائِنَةِ رَفَعَتْ مِنْ قَدِيرٍ وَنَوَقَتْ
 بِاسِيكَ وَأَوَطَاتِ سَارَةَ الْعَرَبِ عَقِيكَ وَجَعَلْتِ ابْنًا مَلُوكَ الْعَجْمِ خَوْلَاءَ
 فَوَلَّاتِ مِنْ حِزْبِي أَنْ خَالَفْتِ عَهْدِي وَبَدَلْتِ وَأُظْهِرُكَ أَمْرِي حَتَّى عَثَبْتِ فِي
 الْأَرْضِ وَظَلَمْتِ الرَّعِيَّةَ وَاسْخَطْتِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَحَلِيقَتَهُ بِسُوسِيَّتِكَ
 وَرَدَّاطَعْتِ وَظَاهِرَ خِيَانَتِكَ وَقَدْ لَبِيتُ هَرْتَمَةَ اِعْيُنِ مِرَاكِي تَعَسَّرَ
 خِرَاسَانَ وَأَمْرَتِي أَنْ يَسْتَدِرَّ وَطَانَتِي عَلَيْهِ وَعَلِيٍّ وَوَلَدِيٍّ وَكُنَابِ وَعَمَّالِكَ
 وَوَلَدِيٍّ وَأُظْهِرُكُمْ فِي هَذَا أَحَدًا وَلَا حَقًّا مُسْلِمًا وَلَا مَعَاهِدًا لِأَخَذْتُمْ بِهِ

حَتَّى يَرُدَّ إِلَى أَهْلِهِ فَإِنَّ ابْنَهُ ذَلِكَ وَابَاهُ وَوَلَدِيٍّ وَعَمَّالِكَ فَلَهُ أَنْ يَسْبُطَ عَلَيْكُمْ
 الْعَذَابَ وَوَصِيَّتِي عَلَيْكُمْ السِّيَاطَ وَتُحِلُّ بِكُمْ مَا حَلَّ بِكُمْ مِنْ نِكَاحٍ وَغَيْرِهِ بِدَلِّ وَخَالَفَ
 وَظَلَمَ وَتَعَدَّى وَعَشَرْتُ أَنْفَمَا مَالَهُ بَانًا وَطَلِيقَتَهُ نَابِيًا وَالْمُسْلِمِينَ مِنَ الْمَعَاهِدِ
 نَالًا فَلَا تَعْرِضِي نَفْسَكَ لِلتِّي لِأَشْوِي لَهَا وَأَخْرِجِي مَا بَيْنَ مَنكَ طَائِعًا وَرُكْرَهًا
 وَكُتِبَ عَهْدُ هَرْتَمَةَ لِحَطِي هَذَا مَعَاهِدُ هَرُونَ الرَّشِيدِ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ
 اِعْيُنِ حِينَ رَأَاهُ تَعَزَّزَ اسَانُ بِوَأَعْمَالِهِ وَخَرَجَتْ أَمْرُهُ بِتَقْوَى اللَّهِ وَطَاعَتِهِ وَرَعَايَتِهِ
 أَمْرًا لِلَّهِ وَمُؤَافَقَتِهِ وَأَنْ لِحَلِّ كُنَابِ اللَّهِ إِمَامًا فِي جَمِيعِ مَا مَوْجِبَتُهُ
 فَحَلَّ حَيْدَانَهُ وَخَرَجَتْ حَرَامَتُهُ وَتَقِيَّتُهُ عِنْدَ مُشَابِهِهِ وَسُيِّعَتْ أُولَى الْعَقِيَّةِ
 فِي دِينِ اللَّهِ وَأُولَى الْعِلْمِ حَبَابِ اللَّهِ أَوْ بَرَّةِ إِلَى إِمَامِهِ لِيُرِيَهُ اللَّهُ فِيهِ رَابِعَهُ
 وَبِعَهْدِهِ عَلَى رَشْدِهِ وَلَقَرَهُ أَنْ يَسْتَوْثِقَ مِنَ الْفَاسِقِ عَلَى عِيسَى وَوَلَدِهِ
 وَعَمَّالِهِ وَكُنَابِهِ وَأَنْ تُسْتَدْعِيَهُمْ وَطَانَتُهُمْ وَتُحَلُّ بِهِمْ سَطْوَتُهُمْ وَتُسَخَّرَ
 مِنْهُمْ كُلُّ مَالٍ يَبْعُ عَلَيْهِمْ مِنْ حِزْبِ اَلْمُؤْمِنِينَ وَفِي الْمُسْلِمِينَ فَإِذَا

استنطقنا بعدكم وقلهم نظره حقوق المسلمين والمعاهدتين واخذهم
لحق كل ذي حق حتى يودوه اليه فان ثبت قلبهم حق الامر المؤمنين وحقوق
للمسلمين فدا نفوسها او حردوها ان يصيب عليهم سوطا عذاب الله والامر بتمينه
حتى يبلغهم الحال التي ان خطاها باذن ارب بلغت انفسهم وبطلت ارواحهم
فاذا خرجوا من كل ذي حق انحصر كما انحصر العصاة من خشونه الوطار وحشونه
المطعم والمشرب وغذا الملبس مع الثقات من اصحابه الى باب المرزبان
ان شالله فاعلم باحاطة ما عهدت لك فاني اثرت الله وديني على هوائ
وارادني فكن كذلك وعليه فليكن عملا وامرك وديرك اعمال الكور التي تم
بها وعمالها صغورك بما استوحشون معه الى لرب يسلم ووطن بر عبهم
وامنط من امال اهل ذلك الثغور اما بينهم وعذرهم ثم اعلم بما يرضى الله
فيك وخلقته ومن ولاك الله لفران شالله هدا عهدي وكاي
لخطي ولما شهد الله واليه تدرجته وسكان سمواته وحسني

بالله شهيدا وكتب ابو المومنين خطه ولم يخضه الا الله وما ابنت ثم ان
تلتب كتب لهنمة الى على عسى معا وتنتد وثقوبه وثقوبه امره والشدة
على يديه فلتنتد وظهر الامر بها ثم دخلت سنة اثنى وتسعين مائة
وبها شفق لهنمة بعين الى خراسان واليها ولها وكان ذلك في السنة السادسة
من البعد الذي كتب له الرشيد عهده وشيعه الرشيد واول صاه بما احتاج
اليه فمضى وبعث الى على عسى في الظاهر اموالا وسلاحا وخلعا وطبا حتى
ان انزل نيسابور جمع جماعة من نساء اصحابه واولي السن والجرية منهم فدرعا
كل رجل منهم سرا وحدا به ثم اخذ عليهم للعمود والمولود ان يلتموا
امرهم ويطوروا سرهم وولي كل رجل لونه على نحو ما كانت منزلته عنده وامر
كل رجل منهم بعد ان البعته بالمرصد العميلة التي ولاة على الخفي
الحالات واسرها والنسبه بالمجانين دورهم الى الوقت الذي
سأه لهنمة فمضى حتى ان اصار من وولي من حله دعا جماعة من ثقات

أصحابه وكنت لهم لسأول علي عيسى وأهل بيته وكنابه وغيرهم رفيع
ودفع الكل رجل منهم رفعة بأسير من وكلة لحفظه إذا هو دخل عليه
مروخوفا من أن يهر بوا إذا ظهر أمره ثم وجهه إلى علي عيسى أحب الأمير
الرمه الله أن يوجه ثقته لقبض ما معي من أمواله فعل فانه إذا فقدت المال
كان أروح قلبي وأقت مضد أعدائه واجدرا الأبيح بالخبر وأيضا فاني
لا أمن عليه أن خلفته ورأظهي أن يطمع فيه بعض من شمو أنفسه
أن يقطع بعضه ويعتبر عقلمنا عند دخول المدينة فوجه علي عيسى
جفاندهم وفكاهم لقبض المال وقال هرثمه لخرانه لشغلوهم
هذه الليلة وأعلموا عليهم بعله تقرب من أطما عهم ونزل الشدة
قلوبهم ففعلوا وقال لهم الخزان حتى نواير الجاهية دواب المال
والبغال ثم ارجل نحو مدبته مرو فلما صار بها علي ميلين تلقاه علي عيسى
عيسى فو لده وأهل بيته فموا به ما حسن لقاء وانسه فلما وقعت

4
عين هرثمه عليه شئ رجله لينزل عن دابته فصاح به علي والله لينزل
لأنزل فثبت علي سرجه ودنا كل واحد من صاحبه فاعتنقوا وساروا علي
فيل هرثمه عن امر الرشيد وحواله وهيبته وحواله خاصته وقواده وأنصار
دولته وهرثمه تخيبه حتى إذا صار إلى قنطرة لأجوزها الأفار من فخر هرثمه
لجامر دابته وقال لعلي سير علي بركة الله فقال علي لا والله لا أفعل
حتى تمضي أنت فقال إذا والله لا أمضي ولنت الأمير ولما الوزير فمضي
وتبعه هرثمه حتى دخل امر ووصار إلى منزل علي ورجا الخادم ما يقارن
هرثمه الليل والأفاري ولا رلوب ولا حلو من فدع علي بالعبدا
فطعموا وحل رجال الخادم معها وكان عازما الأباكل معها فعمرة
هرثمه فلما رفع الطعام قال له علي قد لغرت أن يفرغ قصر
علي الماشان فان رأيت أن تصير إليه ففعلت فقال هرثمه ان معي من
الأمور ما لا تحمل ناخبة المناظره ففعلت ثم أوما إلى رجا وقال ادفع

الكتاب إليه فأخرج رجالا كتاب الرشيد فدفعه اليه وبلغه رسالته
فلما نض الكتاب فنظر في أول حرف فيه سقط من يده وعلم ان قد حل به
ما لخصه ثم أمره ثم بتقييده وتقييد ولده وكتابه وعماله وقد كان
حصل عنده ثقاته ورجالته وحرانته ووكلهم بالخيار قبل دخوله
مرو وكان معه رجل يعقبه وقرقيبور وأغلال فلما استوثق منه صار الى
المسجد الجامع فخطب ونسب من آمال الناس وأخبار أمير المؤمنين وآله
تقوم لهم بالشمس اليه من سوسيره القاسم علي عيسى والمري به وبي
أعوانه من كل ما سائمت اليه ومن اصاف العامة والخاصة وحملهم
على الحق وامر بقرائه عهده عليهم فاطمهر الناس السرور بذلك وانفجرت
آمالهم وعظمت رجاؤهم وعلت بالنكبير والتقليل اصواتهم وكثر الدعاء
لأبي المؤمنين بالقوا وحسن الجزاه ثم انصرف ودعا بعلي عيسى ولده
وعماله وكتابه فقال القوي مؤتمرا واعفوي من الاقدام بالحكوه

عليكم ومانى في اصحاب ودايعهم يراه الذم من رجل كانت له عند
وديعه ولا حذر ولده او كتابه او عماله فاحفاهوا ولم يظهر عليها فاحضرو
الناس ما كانوا اودعوا الأرجل من اهل مرو وكان من ابنا المحوسر فانه لم
ينزل سيطف للوصول الى علي حتى صار اليه فاستر اليه وقال للعدك
مال فان اجمعت اليه حملت اليك او لا ولا اوصرت للقل انار اللوفا
وطلبا للجميل من التاوان استغفنت عنه حبسه عليه حتى ترى فيه
رايك فحج علي منه وقال لو اصبحت مثلك فوما ما طمع في
السلطان ولا الشيطان ابدا ثم سأل عن قيمه ما عنده فذكر انه اودعه
ما لا وثيا بامسكا وانه لا يدري ما قيمه ذلك غير ان ما اودعه لخطه وانه
يحفظ لم يشد منه شيء فقال له دعه فان ظهر عليه سلمته ورجوت
بنفسك وان سلمت به رايت فيه راي وحذره الخير وشكر له فعله
ذلك احسن شكر وكافاه عليه وبرز وكان يضرب به المثل وهو ما به

⁶ فذكر انه لم يصدق على هرثم من مال علي عيسى الاما كان اودعه هذا الرجل
 وكان يقال له العلاء ما هيار فاستنظف هرثم ما ورا ظهوره حتى خلى ساجم
 وحتى ان الرجل كان يضرب يده الي معان المرأه وارفاعها فيطلب فيها ما يظن
 انها قد سترته فلما احكر هذا كله وجهه على بعير لاوط الخنده لعنقه سلسله
 ورجليه قيود يقال ما يقدر معها على نهوض ولعمرك ويقال انه لما فرغ
 هرثم من مطالبه علي عيسى ولو لاره انما هم لظالم الناس وكان
 اذا برد للرجل عليه حق او على احد لولاه لو اصحابه قال اخرج للرجل من
 حقه والاسطك عليك العذاب يقول علي اصح الله الامر اهل بيوتنا
 اومين يقول ذلك الى صاحب الحق فان شاقل فبقا على الرجل يقول اني ان
 تدعد فان قال نعم قال فانصرف وعدا اليه فبعثت علي الى العلاء ما هيار
 يقول صالح فلا تعني من كذا وكذا علي كذا وكذا وعلي ما رايت قبصا حيا
 لره وذكرا انه قام للهرثم رجل فقال اصح الله الامير ان هذا الفاجر

⁶ اخذ مني درقه تنبيه لم يملك احد منها فاشترها علي كره مني ولما اردت بيعها
 بثلثة الدرهم فابتعت فهر ما نه اطلب منها فلم يعطني فاقمت حوله انتظر كونه
 فلما ركب عرضت له وحيث اني الامير اما صاحب الدرقة ولم اخذها منا
 الي هذه الغاية فقدت امني ولم يعطني حتى فخذني الحق من مالي وقد روي في
 بينه قال جماعة حضر واكلامه فاحضر هرثم فشهدوا علي دعواه فقال هرثم جبر
 عليك الحد قال ولم قال بقذفك امر هذا قال من فهد وعلمك هذا قال هذا
 دين المسلمين قال فاشهد ان ابراهيم قد قذفك غير مرة ولا مرتين واشهد
 انك قد قذفت بينك ما لا يحصى مرة حانما ومرة اعين فمن باخذ له سولا
 الخدود منهم منك ومن اخذ من مولاك قال فالتفت هرثم الى صاحب
 الدرقة فقال اني لانا ان تطالب هذا الشيطان بك فلك لو سبها وسرك
 مطالبته بقذف امك

ثم دخل سنة اثنتين وتسعين ومائة

وفيهما قدمه هرون من الرقة الى مدينة السلم في السفن مريد الشجر من الرقة اسان
حرب رافع واستخلف لسنه محمد بن محمد بن السلم واستخلف ابنه القاسم بالرقة
وضم اليه خزيمه حازم فاشادوا الرابستين على المامون ان يطلب الى
الرشيد ان يخصصه معه

ذكر رأي سيد راء ذو الرابستين

قال له ان ابن المومنين شاحر حرب رافع ولا يدري ما يحدث به وخراسان
ولايتك ومحمد المقتدر عليك وان احسن ما يصنع بل ان يخلعك وهو ابن زبير
واخوانه بنوه اشهم وبنيد واوراها فاطلب اليه بشخصه معه فساله الاذن
فابى فقال له عد اليه وقل لثلاث عليل واما اردت ان اخذ منك ولست اكلفك

شيام موي فاذن له ذكر منام عجيب راء الرشيد

قال جبريل لحنسوع كنت مع الرشيد بالرقة وكنت اول من يدخل عليه في
كل عناه العرو و حاله ليلته فان انكر شيئا وصفه وربما انسى فحدثني

بما عملته في ليلته ومقدار شربه وجاوسه وسيلتي عن اخبار العامة فدخلت
يوما فلم يرفع طرفه اليّ ورايته مفكرا مغموما فوقفت بيديه ملبيا فلما
طان ذلك اقدمت عليه فقلت يا ابن المومنين جعلني الله فداك ما حالك
اعلاه فاجبري بها فلعل عندي واهما او حادث لا استطاع دفعه فلبس ال
التسليم والعم لا درك فيه اوفتق وردد عليك مملوكا فلما دخل الملوذ من
ذلك فترواح بالمسورة قال وقلك يا جبريل ليس عني شي ما ذكرت لخير
لرويا رايها في ليلتي هذه قد افرغتني وبلا ان تصدقني قلت فخرجت عن بال الله
فدنوت فقلبت رجله وقلت اهنا العر كله لرد يا و الرويا اما ثون من حيا طر
تقتد او مخارات رديه في اطعمه واخلاقه من نجا ويل السود اقال فاقصها
عليك رايته كاني جالس على سريرى هذا اذ بدت من حسي دراع اعرفها وكف
اعرفها ولا انهد لاسم صاحبها ونا الدف تره حمر افعال لي قابل اسمعه
ولا اري شخصه هذه التربة التي تدفن فيها فقلت و ابن هو قال بطوس

8
وعاننا البد وانقطع الكلام وانتهت فقلت يا سيدي هذه والله روبا عبيدك
ملتبسه اظنك اخذت مضجعا ففكرت في امر اسان في حروبها وما ورد
عليك من استفاض بعضها قال قد كان ذلك فقلت فذلك الفكر ولد هذه الروبا
فلا تحفل بها جعلني الله ذاك ولبت هذه المهر سوزا واخرجت من فليدك لا يولد
عليه قال فابرح اطيب نفسه بضروب من الخيل حتى سلا وانسط وامر
بعيد ادماشتهه وتزيد في ذلك اليوم في لوه وقت الايام فنتى ونسبنا
تلك الروبا ثم رحل الرشيد وكان انهم هدموا عين فوجه ابنة
المامون قبل وفاته ثلث وعشرين ليلة ومعه عبد الله مالك وحميد معاذ
ولسد بن زيد وجماعة من المهر ولبتا بهرون المرض وكانت بين هدم
واجباب رافع وقعه فتح في الخاري واستراخا الرفع يقال له بشر اللبث
فبعث به الى الرشيد وقد بلغ الرشيد طوس قال فادخل اليه وهو على
سريره بسان في يده وراه ينظر فيها وهو يقول ان الله وانا اليه الرجوع

8
وكانه كان انكر شيئا من لونه ثم رفع راسه الى اخي رافع وقال اما والله يا ابن اللحن
اني لا رجوا الا بقوتني حامل يري رافع كما ان نفسي فقال له يا ابن المومنين قد كنت
للك حرا يا وقد اظفر الله بي فان فعل ما تحب الله والصبح والعفر ففعل الله
ان يلين قلب رافع ان اعلم انك قد مننت علي فعصب وقال لو لم تن من
اجلي الا ان ارحل سفتي بكلمة لقلت انلوه ثم دعا بقصاب فقال له لا
تخذ من يدك لئلا يعلج حالها وفصل اعصابه الفاس وجعل الخضر
اجلتي وعضوان من اعصابه في جسمه ففصله حتى جعله لسلاف اعدوا
اعصاه فاذا هي اربعة عشر عضوا فرفع يديه الى السماء وقال اللهم كما
مكنني وبارك وعدول فبلغت فيه رساك فمضى من اخيه ثم اغتم عليه ففرق
من حصره قال جبريل فلما افاق ذكر تلك الروبا فوثب مما لا يقوم وسقط
فاجتمعوا اليه كل بقول يا سيدي يا سيدي ما حاله وما ذاك وليس لخطر
لاحد منا تلك الروبا يبال فقال جبريل نذكر روبا بالرقبة في طوس

٩
وهو في ليلة الاحد عشره حمادى الاولى فكانت خلافتها واخمس من
سنة وشهرين وكانت سنة سبعا واربعين سنة وخمس اشهر واثنا عشر
وكان حميدا وسبا جعدا قد وخطه الشيبه

ذكر بعض سيره الرشيد ومخبر اخباره

ذكر عن يحيى حبلد انه رآه رجلا بعض اعمال الخراج بالسواد فدخل الى الرشيد
فودعه وعنده يحيى جعفر يحيى فقال الرشيد يحيى جعفر اوصياؤه فقال
له يحيى وفقر واعمر وقال له جعفر ارضه وانصف فقال له الرشيد لعبد
واجل وحلى بعض حبه النبي قال لما حج الرشيد دخل الكعبة وقام
على اصابعه فقال يا من يملأ حواجز السائلين ويعلم ضمير الصامتين
فان لكل مسلة منك رد اجرا وجوابا عند اول صامت منك علم
محيط باطن مواعيدك الصادقة واباريد الفاضله ورحمك الواسعة
صل على محمد وآله وافرنادونا وكفر عنا سيئاتنا يا من لا اله الا هو

٩
هذه طوس واجسبها ملك التربة ثم رفع راسه الى مسرور فقال جنى من
تربة هذا البستان فمضى مسرور فأتى بالتربة في كفة حاسر لعرى ذراعها فلما
نظر اليه قال هذه والله الذراع التي رايتها في منامي وهذه والله الكفة بعينها
وهذه والله التربة التي احرمت شيئا واقبل على البكان الخيب ثم مات بعد
ثلاثة ودفن في ذلك البستان وحلقت سهل صاعدا قال كنت

عند الرشيد في اليوم الذي قبض فيه مع خواصه وجعل الجود بنفسه
وقاسي كبر الموت فرعا ملحقه فاحتسب بها فتمضت فقال لي انقعد
باسهل فتعدت وجعل لا يطيق والمحفة تحل فيعيد الاجتياها فلما
طال جلوسه نهضت فقال لي ابن اسهل فقلت يا الرشيد ما يتسع قلبك
ان اراك تغاي من العله ما تغاي فلو اصطحبت بالمهر كان اودع لك
قال مضحك مضحك صحح ثم قال باسهل اني اذكر في هذه الحال قول الشاعر
واي لمن قودرام نزيدهم شيا ساو صبر اشده الهذيان

الذنوب والخفي عليه الغيوب ولا تقصده مغفرة الخطايا يا من خشعته الاصل
بالوان اللغات يسألونك الحاجات ان من حاجتي اليك ان تغفر لي اذا توفيتي وصرف
ولحدي ونفوس عني اهل بيوت لي اللهم لا تجرح احد افضل كل احد كفضلك
على جميع الخلق اللهم صل على محمد صلاه تكون له رضاء وصل على محمد صلاه تكون له
حسنا واجزه عنا الجزا الا وفي اللهم احينا سعدا ونونا شهيدا واجعلنا
سعدا مرزوقين ولا تجعلنا استقيا محرومين وذكر الفضل الربيع الرشيد
له ان تخبره ابن السماك لم يعطه قال واحضرتك واستانته في دخول اليه
فقال ادخله فلما دخل قال له عطني قال يا ابا المومنين لتق الله وحده لا شريك له
واعلم انك موقوف عند ابن بيبي ربك ثم صرف الى احدى من نسائه لانهما
جنته او نار فبكي هسدا حتى اخضت لحبته فاقبل الفضل على ابن السماك
فقال سبحان الله وهل يحتاج احدناك فان ابا المومنين صرف الى الجنة
ان سال الله لقبامه من الله وعبد له عيانا وفعله قال فلما تحفل بذلك ابن السماك

10
ولم تلتفت اليه واقبل على الرشيد فقال يا ابا المومنين ان هذا يعني الفضل الربيع
ليس والله معك ولا عندك ذلك اليوم فانق الله وانظر لنفسك قال فبكي هرون
حتى اشفق عليه وانه الفضل فلم ينطق بخبره واستدعاه يوما اخر
فبينما هو عنده اراد استسفي الرشيد فلما حمل اليه واهوى بالمال التي فيه قال له
ابن السماك على سلك يا ابا المومنين بقراتك رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذه الشربة بل كنت تشتري قال بغير ملكي قال اشرب هذا والله فلما
شربها قال فاسلك بقراتك رسول الله صلى الله عليه وسلم لومعت خروجهما
من يدك بماذا كنت تشتري بها قال بجميع ملكي قال ابن السماك ان ملكا قمته
شربة ما لحبدي ان لا ينافس فيه فبكي هرون حتى اشار الفضل الى ابن السماك
بالانصراف فانصرف وذكر بعضهم انه كانوا مع الرشيد بالرقه فخرج
يوما الى الصيد فعرض له رجل من النساء فقال يا هرون ان الله فقال لابي عمير
نهيك عن هذا الرجل اليك حتى انصرف فلما رجع دعا بعدا به ثم امر ان يطعمه

11
الرجل من خاصر طعامه فلما اكل وشرب دعاه فقال يا هذا اصفني في الخاطيه
والمسله قال ذاك اقل ما يحب قال فاجبرني ان اشترى واخذت امر فرعون قال بل
فرعون قال قال انا وولدي العلي وقال ما علمت اخبر من العبيري قال صدقت
قال فاجبرني من خير انت ام موسى عزمان قال موسى بن عمران كليم الله صفيته
وحيد وكلمه بين اصطنعه لنفسه واثمنه على خلقه قال صدقت افما تعلم انه لما بعثه الله
واخاه الى فرعون قال لهما افقوا له قولا لينا فذكروا المفسر وان الله امرهما
ان يكفيا وهما وهما في عتوه وجرته على ما قد علمت وانا اظنه
الحال الذي علمت اودى الذي راي الله على ولا اعد احد اسواه اقف عند
الترديد واره واهيه فرعطني باعظا الالفاظ والبشعها واخشن
الكلام وانظعه فلانا رب الله ما اوتيت ولا باخلاق الصالحين اخذت مما كان
يومك ان اسطوبك فاذا انت عرضت نفسك لانت عنه غنيا فقال
له الزاهد اخطأت يا ايها المؤمن وانا استغفر الله قال غفر الله لك

11
وامر له بعشرة الف درهم فابي ان ياخذها وقال لا حاجه لي في المال انا احسن
سائح فقال هدمته وزجره نرد علي له المر من با جاهل صلته فقال الرشيد
امسك عنه ثم قال له انعطك هذا المال لحاجتك اليه ولكن من عاذنا الا
تخاطب احد الخليفه ليس من اوليائه ولا من اعدائه الا وصله ومجحه
فاقبل من صلينا ما شئت وضعها حيث احببت فاحذر من المال الذي درههم
وفرر على الحجاب ومن حضر بالباب وعلني ان الرشيد قال يوما
لاينه القسمر وقد دخل عليه لنت للمؤمن بعض حمل فقال بعصر خطه
وقال يوما للقسمر قبل البيعه له قد اوصيت بك الامير والمؤمن قال اما
لنت بالير المؤمنين فقد توليت النظر لهما وولت النظر الى الغرر
ومعان هرون وع بنت المال تسع ما به الف الف ونيف وكنت حوته
مولى المهدي صاحب البرد بطرس الى سلا مولاه وخطبه بغداد علي
البريد وعلي الاخبار بعلمه وراه الرشيد فدخل علي محمد فعراه سنه

١٢
بالجلاء وقد كان اول الناس فعل ذلك ثم قد بر عليه رجال الخصى يوم الاربعا
لاربعة عشر خلت من جمعي الاجز وكان انفاذ صلح الرشيد فانشق كل من قصره
بالجلد الى قصر ابي جعفر بالمدينة ولما الناس بالحضور ليوم الجمعة حضروا
وصلى بهم ثم تصعد المنبر محمد بن الحسن عليه وعلى الرشيد وعزى نفسه
والناس ووعدهم خيرا وسط الامان للاسود والابيض وبايعه جلته اهل
بيته وخاصته ومواليه وقواده ثم دخل وود كل يتبعته على من بقي بمكة
عنه سليمان بن جعفر وفي هذه السنة كان بدا الخلاف بين الامير
والمأمون وعمر كل واحد منهما بالخلافة على صاحبه فاباكر والدها هرون
احد عليهما العمل في الكتاب الذي ذكرناه انه كان كتب بينهما

ذكر السبب الذي اوجب اختلافهما

كان الرشيد جد حنين شمس الى جراسان البيعة للمأمون على القواد الذين
معه واشهد من معه من القواد وسائر الناس غيرهم ان جميع من معه من القواد

١٢
والجند مضمونون الى المأمون وان جميع ما معه من مال وسلاح والله وغير
ذلك للمأمون فلما بلغ محمد الامير ان اياه قد اشتد عليه وانه لما به
بعث من ياتيه بخبره في كل يوم وارسل يذر المعتمر ولنت معه شاور جعلها
في قوايم صادقة منقورة والبسها حلود البثرو وقال لا يظهر امر المومنين
ولا احد ممن في عسكره على شيء من امرك وما توجهت فيه ولا على ما معك
ولو قلت حتى يموت لير المومنين فاذا مات فادفع الى كل انسان منه كتابه
فلما قدر يذر المعتمر طوس بلغ هرون قدومه فدعا به فسأله ما اقدامك
قال بعثني محمد لاعلم له علم خيرا ولتنبه به قال فمهل معك وكاب قال
لا فامر بما معه ففلقش فلم يصيبوا معه شيئا فهدره بالضرر فلم يقرب شيئا
فامر به فقبس وقيد فلما كان في الليلة التي مات فيها هرون امر الفصل ^{الاصح}
ان يصير الى محبس لا المعتمر فيقره فان اقر والاضرر عنقه فصار اليه بقره
فلم يقرب شيئا ثم بعثني على هرون فصاح اليها فامسك الفصل عن قلبه وصار

13
للهمزة من لخصه ثم افاق وهو ضعيف قد شغل عن بكر وغيره لحسن
الموت ثم غشي عليه عشية ظنوا انها هي وارتفعت الصيحة فارسل بكر
المعتمر برقعته منه الى الفضل الربيع تسله الا يعجلوا بامر ويعلمه ان معه
لسبا الحاجون الى علمها وكان بكر محبوسا عند حسين الخادم فلما توفي
هرون دعا الفضل بيكر في الوقت والساعة فساله عما عنده فانكر ان يكون
عنده شي وحشي على نفسه من ان يكون هرون حيا حتى صح عنه هرون
وارحله عليه فاجره ان عنده كتاب من ابو المومنين محمد وانه لا يجوز له اخرجها
وهو على حاله من قبوره وحيسه فاطلقت الفضل فانامم بالكتب ومواهم
الطابخ المجلد خلود للفرقة الى كل اسان منها كتابه وكان في تلك
الكتب كتاب من محمد هرون الى الحسين الخادم بخطه باخرة تخليه سبيل
بلا المقتر واطلقت ففعل عليه وكتاب الى المامون فاحتسب كتاب المامون
عنده لغيبه ثم وارسلوا الى صلح الرشيد وكان مع ابيه بطوس

13
وكان ابر من لخصه هرون من داره فانامم في تلك الساعة فسالهم عن ابيه
هرون فاعلموه فخرج جزعا شديدا ثم دفعوا كتاب اخيه الذي جابه بكر
وكان الذين حضروا وفاه هرون هم الذين ولو اغسله ونجسها وصل عليه
انه صلح ولما ان الذين وردت عليهم كتب محمد بطوس القوارى الخيد
واولاد هرون فساوروا في اللجج محمد واحبوه لاجل اهلهم وما رزقهم
وقال الفضل الربيع لا ادع ملكا حاضر الاخر لا تدري ما يكون من امره
وامر الناس بالرجيل فوافقهم ذلك وسروا به وتركو العهود التي اخذت
عليهم للمامون فانتفى الخبر بذلك من اهل المامون ثم وجمع معه
من قوادسيه وكان فيهم عبد الله مالك بن يحيى معار وشيب حبيد
بن خطبة والعباس مسيب بن هير وهو على شريطة وانور بن اسمعيل
ومعه من اهل بيته عبد الرحمن بن عبد الملك صلح وذر الراسين عنده من
اعظم الناس قدرا فساورهم

١٤ ذكر آراء الشيرازي على المأمون في ملك الخصال

فاشار عليهم الكفر ان يلحقهم بنفسه في الفاي جريده فيردهم فعمل على ذلك وسمى له قوما فدخل عليه ذو الراسين فقال له ان فعلت ما اشاروا به عليك جعلك هولا هديه الحمد ولكن الرلي ان كتب اليهم كتابا وتوجه اليهم رسولا فتذكرهم البيعه وتسلمهم الرقا وحذرهم الحث والبرمهم في ذلك في الدين والدنيا وقال قلت له ان كتابك ورسلك تقوم مقامك فتسبني ما عند القوم وتوجه سهل صاعدا وكان على قهرته فانه يملك ويرجو ان ينال له فلن يالوا نصحا وتوجه نوحا للمادرم مولى موسى المومنين وكان عاقلا فكتب كتابا وجهما فلقاهم بنيسابور فدخلوا ملكا من اجل قال سهل صاعدا فوصلت الى الفضل الربيع كتابه فقال انما انا واحد منهم قال سهل فتد علي عبد الرحمن جيله الانباوى بالريح فامرته على بنى فقال لي قل احابك والله لو كنت حاضرا

١٤ لوضعت الریح في فيك هذا جوازي قال ذو الراسين فقلت للمأمون اعدا قد استرحنت منكم ولعن ابيهم عنى ما اقول لك ان هذه الدوله لا تكن قط اعترضا بها الامير المنصور ابي جعفر فخرج عليهم المنفع ومودعي الرينة وقال بعضهم طلب يدق لي مسلح فتضعه له في وجهه من خراسان ثم فاه الله الموتة ثم خرج بعده يوسف الرمر وهو عند بعض المسلمين كافر ففاه الله الموتة ثم خرج اسناد شنس يدعو الى الكفر فسار المهدي من الرين الى نيسابور وكفوا الموتة ولكن ما صنع الاثر عليك اخبرني كيف رايت الناس حزينين وروايتهم حزينين قال رايته اضربوا اضربوا بشددا قلت فكيف يك ولنت نازل في احوالهم وبعث في اعناقهم كيف يكون اضربوا اهل بغداد اصبوا الصم كذا الخلافه قال قد فعلت وجعلت الامر اليك ففتر به قال فقلت عو الله لا صدقت ان عبد الله بن مالك وحى معارفه سميت الراسان قاموا

¹⁵ لك يا امير كانوا انفع لك منى براسيتهم المشهوره ولما عدتم من القوة على
 الحرب فمن قام بالامر كنت خاويله حتى نصير الى محبتك وتري راياك في قال
 نعم فاعينهم منازلهم وذكر لهم البيعة التي اعانهم بها والحب عليهم من
 الوفاء فذكره الكل وقال بعضهم هذا الرجل اخرج وقال بعضهم من
 يدخل بين لبر المؤمنين واجبه محبت فاحترته فقال قمر يا امير قال قلت
 قدرات القرآن وسمعت الاحاديث وتفهمت في الدين فالدري استغث
 الى من احضره من الفقهاء فدعوهما الى الحق والعمل وراجيا السنة وتعد
 على اللبوك ورر والمظالم ففعلنا وبعنا الى الفقهاء والارما القوا
 وانا الملوك وكنا نقول للتمهي نقبل مقام موسى كعب وللربيع نقبل
 مقام ابي اودر خلد ابيهم ونقول للباي نقبل مقام خطبه وبلد
 المشير حتى استملنا بقلوب الناس والملوك وخطنا عن خراسان
 ربع اطرايح حسن مونغ ذاك وسروا به وقالوا ان اجننا وابن عم

النبي صلى الله عليه قال فكان شغلنا بهذا واشباهه فلما الامير فانه
 اشتغل باللعب ولم يباحول قصر اى جعفر في المدينة للصالحه واللعب
 واخذنا الحسن في الجده وراى المأمون ان يعادى اخاه فبعث له بهذا ما تواتر
 كتب المأمون الى محمد بالتعظيم واهد اطرف خراسان
 ودخلت سنة اربع وسبعين وماية

ورا هذه السنة عز ا محمد الامير اخاه القسم عن جمع ما كان ابو هرون
 ولاءه بحمل الشام وقسرين والعواصم والثغور وولى مكانه خزيمة
 خازم وولعه بالقيام بمدينة السلام وفيها امر محمد بالرضا لابنه موسى على المنابر
 بالامره وفيها تكبر كل واحد من محمد الامير وعبد الله المأمون اصلاحه
 وظهر الفساد بينهما **وكان السبب في ذلك**

اذ الفضل الربيع فلا بعد مقدمه العراق ناديا للجهود التي كان الرشيد اخذها
 عليه لابنه المأمون فعلم ان الخلافة ان افضت الى المأمون يومئذ الدهر

وهو حتى لم يبق عليه وكان يظفره به عطبه فسعى حتى خرج على خلعه
وصرف ولاية العهد من بعده الى ابنه موسى وابنه زيد بن موسى محمد
ولا عزمه فادخل معه الرازي علي بن عيسى ما هان والسندي وغيرهما صغرا
ثم ان عبد الله المأمون عند الامين وقال له الفضل بالبر الامين لخلع عبد الله
والقسم فان البيعة كانت لك متقدمة واما ادخالها بعدك وعلم
المأمون ان عزل الامين للقسم احببه واقدمه مدينة السلم ولهم للعدا
لانية موسى بالامر ومكاتبه الامصار بذلك تدبر عليه في خلعه فقطع البريد
عن محمد وسقط لسمه من الطرز ولاور الضرب وكان رفع
البيت لغير سائر لما انتهى اليه حسن سياسته المأمون وسيرته وعفته
بعث يطلب امان لنفسه وكان قد تم تجاربه فلما طلب امان سارع
هرته اليه وخرج رافع فلق بالمأمون وقد تم بعد مفهم سمع قندا فكرم
المأمون رافعا وكان مع هرته احصار رافع طالعت الحسين بن

هرته المأمون في القدر عليه فادبر له فلقاه الناس وولاه المأمون الناس
فان ذلك الامين وكتب الى العباس عبد الله مالك وكان عامل المأمون
على الري من اخرجته من خراسان بامر ان بعث اليه بغير عروس
الري واراد امتحانه فبعث اليه بمالهم وكتم ذلك المأمون وذا الراستين
فبلغ ذلك المأمون فغزاه ثم وجهه الامين الى المأمون ثلثة افسس
رسلا احدهم العباس بن موسى عيسى والآخر صالح صاحب المصلى والثالث
محمد بن عيسى بن هبة وكتب معهما ما بلغ الخبر والراستين فوجه رسول
وكتب الى صاحب الري ان استقبلهم بالعد والسلاح الطاهر وكتب اليه
والى قومه بنيسابور وسرخس مثل ذلك فعملوا ثم وردت الرسل مسرورا
وقد اعدت لهم من السلاح وضروب العود والعود ثم صاروا الى
المأمون فابلقوه رساله فجدت مسكته فقدم موسى على نفسه ويذكر انه سماه
الناطق بالحق فردا المأمون ذلك ولما قال العباس بن موسى بن عيسى

١٦
ما عليك أيها الأمير من ذلك هذا جدي عيسى موسى قد خلع نفسه فأخبره
ذلك ولا طار عليه إلا بعد الخلع قال فصاح عليه ذو الراسين قال
لسكت فإن جدك كان في أيديهم أسيرا وهذا بين شيعته وأحواله وعشيرته
قال ذو الراسين فأعجبني ما رأيت من ذك العباس موسى فخلون به وقلت نذهب
عليك في فهمك وذكابك إن تأخذ خطك من الإمام قال وسمى المأمون
في ذلك اليوم الإمام ولم يسم بالخليفة وإنما سمي بذلك لما جاء خلع
محمد له قال فقال لي العباس وقد سميتوه الإمام قال قلت قد يكون لها
المسجد والقبيلة فإن فيتم لم يرضوا لسمه وإن غدرتم فهو ذلك ثم قلت
للعباس لا عني ولا به الموسم فلا ولا به لشرقي منها وللمن مواضع
الأموال بمصر ما شئت قال فما برح حتى أشرت عليه البيعة للمأمون بالخليفة
فكان بعد ذلك كتب إلي بالآخبار وشيخ عليا بالري ومضى القوم
منصرفين إلى محمد فاجبروه بامتاعه وألح الفضل الربيع وعلقت

١٧
عيسى علي بن محمد في البيعة لابنه وخلع المأمون وهذا الفصل الثامن
حتى يبيع لابنه موسى وسماه الناطق باحق وأخبره علي بن موسى بدولة العراق
ولسقط ذكر عبد الله المأمون والقسم المومنين من المناير ووجه رسولا
إلى مكة فأخذ من الحجة الكائين الذين كان ممن اكتسبها وجعلها
في الكعبة ونكلم ذلك الحجة فلم يحفل بغير وخافوا على أنفسهم ومزق
الكائين وأبطلها وكان محمد الأمين كتب إلى المأمون قبل المباشرة
يسأله أن يجاوز ويتجافى له عن كور من كور حراسان ساهاه له وإن توجه
العمال من قبل محمد وإن تحمل رجلا من قبله بوليته البريد عليه لكتب إليه
لخبره فلما ورد على المأمون الكتاب بذلك كبر عليه واشتد فبعث إلى
الفضل سهل وإلى أخيه الحسين فسأورا فاجمعا وقال الأمر خطير
ولك شيعته وبطانه وأهل ولا وكان يقال ساءور في طلب الراي من شوق
بصيحته وتالف العدو فيما لا الكفار له مساورته

ذكر آراء الناس فاشاورهم فيه المأمون

ثم احضر المأمون الخاصة من الرؤسا والاعلام وقرأ عليهم الكتاب فقالوا
جميعا ايها الامير شاورنا وامرنا ففعلنا فاجعل لبيدنا خطا الروية
قال المأمون هو الجزم ووجه لهم ثلثان ثم اجتمعوا فقال احدكم ايها
الامير قد جئت على كسر هين ولست ارب خطا فعملت له لولا ما عافيتك ووه
اخرها وقال اعز اذا كان الامر محظرا فاعطواك من نازعك طرفا من
بعينه امثل من ان تصير بالمنع الى مكاسفته وقال اعز كان يقال اذا
كان على الامور مغيبا عنك فخذ ما منك من هديته يومك فانك لا تأمن
ان ينون سار يومك راجعا بفساد عقلك وقال اعز لمن خيفت للبدل
عاقبه ان اشد منكما يبعث الابهام من الفرقه وقال اعز لا الرقبة
منزاه السلامة فلعل اعطى معها العافية فقال الحسن سهل قد وجه حقلكم
باجتهادكم واركنتم معذورين فان رأي مخالفا لرايكم فقال له المأمون
فاظنهم قال لذلك اجماع ولتقل عليه الحسن فقال هل تعلمون ان

محر اجاوز الى طلب شي ليس له حق فقالوا نعم ونحمل ذلك المخاف ضرر
منعه قال فهل يتقون بان يكف اذا اعطياه ما سأل فلا يجاوز بالطلب
الى غيرها قالوا لا ولعل سلامة نفع من دون ما يخاف وتوقع قال فان جاوز
بعدها المسلكه انما تزوه قد توه من يابذل من نفسه فيها فالواندفع بخزور
الاجل مخزور العاجل قال فان الحكماء قلنا قالوا السنتصلح عاقبه انك يا حمال
ما عرضت بمكروه يومك ولا تلمس هديته يومك يا خطار احدثه على
نفسك فعندك فاقبل المأمون على الفضل وقال ما تقول فما اخلصت فوا
فيه قال هل تومن محمد ان يكون طالبك فضل فونك لست تظلمه بعد اعلى
محا القتل وهل يصير الجار من الى فضله عاجل الدعة خطير متعرض
له في العاقبه بل انما لشار الحما نحل ثقل عاجل فما يرحون به صلاح عواقب
لهمهم فقال المأمون يا ثيار دعه العاجل صار من صار الى فساد العاقبه
في لردنا ولير اخره قال التور قد قلنا يبلغ الرأي والله

19
للإير بالتوفيق فقال كتب بأفضل إليه قد بلغني كتاب لير المؤمنين يسأل
الجاني عن مواضع ساءها ما اثبتته الرشد في العقول وجعل ليرة التي وما
ليراه إير المؤمنين ما يجاوز غيران الذي جعل في الطرف الذي انابه كان غير
ظنين في النظر لعامة ولا جاهل بما اسند الى من أمره ولو لم يكن ذلك متبنا بالعهد
والمواثيق الماخوذة ثم كنت على الحال التي انظروا لشر من عذر وحق الشوك
وعامة لا تالف الا عن هضمه واجبار لا مستتبع طاعها الا بالاموال
وطرف من الاضال لكان في نظر إير المؤمنين لعامة واجب من لير اطرافه
ما يوجب عليه ان يفهمه كثيرا من عيانية وان يستغل بيدي كثير من ماله وفي
مسئلة ما كوجه الحق واني لا علم ان لير المؤمنين لو علم من الحال ما علمت
ليرطلع مسئلة ما كتب تسكتنا الى ثم انما على تقه والقبول بعد البيان اسال الله
ولست اسار اصحابه فباهر به

ذكر آراء الشيرازي على محمد الأمين

قال لحي سلم وقد دعاه الامين واستشاره بالير المؤمنين كيف يدلك مع
تاكيد الرشد بعبته واخذ به الايمان والمواثيق في الكتاب فقال محمد ان رأي
الرشد كانت فلته من الخطا شبه عليه جمع في سحره فغرس لنا غرسا
مخروها لا ينفعنا ما نحن فيه الا بقطعه ولا يستقيم لنا الامور ولا
تصلح الا باجتنابه والراجح منه فقال اما اذ كان رأي لير المؤمنين خلعه
فلا جاهده فليست كرها الناس وتسلطت على العامة ولكن تسد عن
الجند بعد الجند والقاب بعد القاب وتؤسسه بالاطراف والهدايا وتفرق
تقائه ومن معه وترحمهم بالاموال وتسميهم بالاطماع فاذا هنت
قوته ولم يبق له منه لمرته بالقدم عليك فان قد صار الى الذي تريد
منه وان ائني كنت قد ساولت وقد كل حسده وهيف جناحه قال محمد
ما قطع لير الصرمه لنت بهذا خطيب ولست بنبي رأي محصين فزل عن
هذا الذي الى رأي الشيخ المعروف الوزير الناصح فمر فالحق بمداد

واقلامك فقال يحيى غضب بشيئيه صدق وجلبه نصيحة احب الي من
 رضا الخطه جهل وجملة جهل وبعث الفضل الى احد من رضى
 عقله ورايه فاستشاره فحظم الرجل عليه لم البيعه للمامون وفتح الصدر
 والنكت فقال الفضل صدقت وكثر عبد الله احث الحديث الذي وجب
 به نقص ما عقده الرشيد ولم المومنين بنى اليوم لنفسه ولرعيته ما لم
 يره الرشيد يومئذ فقال اقتنيت الحجة عند عامة الناس بهذا الحديث
 الذي احث المامون كالتنبت الحجة له بما خوذ عهده قال لا قال
 احث هذا الحديث عندكم بما يوجب نقص عهدكم وراى حديث ولا كان
 معلوما قال نعم فقال الرجل ورفع صوته بالله ما رايتك كالسوء راى رجل
 تساور في دفع ملكه بده بلجه ثم بصير الى يضا لثنه ما عباد الموعاليه
 قال فاطرف الفضل مليا ثم قال صدقتى الرأى ولكن اخبرنى ان حزن لغضا
 قاله العامه ورجوا مساعدى مشيعتنا واجنادنا فما القول قال

اصلك الله وهل اجنادك الامن عامتك واخذ بيعتهم وتمكن بهان
 الحق وقلوبهم افليسوا واز اعطوا طاهر طاعتهم معا ما كدم وياق العهد
 في معارفهم وعلمهم بباطن امورهم قال فان اعطوا الطاعة فما يضرونا
 من ضايرهم قال لا طاعة دون ما ثبت من الضاير قال ترغبه بشرى
 حظوظهم قال اذا بصيروا الى الثقل ثم الى الخلد لانا عند حاجتنا الى
 ما صحتهم قال فما ظنك بلجناء عبد الله قال قور على بصيره من امورهم
 لقد تبيعتهم قال فما ظنك بعامة قال قور كانوا في ملوى عظميه
 من حيف ولا ظهر في اموالهم وانفسهم صار دابة الى الامنة الماء والرفعة
 في المعيشة فمهم يدايعون عن نعمة حاشد لهم وشذرون بليه لا يامنون
 العود في مثلها قال ما الراك ابيت لنا موضع راي اعتر الد اجنادنا
 ثم اشده من ذلك ما قلت به من وهنه اجنادنا وقوه اجنادهم وما تسحوا
 نفس امر المومنين يتزل ما يعرف من حقه ولا نفس بالهدنة معاملة

21
عليه في أمره وربما قبلنا الأمور مشرقه بالخافه ثم كتبت عن الفلج
والدرك في العاقبه وتفرقا

ذكر الحرم والحج الذي اقدفه المأمون حتى بلغ به ما اراد

اذ في العيون واقام الحرم على راس الحجة فلا يجوز رسول من العراق حتى
يوجهوه مع ثقات من الأما ولا يدعه يستعلم خبرا ولا يستنبح بالرغبة
ولا بالرغبة اجدا ولا يبلغ احد اقوالا ولا كتابا فخص اهل خراسان من ان
يسموا ابرغبه او ان يودع قلوبهم رهبة ثم وضع على امر احد
الطراف ثقات من الاجراس لا يجوز عليهم الا من لا تدخله الظنة في لغيره
من اني جواز في مخرجه الى دار ما به اونا في معروف مأمون في نفسه
وربنا ومنع الاسباب من جواز السبل والقطع بالمناجر والرغول في
البلدان في هيبه الطاربه والسائله وفتشت الكتب فكانت برد من قبل
محمد الرسل والجماعات فاذا صاروا الى حجة الذي وجدوا انهم امويي

21
وعقد استحصدا واخذتكم الاحراس من جوانبهم فخصنا في حال طعنهم في ايمانهم
من ان الحيرة والو يستحبوا وكتب لخبرهم من كتابهم في الاذن من حمله فملون
بجهد سبب لا خير يصل اليهم ولا غيرهم يتطلع خبر امر عندهم حتى يصيروا
للأباب المأمون وذكر سهل هرون ان المأمون قال يوم النبي الياستين
ان رلي واهلي ووالي النبي لفره لي السيد خضره محمد وموابة الفذير ابانا
البا محتاج وهي قبله فامري في ذلك فقال لددوا الراستين ان انت كتبت كتاب
عزيمه فمفك صار الى خلع عهده فان فعل ذلك ولو الكره على حاربه
وانا اكره ان يكون المستفتح باب الفرقة ما رتبه الله دونك ولكن كتبت كتاب
طالب خلفك وتوجيه اهلك على ما لا يوجب عليه المنع ندا لعهدك
فان اطاع فبعمه وعافيه وان اباها لم تكن بعثت على نفسك حرا ومساغفه
قال فاكتب اليه كما ترى فكتب عنه اما بعد فان نظر ابو المومنين للعامه
ونظر من لا يفتخر على اعطاء النصفه من نفسه حتى تجاوزها اليهم من صلته

واذا كان ذلك رايه في عامته فاحترابان يكون على عاوزه ذلك لهونه ونسبه
نسبه وقد تعلم بالمرئيين حال الاما عليها تغور جلت بين لهوا بها
واجناد لا يزال موفيه بتسرعها ونكت اربها وبقله الخراج قبل والاهل
والولد والمال قبل المرئيين وبالاهل وان كانوا في كفايه من بر امير المومنين
وقان لهم والدايد من الاشرف والنزوع الى كفى ومالي المال من القسوه
والظهير على لم سعتي وقد وجهت حل العيال وعمل ذلك المال غزاي
امر المومنين في اجازة فلان الى الرقة وحمل ذلك المال والامر معونه عليه
غير مخرج له فيه الى صيقه تقع لمخافته لو حامل له على راي يكون على عسيرة
موافقتا ان سأل الله فكتب اليه محمد في الجواب ابعده فقد بلغني
ذلك ما ذكرت ما عليه راي المرئيين وعامته فضلا عما يوجب من حق
في حرمته وخطب نفسه ومحمد من لهوان تغور وحاجته للملك
بينها الى فضله من المال لتاميد امرك والمال الذي سمي لك من مال الله وحل

وما ينكر امير المومنين حقوق اقربيه وذوي نسبه وما ذاك يدع امير المومنين
الى ترك الاستظهار لدينه وعامته وبه لم يذكري ذلك الذي ذكره حاجته
في حصين امور المسلمين فكان اولي به اجر آوه على في الضهوره في مواضع
حقيقه وليس بخارج من نفعك ما عا د بنفع العامه من رعيتك واما
ما ذكرت من حمل اهلك فان يدى المشرفه على اعربيه وان كنت بالمحل الذي انت
به من حق الغزايه ولرا من حملهم على سفرهم مثل الذي عرضتم له بالسفر
من شمام وان ارد ذلك من ذي قبل او جههم اليك مع الثقة من سأل الله
ولما ورد الكتاب على المأمورين قال لطا دين حقا يريد ان يومين بالنع خو تبا
ثم يتمكن من الفرصه في مخالفتها وراي المأمورين والفضل ان خسارا
رحلا يكتب معه الى اعيان العسكر ببغداد فان احدث الامين المأمورين طعنا
صار الى اللطف لعلم احوال اهلها بالكتب التي معه وان لم يفعل
من ذلك كس في حقيقه وامسك عن افعالها وكان نسخ الكتاب لا بعد

فان امر المؤمنين كالعصا الذين لحذت العله في بعض ما يكون له ذلك موليا
 لحسبها وكذلك الحد في المسلمين يكون في بعضهم فيصل له ذلك الى ابراهيم
 الذي حسمه من شر بعد دينهم ويزمهم من حرمه اجرتهم ثم ذلك الامه
 اعظم للكان التي يد الامه من ساير اممهم وقد كان من الخير ما لا يحسبه الا
 سبعين عن مغبته وسبقه عما استمر من وجهه واختل مختلفان
 فكان احدها مع علم الله الا كان اولي بمعونه المسلمين وموالاهم وذاق الله
 ولست برجل الله امرهم اى وسمع وحيث ان قلت اذن لقولك وان
 لم تجد لقول مساعا فامسكت عن محرف اقدنى فيك ولن يضع على الله
 ثواب الاحسان مع ما تحب علينا من حقد بالاحسان والحظ جاز للانصيين
 اولها منها امثل من الاشراف لاحد المطين مع الله عرض احدها فالتبت
 الى ابراهيم واعلم ذلك رسولك ليوثه عنك ان سأل الله فوافق
 قدوة هذا الرسول بغداد ما لم يره من الكف عن الدعاء للمؤمنين

في الخطبه وكان الرسول محل الثقة من كل من كتبت اليه فلما وصلها كان منهم
 من امسك عن الجواب واعرب للرسول عما في نفسه ومنهم من اجاب
 عن كتابه وكان نسخه كتاب احدهم اما بعد فقد بلغني ذلك والمحقق
 برهان يدل على نفسه تثبت به الحجة على كل من صار الى مفارقتة
 وكفى عينا باضاعة حظه من حظ العاقبة لما اول حظ من عاجله واين القين
 اضعافه عاقبه مع التعرض للنكبة والوقايح ولى العلم مواضع حطت
 ما ارجوا ان يحسن معه النظر لنفسه ويضع عن مؤنه لسنة انتبه
 وكتب الرسول التي توجهت اليه هذه الكتب الى بغداد الى المأمون وذو الراسين
 اما بعد فاني وافقت البلدة وقد اعلن خطبك بتذكرة وقدمت علماء اخر ارضه
 ومفارقته وامسك عما تحب ذكره وتوفيته بحضوره ورفعت كتابه فوفيت
 الى الناس ولاء السراير وبعاه العداية ووجدت المسيرين بالرخبة
 لا جوطون غيرها ولا بالون ما اجهلوا فيها والمنازع فخرج الرابي

لا تجد داعيا منه عن همد ولا داعيا الى لزوم حجة وعامة والملاش بانفسهم
 تجبون تمام الحديث ليسلموا من شهيد حدهم والقول على حد فلا جعلوا
 للتواني سائر نصيبا والسلك فلما جرى الى المأمون موافقا لسائر ما
 ورد عليه من الكتب قد شهد بعضها البعض قال لذي الراسين لهد قد كان
 الذي اخبر عن غيبك ثم هذه طوالع خبير عن احوالها وانا ان نلوز مع
 الحق ولعل كثرها لسوق حيازا ثم انظر طاهر الحسين وضرب اليه ثقات
 قوارن واجتاز فسار طاهر معذرا لا يلو على شيء حتى ورد اليه فشر لها
 مدكل باطرافه وضع مسالجه وثبت عينه وطلابعه
 ودخلت سنة خمس وتسعين واربعمائة

وبها عقد الامين ابيه موسى على جميع ما استخلف عليه وجعل صاحب امره
 على عيسى ما هان واستقاما كان ضرب باسم اخيه المأمون بخراسان
 والديانير والدراهم سنة اربع وتسعين لان المأمون لم يثبت فيها

لاسر محمد ونهى محمد عن الدعاء على الماء بركاتها عمله للمأمون والقسم وامر الراعي
 له من بعد لابنه موسى وابنه موسى يومئذ طفل صغير وسماه اللطيف بالحق
 وجميع ما فعل من ذلك كان عن راي الفضل الربيع وبك المعتمد وبلغ المأمون
 ذلك فسمى بامام المؤمنين وكتب بذلك وعقد محمد الامين لعلمه عند
 امامان على كور الجبل كلما نفاقوه هذان ثم ردا صبحان خربا حرا حبا
 وضرب اليه جماعة من القواد وافر له ما ياتي الزبير ولولده الحسين الزبير
 واعطاه للجد ما لا عظميا وافر له من السبوت المجداه بالقرن سبعة
 الف ثوب للخلع واحضر محمد اهل بيته ومواليه وتواراه المقصور بالساسة
 وصلى الجمعة ودخل واجلس ابنه موسى في المجراب ومع الفضل الربيع
 وجميعهم اخصر فكتب على جامعهم كتاب من محمد يعلمهم رايه فيه وحفته
 عليهم وما سبق له من البيعة مفردا وما احدث عبد الله من حق التسمية بالامامة
 والدعا الى نفسه وقطع البريد وقطع ذكره مردور القرب والطرز

وَأَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ لَهُ وَحَيْثُ كَانَ عَلَى الطَّاعَةِ وَالْمَسْأَلَةِ بِنِعْمَةٍ وَنَكَرَ سَعِيدُ الْفَضْلِ
 الْخَطِيبُ فَأَيُّ فَصْلٍ مَنَّا الْقَابِ وَنَكَرَ بِمِثْلِهِ ثُمَّ نَكَرَ الْفَضْلُ الْبَيْعَ وَهُوَ
 خَالِصٌ فَابْلَغَ فِي الْقَوْلِ وَكَثُرَ وَذَكَرَ لَنَا لِأَجْلِ إِحْدَى الْأَمَامَةِ وَالْخِلاَفَةِ
 الْأَبَرِ الْمَوْسِيَّ مُحَمَّدَ الْأَمِينِ وَقَالَ أَنَّهُ كَلَّمَ بَيْنَ الْأَمِيرِ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ قَدَرِهِ
 لِحَمْدِ بَابِ عَشْرٍ أَهْلَ سَانَ مِنْ صُلْبِ مَالِهِ بِلُغَةِ الْفَرْدِ بِمِثْلِهِمْ بِسْمِ الْفَرْدِ
 الْمَأْسُوهُ وَهِيَ السَّنَةُ شَخْصٌ عَلَى مَا هَانَ إِلَى الْحَرْبِ وَنُجْحَةٌ
 إِلَى الْمَسِيهِ فَذَكَرَ الْفَضْلُ لِأَجْلِ أَنَّ عَلِيَّ عَسَى نُوْحَةٌ حَرْبِ الْمَأْمُونِ بِوَجْهِ
 عَشْرًا لِسِتِّ مِثْرٍ حَتَّى الْأَجْرَةَ سَنَةً حَسْبُ سَعِيدٍ إِلَى الْمُعَسَّرَةِ بِبَهْرٍ وَكَانَ
 مَعَهُ زَهْرًا رَعِيْنُ الْفَرْدِ حَلٍ مَعَهُ قَدْ عَضِدَ لِبَيْتِهِ الْمَأْمُونِ بِزَعْمِهِ وَشَبَّعَهُ
 لِبِ الْمَوْسِيَّ مُحَمَّدَ الْأَمِينِ إِلَى النَّهْرَوَانِ مَعَهُ الْحَسَدُ وَقَامَ يَوْمَهُ بِالْمَسْرُودِ
 ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى مَدِينَةِ السَّلْمِ وَقَامَ عَلَى عَسَى بِالْمَهْدِ أَنْ يَلْتَمِسَ الْيَوْمَ ثُمَّ شَخْصٌ
 وَاعْتَدَ السِّرْحَانِيَّ نَزَلَ هَذَا وَكَانَ مُحَمَّدٌ كَاتِبٌ مِنْ كَانُوا فِيهَا بِالْإِضْمَارِ

إِلَى عَلِيٍّ عَسَى ثُمَّ عَقَدَ عَبْدُ اللَّهِ حَبْلَهُ الْأَبَاوِيَّ وَهُوَ الَّذِي طَعَنَ رَسُولَ
 الْمَأْمُونِ يَوْمَ انْقِلَابِهِ حَلَفَ الْفَضْلُ الرَّبِيعَ إِلَى نَسَابُورٍ وَنَكَرَ مَا دَبَّاهُ عَلَى
 الدَّيْنُورِ وَرَأَى بِالْمَسِيرِ فِي أَصْحَابِهِ وَوَجَّهَ مَعَهُ الْفَرْدِ فِي الْمَسِيرِ إِلَى عَلِيٍّ عَسَى
 سَعَى ثَلَاثَةَ الْفَرْدِ فِي حِمْلَتِ الْبَيْتِ قَبْلَ ذَلِكَ فَسَارَ عَلَى عَسَى مِنْ هَسْمَانَ
 إِلَى الْمَسِيهِ قَبْلَ وَرَدَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ حَبْلَهُ عَلَيْهِ فَسَارَ عَلَى نَعْبِهِ وَلَقِبَهُ طَاهِرُ
 الْحَسْبِيِّ فِي الْقَلْبِ مِنْ أَرْبَعَةِ الْفَرْدِ وَكَانَ لِسَانُ الْعَلِيِّ عَسَى عَسَى طَاهِرُ ثَلَاثَةَ
 أَنْفُسٍ يَنْقَرُونَ إِلَيْهِ فَسَأَلَ كَثْرًا مِنْ مِمَّنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْبَلَدِ مِنْ مِمَّنْ فَخَبَّرَهُ أَحَدُهُمْ
 لَنَّهُ كَانَ مِنْ حَبْدِ ابْنَةِ عَسَى الَّذِي قَتَلَهُ رَأْفَعٌ قَالَ فَأَبَتْ مِنْ حَبْدِي فَأَمْرَهُ فَضْرَبَ
 مَا بَيْنَ سُرُطٍ وَاسْتَحَقَّ بِالرَّحْلَيْنِ وَلَمْ يَكُنْ الْحَبْرُ إِلَى أَصْحَابِ طَاهِرٍ فَازْدَادُوا أَحَدًا
 فِي حُبَّارَتِهِ وَنُورَاتِهِ . وَأَقْبَلَ عَلَى عَسَى فَحَبَسَتْهُ فَأَمْلَأَتْ الصَّخْرَةَ
 بِبَيَاضٍ وَصَفْرَةٍ مِنَ السَّلْعِ وَالذَّهَبِ وَجَعَلَ عَلَى مِثْمَتِهِ الْحَسْبِيَّ عَسَى
 وَعَلَى مِثْمَتِهِ الْعَسْمِيَّ عَسَى أَدْرَسَتْ قَالَ أَحَدُهُمْ وَكَانَ إِذْ ذَاكَ

26
 على شريط طاهر فالبنيان هزموا حتى دخلوا العسكر فخرج اليهم الاتباع والساكنه
 هزموا ثم قال طاهر لاربي عسكرك على عيسى هذا ما اقول لابي و الحسن
 جعلوا خارجيه فقصده قلبه سبع مائه رجل من الخوانزميه انجسهم
 قال احمد هشام فقلت لطاهر الا تذكر علي عيسى البيعه الي اخذها هو عليا
 للمامون خاصه معاشر اهل خراسان فقال بلى فعلقنا ذلك علي ربح وقت من الصغين
 وقلت الامان لا ترمونا ولا ترميكم فقال علي عيسى لا ذلك فقلت يا علي عيسى
 الا تفتي الله البيعه هذه فخذ البيعه الي اخذتها انت خاصه عليا انت الله
 فقد بلغت باب قرك فصاح علي عيسى يا اهل خراسان من جاءه فله الدرهم
 قال وكان معي قوت الخساره فزنتوه فقالوا انقلدوا وخذ مالك وبرز من
 عسكر علي عيسى العباسي النبي مولى المهدي فشد عليه طاهر وجمع بيده
 على سيفه فضربه فصرعه وشد اورد سياه علي عيسى فصرعه وهو لا
 يعسره فقال داود بن ابي اسحاق كستم معرفه رجل تعرف بطاهر الصغير

26
 بن الناجي فقال انت علي عيسى فقال نعم انا علي عيسى ووطن انه كان فلا تقدم
 عليه فشد عليه فدخله بسيفه وكان ضرب طاهر في الفتح فسمى يومئذ بالمسكين
 لانه اخذ السيف بيده جميعا ولا ائتم طاهر الحسن فقتل علي عيسى اعق من
 كان خلفه من علمائه شدا ثم جاوا بعلي عيسى وقد شد الاعوان بيده الي
 رجليه وحمل علي شبيهه مدهون كحل الحمار الميت فامر به فلقه في لبد
 والتي سيره وكتب بالشاره الي ذي الراسين فسان الخربطه من
 مرو وذلك الموضع حور حسين وهاهي روح ليله الجمع ولبه السبت ولبه
 الاحد ووردت عليه يوم الاحد ولما ورد الكاب بالفتح على ذي الراسين
 فضة فاذا فيه اطال الدبقاك وكتب اعداك وجعل من يشاك اعداك
 فامى اليك ورأس علي عيسى من يدي بوجاهته في اصبعي واحمد الله العلمين
 فدخل بي علي المامون حتى قرأه فامر باحضار اهل بيته وقواده ووجوه الناس
 فدخلوا فسلموا عليه بلح لانه ثم وردت علي عيسى في يوم الثلاثاء فطيفه

في خراسان فحكى عن واحد انه لاجابني على عيسى بن محمد بنده كان فوقته
 ذلك على الشط بصيد السمك مع خادمه كوش فقال للذي اخبره وبلك دعني
 فان كوش اقد اصطاد سمكتين وانا بعد ما صدرت سنان ولا تخفر من مجلسه
 ذلك بعث الى الفضل ومحمد فانقدا الى ركب المامون بعد اذ وقمته في العله
 وولده فلخذ امنه المايه الالف درهم الى كان الرشيد وصلها المامون
 وبيع ضياعه وعملانه ووجه عبد الرحمن جله الينا وى بالعدن القوه
 فترك سمدان

ذكر الحلبه التي اختار بها ذوالرستم حتى اختار محمد بن عبد الله بن علي بن ابي طالب

كانت كتب في الراسين نزل الى سيبه الذي كان الفضل بن الربيع يساوره في
 له ان ابي القور اعلم من الخلاف فالطف لان طعلوا الدرر لعلي بن عيسى
 ولما حض عليا بذلك لسواشروه في اهل خراسان واجماع لهم على ما رفته
 وان العامة ترى حسره فلما ساور الفضل ذلك الرجل الذي كان

بساوره قال على عيسى ان فعل فلترهم مثله في عقد صونه وحقابه ومكانه
 من بلاد خراسان في طول ولايته عليهم وكثره صابغه فمهم من شرح الدعوه
 فاجمعوا على توجيه علي فكان من له ما كان وروى ان الامير المومنين
 على صلح المامون اشار عليه بصحاوه ان يكاتبه وسئل الهذلي عن علي فان ذلك
 للمغوا اخرج روى ان سلع فباين جيت طلعتة واجابته فكتب اليه محمد بن عبد الله
 الامير محمد بن المومنين الى عبد الله بن محمد بن المومنين لابعث فان له المومنين
 ردا ما لرك والموضع الذي انت فيه من تغراك واطيرك في قريه المعاونه
 والمثاقفه على ما حمله الله فقله من امور عبادك وبلادك فذكر ان ابن المومنين
 الرشيد ارجع لك من الولايه ولهم من افرادك بما وافرارك على اصبك
 من افرجال المومنين لا يدخل عليه وكذا ان يه ولا نكت في ميمه اذ كان
 لشخاصه اباك فيما يعود على المسلمين نفعه ويصل الى عامتهم صلاحه
 وفضله وعلمه ابن المومنين ان مكاتبه بالقراب منه اسد للتقور واصل

للمنور وادركني واراد علي العاصم من مقامك بلاد حرس لسان منقطعاً
عن اهل بيك مغيباً عن اهل المؤمنين وطلب الاستماع من رايك وتبديل
وقد لي اهل المؤمنين ان تولى لبيد موسى فباقلده من خلافك ملحقاً اليه
من اهل بيك فاقد علي اهل المؤمنين على ركب الله وعونه ما سب ط
الكل والفسح ط واحمد لير ولنقد بصره فانك لذي الاستعان به المبر
علي لعهه وافعل عند النصه فانيه صلاح لاهل بيته وصدق السلام
ورفع الكبار الى العباس موسى عيسى موسى محمد علي والاعلى
حضر لاجبته والى محمد عيسى نهيك والى صلح صاحب المصلح ولهم
ان تحسروا الى الامون والابعدوا وجهاً من الرمنق الابلغوه
وسلكوا الامر عليه فيه وكل عهد الاطراف والهدايا والبرشبا
كثيراً وذلك سنه اربع وتسعين مائه فتوجهوا اليه فلما
وصلوا الى العدا لافترقوا فمروا اليه كتاب محمد وما كان يعث

معهم من الاموال والهدايا ثم تكلم العباس موسى عيسى محمد الله واثني
عليه ثم قال ايها الامير ان احالك قد دخلت من الخلافه ثقلاً عظيماً
ومن النظر اعمد الناس عبا جليلاً وقد صدقت بيته في الخبر واعنونه العدا
والاعوان والافاه على العدل وقليل ما بالنس باهل بيته وانت اخوه
وشقيقه وقد فرغ اليك اعمده واملاك للموازره والمكانفه ولسنا
لست بطيك في بره ايها ما لنظرك له ولا الخضك على طاعته خوفاً
لخلافه عليه وانه قد عهد عليه انس عظيماً له وصلاح له ولنته
وسلطانه فاجب ايها الامير دعوة اخيك واشطاعته واعنه على
فالسفان بك من امره فان ذلك فضا الحق وصله الرجز عتر
الحق لفقده عتر الله على الرشده لعموره وحجل له الجزه في
عولقب رايه ونظر عيسى حصره كالمقرب المغي من هذا
الكلام وكذلك محمد عيسى نهيك وصلاح صاحب المصلح

فلما قضوا كلامهم وسكتوا ²⁹ تكلم المأمون فحمد الله وثنى عليه ثم قال
 انكم عرفتموني من حق امر المؤمنين انفاه الله ما لا انكره ودعوتهم من ^{السير}
 والاحسان والموازنة والمعونة الى ما اوتوه ولا ارفعوه وانما بالطاعة
 لامر المؤمنين خليف وعلى المسارعة الى مسرته وواخفة حريص والروية
 تبيان الرأى ومن اعمال الرأى يصح الاعتزام والامر الذي دعاني اليه ^{الامر}
 امر لا انا حرعته تبطا ومدا فعة ولا اقتدر عليه اعسافا وعجلا
 وانما تغر من تغور المسلمين كلب عدوه شديدة شوكته فان اهلنا
 لمره لمر من دخول الكروه والضرر على الجند والرعية وان اتمت
 عليه لمر من قون ما اكتب من معونه لمر من بين وابتار طاعته
 فاضر فواخي انظر في لمرى ويصح الرأى فما اعترت عليه من ^{مسيرات}
 ان شاء الله **ذكر مشورة المأمون ايجابية وما اشار به الفصل سبيل**
 وللنصر في القور تعاظم المأمون ما ورع عليه والبره وورع الفضل

من سهل وقال ما عندك من الرأى قال انى ان تمسك بموضعك والامر من
 نفسك ولا تجعل عليك سبيلا وانت تجد من ذلك اقال وليف لمنى التمسك
 بموضع مع كثره جنود محمد وعظم حرايته وكثره امر الله معافون واهل
 بغداد مصلاية ولما التام من مالمون مع الذهب والفضة منقاهز كما لا يرعون
 ووما يعهدون الامانة فقال الفضل اذا وقعت الشبهة من الاجرام والما
 فتخوف عليك من محمد ومن شرهه الى ما يدريك ولا ان يكون احدك وعزك
 مقام ظهر لنى اهل ولايتك اخرى فان ذلك منه لمر حوت له وما حرت
 وكا يدته فاما اعطاك الله الاظر فعليه ولما انت محاطا منكم ما غير ملق
 يدك ولا امر من عندك من الاجناب من يدك قال المأمون لو كان الامان
 ذلك ولما قوه من لمرى وصلاح من الامور كان خطبه نصير او الاجيال
 في دفعه ثم كما ولدته لاني بعد انتشار حراسان واضطرار عامر ما و عامر ما
 وسافر في جميعه الطاعة والنواحقان وكثير مملك كابل للغاره على ما

٣٠
بني من بلاد خراسان وامتناع ملك ابرار بنده بالخزيرة ومالي بواجده من هذه
يد وانا اعلم ان محمد المطلب قدومي الى الفخر بنده بي وما اري الا خلية مالا
فيه والحق خافان ملك الترك والاشجاره به فباخرى ان آمن على نفسي وامتنع
من اراد قهرى والعذرى فقال له الفضل ايها الامير ان عاقبة العذر
شديده وبعثه الظلم والبغي غير مأمون شره اوردت مسندك قد عادت عزيرا
وهو عار مستظلا وليس النصر بالكثره وخرج الموت اسير من حرج
الذل والظلم فاما جعوه وخافان فاكثرت لهما وولها بلادها وعدهما
التقوية لهما على حارب الملوك وامامك كابل فبعث اليه بعض طرف
خراسان وهما وسله المراد عن حده فربما على ذلك وامامك ابرار بنده
فسلم له خزيرته هذه السنة وصيرها صله منك ليوصلته بها لجمع
البلاد اطرافك واصبر اليك من شد من جندك ثم ضرب الجبل الجبل والرجال
بالرجال فان ظفرت فذاك والانت على الخاق خافان قادران

٣٠
فقال المأمون انا اعلم ان هذا وغيره بما ترى وفوق الكتب واصل الى
اولئك العصاه فادعوا ورضوا وكتب الى قواد وجنود في الاطراف
فاقدمه عليه وكتب الى طاهر الحسين وكان سيد البري عاملا من قبل المأمون
ان يضبط ناحيته ويجمع اليه اطرافه ويكون على حذر من جيش ان طرفه
لدعدوان حزم عليه وكان الفضل نظرا الخوم وكان جيد المعرفة لخطابها
فراى الغلبه لعبد الله فروطن نفسه على حارب محمد الامير ومناجرتة فلما فرغ
المأمون بما ذكرناه كتب الى محمد لعبد الله محمد الامير المومنين عبد الله بن محمد
اما بعد فقد وصل الى كتاب محمد المومنين وانا انا عامل من عمال عبد المومنين
وعون من اعوانه لعرفني الرشد صلوات الله عليه بلزوم هذا الثغر وما كابد
من كاد اهلهم عن سد لعبد المومنين ولعمري ان مقامى به اردد على عبد المومنين
واعظم غنا عن المسلمين من الشجر الى عبد المومنين ولان كنت معتبطا بقره
مسرورا بمشاهدة بعمر الله عليه فان راى عبد المومنين ان قهرى على

عملي و بعضي من الشيوخ اليه فعل ان سأل الله ³¹ ثم دعا العباس موسى
بن عيسى وعيسى بن جعفر صلحا فدفع الينا ابناهم واحسن صلتهم وجوابهم
وجعل الى محمد ما فيها له من الاطراف الموجودة خراسان وسائر انحاء الحسنة
عنده وبقوموا بعذرهم فلما يس محمد الامير من ابناء عبد الله له نذب له
على عيسى وحسين الفراهيدي داخل وكنه من بيوت الاموال والسلاح
فلا اراد على الشيوخ الى خراسان ركب الى باب زبيده لم يجز فودعها
فقال بل علي ان لم المومنين وان كان ولي الله تاهت شفقتي عليه فامل
حزبي فاني على عبد الله متعطفه مشفقة للحدث عليه من مدبره
واذي ولما بنى ملك ناقس اخاه سلطانا وعانده علي بن ابي طالب والكريم
ياكل لحمه ويمتعه غيره فاعرف لعبد الله حق ولانته ولحقه ولا يجه
بالكذب فليست بنظيره ولا تقتصره اقتسار العبيد ولا تؤهنه
بقيده ولا غل ولا تمنع من جارية ولا غلاما ولا خانرا ولا تغف

31
عليه في السير والاشاوه في المسير ولا تترك قلبه ولا تستقل على وابتك
حتى لا تحذروا كايه وان شئت فاجعل منده وان سقده عليك فلا ارادته
اليه فدار ورضه وقالت ان صار في يدك فقيه بهذا القيد فقال لها
ساقبل قولك واعمل بطاعتك فلما رآه علم عيسى الى المعصرة بالهند
وخرج معه محمد شيبعة وحشدت الاسواق والصناع والفعله بلغ عسكره
فربحها بفساطيطه ولبنينه واقاله فذكر مشايخ اهل بغداد انهم لم يروا
عسكرا قط كان اكثر رجلا لا وفه كراعا واطهر سلاحا وشر عدا وامل
هية وعسكره فذكر ان محجته اناه فقال اصح الله الامير لو
لنظرت مسيرك صلاح القميران النجاشي قال انما الاندلسي
فساد القم من صلاحه غير لنته من انزلنا نازلناه ومن وادعنا وادعنا
ومن قالنا لم يكن عندنا الا اراو السيف من دمه انا لا تصد نفسا
القمرا ووطنا النفسا على صدق اللقا ثم سار على عيسى مشتهريا

38
من يلقاه فاذا قبته القوافل من حسان سألها عن الاخبار فيقولون
له طاهر يقين بالرب يعرض اصحابه ويبرئ الله فيضحك ثم يقول اصحابه
وما طاهر والله ما بينكم وبين ان ينصف انقصوا الشجر والريح العاصف
الا ان يبلغه عبور ما عبقه فمدان وهل مثل طاهر يتولى الجيوش
ويلقى الحروب وهل يتولى السجال على بطاح العاشق او نصير العالين
على لقا الاسد ثم لمر اصحابه بطحن المنازل والمسير وقال اصحابه
ان نجاه القوم الذي فلو قد صيرناها ورا طهرنا فنت ذلك واعضادهم
ولتشر نظارهم ورفقت جلعته ثم انفذ الكتب الى ملوك الديلم
واهدى اليها النجان والاسورة والسيف المحلاة بالذهب وعدها
الصلوات والجوايز ولم يهر ان يقطعوا طريق حسان ومنعوا من اراد
الوصول الى طاهر المدد فاجابوه الى ذلك وسار حتى صار في اول
بلاد التي واما صاحب مقدمته فقال لو كنت ابي الله الامير

39
ازكبت العيون وبعثت الطلائع وارادت موصفا نفسك فيدي تحذ
حذقا كان ابلغه الرلي وانس للجنيد فقال لا يسر مثل طاهر ومن معه
لستعد له بالمايدوا الحفظ ان حال طاهر يقول الى احد من امان
يخصر بالتي فينته اهلها فيكونا مؤمنه او تخليها ويدير اجعها لو قدرت
منه ولما تحي على فقال ايها الامير اجمع عسكرك فانه متفرق ولحد
البيات فان العساكر لا تسان بالتواني والحروب لا تدبر بالاعتزاز ولا نقل
المجارب لي طاهر فالسره الحقيقه بها صادت صراما واللمه من السبل
بها تهون بها فصارك لخر اعظما وقد فرقت عساكرها من طاهر فلو كان
رايه المهرب لما كان سار الى يومه هذا قال لست فان طاهر البس
في هذا الموضع الذي ترى ولما محقق الرجال اذا قبته لقرانها وسعد
الماوي لها الفاها ونظرا وهاه واستشار طاهر اصحابه
لما قرب منه على فاستاروا عليه ان يقرب منه الرلي ويدافع فقال

ما قدر عليه الى ان ياتيه من خراسان المدد من الخيل ومن شوي الحرب
دونه وقالوا مقامك بمدينة الرمي ارفق بيل وباصحابك واقدر لهم
على الميرة والى من البرد ولقوى للماطلة والمطاولة الى ان
ياتيك مدد فقال طاهر ان الراي ليس ما رايت ان اهل الرمي لعلي
هايون ومن معنته منقون ولست آمن ان حاصرا ان يدعوا
اهلها خوفه الى الوثوب بنا ومعاونته على قتالنا مع انه لم يكن
مؤمرا قطار وجموعا ياربه وثور عليهم الا وهنوا وذلوا واخذوا عليهم
عندهم والراي الا ان نصير مدينة الرمي ورا ظهورنا فان اعطانا
الله الظفر والاعولنا عليها فقلنا في سلكها وحقنا بمنعينا
الى ان ياتينا مدد من خراسان فقالوا الراي ما رايت في قاضي
طاهرية اصحابه في حوا فغسروا على خمسة فراح من الرمي وانا ه
محمد العسلا فقال له ايها البراز حذرك فدها بواهد الجيش

33
وامتدأت قلوبهم خوفا ورعبا منه فلو امنت حتى ساءت احوالهم وداغت
بالقال الى ان ياتسوا بظهره ويعرفوا وجه الماخذ فقال اني
لا ادري من حبيبه وفزع وان اصحابي قليل والقوى عظيم سواء هم كثير
عددهم فان داغت بالقتال ولقدت الماخره لم آمن ان يطالعوا
على قتلنا وعبور بنا وان يسلموا من معي برعبه ليدل به فنفس عن
اصحابي وتخذني اهل الحماظ وللصبر ولكن الف الرجال بالرجال والجر
الجبل بالجيل ولقد على الطاعة والوقا واصبر فان رزق الله الظفر
والفالج فذلنا الذي يريد ونزجوا وان تكن الاخرى فليست ما ذلك فابل قتل
وما عند الله اجزل من فضله فقال علي واصحابه ما در وا
القوى فان عددهم قليل ولو قدر حصد البهيم لم يصبروا على حصاره
للسيوف بدوق السهام وطعن الرياح وبعي حنكه ميمنه ولبسرة
وقلبا وصبرها لثقة عظيمة ثم نصب عشر ايات في قل را به الذجيل

وقدمت الرايات رايه رايه وصير من كل رايه ورايه علوه وامر امرها اذا قالت
 الرايه الاولى قصبت وجمت وطال بها القتال ان تقدم التي تلها وتناخر
 التي قالت حتى ترجع اليها النفسا وتسترخ وتنتشط للمجاهده والمعاونه ثم صير
 اصحاب الدروع والجولشن والحمره امام الرايات ووقفوا القلب وغرر اصحابه
 اهل الباس والحفاظ والمجد منهمه وكتب طاهر الحسين كتابه وعلمه
 كراديس صفوقا وجعل مرقبا يد فابده وجمعه جماعه وبقوا بالبوليا
 لله واهل الرفا انكم لستم كما ولا الذين يرون من اهل القدر والنكت
 ان هولاء صيغوا ما حفظتم ونكثوا الايمان التي رعينتم علوقه عضتم البصار
 فتمت الاقدار الجزم لله وعدك وفتح عليكم ابواب عزة ونصره في الدوا
 طرا عنت القته ويعاسيب النار اذ نغوا الخفقكم باظلمه فانما هي ساعه حتى
 حكم الله بينا وروح خير الحائمين وقلوب قلنا شديدا ووه من حصا عظيما
 و جعل يقول ما اهل الرفا والصدوق الصبر الصبر الصبر الحفاظ الحفاظ

فهو على دللحتي وثب اهل الري فاعلقوا ابواب المدينة فادى طاهرا ولبا
 الله لستغفوا بمن امامكم عمن خلفكم فانه لا يحجكم الا الجدد والصدق ثم كان
 من لره ما حياها فيله ولاورد الخبر بعد ان نقل عن عيسى بن ابراهيم
 وهشي القواد بعضه الي بعض يقولوا ان عليا قد قتل ولنا شك ان محمدا
 سيحاج الي الرجال واصطناع الصايغ ولما ترفع الرجال رؤسها في
 وقت الباس فلما مر كل رجل منكم حينه المستعب وطلب الارزاق والجوايز
 فلعلنا نصيب هذه الحرة منه ما نعلمها ونصلح جندنا فاقفوا بهم على
 ذلك واصحو ابواب الجسر فلبوا وطلبوا الارزاق وبلغ الخبر عبد الله
 فركب واصحابه وجماعه كثره من قواد العرب فمر اموا بالكتاب والحجاز
 وقتلوا قنالا يسيرا وسمع محمد الصبي والكبير فارسل من ياتيه بلية فاعلمه
 ان الجند قد اجتمعوا وشغبوا لطلب ارضهم قال فلما طلبون شاعروا ذلك
 قال لا قال فاما من ما طلبوا ارجع الي عبد الله حسانه فمره ان يفرق وهو عند

الناس على ان يترك لهم ارضا فمهر فوافقهم على اوراق اربعة لشهر ورفع من كان دون
التميز الى التميز ولم يلقوا دوا الحواصن بالصلوات والجلوسه وهذه
السنة وجه محمد الملقب عبد الرحمن حبله الينا منى الى همدان حارب طاهر وكتب
عشر الف رجل من الينا فتمهم اليه وحمل معه الاموال وقراه بالسلاح
والخيل واجازة جوائز وولاه ما بين حلوان الى بعلب عليه رافض خاسان
ولقد ان يسوق طاهر الى همدان وخذوه عليه وتجمع اليه آله الحارب
وسبطه وتقدم اليه للتحفظ والاحراز فمات على يد علي بن العتزار
والتجمع فوجه عبد الرحمن حبله همدان فضا طوقها وهن سوركا
وابوابها سدتها وحسن البيها الاسولق والصناع وجمع فيها الآلات
والمير واستعد للفاطمة ومخاربه وقد كان حبله على عسى لاقتل
لبوه لغام بين النبي وحمدان وكان لا يبره احد من قبا له الا حبسه
وكان يري ان محمد ابوبه كان ليه ووجه اليه الخيل والرجال وكتب

الى محمد هبمده ولسيخه فاجابه محمد بعلمه توجهه عبد الرحمن حبله
الينا منى وما يره بالانضمام اليه فبين تبعه والبلغ طاهر اخبر عبد الرحمن
توجه اليه فلما قرب من حبله قال حبله لاصحابه هذا طاهر صاحبكم بالامر
ولست آمن ان تقبضتم معي ان يصد عنا صدا يضل دهنه على من خلفنا
ونقل عبد الرحمن بذلك ويقلني به العار والعجز عند الامم مني فان انا السخنة
لم آمن ان يمسك عنا صبا برجاله وابقا عليه والراي ان يرحل الى مدينه
همدان فغسله فها من عبد الرحمن فان الحن استعانه فرب منا عونه
وان اخراج الينا اعنائه وقالنا معه قالوا الراي ما رايت فانفروا حبله
فلما قرب من حبله اصحابه وتفرقوا عنه واشرف طاهر على مدينه همدان
فنادى عبد الرحمن لاصحابه فخرجوا على نعيه فصار طاهر افاقتلوا قتالا
شديدا وصبر الفسديان وكثر القتل والجرى فهدم ان عبد الرحمن انهم
ودخل همدان واعانها بالايما حتى لتدخل حراج اصحابه ومودتهم

بالاستعداد ورحف الظاهر فلما رأى طاهر لعلامته واو ابل خيله قال لأصحابه
 ان عبد الرحمن ترائي لنا حتى نقترب منه ثم نقاتلنا فان هزمناه ما در الى المدينة فدخلنا
 ومقاتلهم على حشد فيها وامتنع سيورها وان هزمنا اتسع له المجال فهلموا
 فقد له حتى يقرب منا وبعد من حذره فوقف طاهر مكانه وظن عبد الرحمن
 ان الهسيه بطأت به عن لقاءه والفرود اليه فاورد قتاله فاقبلوا قنالا
 شديدا وصبر اصحاب طاهر فجعل عبد الرحمن ^{يقول} يا ايها الذين آمنوا والقاتل
 السيوف لغير العجم وليسوا باصحاب مطاوله ولا صبر فاصيدواهم فذالك
 اى وامنى بوقائل يديه قنالا شديدا وعلج حلات مندرات فلا يزال احد من اصحاب
 طاهر ثم ان صاحب الطاهر حمل على اصحاب عبد الرحمن فقتل صاحب علمه ورحمه
 اصحاب طاهر رحمه شديده فقولوا ووضعوا فيه السيوف حتى خلو اهدان
 نقولهم ويايبرهم ولقاء طاهر على باب المدينة محاصرا وكان يخرج عبد الرحمن
 ويقاتل على أبواب المدينة ورمى اصحابه من فوق السور حتى لشدهم الحصار

36
 فأتى بغير الهل المدينة ونير موايا حرب والقتال وقطع طاهر عنده الامان
 من كل وجه فهلك اصحاب عبد الرحمن وخوفوا ان يثبت بهم اهل همدان
 فاسل عبد الرحمن الطاهر وسأله الامان ولمن معه فامنه طاهر ودفع له
 واعتزل عبد الرحمن فبين كان معه اصحابه واصحاب يحيى وطر وطاهر عثمان
 محمد عن عزوزين وسائر كور الحيات وهدى السنه فقتل عبد الرحمن

ذكر السبب بمقتله

الاباسى باسدا باذن
 لما وجه محمد عبد الرحمن الاباسى الى همدان لتبعه بعد الله واحمد ابي الحسن بن خنيل
 عظيمه ولما بالذين لا قصر اللصون وان يسمعا وطبعا لعبد الرحمن ورتوا
 مددوا له ان احتاج اليها فلما خرج عبد الرحمن الى طاهر في الامان كان يرى
 طاهرا واصحابه لله مسال لهم راض بعكسهم

ذكر غفله من طاهر واصضاعه خيزم

مراغرتهم وهم ليسون فركب اصحابه ولم يشع طاهر واصحابه حتى هجر عليهم

38
أَنْ يَهْلِكَ بِهَذَا وَلَنْتَ فَرَسَ الْعَرَبِ وَأَبْنُ فَرَسٍ فَفَرَسٌ الْعَرَبِ لَهَا هَذَا الرَّجُلُ
وَالطَّمَعَةُ فَمَا قَبْلَكَ لَعَانَ أَحَدٍ فَاصِدْقُ طَلْعِكَ وَالْأَرْضُ سُدَّةٌ بِأَسْكَ وَقَدْ لَمْ يَرَى
مَا رَأَى حَيْثُ عَلِمْتَ وَسَبَّ بِدِكَ فَمَا حَبِيتَ عَيْرَانَ الْأَقْصَادِ دَرَسَ النَّصِيحَةَ وَمَفْصَحَ
الْبَيْتِ وَالْبِرْكَهَ فَالْحَرْحُورَ الْجَاكُ وَعَجَلُ الْمَادِرَةِ الَّتِي عَسَدَتْ فَانِي أَرْجُو أَنْ يُولِيكَ
لِللَّهِ شَرَفٌ هَذَا الْفَيْحُ وَيَلْبَسُ بِكَ شَعْتَهُ هَذِهِ الْخِلَافَةُ وَالِدَوْلَةُ فَقُلْتُ أَمَا
أَطَاعَهُ لِبِئْسَ الْمُؤْمِنِينَ أَعَزَّهُ اللَّهُ وَطَاعَكَ مَقْدَمٌ وَعَلَى كُلِّ مَا دَخَلَ بِهِ الْوَهْمُ
وَالذَّلُّ عَلَى عَدُوِّكَ وَكَأَنَّ عَيْرَانَ الْحَارِبِ لَا يَجْعَلُ بِالْعُدُوِّ رُوًّا لَا يَفْتَحُهَا بِالنَّقْصِ
وَأَنَا مِمَّا لِكِ الْحَارِبِ الْجَبُودِ وَمِمَّا لِكِ الْجَبُودِ الْمَالُ وَمَقْدَمًا لِبِئْسَ الْمُؤْمِنِينَ لِبَيْتِي
مَنْ شَهِدَهُ الْعَسْكَرُ فَبَاعَ لَمْ يَرِ الْأَرْزَاقُ وَالصَّلَاتُ فَانْ سَرَتْ بِأَحْجَابِي
فَقُلْتُ بِئْسَ مَنْظِلًا لِي مَنْ خَلَفَهُ مِنْ أَوْلَادِهِ لَمْ يَسْتَفْعِ بِهِنَّ لِقَامِنِ أَمَا يَرَى
مَنْ فَضَّلَ أَهْلَ السَّلَامِ عَلَى أَهْلِ الْحَرْبِ وَجَارَ مَا هَلِ الدَّعَى وَالْحَقِيقُ مَنَازِلُ
أَهْلِ النَّصَبِ وَالْمَشَقَّةِ وَالَّذِي أَسْأَلُ أَنْ يُعَوِّدَ لِي مَا يَفِيئُنِي وَيَقْتَرِبُنِي أَحْجَابِي

38
الَّذِينَ خَرَجُوا مَعَهُ مَعِيَ مَا لَا يَنْظُرُونَ مَعَهُ إِلَى مَا حَلَفَهُ قَالَ وَمَا مَرُّ قُلْتِ رِزْقُ
سَنَةٍ يُطْلَقُ لِأَحْجَابِي وَيُحَلُّ مَعَهُ رِزْقُ سَنَةٍ وَخُصٌّ مِنْ لَاحِظَةٍ لَهُ مِنْ أَهْلِ
الْعَنَاءِ وَالْبَلَاءِ وَأَهْلُ الْفَدْحِ مِنْ أَحْجَابِي الَّذِينَ مَرُّوا عَلَى الْجَبَلِ وَالْأَسْلُ عَنْ مَخَاسِبِهِ
مَا افْتِخَتْ مِنَ الْمَدِينِ وَالْكُورِ فَقَالَ فَدَائِسَتْ طَطَّتْ وَلَا بَدَّ مِنْ مَنَاطِرِهِ لِبِئْسَ الْمُؤْمِنِينَ
ثُمَّ رَكِبَ وَرَكِبَتْ مَعَهُ وَدَخَلَ قَلْبِي ثَرْدًا لِي فَقُلْتُ فَمَا دَارَتِي مِنْ حَسْمِ
الْأَكْمَانِ حَتَّى عَضَبَ وَلَمْ يَحْسِبْهُ فَذَكَرَ بَعْضُ خَاصَّةِ مُحَمَّدَانَ لَسَدًا
لَفَرِحَ عَلَى مُحَمَّدَانَ سَلَّمَ إِلَيْهِ وَلَدَى عَبْدِ اللَّهِ الْمَأْمُونِ حَتَّى يَكُونَا سَبْرًا بِبَيْتِي
فَإِنْ أَعْطَانِي الطَّاعَةَ وَالْقِيَّ سِدْرًا وَالْأَعْلَى فِيهَا حَلِي فَقَالَ مُحَمَّدَانُ أَعْرَانِي
مَحَبَّةً تَدْعُو إِلَى الْحَرْقِ وَالْحَلِيَّةِ وَتَفْتَحُ فَوْقَ قَدْرِكَ وَلَعْنَةُ مُحَمَّدَانَ
ثُمَّ قَالَ مُحَمَّدَانُ هَلْ بَيْتِي لَهَذَا مَنْ يَقْرَأُ مَقَامَهُ فَإِنَّ أَرَاهُ أَنْ اسْتَفْسِدَ هَمُّهُ
مَعَ سَابِقَتِهِ وَمَقْدَمُ طَاعَتِهِ وَنَصِيحَتِهِ قَالُوا لَمْ يَمُرْ مِنْ أَحْمَدِ بْنِ عَسْمَةَ
وَأَوْلَ حَسْمَةَ طَرِيقَهُ وَأَصْلُهُ نَبِيَّةٌ وَلَهُ مَعَهُ مَدِينَةٌ وَأَبْنُ رَجُلَةٍ وَفِيهَا لِسَانُهُ

الجنود ومباشرة الجرد فانقذ اليه محمد بن ابي افاقدمه عليه قال احمد
 فلما دخلت بعد ابدان بالفضل الربيع فقلت اسلم عليه واستعجن بمنزله
 ومحضه عند محمد فلما اذن لي دخلت وانا عنده عبد الله حميد فخطبه
 وهو يدع علي السخوص الطاهر وعبد الله شيطا عليه فطلب المال والسيلاح
 والادار من الرجال فلما راي رجبى واخذ سدي فرفعي حتى صيرني معه
 علي صدر المجلس ثم اقبل علي عبد الله بآزحه ويدا اعبه فتمسك ووجهه

مقال

انا وجدنا لكم اذ رثت حباكم من آل شيبان افاذونكم وانا
 الاكثر اذا وعد الحق عددا والاقربون البنا منكم لسا

مقال عبد الله انه لذكراك وان فيه لسد الخلل وناك العند ثم اقبل
 علي الفضل فقال ان امر المؤمنين اجري ذكرك فوصفك له فحسن الطاعة
 وفضل الصحبة والسنة علي اهل المعصية فاحب اطاعك والشبهة

بك وان رفعك الي منزله لربيعا احد من اهل بيتك ثم القيت في الحادي
 وقال مر بسراج دواني فلم البش ان اسرحت له ومضى ومصبت معه حتى
 دخلنا علي محمد وهو عجز داره علي سر بسراج فلم يزل يذني حتى
 كثر الاصفه فقال انه قد كثر علي خلط ابن ابيك وطال خلافه علي
 حتى لو حسنتي ذلك عند ولدك فلي التهمه له وصيرني لسوء هيبه
 وهبت طاعته الي ان تناولته من الادب والحسين بالراحتن اجبت ثاوله
 به وقد وصفتني بخير ونسبت الي جميل واجبت ان ارفع قدرك
 واعلي منزلك ولقد مك علي اهل بيتك واوليك جوار هذه الغيبه
 الباعيد واعرض للاجر والثواب في قتالهم ولقائهم فانظر كيف يكون
 وحج نيتك واعز لير المؤمنين علي اصطناعك ولست نيتك فقلت
 ساذل طاعه لير المؤمنين احسنه لله محبي والبلغ وجهه رعدوه افضل ما
 املك عندي ورجاه من غناي ولها بيتي ان سأل الله فقال بافضل ادفع

40
اليه دقات اصحاب لسيد و اضم اليه من شهد العسكر من رجال الحزب
والهزب وقال لي المش على امر وعجل المسير الي عدوك فخرجت
فانتخب الرجال فبلغت عدده من صحت اسمه عشرين الف رجل ثم توجهت
كلهم الى حلوان وكان محمد وصاه فقال اباك والبعي فانه عقاب النعم ولا
تقدّر رجلا الا باستخاره ولا تستر سيفا الا بعد اعذار واحسن
صجابه من معك وطالعني لخبارك بكل عود ولا تخاطب بنفسك طلب الزلفه
عندي ولا تستبقها فماتت رجوعها علي وكن لعبد الله حميد
اخا مصافيا احسن محبته ومعاشرتة ولا تحذله ان يستعمل ولا
تنظي عليه ان يستخرجك ولكن له يدا واحده وكلما منقته ثم قال
سل واجلك وعجل السراح الي عدوك فعداه احمد وقال بالبر
نكره الدعالي ولا قبل من قول باع ولا ترخصي قبل المعرفة بموضع قدمي
ولا تنصر علي ما اشجع من راي ومن علي بالصح عن ابن ابي قال ذلك

40
لك ثم رعت الي اسد فجل قبوره وخالى سبيله فخرج احمد مردي
ع عشرين الف رجل من الينا وقد وصيا بالتراد والنجار من جهات حتى نزلوا
قريبا من حلوان بموضع يقال له خافقين واما طاهر بموضع خندق
عليه **ذكر ما احدث به طاهر عليها حتى اختلفا**
ثم ان طاهر اصر للبا قومما فكانوا ما بين العسكرين جميعا اخبار الباطل
والاراجيف الكاذب بان محمد قد وضع العطا لاجابه وقد لزم امر الازاق
بكذا وكذا ولزم الحثال وموع الاختلاف والشعب منهم حتى اختلفوا وقاتل
بعضه بعضا فاكلوا خاتقين ورجعوا عنهما من غير ان يلقوا طاهرا او يقدم
طاهرا حتى نزل حلوان فلبث طاهر بعد وهو حلوان الاسد احمي
اماه هرثمه اعين كتاب المامون والفضل سهل يابره يسلي ما جوى
من المدن والكور اليه والترجيه الي الاموار وفيها صدر ذلك اليه واقام
هدهم حلوان فحفظها ووضع مساجده وراصده في طرقاتها جالها

وتوجه طاهر إلى الأهواز وفي هذه السنة لما انتهى إلى المأمون قتل على عيسى
تسمى بامر المؤمنين وسار عليه الفضل بن زياد ففتح عنده الخبر بقتل طاهر عبد الرحمن
جبله الأباوي وغلبته على عسكره فدعا الفضل سبيل وعقد له على المشرق
من جبل همدان إلى جبل سقان والنتب طولا ومن حر فارس إلى المدائن صا وجعل
له عماله ثلثه الف بالدين وعقد له لواء على سائر نبي شعيبين وسماه ذال الراشدين
وفي هذه السنة ولي محمد الأمين عبد الملك صلح على الشام

وكان السبب في ذلك

ان طاهر الامين واستعلى لره وهو فر قواد محمد بن حوشه دخل عبد الملك صلح على
محمد وقد كان عبد الملك محب بوسا حبس السيد فاطمة محمد وكان عبد الملك
يسكر ذلك المحب ويوجب به على نفسه طاعته ومحبتة فقال بالامر المؤمنين

ذكر الراي الذي اشار به عبد الملك

اي اني ان قد طهرت اهلك واهل العسكر قد اغتصبوا بذلك وقد نزلت سماحك

21
فان اتهمت على عاتق افسدكم واربطكم وان كفتت يدك عن العطا اسخطتم
واعضبتهم وليس تملك الجنود بالامساك ولا تبقى بيوت المالك على الانفاق والسرف
ومع هذا فان حذل قد اغتصبوا الهرايم واصعبت الحرب وقللت قلوبهم هيبه
لغيرهم ونكروا عن لقاءهم فان سببهم طاهر غلب بقليل من معه كثير لهم
وهو ذو يقوه نبتة ضعف بناتهم واهل الشام قوتهم قد ضرسهم الحرب وان سببهم
الشد ليد وحبهم منقاد لي يسارعوا الطامع فان وجهي لير المؤمنين الخنز له
منه حيندا تعظم نكابتهم وعدوه فقال محمد فاني موليك ومقوليك ما سالت من مال
وعسده في جعل الشخوص الى ما هناك واعمل عملا يظلم ائمة والحمد لله
فظراء فيه قولاه الشامر ولسنته استخانا ما شديد او وجه معه حينفا
من الجنده فلما قعد عبد الملك الرقة ارسل كنيته ورسله الى روسا
اجناد الشامر ووجوه الجزيرة فلم يبق احد ممن يرجي وينكر باسده وعباسه
الا وعده وسد طامره فقد فو عليه يدس بعد ريس وفوج بعد فوج وكما زهر

42
وخلع على كل من صدق ووصله وانا هو واقيل الشام والاعراب من كل لمح فاجتمعوا

وكثر واه **ذكر اقبان سيبي**

وانفق ان بعض جند حسان نظر الى دابة كانت اخذت منه ووقعه سليمان

لجفرت بعض الزواجل فتعلق بها وتصلحوا واجتمع جماعة من الزواجل

والجند فلما كل منهم صاحبته ونصاروا بالأيدي ومشي الينا بعضهم الى

بعض وقالوا ان صبرنا لهدم كبرنا مثل هذا كل يوم واستعدنا وانوا الزواجل

وهر غارون فوضعوا فيه السيوف ودرجوهم في رجالهم وقلوبهم

مقله عظيمه وتنادى الزواجل فركبوا ونسبت الحرب وبلغ عبد الملك

فانقذ رسولاً بامرهم بالحرف ووضع السلاح في يده بالحجارة وبلغ عبد الملك

من قبل من الزواجل وانهم خلق كثير مطحون وكان مرصافاً فربيد على

يد ثم قال واذ لاه تستنصر العرب ودموعها في بلادها وتقل هذه

المقله فغضب من كان امسك عن التمس ونفاقر الامر فتنادى الناس

وقالوا الهرب امون من العطب والموت امون من الذل القبر القبر قل ان

ينقطع الشمل ويهوت المطلب وتعبس الهرب وقامر رجل من طلب فقال

سويوب حرب جاب من جلاها قد شرعت مناسيا فاقناها

فاورد الله لظي وساها ان عمت طلب بالحياها

ثم نادى يا معشر طلب ايها الرأيه السوق والله ما ولت ولا اول ناصرها وانتم

لتعرفون مواقع سيوف حراسان في قاربكم فاعزوا الشر قبل ان يعظم

وتخطوه قبل ان يضطرم ايها الناس شامكم ساءكم داركم داركم

الموت الفلستطيني حين من العيس الحزبي الا اني راجع من اراد الاصراف

فليسرف معي وماربعه اهل الشام ولعلت الزواجل حتى اضرموا

ما كان جمعة الحار من المعلاف بالنار ونفوق ذلك للعسكر ثم لفق موت

عبد الملك صلح تلك الايام فلم يسبق لذلك الجند اثره وفي هذه السنه

خلع محمد بن الامين راضت البيعة لاجه عبد الله المأمون بسعدان

وحيث محمد في قصر لي جعفر مع له جعفر بنت جعفر وهو في بيده ⁴³

ذكر السبب في ذلك

لما توفي عبد الملك صلح بالرقدة ناهي الحسين على عيسى باهان في الجند قصر
الرجال في السفر والفرسان في الظهور ووصلهم وقوى ضعفهم ثم حملهم حتى
اخرجهم من بلاد الجزيرة وذلك سنة ست وتسعين ومائة فلما وصلوا الى
بغداد تلقاه ابناء النكهمه والتعظيم وصروا الله القباب واستقبله الرضا
واهل الشرف ودخل منزله افضل كرامته وحسنه فيه فلما كان في جوف
الليل بعث اليه محمد بن ابي بكر بالركوب اليه فقال للرسول ما انا بمنع ولا منجارك
ولا صاحب خساره ولا جرى له على يدى مال ولا وليت له ولا به فاني شي زنديق
في هذه الساعه لفرق فاذا اصحت غدوت اليه لئن سألته فاقضوا الرسول
واصح الحسين موافق باب الجسر واجتمع اليه الناس فامر باغلاق الباب
الذي خرج منه الى قصر عبيد الله على باب سوق حتى ثم قال يا معشر

الابناء اسمعوا مني ان خلافة الله لا تجاور بالبطر ونعمه لا تستحب بالخبر
وان محمد اراد ان يوقع اديانكم وسنتك بغيركم وهو صاحب الرواقيل بالاسر
اراد ان ينقل عنكم الى غيركم والله ابن طالت بدمه ليرجع وبال فلا عليك
فاقطعوا اثره قبل ان يقطع آثاركم وضعوا عثره قبل ان يضع عنكم فوالله
لا تنفون منكم ناصر الاذل ولا تمنعوا مانع الاقرب والاحد عند الله هو اذ
ولا راقب على الاستخفاف بعهوده والخزب بآبانه ثم لمر الناس بعبور
الجسر فعبروا واجمعت الحرسية واهل الارياض وشرعت اليه خيل محمد
فاقتلوا ولله الحسين من كان معه من خواص اصحابه بالزواجر واوصدوا
القنال حتى كسفوه فخلع الحسين محمد بن الاحد لاصح عشره طين
سنة ست وتسعين ومائة واخذ البيعة لعبد الله المأمون وعقد يوم
الاثنين الى الليل وعقد الريح يوم الثلاثاء وقد كان العباسي موسى الهاشمي قد
دخل على محمد فاخرج من قصر الخلد الى قصر جعفر وولسبه هناك وكذلك

فعل يا محمد فابت ان يخرج فقتلها بالسوط وسبها واغلاظ لها في القول
حتى جلست محقة وادخلت مع لبيها المدينة فلما اصبح الناس طلبوا الحسين
الارزاق وماج الناس بعضهم بعض فقام محمد بن خالد باب الشام فقال ايها
الناس والله ما ادري باي سبب نامر للحسين علي علينا وشركي هذا الوردتنا
ما هو باكثر ناسنا ولا اجر من احسنا ولا اعطينا غنا وفيما من لا يرضى بالدينه
ولا استفاد للمجادعة ولبي لولك من نقض عهده وانكر فعله من كان رايه راي
فليعتزل وقام كل بيير قومه فقتلوا ولنا خلع محمد وسره ه واقبل
شيخ كبير علي فمهر فصاح بالناس لسكنوا فسكنوا فقال ايها الناس هل
تعتدن علي محمد بقطع منه الارزاق قالوا لا قال فهل قهر واحد من
روسايم قالوا لا قال فهل عجز احد من مواردينه قالوا لا
قال فما بال عجز ذلتموه حتى خلعوا لبيها والله ما قبل قومه خلفتم
الاساط الله عليهم السيف القابل والحرف الجارف المنصرا الي اجليتكم

فادفعوا عنه وقابلوا من اراد خلعه والفتك به ثم نهضت الحريه ونهض
معهم عامدا هل الاما من العده الحسنه فقاتلوا الحسين علي واصحابه
فتا اعظيما سديا منذ ان يقع النهار الي انكسار الشمس حتى هزموا وسروا
الحسين علي ودخل اسد الجيوش علي محمد ففسر قيوده وانقذه من مجلس الخلافه
فخطر محمد الي قومه ليس عليهم لباس الجند ولا عليهم سلاح فارمهم حتى اخذوا
السلاح من الخزيين قدهم حجتهم ولتمتدب الغوغا ببدل السبب سلاحا
كثيرا وضاعا اعزوا الي الحسين علي اسير افلامه محروم ووخه وقال الم
لقتد اباك علي الناس وارويه اعينه الجبل الماملانيد من الاموال الم
اسرف اقداركم وارفعكم علي عرشكم القواد قال بلي قال فما استحققت
منك ان تخلع طاعني وتولي الناس علي قال خذ لان الله بالير الموه
وانت احقر من عفا وصح وبفضل قل فان لير المومنين قد فعل ذلك
فعلك تبارك من قتل من اهل بيتك فقد ولتنيك ذلكم دعا

45
الخلعة فلعها عليه وحمل على مراكب وولاه ماوراياه وافرغ بالمسير الى
حلوان وخرج الحسين وهناك الناس ثم خرج مع نفر خاصته ومواليه حتى
عبر الجسر ووقف حتى خفف الناس ثم قطع الجسر وهرب فنادى محمد بن الناس
فركبوا فطلبه فادركوه بمسجد لوتز على فراح من بغداد بطريق كهرز فلما
بصر بالجيل نزل فحزمو وصلوا لعين ثم جعل عليهم جمادات وكلها كهنهم
وتقل منهم ثم عشر به فسه سقطوا لبندته الناس طعنا وضربا حتى قتلوه
فقال علي بن حبله الحسيني

اقابل الله الاموي كفووا به فغاروا بربس الهدي حسيبن
لقد اودعنا منه فناء صليبه يشطب ياني وريح رديسن
وحا بخلف الحق عز او اعره فالبسه التاميل خفف حسيبن

وهذه السنه رحل طاهر الحسين حين قتل عليه هزته حلوان الى الاهواز
فقتل عايل محمد عليها وكان عايله محمد بن حسان الماهلي

45
وكان السب في ذلك

ان محمدا المهدي جمع جبهوشا كثيرة حين توجه اليه طاهر وقل حتى نزل سوق
عسكر منهم وصير العزان والماما ظاهره وخاف طاهر ان يحل الى اصحابه فجمعهم
من سائر بعينه فجمع محمد بن اصحابه وقال ما ترون اطاول القوم واطاول اللقا
لانا جزم كالت لى لى لى فوالله ما رجع الى لى المومنين ابدا ولا انصرف
عن الاهواز فقالوا الذي ان نرجع الى الاهواز فتمحص بها وتغادي طاهرا
اللقا عز اوجه وتعبت الى البصره فتفرض بها الفرض وتستجيب من قديت
عليه من قومه فقبل ما اشاروا به عليه وابعده قومه فرجع الى سوق
الاهواز فخص طاهر ان سبقه اليها قبل ان تحصن بها فلقد قدر على ذلك
وسبق محمد بن المهدي فدخلها واسند الى العزان وعي اصحابه ودعا
بالاموال فصبت من يديه وقال لاصحابه من اراد منكم الجائزة والمنزلة
فليعهقني اثره وقاتل الناس من يديه حتى تراودوا من عسكره

⁴⁶
 سُكَّرَ مِنْ قَوْلِ مُحَمَّدٍ بَرْدٌ لِقَرِّ كَانُوا مَعَهُ مِنْ مَوَالِيهِ مَا تَرَوْنَ قَالُوا إِنْ بَادَ أَمَا لَرَى
 مِنْ مَعِي قَدْ لَمْ يَهْرَمُوا لَسْتُ لَهْلُ رَجَعْتُمْ وَلَا لَمْ خَذَلْنَا مِنْ بَقِي وَفَدَّ عَزَمْتُ عَلَى
 النُّزُولِ وَالْقِيَامِ حَتَّى يَقْضَى اللَّهُ مَا هُوَ قَاضٍ مِنْ أَرَادَ مِنْكُمْ الْإِنْصَافَ فَلْيَصْرِفْ
 فَقَالُوا وَاللَّهِ مَا أَنْصَفَكَ إِذْ أَعْتَقْنَا مِنَ الرِّقِّ وَرَفَعْنَا مِنَ الضَّعْفِ وَاعْتَبْنَا
 بَعْدَ الْقِيَامِ لِنَسْفِكَ وَقَدْ أَسَدْنَا عَلَى هَذِهِ الْحَالِ لِنَقْدِكَ لِأَمَلِكَ
 وَتَمَوْنَا حَتَّى رَكَابِكَ فَلَعَنَ اللَّهُ الدَّيَابِعَ كَمْ تَمَرَّتْ لَوْ أَعْرَفُوا دَوَابَّهُمْ وَجَمَلُوا
 عَلَى أَجَابِ طَاهِرٍ وَكَانَ الْمُنْتَوَى لِقَاتِهِ قُرَيْشٍ شَيْبٍ فَكَثُرُوا فِيهِ الْفِتْلُ
 وَانْتَهَى عَنِ أَجَابِ قُرَيْشٍ إِلَى مُحَمَّدٍ نَبِيٍّ فَطَعَنَهُ بِالرُّمْحِ فَقَتَلَهُ فِي الْبَيْتِ
 عَدِيِّ قَالَ دَخَلَ ابْنُ عَرِينَةَ الْمُهَلَّبِيُّ عَلَى طَاهِرٍ فَاسْتَدَهَ قَوْلَهُ
 مِنْ أَسِنَّةِ الْبِلَادِ لَمْ يَمُوتْ مِنْهَا وَفِي لَوْحَتِهِ الْقَيْمُ
 حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ
 مَا سَاطَى إِلَّا الْوَاصِلُ الْعَدَّةَ مَحْضُورَةً عَنِ الْكَلِمِ

⁴⁶
 مُتَّبِعٌ طَاهِرٌ ثُمَّ قَالَ أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ سَأَنِي مِنْ ذَلِكَ مَا سَأَلَ وَالْمَنَى مِنْهُ مَا لَمْ يَكُنْ
 وَلَقَدْ كُنْتُ كَارِهًا لِأَنَّ عَمْرَانَ الْخُفَّ وَالنَّعْ وَالْمَا بِأَنَا زِلَّةً وَلَا بَدْرٌ قَطَعَ
 الْأَوَاصِرَ وَالسُّكْرَ لِلْقَارِبِ مَا نَأْكِدُ الْخِلَافَةَ وَالْقِيَامِ حَقُّ الطَّلَعِ قَالَ فَظَنْنَا
 لَنْدُ بَرْدٌ مُحَمَّدٍ مِنْ حَسَاتِمِ وَأَقَابِ طَاهِرٍ بِالْمَوَازِ حَتَّى انْتَدَعَ عَالَهُ إِلَى الْوَرَاهِ
 وَدَى الْيَامَةَ وَالْحَمْرُ وَعَسْمَانَ مَالِي الْأَهْوَاذِ وَمَالِي الْبَصْرَةَ ثُمَّ تَوَجَّهَ عَلَى طَرَفِ
 الْبَسْرِ إِلَى وَاسِطٍ فَجَعَلَتْ الْمَسَاحَ تَقْوَضُ مَسَلَةً وَسَلْحَةً وَعَلِمَ أَنَّهَا كَلَّزَتْ
 مِنْهُ طَاهِرٌ شَرُّوا أَعْمَالَهُمُ وَهَرَبُوا حَتَّى دَخَلَ وَاسِطٌ وَوَجَّهَ قَلْبَهُمْ قُرَآنَهُ
 فَقَالَ لَهُ أَمْرٌ الْمُهَلَّبِيُّ خَوَّ الْتَوَفَى وَعَلِمَ بِوَيْدِ الْعَبَّاسِ مَوْسَى الْهَادِي فَلَمَّا لَغَى
 تَوَجَّهَ جَبَلِ طَاهِرٍ إِلَيْهِ خَلَعَ مُحَمَّدٌ أَوْ كَتَبَ بِطَاعَتِهِ وَبَعِيْنَهُ إِلَى طَاهِرٍ ثُمَّ كَتَبَ
 مِنْصُورٍ الْمُهَلَّبِيُّ وَكَانَ عَامِلًا لِمُحَمَّدٍ عَلَى الْبَصْرَةِ إِلَى طَاهِرٍ بِطَاعَتِهِ ثُمَّ كَتَبَ إِلَيْهِ
 الْمَطْلَبُ عُبَيْدُ اللَّهِ وَكَانَ بِالْمَوْصِلِ بِمَعِيْنَةِ الْأَمَوِيِّ وَظَلَمَهُ مُحَمَّدٌ فَأَتَى طَاهِرَ
 عَلَى وَلَا يَأْتِدُ وَأَعْمَالِهِ وَكَانَ طَاهِرًا نَزَلَ لِحَبْرٍ كَابِ وَأَرَاهَا قَالَتْ نَوْمٌ مَوْضِعُ

العسكر وعقد بها حصاراً وضيق فلما وردت عليه كتب أهل هذه المدائن بالتسليم
سار منها إلى نهر صرصر وعقد بها حصاراً واخذ أصحاب طاهر المدائن فحلبت
أن طاهر الماتوجه إلى المدائن كان فيها خيل كثيرة لمحمد وعليه البرمكي قد حضر
بها والمدريته وكل بيوت والصدقات والجلع فلما قرب طاهر منها قدم
قرش شيل على قدامه فلما سمع أصحاب البرمكي طوباه لسرجهو الدواب
واخذ البرمكي تغيبه الرجال وجعل من أوائل الناس ينضم إلى آخرهم
فبصرهم البرمكي ولسوى صهوفه فكلما سوي صفاً استقر عليه فقال
اللهم انعموا بكم الحسد لأن ثم التفت إلى صاحب ساقته وقال حل
سبل الناس فاني اني حنذا لا خير عندهم فركب بعضهم بعضاً نحو بغداد فترك
طاهر المدائن وقدم قرش شيل والعباسي فخلاخذه إلى درزخان
وكان نصر منصور نصر ملك واهم سعيد الحرسى بمسكن سكر والي قمعا
أصحاب البرمكي الجواز إلى بغداد ونفذ طاهر حتى صار إلى الدرزخان

خيال نصر ولحمه ثم سيرا إليها الرجال في السفن للقتال فلم يجز بينهم كبر قال
حتى انهم نواوا واخذ طاهر نحو ذات السوار إلى نهر صرصر فعقد بها حصاراً
وتركها وفي هذه السنة خلع داود عيسى موسى عامل بلد والمدينه
محمداً وبيع المأمون واخذ البيعة بأعلى الناس وكثرت بذلك الطاهر

ذكر السبب في ذلك

كان سبب ذلك ان محمد كتب إلى داود عيسى خلع عبد الله المأمون والبيعة
لابنه موسى وعثت نجد إلى الدارين الذين تشبهاهم من وعظما في
اللعبة فاخذها ما فلما بلغه هذا الوقت غلبه طاهر على البلاد وقتله
من قتل جمع الحجة حجة اللعبة واهل السرق والفقها فذكرهم عهد
الرهيد السهم والمولفق التي اخذها عند بيت الله الحرام عليهم حين باع
لابنيه لندكون مع المظالم منها على الظالم ثم قال وقد اتم محمد بن
بدا بالظلم والوقوع على أخويه وبيع لابنه وهو طفل رضع لم يظلم

48
ولسخرج الدابين من الشعب غاصبا لما في قلبها النار وقد رايت خلعه
ومبايعه عبد الله المأمون بالخلافه اذ كان مظلوما مبعبا عليه فقال القوم
يا جمعهم رايا راياك فوعدهم صلاة الظهر وارسل الي خاج مدهم الخاضع
الملاء جامعهم فلما اجتمع الناس صلى ظهر الظهر وكان وضعه المنبر
بين الركن والمقام فصعد وكان داود فصحا جعرا فخطب خطبة حسنة
ذكرهم فيها بالشرف والقدرة وان المشايخ وفود الله اليهم ويكرناهم
الناس ثم ذكرهم عهد الرشيد وهاجرى في الدابين وعظم عليه الامر
ودعاهم الي خلع محمد والبيعه للمأمون وقال اي قدامك محمد المخلع
فلنستوي هذه رمي يطاعن راسه الي بعض الخدم خنته وكانت من راحته
حرام سلسله واتى فلنستوه سوراها ستميه فليسك وقد بايعت لعبد الله
المأمون لير المومنين الا فتوموا الي البيعه فصعد اليه من قريب الوجوه
والاشراف رجل رجل الي وقت العصر ثم نزل صلى بالناس وجلس ناحية

48
وتابع الناس عليه جماعة جماعة بقرات البيعه وصالحونه فعد ذلك اياما
وكتب الي ابنه سليمان داود وكان خليفته على المدينة باوره ان يفعل بالمدينة كما
فعل هو مكة ثم رحل يريد المأمون بمرو فمرو على البصرة ثم على فارس ثم على حرمان
حتى لصار الي المأمون بمرو وفسر به المأمون وتبين بركه مكة والمدينة وكتب
اليهم كتابا لطيفا بعدد فيه الخير واراد ان يكتب لداود عهدان على مكة والمدينة
ولعمالها وزيد ولايه عك وعقد له على ذلك لثمة الويد وكتب له الي الرمي المعونه
خمس مائة الف درهم وورد داود ومن معه بعد از قتل علي طاهر الحسين
فاكرمته وفر به ووجه معه من راحه ريد خلد عبد الله القسري وعقد
له طاهر على ولايه اليمن وبعث معه جيشا لثمة وكان ضمن له يزيد جيران يستعمل
قومه وعشيرته من ملوك اليمن حتى خلجوا محمد اوريايعو المأمون وساروا
حيا مبيعا فاما داود على عمله بمكة وعفى ريد الحسين الي اليمن فدعا اهله
الي البيعه للمأمون وطلع محمد ورا عليهم كتاب طاهر واعلمهم عدل المأمون وانصافه

ووعده وناهر فاجابه اهل اليمن ولست بشرا وفساد فيهم زيد الحسن سيره
 وكتب باجابتهم وبعينهم وهذه السنه عقد محمد نحو اربع مائه لواء الفوار
 شتى ولفر على جميعهم على محمد عيسى بن هبةك ولهم بالسيرة الى هرتن اعين
 فساروا فالتوا لجلنا فمهمهم هرتن واسر على محمد بن هبةك وبعث هرتن
 الى الامامون وزحف هرتن فيزل النهوان ولستنا من الى محمد بن هبةك
 ففرو محمد فمهم ما الاعطيا وقود منهم جماعة وغلل الحامد العاليه فسموا افراد
 العاليه وكان سبب استيذان احواب طاهر ما كان يلعنهم عطا محمد بن هبةك
 الاموال والكسبي فخرج من عسكر طاهر نحو من خمسة الف رجل من اهل اسان
 فسر بهم محمد ووعده وناهر واثبت اسامهم والشمين ووسر محمد
 الى احواب طاهر وفرق فيهم الجواسيس واطمعهم فشقوا اعلى طاهر
 وراسل طاهر عيونهم وهو اسيسه بيغدار بان يعزى اصابعهم بالكابيه لانه
 فرق الكابيه خاصه مال فشقوا على محمد ثم اخرج محمد المستامنه

مع خاوي كثير ومع كل عشره انفس منهم طيل الى طاهر فارعدوا واجابوا حتى
 لشى فوا على ما هو صر فغبي طاهر اصحابه كراديس وجعل على كرهين كسر دوير
 فقول لا يعزتم لثره من يردن فان النصر مع الصديق والظلم مع الضال فامرهم
 بالقدم فصر الفرقان ثم اكل بعدوا ولستنا من احواب طاهر ثم الشغب
 على محمد ونقب اهل السجون سجونهم وخرجوا وقتل الناس ووثب على اهل
 الصلاح الرعار والشطار فعر الفاجر وقتل المؤمن واخذ الصالح وساق حال
 الناس الامن كان عسكر طاهر لنفقه الامور وعادى الفاعل وراجه حتى
 حرتب بغداد وثواكل الفرقان وقابل الاخ اخاه والابن اباه واخبر الناس

ثم دخلت سنة سبع وتسعين وهاه

وهذه السنه حاصر طاهر وهرتمه وهرت المسيب محمد ابغدار اثار هير
 فنزل قصر ابرقه كلوازي ونصب المجابيق والعرادات واحفر الخنادق وكان اذا
 اشتغل الجند بخر وطاهر يرمي بالعرادات من اقل ومن ايدو بعشر اموال

التجار وحتى السفن واذى الناس وبلغ شهر كل مبلغ وبلغ أمره طاهرا وانه
الناس فشكوا منازلهم من زعمهم فصدت الناس بالهرب وبلغ ذلك شهرته
فامده بالجند وقد كاد يوحذ فامسك عنه الناس ولما هزمه فنزل فلهزم
وجعل عليه خندقا وجاربا واعد الجانبين والعرايات ونزل طاهر عبد الله
الوصاح الساسية ولما طاهر فنزل البستان الذي باب الانبار فذكر عن
الحسين الخليل وكان ناديا ومحمد النعمان لما نزل طاهر البستان الذي باب الانبار
دخل محمد المرعطي وصاق به ذرعا وكان فرق ملازميه من الاموال فامر
ببيع كل ما في الخزائن وضرر آئيد الفضة والذهب دنانير ودراهم ليفرق
في اصحابه وبنقائه ولسان طاهر سعيد ملك قادم فوله ناحية من
الاشواق وشاطي رجله وما اتصل به امامه للجسور رجله وامر الخضر
الحناقي وبنا الخيطان بكل ما غلب عليه من الدور والدروب وامده
بالنقبات والفعله والفرسان والسلاح فكثر الخراب والمهدم

50
حتى درست محاسن بغداد وارسل الى اهل الارباغ من طريق الانبار وباب
الكوفة وما يليها وكما احبته اهل ناحية خندق عليهم ووضع مسالمة واعلامه
ومن اهل الحائنة والرخول وطائفة ناصبه وقائله واحرق منزله وبعل
ذلك قوائن ودرسانه ورجالته حتى لو حسنت بغداد وقال الشعراء ذلك
شيا كبرا لم يجد فيه ما يخاره فزناه وسمى طاهرا لارباغ التي خالفت مكانها
ومدنية اي جعفر والشرقية واسواق الكرخ والخلدوا والامجاد والكتير
وما يقين ضياع من لم يجر اليه من هاشم والقواد والموالي وعلائمه حيث
كانت من عمله فذلوا وانسروا وتواكلت الاجار عن القبال الامعة الطريق
والعسراه واهل السجون والاموات والطارين وكان الامير قد تقدم
الى الخلد والحقير والهمش ما باجتمه النهب والاستعانة بهم على طاهر
وكان محمد عيسى نهبك صاحب شرطه مخد يقابل مع الافارقة واهل السجون
والاموات وكان محمد عيسى مداهن له محمد وكان مديبا الحرب

وكان من حجري محراه من اصحاب محمد علي افرامه وكان موكلا بقصر صلح سليمان
له جعفر وبيده مجانب وعدادان لحفظها ما يديه من تلك النواحي الى
حد الجسور فامر الباعه والغوصوا والعراه بالتحاذر اسر من السواسي والبرقي
والمقاليع والشبهها وكانوا يقابلون ويقترون اصحاب طاهر وهرثمه
ومحمد فاقبل على اللغو والشرب ووكل الامر كلها الى محمد عيسى بن ابي الهميش
فاما الفضل الربيع فانه استند وحفي اقره قل ان ينهي امر الاهداب زمان
كثير فاستكبا العبادون والعراه وسلبوا امر قدروا عليه من الجال والنساء
والضعفاء من اهل الدين والله وكان منهم في ذلك ما لم يبلغنا ان مثله كان
شي من الارقات المقتده فاما المسائف فقد تفرقت امور عظام في حقه مثل
هذا ولحق منه سنذكرها اذا بلغنا اليها ان شاء الله فلما طال ذلك على
الناس وصاقت بغداد باهلها لسنا من محمد عيسى صاحب الشرطه وعلى افرامه
اليطاهر فضعف امر محمد جدا ولبس بالهلاك وخرج من بغداد كل من

به قوه بعد العزم القادح وبعد الممانعة العظيمة والحضر الفاحش
فكان الرجل او المرأة اذا خلص من اصحاب الهرث وصار الى اصحاب طاهر ذهب
عنه الروح وامس واطهرت المرأة ما معها من حليها وغير ذلك وكذلك
الرجل ولما صارت الحرب من العباديين ومن اصحاب طاهر خرج قائد من قواد
خراسان ممن كان مع طاهر الحسين من اهل الباسر والنجده فنظر الى قوم
عده لا سلاح معهم فاستهان بهم واستخفهم وقال لاصحابه ما
يقالنا الامن اسي قالوا نعم ولا استخفهم الا قد قال انهم حسن خيرون
عن كحول لا يندكسون عنهم وانتم في السلاح الظاهر والعدو وانتم اصحاب
الشياعه والنساءه وما عسى ان يبلغ كيد هؤلاء بالسلاح ولا حيله ثم لم يترق منه
وتفلس ووضع عينه على بعضه فقصده حوه وبيده باربه بغيره
وحت ابطه فخلاه فيها حجاره فجعل الخراساني كل امرئ منهم استمر منه
العيار فوقع باربه وقر يامنه فباخذه فجعله موضع من باربه

52
قد هيأه لذلك شيبها بالجمعه فكما وقع في شرسه ستم أخذ وصاح دتق
اي من الشابه دتق قد احزته فلم يزل حال الحراسي وحال العيار تلك حتى
لنقل الحراسي سها منه ثم حمل على العيار ليضربه بسيفه فاخرج العيار من مخلايه
حجر الفجله ومقلاعه ورماه فما احطابه عينه ثم ثناه سرعا فكار بصيرعه
عش فسه لولا الحامله وكر واجعا وهو يقول ما هو لابا نيس فحدث طاهر خلدته
فاستحك واعفا الحراسي من الخروح اليهم وقال بعض شعرا العار بعدلا

خرجت هذه الحرب رجلا الا القطارها ولا الشزار
معه في جواش الموف بعدون الحرك الاسود الضواريت
وعليهم معاد الخوض فيهم عن السيف والبراس السواريت
لبيدرون ما الفرار اذا الاطال عا دوا من القنا بالفرار
واحد منه يستد على الفير عربان ماله من — لزار
وقول الفتي اذا طفر الطاعه خذها من الفتي العيار

52
في ابواب كثيره ووصفهم الشعر كثيرا واحدا طاهره الهندم والخرق على من خالفه
ومنع الملاحين وغيرهم من احوال شى اليعزاز ووضع الرصد عليهم فكان خوي
في كل مور ناحيه بعد ناحيه وخذ وعليها ويقير عليها المقاتله فكان اصحاب محمد
ينقصون حتى لقد كان اصحاب طاهر يهدمون الدار وينصرفون فقلع ابوابها
وسقوفها اصحاب محمد ويكونون اضر عليهم من اصحاب طاهر ولما منع طاهر
الميره من يعزاز وكان باخذ من كل سفينه ثلث ذقفا او غيره ما اعطى بما
غلت الاسعار وصار امر الناس الى القنوط والباير من الفرج وحسد المقيم
منهم من قد خرج عنها وصار امر محمد الى ان امر غلامه زرج يشيع الاموال
وطلبها عند من وجدوا امر الهش مطاعته فكان يهر على الناس فمنازلهم ويكسر
ليلوا وياخذ بالظنه في ذلك السبب اموال كثيرة واهلها خلفا من حاتم
الصقر م قواد محمد وكان قد واعد اصحابه العراه ان يوا فقول عبد الله
الوضاح ليلامضوا الى عبيد الله مفاحاه وهو لا يعلفا وتعوها بد فعه

53
از الوه عن موضعه وولي منكر ما فاصابوا الخدلا وسلاحيه

الحبر عن قديم هرتمه

وبلغ الحبر هرتمه فاقبل اصحابه لئلا يرد العسكر الى موضعه فوافاه
اصحاب محمد وشبث ليرب بينهم فامر رجل من العراه هرتمه ولم يعرفه فخل بعض
اصحاب هرتمه على العراب فقطع يده وخلص هرتمه فمر منكر ما وبلغ حبره
اهل عسكاه فتقوض يافيه وخرج اهله هاربين على وجوههم نحو سوان
وحرز الليل اصحاب محمد عن الطلب والتمب والاسير فليتر اجمع اصحاب هرتمه
الا بعد نومين وثله وتوت العراه باصا رايدهم وقيلت هذه الوقعه
استعار كثيره وبلغ طاهم اهله عن عبد الله الوضاح وهرتمه وما
صار الى العراه رسلاهم واهوالهم فاشند عليه وقامر منه وفقد وجهه الى
اصحابه وعباهم ولم يعقد حبره فوق الشاسيه وخرج معه اليهم فغروا
اليهم فقاتلوه ثم قال يكون حتى ردا اصحاب محمد واز الوه عن الشاسيه

53
ورد اليها جند عبد الله وهرتمه وكان محمد اعطى سقفر قصوره ومجالسبه
بالخرزانيه بعد ظفر العراه التي الف درهم في مواضعها وقد كانت النفقه عليها
عشرون الف الف درهم في روقها اصحاب طاهم وكانت السقوف مذهبه وهرب
عبد الله حزام من حريمه لان حرام الكاهمه وحامل عليه فوثر من السفله
والعباين فحافهم على نفسه فلقوا بالمدابن للذاب السقن بعاليه وولده
واقامر بها ولم يخضر شيئا من القنال وفعل ذلك لما حاطاه طاهم وفاق
على محمد لره ونفد ما كان عنده ولم يبق له حيله وطلب الناس الارزاق
فقال عند حبره بذلك ودرت ان الله قتل الفريقين جميعا وراحت من هرتمه
فاسما الاعدو واما هو لا يريدون مالي وليسوا واما هو لا يريدون نفسه

ثم دخلت سنة ثمان وتسعين ومائة

وفيها كانت طاهم حريمه خاتم مذكر له ان الامران انقطع بينه وبين محمد
ولم يكن له اثر في نصرته لم يقصر مكرهه فلما وصل كتابه اليه ساور بقائه

قَالَ لَهُ أَهْجَابُهُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ نَزَى وَاللَّهِ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ أَخَذَ بِفَقَا صَاحِبِنَا عَنِ
قَلِيلٍ فَاحْتَلَّ لِنَفْسِكَ وَلَنَا فَكَيْتَبِ الْطَاهِرِ بِطَاعَتِهِ وَاجْتِهَادِهِ إِنَّهُ لَوْ كَانَ هُوَ
النَّازِلُ فِي الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مَكَانَ هَرَمِهِ لَكَانَ حَمَلُ نَفْسِهِ عَلَى كُلِّ هَوْلٍ وَعِلْمَةٍ
قَلْبَهُ تَقْنَنَهُ بِهَرَمِهِ وَسَيَأْتِيكَ الْأَجَلُ عَلَى مَلَكِهِ عَظِيمٍ إِلَّا أَنْ يَضْمَنَ لَهُ الْقِيَامَ
لَوْنَهُ وَرَعْدَةٌ بِأَيْدِيهِ هَرَمُهُ وَقَطْعُ الْجُسُورِ وَإِنَّهُ يَتَّبِعُ هَوَاهُ وَيُؤْتِرُ
رِصَاةً وَإِنَّهُ لَيَضْمَنُ ذَلِكَ فَلَيْسَ يَسْعُهُ تَعْرِيفُهُ لِلسَّقَلَةِ وَالْعَنُوعَا
وَالرَّعَاعِ وَاللَّفِيفَةِ فَكَيْتَبِ طَاهِرٍ إِلَى هَرَمِهِ بِلَوْنِهِ وَيُعْجِرُهُ وَيَسْوَلُ
جَمْعَتِ الْأَجْنَادِ وَالْمَلَفَتِ الْأَمْوَالَ دَفْنَ لِمَنِ الْمَوْمِنِينَ وَدَفَى بِمِثْلِ حَاجَتِي
إِلَى الْبَقَاةِ وَقَدْ تَوَقَّعْتُ عَنْ قَوْمِ هَيْبَتِهِ شَوْلَتُهُمْ لَسِيرَتِهِمْ تَرْفَعُ الْحُجْمَ
الْحَائِبَ لَهُمْ اسْتَعْدَدُوا لِلدُّخُولِ فَقَدْ أَحْبَبْتُ الْأَرْضَ عَلَى دَفْعِ الْعَسَلِ وَقَطْعِ
الْجُسُورِ وَرَأَى الْإِخْلَافَ عَلَيْكَ ذَلِكَ لِأَنَّكَ إِذَا سَأَلَكَ اللَّهُ فَلَجَابَهُ
هَرَمُهُ أَمَا عَارُفٌ بِرَأْيِكَ وَمِنْ مَشُورَتِكَ فَمُرَّ بِالْحَبِيبِ فَلَنْ

54
أَخَالَفَكَ قَالَ فَكَيْتَبِ بِذَلِكَ طَاهِرٍ إِلَى خَزِينَتِهِ وَكَانَ كَيْتَبِ طَاهِرٍ إِلَى مُحَمَّدٍ عَلِيِّ عَسَى
بِمِثْلِ ذَلِكَ قَبْلَ ذَلِكَ فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الْأَرْبَعَاءِ لَمَّا بَقِيَ مِنَ الْحَجْرِ سِتَّةٌ تَمَّانٌ وَسَعْبِيْنَ
وَمَا بِهِ وَشَبَّ خَزِينَتِهِ خَارِجٌ وَمُحَمَّدٌ عَلِيُّ عَسَى عَلَى حَسْبِ دَجَلَةٍ فَقَطَعَاهُ وَرَكَزَا
أَعْلَامَهَا عَلَيْهِ وَخَلَعَا حَمْرًا وَدَعَا الْعَبْدَ اللَّهِ الْمَأْمُورَ وَسَمَّاهُ هَلْ
الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ وَلَزِمُوا مَنَازِلَهُمْ وَأَسَافَهُمْ مِنْ يَوْمِ ذَلِكَ يَوْمًا دَخَلَ
هَرَمُهُ حَتَّى تَقْدَمَ قَوْمٌ وَعَادُوا إِلَيْهِ فَلَفُّوا أَنَّهُ لَا يَبْرَأُ مَكْرَهُهَا فَدَخَلَ
حَبِيبٌ وَبَاكَرَ طَاهِرٌ مِنْ عَدَدِ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَهُوَ يَوْمُ الْخَيْبِ الْمَدِينَةِ وَارِثَتِهَا
وَالْكَرْخُ وَأَسْرَافَتِهَا وَهِيَ دَرَفُ نَظَرِي الصَّرَاحِ الْعَتِيقَةِ وَالْحَدِيثِ وَأَشْتَدَّ
عِنْدَهَا الْقِتَالُ بِمَا شَرَّ طَاهِرٍ الْقِتَالُ نَفْسِهِ وَقَالَ مِنْ يَدَيْهِ أَهْجَابُهُ حَتَّى حَضَرَ
أَهَابٌ مُحَمَّدٌ وَمُرَّوَعِي وَجُوهُهُمْ لَا يَلْبَسُونَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ حَتَّى دَخَلَ قَسْرًا السَّيْفَ
وَلَزِمُوا دَبَّ بِالْأَمَانِ لَنْ لَزِمُوا مَنَازِلَهُ وَوَضَعَ بِقَمَرِ الرَّوْحِ وَسُورَ
الْكَرْخِ وَالْأَطْرَافِ قُوَارًا وَجُنْدًا فِي كُلِّ مَوْضِعٍ عَلَى قَدْرِ حَاجَتِهِ مِنْهُ وَحَدَّ

55
الى مدينه ابي جعفر فاجا طربها وبقيت زبيده وقصر الخلد من لدن الجسر الى باب
حراسان وباب الشام وباب الكوفة وباب البصره وساطع الصراه البصره
في حله بالخيول والسباع وثبت على قنطرة طاهر حاتم الصفر والهديش
فصب المجانيق خلف السور على المدينه وبازا قصر زبيده وقصر الخلد وماء
وخرج مهربا منه وولد له الى مدينه ابي جعفر وقرن عنه عامه جنود وخصايه
وجواريه من السدك والطرق لا يلبس منهم احد على احد وقرن الغوغا
والسفنله ونحصر محمد بالمدينه هو ومن يقابل معه وحصره طاهر واخذ
عليه الابواب ومنع منه ومن اهل المدينه للدينق والماء وغيرهما
فحلى طارق الخادم وكان من خاصه محمد وكان المأمون بعد ذلك اذما يقدره
ان محمد اسأله يوما من الآباء وهو محصور لو قال في كل يوم من آيامه
لن اطعمه شيئا قال فدخلت المطبخ فوجدت شيئا فحيت الى حمره العطاره
وكانت خزانه الجوهر فقلت لها ان للمؤمنين جالع فهل عندك شيء فاتي

55
لراجه في المطبخ شيئا فقالت جاريه لها يقال لها بان اتي عنك حبان جاجه
ورعيف فانيه بهما فاكل وطلب ما يشربه فلم يجد في خزانه الشراب ما قامسى
وكان عسر على لقا فتمت فاشرب ما حتى اتي عليه

ذكر اتفاقات عجيبه

حلى امره المهدى له كان نازلا مع محمد الخلويع ومدينه المنصور في قصره
بياب الذهب لاحصره طاهر قال فخرج ذات ليله من القصر يدان يتفرج
الضيق الذي هو فيه فعاد الى قصر القدره قرن الصراه في جوف الليل ثم اسل
الى قصره اليه فقال له ابي هب ما ترى طيب هذه الليله وحسن هذا القصر
وضوءه في الماء وخن حبيده ساطع ورجله فهل لك الشراب قلت سائلا جعلني
الله فذاك قال مدعا برطل فوشربه ثم لم فسقيت مثله قال فابتدات اغنبيه
من غران نسكني لعلمي بسو خلقه فعنيت ما شئت اعلم انه حبه فقال لي ما تقول
فبين يضرب عليك عقلت ما اوصيني الى ذلك فاعا جاريه متقدمه عنده يقال

⁵⁶
 لها صفة فتطيرت من اسمها وحسن في تلك الحال التي هو عليها فلما صارت
 بين يديه قالت لها تعني فغنت شعر النابغة الجعدي
 كليب لعمرى كان الكثر ناصرًا وايسر جرمًا منك صرح بالدم
 قال فاستند عليه ما غنت به وتطير منه فقال لها تعني غير هذا فغنت
 ليكني فراقهم عيني فارفها إن الفرق للاحابير نكأ
 ما زال بعدوا عليهم ريب فمريم حتى تنأوا ورب الدهر عددا
 فقال لها لعنك الله ما تعرفين من العناشي سوي هذا الفن فقالت يا سيدي
 ما تعنيت إلا ما ظننت لنا حبه وواردت ما نكرهه وما هو إلا مني
 جئاني ثم اخذت تعني

لما ورث السلون الحرك ان المنايا كره الشرك
 ما اختلف الليل والنهار ولا دارت نجوم السماء في الفلك
 الا لقل السلطان من ملك عات سلطانة الي ملك
 وملك في العرش دامر ابد ليس يفان ولا بمشرك

⁵⁶
 فقال لها فوي غضب الله عليك ولعنك فقامت وكان له فخر من بلور حسن
 الصنعة وكان محمد سميته زب رباح وكان موضوعا بين يديه فقامت الجارية
 منصرفه فسحبت عليه رداها ففسرته وقالت تعس ولتكنس الشيطان فقال
 ابرهيم فقال لي وحب بالبرهيم اما ترى ما جات به هذه الجارية ثم ما كان
 من كسر القدرح والله ما اظن امري الا وقد قرب فقلت يطيل الله بقالك
 ويغير ملكك ويغير نعمتك ويكبت عدوك فما استمر الكلام حتى
 سمعنا صوتا عن دجلة فضى الامر الذي فيه تستفتيان فقال لي ابرهيم
 اما سمعت قلت لا والله ما سمعت شيئا وقد كنت سمعت قال فسمع حسنا قال
 فدفوت من الشط قد ارسيا ثم عاودنا الحديث فعاد الصوت فضى الامر الذي
 فيه تستفتيان فوثب من مجلسه ذلك مع ما ثم ركب ورجع الى موضعه بالمدينة
 فما كان بعد هذا الا ليله اول ليلان حتى حدث ما حدث من قبله
 وفي هذه السنة قتل عمر همدون الامين

57
ذِكْرُ مَا اشْرَبَهُ عَلِيٌّ مُحَمَّدًا قَبْلَهُ وَمَا نَأَى النَّبِيَّ الْأَمِيرَ
مِنْ قَتْلِهِ

لما صار محمد إلى المدينة وقهر فيها وعلم قوادها أنه ليس لهم ولا له بها عده للحصار
وخافوا أن يظفروا بهم دخل على محمد حاتم الصقر ومحمد بن الصقر ومحمد بن الصقر
وقوادها فقالوا له عدالتك حالنا إلى ما ترى وقد رأينا رأيا نعرضه عليك
فانظر فيه واعتز به عليه فإنا نرجو أن يكون صوابا إن شاء الله قال وما هو
قالوا قد نرى حبلنا عندك واحاط عدولنا بك من كل جانب وقد نرى من خيلك
سبعة الف فارس حياها وجاهدها سوى ما رأيناك فزى أن تخار من عرفناه
بجنتك من الأناضول الف رجل فحملهم علي هذه الحبل فخرج ليلا على باب
هذه الأبواب فإن الليل لاهله فخرج ولنا شئنا الصلوة ونسبح حتى نلحق
بالسامر والجزيرة فنفض الفروض ونجى الطراع ونصير ما نريد واسمعوا ملك
حبيد فبئس ما يجد الناس من كل لرب ومنقطع الجنود طلبك
والذي إذا ما قد حدث الله من الليل والنهار أمورا فقال لهم نعم ما نرى

57
واعترفت علي ذلك فخرج الخبر إلى طاهر فكتب إلى سليمان بن جعفر وإلى محمد بن عيسى
بنهيك وإلى السندي شاهد قد بلغني عزيمة محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله عن هذا
الرأي لا تترك الرضعة الأقصا فإما لا تنزل في ممة الأنفوس كما كان هو لا
الذين يسرون معه صعا ليد الخلفون شيئا يشفقون عليه فاعلموا على ما
سمعتهم تسلموا إن شاء الله فدخلوا على محمد وقالوا تذكرك الله في نفسك
فإن هو لا صعا ليدك وقد ضاق عليهم الحصار وهم يرون أن لا أمان لهم
على أنفسهم وأموالهم عند أخيك وعند طاهر لما قد انتشر عنهم من مباشرة
الطرب والجد فيها ولسانا من إذا برزوا بك ووصلت أيديهم أن يلخروك
أسيرا أو يخذلوا راسك فبقر بوابك وحملوك سببا ما بينهم وصر بوا
له في ذلك الامتال حتى فرغ وعبر عزيمة وراية ه وكان أصحابه الذين ساروا
بالشاروا أو لا جلوب سائر رواق البيت فسمعوا جميع ما قاله سليمان بن جعفر
فهموا جميعا بقتل سليمان وأصحابه ثم قالوا حرب من خارج وحرب من داخل

58
فامسكوا ثم اشار عليه هو وقالوا قد نزلك الامان فاقبله فانما غابك
البيد السلامة والله ولي منعمك احوك من ذلك وسينزلك حيث تحب
وتدرك مع من تحب وكهوى وليس عليك منه باس ولا ملزومه فركن الى ذلك
واجابهم الى الخندق الى هرمته من طاهر وكان استشعر خفا من طاهر
وكان جامع اصحابه بلهون هرمته لانهم كانوا من اصحابه وقد عرفهم وعرفوه
وكانوا ان خطب فوهم ولا جعل لهم راي فدخلوا على محمد فقالوا اما
اذ ابت ما اشترناه وهو الصراب وقلت راي هو لا وهو لخطا بالخروج
الى طاهر خير لذن الخندق الى هرمته فقال لهم محمد وخلصتمني اكره
طاهرا وذلك راي راي قاضي قاضي على جابط من اجر شاهين للسا
عريض الاساس ويوقع لارحاطا يشبهه في الطول والعرض والارتفاع
وعلى سوا من منطقتي وسبغى وقلسوتى وخفى وكان طاهر افاضل
ذلك الجايط بيده يبل يضرب به اصل الجايط فما زال يضرب اصله حتى سقط

58
الجايط وسقطت وتدن قلستوى عن راسي وانا انظر منه واكره الخروج اليه
وهرمته مولانا ومتر له الوالد وانا به اشدد قد فلانم محمد طاهر الى هرمته
وسعى له ذلك واجابه هرمته الى ما اراد لشد ذلك على طاهر واني ان يرقه
عنه ويدهه تخرج وقال هو خيري والجاب النبي انا فيه وانا اجر حسنة
بالطرب الحصار حتى طلب الامان فلا ارضى ان يخرج الى هرمته حتى يلبس
الفتح له فلما زلي هدمه والقواد ذلك اجتمعوا من اهل حزام
فصار لهم خاصة قوان وحصر محمد عيسى نهبك وللسنن شاهد ادا روا
الراي منهم فاجروا طاهرا انه لا يخرج اليه ليدوا انه ان الخبي الى اسال لم يفر
ان الحبري في ليرة ماجرى مثله ابا الحسين عيسى ما كان وقالوا له
تخرج بيده الى هرمته اذ كان باسره ويتوق بناجته ويدفع الحاضر
والقضي والبرق وذلك هو الخلفاء اليك فلا تقسده هذا الامر
واغتنمه فاجاب طاهر الى ذلك ورعى ولانها هم للخروج حرج

59
الى قصر ففقد على حربي وقام خذ من يدي بالاعمد فوجاه خادم
فقال يا سيدي ابو حاتم يرا عليك السلع يعني هه ثم يقول للياسيدي
واقبت للميعاد لملك ولكني رايت ان اخرج اللبده فاني قد رايت وادخله وعل
السطر لم اقدر اني واحاف ان اخلب فتوخذ من يدي لو تذهب نفسك ونفسي
ولكن اقم مكانك حتى ارجع فاستغدم ثيابك القابله فاخرجك فان حوريت
فك حاربت ومع عدي قال فقال له محمد ارجع اليه فقل له لا تبرح فاني
خارج اليك السلعه لا محاله قال وقلق انه قد تفرق عن الناس ومن علي ما
من الموالى والجرس والآمن ان اصحت وانتهى خبري الطاهر ان يدخل علي
فياخذني ثم دعا بغير له اذهر اغتر مجل كان يسميه الزميرى ودعا بابنه
فصمها اليه وشمها له وقال استودعنا الله ودعت عيناه فجعل يمسح به
بكم ثم قام فوثب علي القبر وفر جانب يديه الي باب القصر حتى ركبنا
دوا ابنا ومن يديه شمعه واحد حتى خرجنا الي المشرعه فلما حرقه

السابع الرابع

59
هه ثم منزل في الحرقه ورجعا الي المدينه فدخلناها ولرنا بالباب
فاغلق وسمعنا الراعيه فصعدنا القبه التي على الباب نسمع الصوت
فذكر احمد سليل صاحب المظالم انه قال كنت مع هه ثم مع قنوان الحرقه
فلما دخل محمد الحرقه فمنا علي ارجلنا اعطانا له وجهه ثم علي رقبته وقال
يا سيدي لا قدر علي العيان له كان القبرس الذي بي ثم احضنه وصبره في
حجره وجعل يقبل يديه ورجليه وعينه ويقول سيدي ومولاى يا سيدي
ومولاى وجعل محمد تصفح وجوها ونظر الي عبيد الله الوضاح فقال اكبر
انت قال لنا عبيد الله الوضاح قال نعم جلال الله خير افاض الشكرى لما كان
منك في ابر اليلج ولو قد لقيت اخي انقاه الله لادع شركك عنده قال
فبينا نحن كذلك وقد لمرمه بالحرقه ان تدفع اذ شد علينا اصحاب
طاهره الزوارب وعطوا او تعلقوا بالسكان وبعض يقطع السكان بعض
يقب الحرقه وبعض يرمى بالشباب فقيت الحرقه سر يعاودها

60
الماورغرت وسقط هرتم الى الماء وسقطنا كلنا فعلق الملاح بشعر هرتمه
فاخرجه وخرج كل واحد منا على حاله لقرنا من الشط ورايت محمد بن قنبر الجار
وقد شوق عنه ثيابه ورمى بنفسه الى الماء فاما انا فعلق بي رجل من اصحاب
طاهر ومضى بي الى رجل فاعد علي كسر بي على شط وجهه وبز بده نار تو قد
فقال له بالفاسيه هذا رجل اخرج من الماء من عرق من اهل الحرا فافتر فقال لي
من انت قلت من اصحاب هرتمه انا احمد سيدنا صاحب المظالم مولى البر المومنين
قال كذبت فاصدقتي قلت قد صدقتك قال فانقل المخلوع قلت رايته حين شوق
عنه ثيابه وقد فر بنفسه في الماء قال قدموا رايته فقدموا رايته فركب ولهر
بي ان اجنب فجعل عنقي رجل وجنت واخذ في درر الزبيديه ولما عدت
ساعت لبهرت فلما عدت على العبد ففقت فقال النبي خلفي قد فاة هذا الرجل
وليس يعبدوا قال انزل فخراسه قلت جعلت فداك ولا تقلى وانا رجل
لله على نعمه ولا اعد على العبد وانا النبي نفسي بعشره الف درهم

60
فلما سمع ذكر العشره الاك قال للرجل النبي لقره بقتلي احسبك ثم قال وكيف
لي بالعشره الاك قلت لحبسنى عندك حتى تصبح ثم تدفع الي رسوا ارسله الي
وكيلي في منزلي وعسكر المهدي فان اربابك بالعشره الاك فاضرب عنقي قال قد انصفت
ولم اظلمت فقلت رد فامضى بي الى دار صاحبه دار لي صح الكاتب ورايته ان
لحفظوا بي وتقدمتني خير محمد ووقوعه الى الماء ومضى الى طاهر لخره واداهو
لبرهرا للمخى قال فصرى عن علمائه بيت من بيت الدار فيه ثوابي ووساد ثاب
ومع زاويه من زواياه حصر مدرجه قال فقعدت في البيت وصبر رافقه سراجا
وتوثقوا من الباب وفعلنا بحدثون فلما ذهب من الليل ساعة اذ الخنجر
الحنبل قد قوا الباب ففتح لهم وهم يقولون لسر زبيده قال فادخل الى رجل
عربان عليه سراويل وعمامة مثلهم بها وعلى كفيه خرقة خلفه فصروه
معي ونفذوا الى من الدار لحفظه وطلبوا معهم قوما اخرين منهم ايضا
قال فلما استقرت البيت حصر العمامة عن وجهه فاذا هو محمد فاستعرت

ولست رجعت فها هي من نفسي وجعل نظر الرائي ⁶¹ ثم قال انما قلت انما مولاك
باسيدي قال ولى المولى قلت احمد سليل صاحب المظالم قال اعرفك بغير هذا
كنت تاتى وتلطفتي كثر الست مولى والناسي ثم قال يا احمد قلت لبيك باسيدي
قال اذن منى وضعت اليك فاني اجد وحشة شديدة قال ففهممت الي فادا قلبه
لحق حتى اذا خرج من صدره فلما ازل احمد الي واسيته قال ثم قال لي
يا احمد ما فعل ابي قلت هو حي قال فرح الله صاحب برديهم ما اذبه كان يقول
قد مات شبه المعنود من محاربه قال قلت يا سبحان الله ففي ابي شي رفيعا
ازايل فرح الله وذاك قال لا نقل لوتدي الاخير اقاله رتب ولست باول
من طلب لرا فله يقدر عليه ثم قال لي يا احمد ما را امر صنعوني تراهم
يقولون لذي ثوبون لي يا ما نهم قال قلت بل يقولون لك باسيدي قال وجعل
يصر على نفسه الحسرة التي على يمينه وضها ووسدتها بعضه بمسرة
قال وترعت من طيبته كانت علي وقلت باسيدي الق هذه علي قال

⁶¹
وتجرك دعني فهذا من الله في هذا الموضع خير قال وبينا نحن كذلك اذ
دق باب الدار ففتح فدخل علينا رجل عليه سلاحه فطلع وجهه
مستتبنا له فلما اثبتته معرجه انصرف واغلق الباب واذا هو محمد بن حميد
الطاهري قال فعلت ان الرجل يقتول قال وكان يفي على من صلاي
الوتر فحفت ان اقل معه ولا اوتر قال فعمت اوتر فقال لي يا احمد لا تباعدني
وصل الي جاني فاني اجد وحشة شديدة قال فاقربت منه فلما انقضى الليل
لوقارب سمعت حركة الحنبل ودق الباب ففتح فدخل الدار قوم من العجم
بايديهم السيوف مسللة فلما راهم قائما وجعل يقول ان الله وانا اليه
راجعون ذهبت والله نفسي وسئل الله نفسي امام حيله امام من مضت
امام من ابناء قال وحاوا حتى قاموا على اب البيت الذي نحن فيه فاجموا
عن الدخول وجعل بعضهم يقول لبعض ثقنك ويدفع بعضهم بعضا
قال فعمت فصررت خلف الحصر المدرجه غراوية البيت وقامر محمد فاخذ

بيده وساناً وجعل يقول وحكم لي اني رسول الله صلى الله عليه انا ابن هرون
 انا اخو المأمون بالله الذي قال ودخل عليه راجل منهم فقال له حمير بن
 علقم لفرقتك الدنانير مولى طاهر فصرته على مقدم راسه وضرب محمد وجهه
 بالسنان التي كانت بيده وانكأ عليه ليلخذ السيف من يده فصاح بالفارسية
 قلني قلني قال فدخل منه جماعة فخنسه واحدهم بالسيف فخاصرته
 وركبوه فذخوه ذنخاً من قفاه واضروا راسه فمضوا به الى طاهر فركبوا حنثه
 ولما كان وقت السحر جاوا الى حنثه فادرجوها على رجل وحملوها قال
 فاصحيت فقبل هات العشرة الالف درهم قال فبعثتني الى وجلي فاناى فامرته
 فاناى كما قد فعلت اليه ولا اصح طاهر نصب راس محمد على البرج بروج
 حائط البستان الذي يلي باب المنار وفتح باب المنار وخرج من اهل بغداد
 للنظر اليه ما الاحصى عددهم واقبل طاهر يقول هذا راس المخلوع
 وذكر محمد عيسى ابنه قال راي المخلوع على ثوبه فله فقال ما هذا قالوا شئ

⁶²
 يكون في ثياب الناس فقال اعوذ بالله من زوال النعمة فقل من يومه
 وتبع طاهر راس محمد الى المأمون مع البراء والقضيب والمصلح وهذين شعف
 نبطان مع محمد مصعب ابن عمته فامر له المأمون بالذود منه قال فابتدأ
 الرباسين وقد ادخل راس محمد على ترس بيده الى المأمون قال فلما راه سجد
 وتبع طاهر الى اهدم المهدي بعد قتل المخلوع اما بعد فانه عرض علي ان اكتب
 الى رجل من اهل بيت الخلافة بغير التامير والله بلغني انك تبتل بالراي وتضعي
 بالمهدي الى الثالث المخلوع فان كان كذلك فكثر ما كتبت به اليك وان كان غير
 ذلك فاسلم علي ورحمت الله وبركاته : وفي هذه السنة وثب الحنث

ذكر الخبر عن ذلك وسببه وما استعمله طاهر من الخرم قوله

ان اصحاب طاهر بعد قتل محمد الخمسة ايام طلبوا الدراقمة ووثبوا به ولم يجن
 في بيده مال فضاى به امره ووطن ان ذلك لمواطاه اهل الارياض اياه

وَأَهْمُ مَعَهُ عَلَيْهِ وَلَا يَكُنْ يَحْرُكُ فِي ذَلِكَ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ لِحَدِّ فَاسْتَدْرَكَ شَوْكَهُمْ
وَحَتَّى طَاهِرٌ عَلَى نَفْسِهِ فَهَرَبَ مِنَ السُّبْحَانِ وَاسْتَمَبُوا بَعْضُ مَنَعِهِ وَمَضَى لِي
عَاقِرٌ قَوِّفٌ وَكَانَ مَاقِدَمُ الْحَزْمِ فِيهِ أَنْ حَفِظَ أَبْوَابَ الْمَدِينَةِ وَبَابَ الْقَصْرِ
لِمَا نَزَعَ مِنْ قَلْبِ مُحَمَّدٍ وَحَوْلَ رَيْبِكِ وَمُوسَى وَعَبْدَ اللَّهِ ابْنِي مُحَمَّدٍ إِلَى قَصْرِ الْجُلْدِ
لِبَلَاءِ جَلْمِهِ حِجْرًا قَدِ إِلَى هَسَا عَلَى الْعَزِيمِ مِنَ الزَّابِ الْعَلِيِّ مُرَدِّ الْجَمَلِ
مُوسَى وَعَبْدَ اللَّهِ الْعَمِيحَ بِأَخْرَاسَانَ عَلَى طَرِيقِ الْهَوَازِ وَقَارِسَ فَلَمَّا وَشَبَّ
الْجُنْدُ بِطَاهِرٍ وَطَلَبُوا الْأَرْزَاقَ أَحْرَقُوا بَابَ الْأَنْبَارِ الَّذِي عَلَى الْجُنْدِ وَبَابَ
السُّبْحَانَ قَشْمَرًا وَالسِّلَاحَ وَبَادُوا مَسْهُيًّا بِمَنْصُورٍ وَبِقَوْلِ الذُّلِّيِّ وَمَهُمْ
وَمِنْ الْأَعْدَاءِ قَتِيلِينَ صَوَابَ رَأْيِ طَاهِرٍ فِي إِخْرَاجِ مُوسَى وَعَبْدِ اللَّهِ وَكَانَ طَاهِرٌ
لِحَازِمٍ وَمِنْ مَعَهُ مِنَ الْقَوَادِمِ نَعْيَ لِقَائِهِمْ وَمُحَارَبَتِهِمْ فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ الْوَجُوهَ
وَالْقَوَادِمِ مَنْ شَغِبَ صَارُوا إِلَيْهِ وَاحْتَدَرُوا وَوَالُوا عَلَى سَفْهِ الْجُنْدِ
وَإِحْدَانِهِمْ وَسَأَلُوهُ الصَّخْرَةَ وَقَبُولَ عِزِّهِمُ وَالرِّضَا وَصَمَوَالَهُ الْأَ

يَعُودُوا بِالْمَكْرِ وَهِيَ مَا أَقَامَ مَعَهُمُ وَأَتَاهُ مَشَاخِ الْأَرْضِ مَخْلُفُوا لَهُ بِالْمَعَاظِمِ
مِنَ الْأَيْمَانِ لَنَهْ لِمَتَّحَرَكَ هَذِهِ الْأَيَّامُ أَحَدٌ مِنْ لَنَا الْأَيَّامُ وَلَا كَانَ ذَلِكَ عِنْدَ رَأْيِهِ
وَالرَّادَةَ وَصَمَوَالَهُ أَنْ يَقُولَ لِكُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ مَا حَبِيبُهُ بِالْحَبِ عَلَيْهِ
حَتَّى لَا يَأْتِيَهُ مِنْ نَحْبَتِهِ أَرْبُ يَكْرِهَهُ وَأَتَاهُ عَمِيرَةُ أَبُو شَيْخٍ عَمْرٍو الْأَسَدِيُّ
عَ مَشِيخِهِ مِنَ الْأَيَّامِ فَلَقُوهُ بِمِثْلِ ذَلِكَ وَأَعْلَمُوهُ حَسَنَ رَأْيٍ مِنْ خَلْفَتِهِ مِنَ الْأَيَّامِ
فَطَابَتْ نَفْسُهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ وَاللَّهِ مَا اعْتَزَلْتُ عَنْهُمْ إِلَّا الْوَضْعَ السَّيْفِ فِيهِمْ وَالْقِسْمَ
بِاللَّهِ لِيَنْعَدَ تَمَرًا لِيَلْبَسَهَا لِعُودَتِي إِلَى رَأْيِ قَلْبِهِمْ وَلَا خَرَجْتُ إِلَى الْمَكْرِ وَهِيَ حَمْرٌ
فَلَسَرْتُهُمْ بِذَلِكَ وَلَقَرْتُهُمْ بِرُزْقِ أَرْبَعَةِ شَهْرٍ وَأَضْرَفْتُ إِلَى مَعَسَدِهِ بِالسُّبْحَانَ
وَوَعَا بِوَجْهِهِ إِحْيَايَهُ وَفِيهِمْ سَعِيدٌ مَالِدٌ وَقَالَ أَنَّهُ لَأَمَالٌ عَمْدِي وَرَدَّ الْطَلَقَتْ
لِلْقَوَادِمِ رِزْقَهُمْ فَمَا الْوَجْهَ فَقَالَ سَعِيدٌ أَنَا أَحْمَلُ عَشْرَةَ الْذُفْيَارِ فَطَابَتْ نَفْسُهُ
وَعَلَّ عَيْبَهُ حَتَّى ارْتَضَى إِحْيَايَهُ وَقَالَ لِسَعِيدٍ إِنِّي لَأَقْبَلُهَا عَلَى أَنْ يَكُونَ رِزْقًا عَلَيَّ
فَقَالَ بَلْ هِيَ هَدِيَّةٌ وَقَلْبُهُ لَعَلَّامِكُ وَقَالَ وَجِبَ اللَّهُ رَحْمَتَكَ

⁶⁴
 وسكن الجند فكانت خلافه محر الخلع لحو خمس سنين ستم شهرين وكان عمره
 كله ثمانيا وعشر سنة وكان سبطا نزع لبيض لقي حيدا الطويل بعد ما بين
 المنين صغير العينين وذكر الموصلي ان طاهر الباقر بن محمد
 الى المأمون بلى ذوالرأسين وقال سل عليها سبوف الناس السنقر لمرناه
 لن نعت به لسيرا فبعت به عتقا فقال له المأمون لانه قد مضى ما مضى
 فاحل له الاعتذار منه وكتب الناس فاطموا وجاهد يوسف بن طاهر
 فيه لما بعد فان الخلع وان كان قسيرا لير المومنين والنسب واللحمه
 فقد فرق النبيه وبنده في الولاية والحرمه بمفارقة عضم الدين وخروجه
 من الامم الجامع للمسلمين بقول الله عز وجل حين لفق نباله نوح
 انه ليس من اهلك لانه عمل صالح واطاعة لاجد ومعصية الله ولا
 قطيعه اذا كانت القطيعه محبت الله وكلها هذا الى الامم المومنين
 وقد قتل الله الخلع مرداه رد انكشروا وحصد الامم المومنين لاسره

والجزاه موعده وان ينظر صادق لده حين ربه الالفه بعد فرقتا وجمع
 الامم بعد سناتها واجبي به الاعلهم الاسلام بعد اروسكان
 وهذه السنه ولي المأمون كل ما كان طاهر الحسين افسحدر كسور
 الجبال وفارس والامراز والبحره والكوفه واليمن للحسن سهل احو الفضل
 سهل وذلك بعد نقل محر الخلع ودخول الناس طاعة المأمون وبها
 كتب المأمون الى طاهر الحسين وهو مقير بغداد يسلمه جمع ما في يده
 الاحمال في البلدان كلها الى خلفا الحسن سهل وان شخص عن ذلك الى الرقة
 وجعل اليه حرب نصر شيت ورواه الموصلي والجزيرة والشام والمغرب
 وقدم على سعيد العرائق خليفة الحسن سهل على ارجحها فدفع طاهر
 عليا يسلم اليه لانه حبه حتى وذي الحنذارة اقمه فلما وقاه سلم اليه
 العمل وكتب المأمون الى همدان يامر بالمشور الى اسان
 ودخلت سنة تسع سنين وهاه

65
وفيها قدم الحسن سهل العراق مع المأمون و إليه الحرب والخراج و فرق
عماله في الكوفة والبلدان و فيها خرج بالكوفة محمد بن سمير ^{الدمشقي} و
الحسن بن الحسن عليهما السلام يدعوا إلى الرضا من آل محمد و العمل
بالكتاب و السنة و هو الذي يقال له ابن طباطبا و كان القيمة ياره في الحرب
و يدبرها و يقال جيسر بن أبي السرايا و اسمه السرير منصور

ذكر السبب في خروج وجه

كان سبب خروجه صرف المأمون طاهر الحسين عما كان إليه من أعمال البلدان
إلى ألقنتها و توجهه إلى ذلك الحسن سهل كما افضلت سهل و ولدان الناس
بالعراق حدثوا بينهم أن الفضل سهل قد غلب على المأمون و انه قد انزله
فصر اجبه فذعن اهل بيته و وجوه قواد و الحاصد و العامة و انه
يبرر الامور على هواه و يستبد بالربي فذنه فغضب لذلك من العراق
من يمشيهم و وجوه الناس و انقوا من غلبه الفضل سهل على المأمون

65
واجترأ على الحسن سهل بذلك و هاجت الفتن في الامصار فكان اول من
خرج بالكوفة ابن طباطبا الذي ذكرت و كان سبب خروجه ان ابا السرايا
كان من رجال هشمة فطلبه بأرزاقه و اخره بها فغضب ابو السرايا و مضى إلى
الكوفة فباع ابن طباطبا و اجتمع إلى ا طباطبا الناس فوجه الحسن سهل
زهير المسيب في اصحابه إلى الكوفة في عشرة الف فارس و رجال فمبوا
للخروج اليه فلما كن بهم قوه على الخروج فاقا ما حتى بلغ زهير قريته
شاهن ثم واقعه ابن طباطبا فمتمهم و اسباح عسكرهم و اخذوا ما كان
معهم من مال و سلاح و دواب و غير ذلك فلما كان من غرضه بزهير
و اسباحته عسكره مات فجاء فحدث الناس ان ابا السرايا اسمه و انه انما
فعل ذلك لان ابن طباطبا لا احرز ملكه في عسكر زهير المسيب من المال
و السلاح و الدراع منعه ابا السرايا و حظه عليه و كان الناس لا يطيعون
فعله ابا السرايا انه لا امر له هشمة فلما مات ابن طباطبا اقام ابو السرايا

66
مكانه غلاما له رحدثا وهو محمد بن محمد بن زيد بن علي الحسين بن علي بن طالب
عليه السلام وكان ابوالسرايا هو الذي تنفذ الامور وكان الحسين سهل
فدوجه عدوس محمد بن حنبل المرور وفي الليل حين وجه زهير الى الكوفة
فلما هزم ابوالسرايا زهير اخرج عدوس يريد الكوفة بامر الحسين سهل حتى بلغ
الجامع وزهير مقبلا بالفصر فتوجه لبوالسرايا الى عدوس فواقعه بالجامع
قتله ولله هرون بن الحنبل ولسباح عسكره وكان اربعة الف فله يقبلت
سهم واحد كانوا يزين قتل واسير واستنصر الطالبيين والحجاز زهير الى نهر
الملك وابل ابوالسرايا حتى نزل قصر ابن هبيرة باصحابه وكانت طلائفة تأتي
كوثي ثم توجه ابوالسرايا بجيشه الى البصرة وواسط فدخلوها وكان
بواسط ولما اعد العبد الذي سجد للحرس واليها عليهما قبل الحسين سهل
فواقعه جيش ابوالسرايا في واسط فزموه فاضروا رجعا الى بغداد
وقتل اصحابه واسروا فلما ابى الحسين سهل ان ابوالسرايا يجرم عساره

66
ولا يتوجه الى بلاد الاغصان والحدائق من يديه حربه تذكره ثم
وكان هزيمة لما قدم الحسين سهل العراق والبايزقيل المأمون سلم اليه ما كان
بيده من الاعمال وتوجه نحو خراسان معاضيا فبلغ حلوان وبعث اليه الحسين
السدي وصلى صاحب المصلى سيد الاضراف الى بغداد فطلب ابوالسرايا فامتنع
واي وقال تذكر وثنا عند البلا فاضرف رسول الحسين اليه بابايه ومنعه فلما دار
اليه السدي بكتي لطيفه ورسائل تشبه التث فاجاب واضرف الى بغداد
فقتلها شعبان ونها للخروج وامر الحسين علي بن سعيد ان يخرج
الى ناحية المدائن وواسط والبصرة ونهيو ذلك وبلغ الخبر ابوالسرايا
وهو يقصر ابن هبيرة فتوجه الى المدائن فدخلها اصحابه في شهر رمضان وتقدم
هو بنفسه حتى نزل صصرن وكان هزيمة لنفذ منصور المهدي
الى الباسرته فخرج وعسكر بها فلما قنع هزيمة خرج فعسكر بالسفيتين
بين يدي منصور ثم شخص الى نهر صر بانا ابوالسرايا والنهر بينهما وتوجه

67
على سعيد مطر قكواتي الى المدائن فقال اجاب لي السرايا وهزمهم
واخذ المدائن وبلغ ابا السرايا فرجع من نصرته الى قصر ابن هبيرة واصبح هربته
فجدد طلبه فوجد جماعة كثيرة فقتلهم وبعث رؤسهم الى الحسن سهيل
مزارا الى قصر ابن هبيرة وكانت سنة وبعث الى السرايا وقعة قتل فيها من اصحاب
ابو السرايا خلق كثير والغاز ابو السرايا الى الكوفة فموت محمد بن محمد
ومن معه من الطالبين على دور بني العباس ومواليهم واتباعهم فامتنعوا
وهدموها وعرقوها وغربوا ضياعهم واخرجوهم من الكوفة وعملوا في
ذلك عما احتاجوا ولستحجوا الودائع الي كانت عند الناس وتوجه على
سعيد بعد اخذ المدائن الى واسط فخذها وتوجه الى البصرة فلم يقدر
على اخذها حتى انقضت سنة تسع

ثم دخلت سنة ثنتين

ومنها قرب لبو السرايا من الكوفة ودخلها هربته ومنصور المهدي فامتنعوا

67
اهلكا ولم يعضوا لاحد ثم ان ابا السرايا عبر دجلة اسفل واسط فاني عبد بن
فوجد بها ما لا كان يحمل من الهموز فاخذته ثم مضى حتى انتهى السوس فتر لها واقام
بها اربعة ايام وجعل يعطي القديس القاو والرجل خمس مائة فلما كان اليوم الرابع
انما اتاه الحسن بن علي الباق غيبى المعروف بالماموني فاسل اليه اذ هبوا
حيث سئتم فانه لاحظه لي وقال اذا انتم خرجتم من علي فليست لتبعكم فاني
ابو السرايا الا قتاله فقاتلهم فمزمهم الحسن واسباح عسكرهم وحسب
ابو السرايا جراحة شديدة فمهر واجتمع من محمد بن محمد وابو السرايا فخذوا
ناحية الجزيرة سده من منزل الى السرايا براس العين فلما التفتوا الى اهل الكوفة
فانام حاد فخذهم فجابهم الى الحسن سهيل وكان مقبلا منهم حين طردته
الجبهة فصرف عنق لي السرايا وكان الذي تولى ضرب رقبته هربته
محمد بن حنبل الذي كان لسير له يده فلم يزل احد عند القتل شد جرحه عام في السرايا
كان يضرب بيده ورجليه ويصيح اشدا ما يكون من الصياح حتى جعل راسه حبل

68
وأيديه جل ورجليه جل وهو في ذلك يضرب ويلبوس ويصيح
حتى ضربت عنقه ثم بعث برأسه فطيف به وبعث لحسنه الي بغداد فطلب
علي الحسين كل جسر نصف وكان بين خروجه وقله عشرة اشهر
وتوجه علي لسعيد الي البصرة فافتحا وكان الذي يهاجس الطالبين زيد موسى
جعفر محمد علي الحسين علي طالب عليهم السلام وهو الذي يقال له زيد النار
وانما سمي بذلك لعشره ما حرق من الدور بالبصرة وكان اذا التقى رجل من المسجون
كانت علقوته ان تحرقه بالنار فاسره علي لسعيد مع جماعة من قواده
وبعث بهم الي الحسين سهيلا وهذه السنة خرج اهدر موسى جعفر
محمد علي الحسين علي طالب عليهم السلام باليمن

ذكر السبب في حرقه

كان سبيته ان ابا السرايا لما تغلب علي الخوفا وجاسر الناس علي الحسين سهيلا
حدث هذا ايضا نفسه باليمن وكان يهاجس قبل الامامون لعلي موسى علي موسى

68
فلما سمع باقبال اهدر مني العلوي واهل بيته اليه كره قال لهم وخرجت جميع
من عسكره من الخيل والرجل فحالي لاهل اليمن فدخل اهدر بلاد اليمن وقتل خلقا
وسبي واخذ لهموا الاعظيمة من الناس فسمي اهدر الجزارة وهذه السنة
جلس حسين حسن الاقطس وكان خرج من قلبي السرايا لجلس علي بمشرفة
مثنيه خلف المقام فامر ثياب الكعبة التي عليها فحرقت منها حتى لم يبق عليها
شي وبقيت حجارة مجسرة ثم شاكلها ثوبين من قزيرتين وجبه بها لاهل السرايا
مكتوب عليها ما امر به الاصفراي الاصفراي السرايا وابعه آل محمد كسوة بيت الله
وان طسرح عنه كسوة الظلمه مولد العباس لتظهر من كسوتهم وكسب سنة
بستعده تسعين وياه ثم لاهل الحسن كسوة الي كانت علي الكعبة فقسمت بين
اصحابه من العلويين واتباعهم وعهد الي ما في خزائنه الكعبة من مال فاخذوا ولم
يسمع باحد عنده ودرجه لا حد من ولد العباس واتباعهم الا هو عليه وداره
فاخذوا وان لم يجد عنده شيا اخذوا لحسنه وعاقبه حتى يقتلني بقدر طول له

69
حتى افتر حلقا وهرّب كثير من اهل النجر فعقبهم بمسندهم حتى صار اصحابه
الى احد الحرم واخذ لنا الناس وتكفوا وحملوا الحكون الذهب الرقيق الذي في
اسافل رؤس اساطين المسجد الحرام فخرج من الاسطوانة بعد التعب الشديد قدر
مقال ذهابا وقلعوا الحديد الذي على شباك كوى المسجد الحرام وقلعوا اشباك
نهم وابعوها فتغير كل الناس ولعنواهم وبلغهم ان ابا السرايا قتل وطرد من
كور العراق كلها الطالبيون وان الولاية رجعت بالولد العباس فعلم حسين
انه لاثبات له ولا اصحابه لسوء السيرة التي ظهرت منه فاجتمعوا الى ابي جعفر محمد
الصادق وكان شجاعا وعايزوا اليه جعفر محمد عليه السلام وبنائه
الناس فيشربون عنه وكان له سمت ورهد وفارق ما كان عليه اهل بيته وكان
محببا للناس ولما اجتمع اليه حسين واصحابه قالوا له قد فعلت ذلك
في الناس فابرز سخماك نبايعك للداخل لانه فليس لحلف عليك لثان فاك
لباسديا فله نزل ابنه علي وحسين حسن الاوطس حتى عليا الشيخ

69
علي رايه فاجابهم فاقاموه يوم الجمعة فبايعوه بالخلاف وحشر واليه الناس
من اهل مكة والمجاورين فبايعوه وهموه لاهل المؤمنين فاقام شهر البس له
من الامر الا اسمه ولبنه علي وحسين وجماعة معهم السنوا ما كانوا سيرة
فوثب حسين حسن علي لراه من فرئيس ولها زوج وكانت ذات جمال بارح
فانزعها واخاف زوجها حتى توارى واقتصبها نفسها بعد ان سر عليها
بايها وحلت حلا الى حسين ووثب على محمد وهو ابن لهل المؤمنين محمد جعفر علي
علاهم فرئيس ابن قاض مكة فقال له لسحق بن محمد كان جميلا بارعا
في الجمال فاقهر عليه بنفسه نهار اجهار اراء داره على الصفا مشرفا على
المسعى حتى حمله على فرسه في السرح وركب على عجز الدبر وخرج به فسوق
السوق فلما راه اهل مكة ومن يكلمهم المجاورين خرجوا فاجتمعوا في المسجد
الحرام وغلفت الدكاكين ومال معهم اهل الطواف بالكعبة حتى لتوا اياه محمد
جعفر فقالوا الخلعناك ولنقتلناك لو ترد اليها هذا الغلام الذي اخذ

٦٥

ابنه جهره فاعلق يابه وكلمهم من سبيل السابح في المسجد وقال والله ما علمت فابهلوني ثم ارسل الى الحسن بن الانطرس وساله ان يركب الى ابنه فيستنفذ الغلغ من يده فابى ذلك الحسين وقال والله انك ولعمري لا اتقوت على ابنك ولو حبيته لقاتلني في اصحابه فلما راي محمد بن جعفر ذلك قال لاهل بيته امنوني حتى اربيا اليه واخذ الغلغ فامسوه فركب بنفسه حتى صار الى بيته فاحد الغلغ منه وسلمه الى اهله فلم يلبثوا الا يسيرا حتى اقبل الحسن بن موسى العباسي اليهم فاجتمع العلويون الى محمد بن جعفر وقالوا هذا الحسن بن موسى نقبله لبيانه الخيل والرجال وقد اينا ان خندق خندقا ثم وشحك ليراك الناس فجارهوا معك وبعثوا الى اهل حوله من اهل ارب ففرضوا لهم خندقا باعلى مكة فورد الحسن وقال لهم ايا ما تمخروا الحسن بن جعفر يريد العراق فلقبه رفاق جميل بن كان معز اخبار اهل بلدين فقالوا لا اجمع ارجع معا الى مكة ونحن نفيك القبال فرجع معهم واجتمعوا الى محمد

٦٥

من كان معه فتقاتلوا عند بيهمون يوما ثم عاودهم بعد ذلك يوم فكانت اليه عليه علي اخبار محمد بن جعفر فبعث محمد بن جعفر بالامر من قريش فهاضمه فمكة لسيلون لاهل الامان حتى خرجوا من مكة ويذهبوا حيث شاؤوا فاجابهم الحسن ووردوا الى اهل واهلهم ثلثا ايام ثم دخل الحسن وورد فامكده وهدم الطالبيين واخذ كل قومه ناحية . وفي هذه السنة شخص هرة من معسكه الى الامام بن مروه

ذكر خروج هرة ومرأعته للحسن والفضل وقال اليه امره

لما خرج هرة من ابي السرايين محمد بن العاصي ودخل الكوفة اقام في معسكه اياما ثم اتي به صرصر والناس يظنون انه باي الحسن سبيل بالدين فلما بلغ كاه صرصر خرج على عرف قوف ثم اتي الوردان ثم اتي النهروان ثم سار حتى حراسان فاستقبلته كتب من الامام بن عيسى منزل ان يرجع فيلبي السامر والحجاز فابى وقال لا ارجع حتى القى ليل الموتى ادلا لامينه عليه لما كان يعرف من صحته له ولا يابه واراد ان يعرف الامام بن مروه عليه العفضل سهل ويايته بعنه من

٦١
 الأخبار والأبدعة حتى برز إلى بغداد دار خلافة أبيه وملاكم ليتوسط
 سلطانه ويشرف على أطرافه فعلم الفضل ما يريد فقال للمأمون إن ههنا
 قد انغل عليك العباد والبلاء وظلم عليك عدك وعاني وليك ولقد
 حسرت أبا السر أبا ولنا هو بعض خوله حتى عمل ما عمل ولو شاء ههنا لا يفعل
 ذلك أبو السر أيا ما فعله وقد كتب إليه المومنين عدة كتب إن يرجع فيلبي
 السامر والحجاز فإني وقد رجعت إلى باب لير المومنين عاصيا مشاقفا يظهر
 القول الغليظ ويتوعد بالار الحليل وإن اطلق هذا كان مفسدا لعشيرته
 فاشرب قلب المأمون عليه واطأ ههنا في المسير فلم يصل إلى حراسان إلا
 مشهورا فلما بلغ مرو خشي أن يلقى المأمون فدومه فصر بالطبول لكي يسمعها
 المأمون فسمعها فقال ما هذا قالوا ههنا قد أقبل برعد ويرق ووطن ههنا
 أن قوله هو المقبول فامر بإدخاله ما دخل كان قد اشرب قلب المأمون ما
 اشرب فقال له يا ههنا ما لأن أهل الكوفة والعلمين وداهنت

٦١
 ودمست إلى أبي السر أبا حتى خلع وعمل ما عمل وكان رجلا من أمجادك ولو
 اردت أن تأخذهم جميعا فعلت ولذلك أرخت خاتمهم واجرت لهم رسكهم
 فذهب ههنا ليتقلد ويحذرو ويذفع عن نفسه ما قرأ به فلم يقبل ذلك منه
 ولزمه فوجي على انقه وديس بطنه وسحب من بين يديه وكان تقدم
 الفضل سهل إلى الاعوان والغلاطه عليه والتشديد حتى جلس ثم من اليد بعد
 أن أذله من قلبه وقالوا مات ههنا هذه السنه هاج الشعب ببغداد
 بين الحسينيه والحسين سهل

ذكر السبب وذلك

لما خرج ههنا إلى حراسان وشبوا وقالوا الأرض حتى نظر الحسين سهل وعياله
 عن بغداد وكان من عياله بها محمد بن خالد بن أسد بن الأسد فخرجوه وطلوا
 لسبايهم وصيروا لثوق موسى المهدي خليفة للمأمون ببغداد واجتمع أهل
 الجانبين على ذلك ورضوا به وكان الحسين سهل مقبلا بالمدابن

من شخص هدمته الى خراسان والى ان اتصل باهل بغداد خبره ثم وما صنع به
 الامامون فلما علم الحسين سهل ان اهل بغداد قد وقفوا على ذلك ارسل الى علي
 هشام وهو والي بغداد من قبله ان لم يطل جند الحسين والبغداديين ارضا فهدم
 ومنهم وان يعظم فلما وثب اهل بغداد باصحابه دس الى قومه من قوادهم استغفروا
 على لبيح موسى فشفعوا لخل الجارية اسحق الهمم وانزلوه على جبل ونفذ الحسين
 سهل على هشام من الجانب الاخر مما هو ومحمد بن ابي بكر ليليا حتى دخلوا
 بغداد فقال الحسين لثلاثة ايام على قنطرة الصراه العتيقه والجديده والارحبا
 ثم انه وعد الحسين ان يعطيهم بندق سته اشهر لئلا ادركت الغله فسألوه
 ان يحال لهم خمسين درهما لكل رجل لينفقوها في شهر رمضان فاجابهم الى
 ذلك ثم دفعهم بها وادبهم بها عطا الحسين فشدوا على علي بن هشام فطردوه
 وكان المتولي ذلك والقبير بامر الحسين محمد بن ابي بكر وذلك ان علي بن هشام كان
 يستخف به ويضع من مقداره ووقع بين محمد بن ابي بكر واهل زهير المسيب

كلامه فنفقه اهل بغداد بالسوق فغضب محمد بن ابي بكر وحول الى الحسين واجتمع اليه الناس فلم
 يتدبرهم على هشام حتى اخرجوه من بغداد وهذه السنه تقدم
 الامامون باحصاء ولد العباس فبلغوا ثلثمائة وثلثين الفاً ما بين ذكره اني

ودخلت سنه احدى ومائتين

وفيها راد اهل بغداد منصور المهدي على الخلافه فامتنع من ذلك عليهم فادوه
 على الامر عليهم على ان يدعوا الامامون بالخلافه فاجابهم الى ذلك

ذكر السبب في ذلك

لما خرج اهل بغداد على هشام منى وانقل الجند الحسين سهل وكان بالمداين
 انهم حتى صار الى واسط فنبهه محمد بن ابي بكر فاقاله وقد تولى القيام بامر
 الناس وولى سعيد بن الحسين خطبه الخاند الغزي ونفر حزمه من بلاد الخاند الشرقي
 وكان في بغداد منصور المهدي وخزمه خابع والفضل الربيع وقد كان الفضل
 الربيع محتفيا قبل الخروج فلما راى محمد بن ابي بكر قد بلغ واسط انبعث اليه يطلب

منه الامان فاعطاه آياه وظهره ⁷³ وقدم على محمد لخلد ابنه عيسى عند طاهر
عيسى فاجتمع مع لبيه على قال الحسن فمضى محمد لخلد للقيال ونقدت هو
ولبنه عيسى مع اصحابها حتى صاروا على ملبين من واسط فوجه اليهم الحسن لاصحابه
وقوان فاقبلوا اقل الاشددا عند ابيات واسط فلما كان بعد العصر هبت
ريح شديد وغيرة حتى اختلط القوم بعضهم ببعض وكانت الهزيمة على اصحاب
محمد لخلد قتلت عاصمته جرحا شديدا وحسنه فانهز هو واصحابه
هزيمة شديدة فبقيت فقتل اصحاب الحسن منهم وسلبوا حتى بلغوا قبر
الصلح وقلعت الرخ ما كان معهم من سفن فيها مائة وسلاح حتى ادخلوا
واسط فاحذوها اصحاب الحسن وتبعوه ولم يزلوا يقاتلونهم في كل منزل بالنهار
ثم يرحلون بالليل حتى بلغ جرجان فاستدت به الجرجان فامر قوان ان يقبضوا
في عسكره وجملة ابنه المعروف بابي زبير حتى ادخله بغداد ومات محمد بن لبيته
ودفن في داره سراة وكان زهير المسيب محبوبا عند جعفر بن محمد لخلد

فلما قدم ابو زبير مضى الحسن بن محمد خازم فاعلمه خبر ابيه واصل اليه ذابا عن
لجيه عيسى فبعثت خزيمه الى بني هاشم والقواد فاعلمهم الخبر وقرأ عليهم كتاب
عيسى بن محمد لخلد اليه وانه لقيه في الحرب فمضوا به وصار عيسى مكان ابيه
وانصرف ابو زبير من عند خزيمه حتى اتى زهير المسيب فاحرجه من محبسه
وضرب عنقه ونصب راسه على رمح واخذوا حسده فشدوا رجله حبلا
وطافوا به على فون ودور اهل بيته ثم اذروا به في الارح وورقوه الى باب
الشام والمجن عليهم الليل رموه في دجلة ورجع ابو زبير الى اخيه عيسى
فوجهه عيسى الى قبر الصراه وبلغ الحسن سهل من محمد اي جلد فخرج من واسط
ووجه حميد بن عبد الحميد الطوسي وسعيد الساجور وغيره من القواد فلقوا ابا
زبير بقبر الصراه فمزموه فاحازوا الى اخيه لقرون بالليل ثم رجعوا الى هرون
فقاتلوه وهزموه مع اخيه اي زبير فمجاهدين الى المدائن وبلغ
الحسين بن هاشم وقواد بعد اذ فبعوا لخلد بن علي الحسن سهل وقالوا لانه

74
بالجوهى المحوى ان سهل حتى نظره ويرجع الى احاسان وخلع المأمون وتراوضوا
اياما ثم ارادوا منصور المهدي على ان يعقدوا له الخلافة فاجب عليهم فجاز الواب
حتى صبروه ليرادوا خليفة للمأمون بالعراق وقوى له عسى من ذكرنا وكثر جده فامر
باجتبايه وكانوا مائة الف وخمسة وعشرون الفاين فامرهم بالرجل فلعطى الفارين اربعة مائة
والرجل عشرة مائة وهذه السنة جردت المطوعة للذكور على الفساق
ببغداد وبعينهم خلد الدوش وسهل سلامة الانصارى من اهل احاسان

ذكر السبب الذي فعلت المطوعة له ذلك

كان فساق الحرسية والسطار الذين كانوا ببغداد والكرخ اذوا الناس اذى شديدا
واظهروا الفسق وقطع الطريق واخذوا القمار والساعلانية من الطرق وكانوا يابسون
الرجل فلجندون لينة فيذهبون به فلا يقدر ان يمشع عليهم وكانوا يسلون الرجل
ان يرضاه ليربطه فلا يقدر ان يمشع عليهم وكانوا يجتمعون في اثون القرى
فيكابدون اهلها وياخذون ما قدوا عليه من مناع وبال وغيره لاسلطان

74
بمنعهم ولا يقدر على ذلك منهم لان السلطان كان يعترضهم وكان لا يقدر ان يمنعهم
من فسقهم ليموتهم وكانوا يجربون المارة في الطرق والسفن والحفوز السليبي
وكان الناس منهم في بلاد عظيم وخرجوا يوما الى قطيل فاشتبوهها علانية واخذوا
المناع والذهب والفضة والعترة والبقر والحمر وغير ذلك فاجعلوا بها بعدا
وجعلوا يبيعونها علانية ٥ فلما رأى الناس ذلك وظهور البغي والفسق
والنهب وان السلطان لا يعيره مشى بعضه الى بعض وقام صلحا اكل بعض
ودرب فمشى بينهم امانا لهم وقالوا يا قتلنا كل درب فاستق ولشان الى
عشره وعقد دشم بعد اكثر فاولوا جمعهم حتى يكون لهم واحد القمعة هولا
الفساق واحشموهم فقام رجل من طريق ابيار يعرف بالدرين فمد عا
حيرانه واهل محله على ان يعاونوه على الامر بالمعرف من النوى
عن المنكر فلجانبوه الى ذلك فشد على من يليه من الفساق والسطار فمنعهم
ما كانوا يصنعون فامتنعوا عليه فقاتلهم وقتل منهم واحد بعضهم فصر لهم

وحسبهم ثم فامر بعدة رجل آخر فقال له سهل سلكنا لأصحابي من أهل خراسان
 وبني اباخاتم فدعا الناس الى الامام المعروف والنبي عن المنكر والعمل بكتاب الله وسنة
 نبيه محمد صلى الله عليه وعلق مصحفاً بحقيقة ثم بدأ بخيرائه واهل محله فامرهم ونظامهم
 فقبلوا منه ثم دعا الناس جميعاً الى ذلك الشريف منهم وللوضع وجعل ديواناً
 بنيت فيه لسمه من اتاه يابعه على ذلك وقال من خالفه كايما من كان فاناه
 خلق كثير مما يعوه ثم انه طاف ببغداد ولسوا فيها وارباضها وطرقتها
 ومنع كل من خفر ورجى المارة وقال لاخفاره في الاسلام والحقاره ان
 الرجل منه كان ياتي الى له دار او بسنان او حارة فيقول انت في خفرتي
 لا تعرض احد لملك ادفع من ارادك بسوءي وعنفك كل شهر كذا وكذا
 درهما فيعطيه رقبتي على ذلك فقمع اهل الشر وكان الخليفة الدرهمي فلما
 كان لا يغير على السلطان شيئا ولا الخالفه ولا يقابله ويقول انا الاري ^{عائنه} امير
 السلطان بشي وقال سهل بن سلامة انا اري قال كل من خالف الكتاب السنة

كايما من كان فلما فتنا ذلك وقوي ضعفه لم منصور المهدي وعيسى بن محمد بن احمد
 لان معظم اصحابه الشطار ومن لا خير فيه فكسره ذلك ودخل منصور المهدي بغداد
 فكانت الحسن سهل وساله الامان له ولاهله بيته على ان يعطي الحسن حسنة
 وسأبر اهل بغداد من المرتزق قدر رزق سنة اشهر اذا ادركت الغلة فلجابه الحسن الى
 ذلك وارحل الحسن من معسكره فدخل بغداد وتفرقت تلك العساكر والشرك من
 عيسى بن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل بن ولأيه السواد والعمال بغداد وكان
 اهل عسكر المهدي مخالفي لعيسى فوثب المطلب عبد الله بن مالك الخزازي فدعوا
 الى الامامون والى الفضل بن الحسن بن سهل فامتنع عليه سهل بن سلامة وقال
 ليس علي هذا يا بعني وحوّل منصور المهدي وخزيمه خازم والفضل بن الربيع
 وكانوا يابغوا سهل بن سلامة على ما يدعوا اليه من العمل بالكتاب والسنة فمترلوا
 بالجرية هربا من المطلب وجاسهل سلامة الى الحسن وعقبت المطلب
 فابى ان يجيبه فقاتله سهل اياما قاتلا اسديدا ثم اصطح عيسى والمطلب فدار

عيسى الى سهل من اغتاله وصر به بالسيف ضربه لم يعمل كبير عمرا فلما اغتيل سهل
 رجع الى منزله وقام عيسى بامر الناس فكفوا عن القاتك ثم بعث عيسى الى سهل
 سلامه فاعتذر اليه بما صنع وبايعه وقره ان يعود الى ما كان عليه من الامر
 بالمعروف والنهي عن المنكر ولنه عونته على ذلك فغار سهل الى ما كان عليه
 وذهبت السنه جعل المأمون على موسى جعفر محمد علي الحسن علي اطلب
 ولي عهد المسلمين والخليفه من بعده وسماه الرضا من آل محمد ولجده بطرح
 السواد وليس ثياب الخضر وكتب بذلك الى الافاق

ذكر الخبر عن ذلك وسببه وما آل اليه الامر

بينما عسى محمد له خلد بعض اجهاله منصرفه من معسكره الى بغداد اذ ورد عليه
 كتاب من الحسن سهل يعلمه ان لبر المؤمنين المأمون قد جعل على موسى ولي عهده
 وبعده وانه نظر في بني العباس وبني علي فلم يجد افضل ولا اروع ولا اعلم
 منه وانه سماه الرضا من آل محمد ولقره بطرح للسواد وليس ثياب الخضر

وذلك شهر رمضان سنة احدى وثمانين ويا سره ان يامر من قبله من اصحابه والحمد
 وبني هاشم بالسبعه له وان ياجد هم يلبس الخضر في لقبية وفلا فيه و اعلامه
 وياخذ اهل بغداد بذلك فلما اتى عيسى ذلك دعا اهل بغداد الى ذلك على
 ان يعمل لهم رزق شهر والباقي اذا ادركت اللغله فقال بعضهم يابغ وتلبس
 الخضر وقال بعضهم لا يابغ ولا يخرج هذا الامر من ولد العباس ولنا هذا
 دسيس من قبل الفضل سهل وغضب بنو العباس من شئ بعضهم الى بعض
 وقالوا ان يابغ بعضنا واخلع المأمون وكان المتكلم هذا والساعي المنصر
 واربهم لنا المهدي وذهبت السنه يابغ اهل بغداد اربهم المهدي
 بالجلالة واخلعوا المأمون

ذكر السبب في ذلك

قد ذكرنا ما اذكره العباسيون بغداد على المأمون حتى اخرجوا الحسن سهل
 عن بغداد فلما ورد لقره بالسبعه لعلي موسى وتلبس الخضر واخذ الناس به ارادوا

ان يابغوا ليرهم المهدي بالخلافة وتخلعوا المأمون وبذلو الخندق عشره
 وان يتركوا واحده فاضرب الناس وقبل بعضهم ورضي واني قومه وامسغوا
 فاجتمعوا ولما رأوا رجلا يقول يوم الجمعة حين يؤذن الموزن اننا نريد ان ندعوا
 للمأمون من بعد ابراهيم يكون خليفته والتابع عنه ودسوا قوما آخرين يقولون
 اذا قام هذا الرجل وقال ما عنده لا نرضى الا ان يابغوا ليرهم بالخلافة
 وتخلعوا المأمون انهم دون ان تخذوا الاموال الا صنع منصور ثم جلسوا في
 بيوتهم فقال بعد الجمعة هذا الرجل ما وصوه به مقام الآخرون فقالوا
 ما وصوا به وما ج الناس فلم يصل تلك الجمعة ولا خطب احد ولما حل الناس
 بعد ما حشروا القوت اربع ركعات وانصرفوا في هذه السنة حرك
 بابك الخرمي والجاوذا نبيه اصحاب جاذان من سلك صاحب البذوادعي
 ان روح جاذان دخل فيه واخذ العيث والفساد

ودخل سنة ثنتين واثنتين

فلما كان يوم الجمعة لميسر خلون من المحرم اطهر والرازيهم وصعد ليرهم
 المبرق وكان اول من يابغى عبد الله العباس محمد بن منصور المهدي ثم
 سائر بني هاشم وكان المتولي اخذ البيعة المطلب عبد الله مالك وقام ذلك
 السيدني وصاح صاحب المصلي ونجاب ونصير الوصيف وسائر الموالي الا
 ان هؤلاء كانوا الرواسع ضابنتهم على المأمون حتى اراد الخروج واخرج ولد
 العباس من الخلافة ولتركه لباس ابيه من ثيابه من ذلك وعد الخندق
 ان يعطيهما ارضا فمهر لسيته اشهر فدا فعمه بها فلما اراد ان يستغوا عليه
 فاعطى كل رجل منهم ما ياتي درهم وكتب لبعضهم الى السواد فيهم ما لهم حطة
 وشعيرة فخرجوا في بعضها فلم يروا بشي الا التنبوه واخذوا النصبين جميعا
 وخرج على ابراهيم المهدي مهد علوان الحموي فحكم وظهر يبرح ساسور
 وعلب على الراذاني وظهر بوق فوجه ابراهيم اليه لبا الحق الرشد في
 جماعة من القواد كثيرين وكان معي الحق علان له لترك فلقوا

السراة فظعن رجل من الاعراب ابا الحق فحامي عنه غلام تركي وقال له يا مولاي
 مراستناس فسماه يومئذ لستناس وانقل الحسن سهل العباس موسى جعفر بن وهب
 على موسى الرضا الى الكوفة ولعله بلباس الخضره وان يدعوا لوالد المامون بمن يعده
 لاجبه على موسى واعانة مابه الفديهم وقال له قاتل عن اخيك فان اهل الكوفة
 خبيونك ولنا معك وكانت الكتب نفدت من جهة المهدي التي الكوفة
 بتقله الامر وقامه باره المؤمنين وطلع المامون ونفذت الكتب من جهة الحسن سهل
 باراه المامون وكثر الخلاف وكانت لهم اخبار بالبوذرها بهذا الكتاب
 اذ كانت قنبا لاجزبه فيها وحر ويا نقل فيها بعض الناس بعضا غير تدير لطيف
 ولا مكر يديع ولما كانت مصالنا بالسيوف فمرة يكون لها مرة لهولا
 فلما بلغ خبر العباس موسى جعفر العلوي اهل الكوفة اجابه قوم كثيرين
 وقال قتلهم اخرون ان كنت انا تدعوا الى المامون ثم من بعده الى اخيك فلا
 حاجة لنا بدعوتك وان كنت تدعوا الى اخيك او الى نفسك

اجبتك فقال لنا ادعوا الى المامون ثم من بعده لاني فقد عده المستبصرون
 في التشيع وكان يظهر ان حميد ابائيه وبعينه وبقوه وان الحسن سهل توجه
 اليه فوما مردد له فلم ياتيه منهم احد وتوجه اليه اصحاب المهدي
 فحزموه وكان كل من يق من اصحاب الخضره والسواد سمعون وظرفون ثم الميم
 المهدي عيسى محمد بن خلد ان يسير الى ناحية واسط على طريق النيل واجماعته
 ان يسيروا الى جرجي حتى عسكر واقترب واسط ما بالي الصبان وعلية عسكر
 محمد بن ابي خلد ففتح من من من الحسن سهل وكان لا يخرج اليهم ثم بها بعد ايام
 الحسن للقبال فظن الناس ان ذلك لظنه في الجور ثم اختار يوما فخرجوا اليهم
 فاقبلوا قالا شديدا الى الظاهر ووقعت الهزيمة على عيسى واصحابه فمروا
 فلحق اصحاب الحسن جميعا ما كان عسكرهم من سلاح ودراب ومناع وغير
 ذلك وفي هذه السنة ظفر به المهدي سهل سده المطوع
 تحسنه وعاقبه وكان السبب في ذلك

ان عيسى لا انهر ما قبل هو واخوته واهجابه نحو سهل سلامه لانه كان
 يذكره باسموا العماله وسميهم الفساق ليس له عنده لغير غيره وكان
 اجابته النبي يبعوه على الدواب والسنة والاطلعه لخالق ومعصية الخالق
 وقد عمل كل جل منهم على باب داره بربا الحجر آجر وقد نصب عليه السلاح
 والمصاحف حتى بلغوا من الحربة الى باب الشام سوى من اجابه من العرش
 وسابر الناس فلما فصد عيسى لشمكه الرضول اليه فاعطى اجاب الدرور
 التي قرب منه الالف درهم والالف درهم على ان يتخواله عن الدرور فجابوه
 الى ذلك وكان نصيب الرجل الدرهم والدرهمان ونحو ذلك فلما كان يوم السبت
 لخمس فنين وشعبان تهيو اليه من كل وجه فذله اهل الدرور حتى وصلوا الى
 مسجده فغزله فلما راه قد وصلوا اليه اجتمعت منهم والقي سلاحه وغلط
 بالنظره ودخل بين السافد خلوا منزله فليظفروا به واذكوا عليه العيون
 فلما كان في الليل اخذوه في بعض الارقة فانوا به ليعق من الهامس وهو وليت

عهد عهد ابراهيم وهو بمدية السلام فكلمه وحاجته وجمع بينه وبين اعماله
 وقال له حرصت علينا الناس وعبت امرنا فقال له انما كنت دعوتني عباسية
 وانما كنت ادعوا الى العمل بالكتاب والسنة وانما على ما كنت عليه ادعوا اليه الساعة
 فقالوا لانقل ما نقول اخرج الى الناس وقل لهم ان ما كنت ادعوا اليه باطل
 فقال نعم فاخرج الى الناس فقال يا معشر الناس قد علمت ما كنت ادعواكم
 اليه من العمل بالكتاب والسنة وانا ادعواكم اليه الساعة فلما قال لهم هذا
 وجوا وعنفوه وصرخوا وحقه فقال لهم يا معشر الجسبة ابلغوا عن ربهم
 فاخذوا دخل الى اسحق فقتله ثم اخرجوه الى ابراهيم المهدي بالمدية بحسبه
 مع ثوبين من اعماله واساعوا ان عيسى قتله نحو قاتل الناس ان يعلموا بانه
 فخر جوه وكان من خروجه بين اخذته لثعشر شهرا
 وفي هذه السنة شخص المامون من مرد بريدا العساقوه
 والسبب ذلك ان علي بن موسى جعفر الرضا اخبر

المأمون بما فيه الناس من القينة والقبال منذ قتل أخوه محمد وما كان الفضل سهل
 يستر عنه من أخبار الناس وأن أهل بيته قد نتموا عليه أشيا وانهم يقولون انه مسجور
 محنون وانهم لما رأوا ذلك بايعوا البرهبر المهدي بالخلافة فقال له المأمون انهم
 ما بايعوه بالحيفه وانما صيروا لغيرهم بأمره على ما كان اجزه به الفضل
 فاعلم ان الفضل قد لزمه وعشده وان الحرب فابيه من ابرهبر الحسن وان الناس
 يقومون عليك مكانه ومكان احبيه ومكاني ومكان يعقني بعدك فقال
 يعلم هذا امر اهل عسكري فقال له احي معاز وعبد العزيز وعده من وجوه
 اهل العسكري فقال له ادخلهم على حتى اسالهم عما ذرت فادخلهم عليه وهم
 هولا وجماعه اخرون فبهم على اسعيد ومولاي اخذ الفضل مسالما المأمون
 عما اخبره على منسى الرضا فابوا ان يخبروه حتى جعل لهم الامان الفضل سهل
 البعض لهم فقبض ذلك لهم وكتب لكل رجل منهم كتابا بحظه ودفعه
 اليهم فاحبوه بما فيه الناس من القينة وبينوا ذلك له واخبروه بغضب

اهل بيته ومواليهم وموانه واشيا كثيره وبما صوره عليه الفضل من ابرهبرته
 وان هدمته اما جالضه وليبين له ما بعل عليه وانه ان لم يشارك له حرجت
 الحيفه من يده ومن اهل بيته وان الفضل منى الى هدمته قله حين اراد
 نجهه وان طاهر الحسين قد ابى باطاعته ما ابى وافتح له ما فتح وقاد اليه
 الحيفه من مؤمنه حتى از او طاله الامر لخرج من ذلك له وصير ذ او يدر
 الارض بالرقه وقد حطرت عليه الاموال حتى ضعف امره وشغب عليه جنده
 ولو انه كان على حيا لقتل بغداد لضبط الملك ولا يخبر اعليه بمثل ما اخبرت
 عليه من الحسين سهل وان الدنيا قد تقفنت برافطارها وان طاهر الحسين
 قد تنويسي به هذه السنين منذ قتل محمد فهو بالرقه لا يستعان به شئ من هذه
 الجروب وسالوا المأمون الخراج الى بغداد وقالوا ان بن هاشم والموالي القواد
 لو قدروا واعستل سكنوا او لحقوا بالطامع لك فلما تحقق ذلك عنده لمسر
 بالرجيل الى بغداد فلما امر بذلك علم الفضل من سهل ببعض امره فتمت حرجت

بعضه بالسياسة وحسن بعضا وتفخى بعض فعاودة على موسى وامره واعلمه
 ما كان من صفاته لهم فقال له اني اذ اري امرى وسابغ ما فيه الصالح بمسببه الله
 ثم ارجل من مرو فلما اتى سرخس شذقوا على الفضل سهل وهو في الحمام فصر يوه
 بالسيف حتى مات وذلك يوم الجمعة لليلتين خلتا من شعبان سنة اثنتين ومائتين
 وكان النبي قبله اربعة نفر حشم المأمون غالب الاسود السعدي في قسطنطين
 الرعي وخرج الديلمي وموقو الصقلي وقتل الفضل وله ستون سنة وقرىوا
 بيعت المأمون باطلبيه وجعل من جابه عشره الف دينار في ابيهم فسأله
 المأمون فقال بعضه ان علي بن سعيد ابن اخي الفضل رسيه ومنهم من انكر
 وقد حكي ان منهم من قال لست ارا بقله فامر المأمون بهم فحزبت اباهم
 ثم بعث العبد العزيز عمران وعلي موسى وعبره من كانوا سبوا بالفضل اليه
 فسألهم فانكروا ان يكونوا اهل بيتي من ذلك فاقبل ذلك منهم ولهم فقلوا
 وبعثت وسبهم الى الحسن سهل الى واسط واعلمه ما دخل عليه من الضيق فيقول

الفضل وانه قد صبره مكانه ورحل المأمون من سرخس نحو العراق وقد كان
 المطلب عبد الله مالك يدعو الى السير الى المأمون واليخاع ابراهيم على ان منصور
 المهدي خليفة المأمون فاجابه منصور خشمه وجماعه القواد وكان المطلب حميدا
 وعلى هشام ان يقدما فزار حميد صر وعلي النهروان وحقن عند ابراهيم
 الخبر فخرج من المدائن الى خوخ ودار المطلب واصحابه فامنع المطلب
 فنادى من اراد النهب فلما تدار المطلب فلم يبق اذارة ودور اهل بيته ولا نظف
 به وندم لبراهيم حيث صنع ما المطلب ما صنع ثم انظر به وبلغ الخبر احمد بن
 هشام فاما احمد فبعث من جهته من احد المدائن وقطع الجسر وزلها واما علي
 هشام فبعث من جهته من ابي نهر داي وقطع الجسر وهذه السنة
 تزوج المأمون بوزان بنت الحسن سهل وزوج علي موسى الرضا بنته ابراهيم
 وزوج محمد علي موسى ابنته لفضل
 ودخلت سنة ثلث ومائتين

وهذه السنة مات على موسى الرضا ودلا بطوسه

ذكر الخبر عن ذلك

لما صار اليها المأمون اقام عند قبر ابيهما اياما ثم ان علي موسى علي اكل عسبا
فاكثر منه فمات فجاء فامر به المأمون فدفن عند قبر الرشيد وكتب الي
الحسن بن سهل بذلك وان وجهه بنى العباس والموالي ويعرفهم انهم انما هموا
تبعته له من بعده وسلمه الرجل طاعته ورجل المأمون ان يغادر فلما صار
الي الري اسقطه وظيفتها الف درهم وهذه السنة غلبت السواد
علي الحسن بن سهل حتى شدة الجريد وحسن وكتب بذلك فواد الحسن الي المأمون
فانامه الجواب ان يكون علي عسكه دينار عبد الله وتعلمهم انه فادع علي ان كتابه
وهذه السنة ضرب ابراهيم المهدي عيسى محمد لي خله وجلسه

ذكر السيرة في ذلك

كان عيسى محمد كاتب حميد والحسن ويظهر ابراهيم طاعته ونصيحة وكلامان

له ابراهيم نهيما لقيتال حميد تغللك عليه بارزاق الجند واشباه ذلك حتى وافق الحسن
وحميدا علي ان تسلم ابراهيم اليهم يوم الجمعة فسلخ شواك وسعى بعيسى بعض اهله
الي ابراهيم وكان عيسى سأل ابراهيم ان يصلي الجمعة بالمدينة فلجأ به الي ذلك فلما تكلم
عيسى بما بلغه وسعى اليه حذر وعشقي العيسى يسله ان يصير اليه لينظره بعض
اموره فلما ار اليه عاتبه ساعة فاحذ عيسى نذر بعض ما يقول فلما وافق علي
اشيا وعلامات لقرية فضرب وجلسه واخذ امر ولده وصبا واصغار الجسم
وطلب خليفه له يقال له العباس فاحتفي فلما عرف اهل بيت عيسى واخوانه واصحابه
خبره مشي بعضهم الي بعض وعرضوا الناس علي ابراهيم فاجتمعوا وكان رأسهم
العباس خليفته فسندوا علي عامل ابراهيم علي الجسر وطردوه وقطعوا الجسر
وطردوا كل عامل ابراهيم في الارح وغيره في الجانبين الغربي وكتب العباس الي حميد
سله ان يقدر عليهم حتى تسلموا اليه بغداد في حميد حتى نزل به صرصر طريق
الكوفة وخرج اليه فواد اهل بغداد فرعدتهم ونامهم فقبلوا ذلك منه ورددتهم

ان نضع لهم العطاء الياسر به على ان يصلوا يوم الجمعة فيدعوا المأمون ويخلعوا
 ابراهيم فاجابوه الى ذلك فبلغ ذلك ابراهيم فاخرج عيسى الحبر وسأله ان يبعثه الى
 الجانب واخذ منكم فلا فغير اليهم عيسى واحوته مع تواد الجانب الشرقي وعرض عليهم
 العطاء فاستمؤوه وقالوا لا نرضى لبراهيم ثم تكاثر الناس على عيسى فانصرف باصحابه
 نحو باب خيسان ثم رجع عيسى كانه يريد قنطرة والحال حتى صار الى ابيهم مشبه
 الاسير فاحذوه بعض قواد فاني به متر له ورجع المأمون الى ابراهيم فاحذوه فاعتمر
 وقلوب قد كان المطلب مستترا فظهر لبراهيم فغزبه فاحذوه وحمل اليهم
 فحبسه ثم عرف لبراهيم الخراف الامر فاطلقت واطلق سبيل سلمه وكان عند الناس
 انه مقتول فلما دخل حميد بغداد اخرجته لبراهيم وكان يدعو الى مسجد الرصافه
 فكان يحو فان كان الليل رده الى حبسه فلما كان بعد ايام حلى سبيله فذهب
 ولستزه وكثر العيب بغداد وظهر الشطار والعياردن والحقني الفضل الربيع
 واخذ القواد وبنو هاشم لمحقون لحميد واصدا واحدا فسقط بيد ابراهيم وشق

عليه مداراه امروه **ذكر الخبز عن ابراهيم المهدي واستاره**

واخذ ابراهيم يد ابي احماله يوم الثلاثاء لاني عشره ليله بقيت من ذي الحجه سنة ثلث
 واربعتين فالحججه الليل هرب واستردعت المطلب الحميداني فاحذفت يد ابراهيم
 وكتب الى علي هشام بمثل ذلك فاقبلوا الى ابراهيم فطلبوه عنها فلم يجدوه
 ولمزل ابراهيم متواريا حتى قديم المأمون وكان من امر ما كان وكانت ايام ابراهيم
 كلها سنة واحد عشر شهرا ولثني عشر يوما وغلب علي بن هشام على شرتي بغداد
 وحميد بن عبد الحميد على عبيهاه ودخلت سنة اربع واربعتين
 وفيها قدم المأمون العدياق وانقطعت مادة القطن بغداده

ذكر الخبز عن ذلك

للمصاردا المأمون الى النهروان اقام ثمنه ايام وخرج اليه اهل بيته وقواد ورجوه
 الناس وكان كتب الى طاهر وهو بالرقه ان يوافيه الى النهروان فراغاه فكانم دخل
 مدينته السام ولباسه ولباس اصحابه اقبيةهم وقلانسهم وطرزهم واعلامهم كلها

الحضرة وطاهر معهم فلم يثن يدخل اليه احد من القواد والناس كافة الا ثياب حضر
 مدة ثم نظر ذلك بنو العباس خاصة وخطبوا طاهر الحسين وكانه ايضا
 قواد خراسان وكان المأمون لوطاهر ان تسلك حوائجه فكان اول حاجه سأل
 ان يرجع الى ليس السواد ورتي دوله الابا فلما راى المأمون طلعة الناس له
 في ليس الحضرة مع ذراتهم لها جمع مع الناس ثم دعا سواد فليسه ودعا الخلع
 سواد فانسها طاهر ثم دعا القواد الخلع السواد وطرح الناس والحضرة

وخلت سنة خمس وأربعين

وفيها ولي المأمون طاهر الحسين مدينة السلم الى أقصى عمل المشرق

ذكر السبب في ذلك

كان المأمون ولاة الجربة والشرط وجاني بغداد ومعاون السواد فاتفق ان يخرج
 الى العباس ناظر على المبتدئين على المأمون في التشيع ودار العلك بينهما
 الى ان قال محمد علي بانبطي مالنت والعلام وكان المأمون متكيا مجلس وقال

الشمع والبنالوم وقد اخرجنا الكلام من قال الحق حمدناه ومن جهل
 وقفناه فاجعلا بيننا اصلا ترجعان اليه فعادا الى المناظره وعاد محمد علي بالسف
 فقال علي لولا جلاله مجلسه وهاهنا الله من راقته وما نهي عنه انما العرف
 جليل وقال من جهلك غسلك المنبر بالمدينة مجلس المأمون وكان متجيا
 فقال وما غسلك المنبر التقصير مني في ابرك ارنقصير المنصور في ابريك لولا
 ان الخليفة اذا وهب استجاب ان يرجع فيه لكان ارب شي بيديك الى الاخر
 راسك قروا اياك ملعدت فخرج محمد الى العباس ونصى الى طاهر وهو زوج
 اخيه فقال له كان من قصتي كيت وكيت وكان لحجب المأمون على الشراب
 فخرج الخادم وحسين يسقيه فركب طاهر الى الدار ودخل فخرج يساذن له فقال
 المأمون انه ليس من اوقاته ولحسن ايدن له فدخل طاهر فسلم فزد عليه
 السلام وقال اسقوه رطلا فاخذوه بيده اليمنى وقال له اجلس فجلس وشربه
 ثم شرب المأمون وقال اسقوه الذي ففعل كفعله الاول ثم نهض فقال

له المأمون اجلس فقال بالبر المومنين ليس لاحب الشيطان الخلس من نبي سيده
قال المأمون ذلك مجلس العامة فامام مجلس الخاصة فطلق قال بيكي المأمون
وتفرعت عيناه فقال له طاهر يا ابا المومنين لاني عمباك فوالله لقد دانت لك
البلاد واذ عن ذلك العباد وصرفت الى الحجة وكل لرك فقال اني لا امر ذكره ذلك
وسنة حزن وان خلوا بعد من شجر فذكر لما جئت الى حنين لما قال بالبر المومنين
محمد بن العباس اخطا فاقلة عشرة وارض عنه قال قد رضيت عنه ولدت بطنه
ورددت عليه منزله ولو لانه ليس من اهل الانس احضرتة قال وانفرد طاهر
ثم دعا طاهر مهران بن جعوم فقال ان اهل خراسان تعصب بعضهم لبعض
وان في البلاد احب حذمعد ثلثماية الف درهم فاعط الحسين الجاه مابى الف درهم
واعط كاتبه محمد بن مهران الف وسله ان يسأل المأمون ليرى قال ففعل ذلك
فلما تعنى المأمون قال يا حسين لسقني قال لا والله لاسقيتك لو تقول لي ليريت
حز وحل علي طاهر قال يا حسين وكنت عنيت بهذا حتى سالتني عنه قال لغني

بذلك قال يا حسين امر ان خرج من راسك قللك قال يا سيدي ومنى اخرجت
لديرا قال اني ذكرت محمدا ابي وانا له من الذل فحنفتني العبرة فاسترحنت الى
الافاضة ولين يفتوت طاهر امي ما يكره فاجبر حسين طاهرا ان يذلل في طاهر الى العهر
لخلد فقال له ان الثامن ليس برحيم وان المعروف عندى ليس بصايغ فغيبني
عينه فقال له سافعل فيكسر علي بعدا وركب اني ارجو خلد الى المأمون فلما دخل
اليوم قال له ما بت البارحة فقال له ولا وخطك قال لانك وليت خراسان عسان
وموومن معك اكله راس واحا ان يخرج عليه خارجة من التزل فقصطه قال
لقد ذكرت ذلك فمن تزي قال طاهر الحسين قال ويك يا احمد هو والله خالع
قال انا العاصم له قال فانفذه قل فدعا طاهر ارساعته فعقد له وشخص ساعتها
عزرا وبتان جليل لجل اليه في كل يوم ما افام ما به الف عامان منها امر شخص
الى خراسان وكان طاهر لسقيل انه بالرقه على قال ففعل شبيهه
ذكر نادرو وكاتب صارت سيات الملاح حاله وحال الناب بعداد

حدث محمد بن حيدر بن محمد بن الحسين الكاتب قال كان محمد بن خلف يلد اطول عمره
حدثني ان المأمون لول ما قدم العراق حضر ان نقل الاموال الا الشيعة الذين
قدموا معه من اسان فطالت عطلة كتاب السواد وعماله وكانوا يحضرون
داره في كل يوم حتى ساء حال الزهر فخرج يوما بعرض مساح الشيعة وكان
مغفلا قائل وجوهكم فلم يرفههم لسن من محمد بن خلف اليه ثم قال له ان امير
المؤمنين قد لمني ان الخبر ناحية من نواح المراج صالح المرفوع لموقع بتقليدي
اياها فاختر لي ائمة ناحية فقال اني لا اعرف للعمال لوني من زنادت الحجر
وصدقات الوحش وخراج وبار فقال التبه لي لخطاك فكتب ذلك له لخطبه
فذهب الشيعة حتى عرض الرفعة على المأمون وسأله تقليده ذلك العمل فقال له
من كتب لك هذه الرفعة قال شيخ من الكايب حضر الدار كل يوم قال فاعلمه فلما
ادخل قال له المأمون ما هذا يا جاهل فتبلغ بك الفراع التي مثل هذا فقال
يا امير المؤمنين اجاباهم لانك تعلمون لحفظ ما حصل استخراج وصار اليديهم

فاما شروط المراج ووجهه والمجيب تجيل استخراجها والمجيب تاخيرها والمجيب لاقه
والمجيب منعه والمجيب انقاده والمجيب الاحتساب به فلا يعرفونه وتقليد يعود
بذهاب الارتفاع فان كنت يا امير المؤمنين لا تتوان فامر بان يضم الي كل حل منهم رجل
منا فيكون الشيعي لحفظ الاموال وحين لجمعه فاستصاب المأمون كلامه وامر
بتقليد عمال السواد وكاتبه وان يضم الي كل واحد منهم واحد من الشيعة وصم
محمد بن خلف الشيخ فقلده ملاحية جليله
وهي اول المأمون عيسى بن محمد بن خلف
ارمينيه واذر بحان لحاربه باليك

ودخلت سنة ست وياستين

وفيها ولي المأمون عبد الله طاهر الجزيرة الى مصره

ذكر السبب وذلك

كان يحيى معازي بالجزيرة مات في هذه السنة فدعا المأمون عبد الله طاهر
فقال يا عبد الله اني استخير الله عز وجل منذ شهر وارحو ان الخبر الذي ان الرجل يصد

ابنه ليظريه لرابيه فيه وليرفعه وقد رايتك فوق ما وصفك ابوك وقد مات
 حتى معاذي ولست خلفائه وليس بشي وقد رايتك توليتك مصر ومخاربه نصر شيب
 فقال السمع والطاعة لأمير المؤمنين وأرجو ان يجعل الله لأمير المؤمنين الخير والمسلمين
 فعقد له ولم انقطع حبال القصارين عن طريقه وتخرج عن الطرقات المطال لئلا
 يكون طريقه ما يرد لواه ثم عقده لواءه لئلا يتوب عليه بصفه ما يكتب على
 الألوته وزاد فيه المأمون بامتصاصه فركب اليه الناس وركب اليه الفضل الربيع
 فآسره عبد الله وقال له تقدم لي وأخوك اليك لا لقطع لمرادك واحتاج
 ان استطلع رأيك ولست حتى مسورتك فاقام عنده الى الليل وسأله المبيت
 فابى واعتذر فمشى معه عبد الله الى صحن داره وودعه وفي هذه السنه
 ولي عبد الله طاهر بن ابراهيم بن الجسر وجعله خلقته على ما كان أبوه طاهر
 استخلفه فيمن الشرايع والاعمال بعدا وشخص هو الى الرقة حرب نصر شيبه
 وخطب سنة سبع وثمانين
 وفيها كانت وفاه في الميادين طاهر بن حميد وحراره اصابته وذكر انه وجد في راسه

مينا فحكي خواصه وعمد على مصعب انهم صاروا اليه يعودونه فسألو الخادم
 عن خبره وكان تغلس بصلاح الصبح فقال الخادم مؤامرا له يشبه فانتظروه ساعة
 فلما خسر قالوا للخادم ايقظه قال لا اجسر فقالوا له طريق لنا يدخل اليه فدخلوا
 فوجدوه ملتفنا دواج قد ادخله تحته وشده عليه من عند راسه ورجليه فلو
 فلم تحرك فكشفوا عن وجهه فوجدوه قد مات ولم يعلم احد الوقت الذي توفي فيه
 وذكر ابو سعده كلثوم ثابث قال كنت على يد خراسان ومجلسي يوم الجمعة واصل
 المنبر فلما كانت سنة سبع وثمانين بعد ولايه طاهر الحسين مستنير حضرت الجمعة
 فصعد طاهر المنبر فخطب فلما بلغ الاذكار الحليفة امسك عن الدعاء وقال
 اللهم اصلح امته محمد ما اصلحت به اوليائك وانها مومنه من بغى لها السوء
 وارادها بسوءه بلمر الشعت وحقر الدنيا واصلاح ذات البين قال
 فقلت نفسي لنا اول مقتول لي لا اكرم الخيرة فانصرفت واعدت
 ووصيت وانزرت بازارا وليست قميصا واريدت در او طرحت السواد

وكتب الى المأمون قال فلما صلى العصر دعاني وحدثني وحدثني عن عبيد
 ورواه في نسخة من كتابي طاهر فقال لا ربه ربه وقد خرجت فردي
 وقال هل كنت بما كان قلت نعم قال فالكذب بوفاته فاعطاني مالا وثيابا فلبيت
 بوفاته وقد فارق طاهر بالبحر قال فوردت الحريضة على المأمون فخلعني فدعا ابن
 ابي خلف فقال اشتر ان فات يدك ما زعمت وصمت قال انبت ليلي قال لا عمري
 ولا انبت الاعلى الظاهر فليزل ناسده حتى اذن له في البيت ووافقت الحريضة
 بموته ليل الفار بمكانه طاهر واعامه مقامه فبقي طاهر والباقي اسان في
 ايام المأمون سبع سنين بعد موت طاهر توفي ورواه الله خراسان وذكر بعض
 خواص المأمون قال شهدت مجلسا للمأمون وقد اناه فطاهر قال للبين وللغير
 الحمد لله الذي قدمه واخرنا ثم وجه المأمون احمد بن خلف الى اسان فلقينا
 بامر طاهر فمشى احمد الى ما في النهر فافتح لسرته ولسر كل من وابنه وبعث
 بهما الى المأمون ورواه طاهر لاحد له الذرهم وعرضا بالذره

ووهب لابيهم العباس كاتب احمد خمسة مائة درهم
 ودخلت سنة ثمان واربين

ولم يحدث بها حدث نسخ هذا الدابة

ودخلت سنة تسع واربين

ومنها حصر محمد الله طاهر نصر سبت وصنق عليه حتى طلب الامان وقال ان
 ثمانه حلي ان المأمون سأل ان حمل اليه رجلا له عقل وبيان فحمله رساله الى نصر
 سبت قال قلت اليه رجلا من بني عامر فقال له جعفر بن محمد فقال اخبرني المأمون
 بين يديه فكلمني بكلام كثير ثم لم يزل ان بلغه نصر قال فانت نصر ارمي بسراج بموضع
 فقال له كفر غزون فابلغته رسالته فاذعن بشرط شرط طاهر ان لا يطاله
 بساطا قال فانت المأمون فاجرته فقال لا اجيبه الهدا اذ لو لفضيت الى
 بيع ما علي حتى يطا بساطي ما اباله بنفسه قال قلت لخرمه وطاهر منه
 قال انراه اعظم جرم عيني العقل الربيع عد عيسى لخطه انبي واصنع

في الفضل اخذ قوائيم وامواله وجنوديه وسلاحه وجمعها الى ما اوصى به الى ابي
 فذهب به الى خلد بن رزني مرو وحيدا واسلمني وافسد علي اخي حتى كان امره
 ما كان اندري ما صنع بي عيسى اخلد طر وخليفتي من مديني وهديتني ابي بوزهب
 خراجي وفي واخر ب علي بن ابي ولقد ابراهيم خليفه بازي ودعاها باسمي
 قال قلت يا ابا المومنين تاذن لي في الكلام فانظر قال نعم قال قلت الفضل
 السبع رضيعي وولادتي وكان سلفه جالمه يرجع اليه بغيره وكلها تورد اذ اليه
 وعيسى اخلد رجل من اهل اولادك وسابقته من مضي سلفه سابقته وهذا
 رجل لم تنزل له يد قط فتمثل عليها ولا من مضي سلفه انما كانوا اخذني امته
 قال ان ذلك لما تقول وكيف بالحق والغيظ لست اقلع عنه حتى يطا بسا طي
 قال فانت نصر فاجبه بذلك قال تصاح بالجيل صبي فجلت عليه ثم قال ولي
 عليه هو لم يقو على اربعه صندق تحت حاجه يعني الزط يقوى على جلته
 العرب قد خزان عبد الله طاهر للجارة فقال بلغ منه حتى طلب الامان

فاعطاه وبعث به الى المأمون ودخلت سنة عشره واربين
 وفيها اخذ لبرهم المهلتي للبدل احد لثلاث عشره خلعت من ربيع الآخر وهو مشقب
 بين لبرهم وزي لراه اخذها من لسورد لبدل افعال من اشترى ولين تردد وهذا
 الوقت فاعطاه لبرهم خاتم ياقوت كان الصبغة له قدر عظيم وقال خلد لا
 عليك ان تعلم من نحن فلما نظر الحارس الى الخاتم استراب وقال من نفسه هذا
 خاتم رجل له شان فرجع الى صاحب المسلحة فامر من ان يسفر فتمنع لبرهم
 فجدد فبدن حنقه فرجع الى صاحب الجسر فرجع فذهب به الى المأمون فاعلم به
 فامر بالاحتفاظ به في الدار فلما كان غداه احد بقعد دار المأمون ليظهر
 اليه بنوها سم والقراد والجند وصبروا المقتعة التي كان مستقبها وعنفه
 والمخفة وصدده ليراه الناس ويعلموا كيف اخذ فلما كان يوم الخميس حول الى
 منزل احمد بن محمد بن خنيس عنده وهذه السنة من المأمون سوار
 بنت الحسين سهل شهر رمضان وكان الحسن بالصلح فتمسح المأمون الى الصلح

العاشرة

ولم يخل ابراهيم المهدي حلقه وكان العباس المأمون قد تقدم لباه على الظاهر وولني
 المأمون وقت العشا فوظف هو والحسن والعباس ودينار عبد الله قاهر على
 رجله حتى فرغوا من الاطراف فدعا المأمون بشراب فاني جاهد ذهب فصب فيه
 وشرب وهدية ظام فيه شراب الى الحسن فبلاط اعنه الحسن فغمره دينار
 عبد الله فقال الحسن يا ابا المومنين لشربه باذنك فقال له لولا امرى لم امد يدى
 اليك بها فاخذ الحام فشربه فلما كان الليل دخل على نوران فلما جلس المأمون
 معها نزلت عليها حدتها الف ذره كانت مصبته ذهب وكان تحتها حبير
 ذهب معمول على السمان فقال المأمون قائل الله ان اول من كان حاضرا هذا
 المنظر قوله حصا در على ارض من الذهب ثم لم المأمون ان
 لجمع وسال الحسن عدد الدرر كان فقالت الف حبة فامر بعدها فقصدت
 عشر افعال من اخذها فليدها فقال حسين رخله بالير المومنين انما شر
 للخذة والاف العداولى به قال ردها فاني اخلها عليك فردت فجمعها

المأمون في الآنيه كما كانت توضع في حجرها وقال هذه خلقتك وسلي حواجبك
 فامسكت فقالت حدتها كل من سيدك وسله حواجبك فقد لرك فسالت الرجا
 عن ابراهيم المهدي فقالت فعلت وسألته الاذن لام جعفر والحج فاذن لها بالسكا
 لم جعفر البدنه الامويه ولبتني بها من ليلته واوقد ملة الليله شمع عنبر
 فيها ريعون من ماء تورد ذهب فانكر المأمون ذلك عليهم وقال هذا سر فلما كان
 من العذر دعا ابراهيم المهدي في امشى من ساطى حبله فلما دخل على المأمون قال هبه
 باليرهم فقال بالير المومنين ولي النار محكم في القصاص والعقوبات للفقير
 ومن تناوله الاغزير ما مده من اسباب الشقا من عاربه الدهر من نفسه وقد
 جعلك الله فوق كل ذي دين كما جعل كل ذي دين دونك فان تعاقب فحقك
 وان تغف ففضلك قال بل اعفوا يا ابراهيم فليرو سجدة وقال ابراهيم مخرج المأمون

يا حير من حملت عانته به بعد الرسول لا يسير ولطامع
 غسل الصواع مما اطعت فان تهج فالصاع يخرج بالسهم الناقع

مليت قلوب الناس منك مخافة وبنت نكوتهم بقلب خاشع
 ياتي وانني فدية وبنيها من كل معضله ودين وادع
 ما بين الكف الذي تواتي وطنا وادع ربي للرداع
 نفسي فداوك ان تفضل معادني والوزمك بفضلك واسمع
 لمدافعتك والقواصل شبيهة رفعت بناك بالجل الباع
 فعموت عن لمدع عن مثله عفو ولا تشفع اليك بسا فاع
 الا العلوت عن العموه بعد ما ظفرت بذلك مستنير خاضع
 فرحمت اطفا الا كراخ العطا وعبدا عايشه كقوس النازع
 الله بغير ما انزل فانها جهد الاله من جنيف راكع
 ما رخصتك والغواه تمدني لسبابها الابهية طابع
 حتى اذا علفت جابل شقوتني تودي الجفر المهاد هناع
 لمدان الحزم مثل غافر فموتت انظر اتي حتم صار عمت
 رد الحياه على بعد ذهابها وروع الامام القادر المشواضع
 احباك من ذاك اطول مدة ورمي عدوك في العين قاطع
 ان الذي قسم الخلاه جازها صلبا وادع للقيام السابع

جمع القلوب عليك جامع لرها وجرى ردا لكل خير جامع

فقال المأمون حزن الله ابرهه هذه القصيدة اقول ما قال يوسف لاخته لا
 تزيين عليكم اليوم بعف الله لكم وهو ارحم الراحمين فاما الحسن سهل فانه
 اضا المأمون وجميع من معه وخلع على القواد علي رانته وجملة روصا لهما
 وكان مبلغ ما لزمه عليهم خمسين الف درهم سوى ما نثره وكان ثوب فاعا فيها
 اساصيا عه ونثرها على القواد وبنى هاشم فمن وقعت بيده رفعة منها فيها السر
 ضيعه بعث فتسلهاه وذهبه السنه افتتح عبد الله طاهر مصر ولسان

ذكر الخبر عن ذلك

اليه عبيد السرى بالحكمه
 لارزع عبد الله طاهر بصرى شيب ذهب اليه بصرى فلما قرب منها وصار على امر حمله
 قدم قائدا من قواد ليرتاد لعسكره موضعا بعسكر فيه وقد خذون ابن السرى
 على نفسه خندا فاقفل الخبرا بن السرى عن مسير القايد الي ما قرب منها فخرج
 من استجاب له من اصحابه الي القايد الذي كان يطلب موضع العسكر فاورد القايد

الى عبد الله بن زيد الخثري وجر خروج ابن السري اليه فحمل عبد الله رجاله على المغال
على كل رجل رجلين بالآبها وجنبوا الجبل ولسر عوا السير حتى لحقوا القابذ وابن السري
واصحابه فلم يكن من اصحاب عبد الله الاحملة واحدة حتى لقيهم ابن السري واصحابه و
عامه اصحاب ابن السري الخندق من هلك منهم بسقوط بعضهم على بعض في
الخندق اكثر ممن قتل الجند وانهم فرقت السري فدخل الفسطاط وعلق على نفسه
واصحابه من فيها الباب وجا صرة عبد الله طاهر فلم يعاونه ابن السري الحزب
حتى خرج اليه الامان فحكي في القلمين قال لعن ابن السري الى عبد الله
طاهر لاورد مصر ما نفعه من دخولها بالبروصيف ووصيفه مع كل واحد
منهم الف دينار فيس حريروعتهم اليه ليليا قال فردد عليه عبد الله وكتب
اليه لو قلت هديت تبار القليل ليليا بل لست بهديتكم فارجون لرجع اليهم فلما انتهى
لجنود لاقبل لتهربوا ولحق جهم بها اوله وهو صاعدون قال حينئذ طلب الامان
مخرج اليرن وذهبت السنة خلع اهل قمر السلطان ومنعوا المراج

ذكر سبب ذلك

كان المامون وقت اجيانه بالري
خط عن اهلها من المراج على ما ذكرت فطمع اهل قمر في مثل ذلك وكان خراجهم
الفي الف درهم وكانوا يستكثرونها فرفعوا الى المامون فشكلوا المراج ولسلونه
الحط فلم يجبه المامون فامسعوا لولم يودوا شيئا فوجه المامون اليهم على
هشام ثم امدته بعجيف فحازهم فظفر بهم وقتل يحيى بن عماران وهدم سورهم وجا
سبعة الف الف بعد ما كانوا يتظلمون من الفي الف درهم
ودخلت سنة احدى عشرة وثمانين

ومها قال بعض اخوه المامون للمامون بالبر الميسر ان عبد الله طاهر سبل الى وكند
لمي طالب وكذا كان ليوه قبله قال فدفع المامون ذلك فوانكده مر عار لمثل هذا
القول فدرس اليه رجلا وقال له امض صهبة الغزاه والنساء العصر فادع
جماعة من خبر ابيها الى القسمة لهم طباطبا واذ لما قبته وعلمه وفضاله ثم صر
بعد ذلك الى بعض بطانه عبد الله طاهر ثم ايتته فادعته ورثته في اشجانه

له والحيث عن دفين نبيته ختاسا قبا وانتي ما سمع منه قال ففعل الرجل ما قال
له ولعله به حتى اذا دعا جماعة من الرقسان الاعلام قعد يوما يارب عبد الله طاهر
وقدر كلب الى عبد الله السري بعد صلحه وامانه فلما انصرف اليه الرجل فاخرج
من كتمه رتعه فدفعها اليه فاحذها بيده قال فقاموا الا ان دخل خرج الحاجب
فادخله عليه وهو قاعد على ساطع ما بينه وبين الارض غيره وقد مد رجله
وحفاه فيها فقال له قد فحمت ما بين رتعتك من جمله كلامك فمات ما عندك
قال ولي اماك ذمه من الله معل قال لذلك فاطهر له ما اراد ودعاها الى القسم
والغيره بقايله وعليه وزهد فقال له عبد الله استصفي قال نعم قال هل تحب
شكر الله على العبار قال نعم قال فهل تحب شكر بعضهم على بعض عند الاحسان
والمنه والنفضل قال نعم قال فحي التي ولما على هذه الحال التي ترى لخاتم
في المستخرج واخر وخاتم في المغرب كذلك وفيما بينهما الذي مطاع وقد يقول
ثم ما التقت بمي لا شمالي ولا وراي اعلمني الاريت نعه لرجل افعلها علي

ومنه ختمت بكار قبتي وبدا لاجهه بجزالتي بها حرم ما وتفضلا فذعوني الى الكفر
بمذنب النعمه ولهذا الاحسان وتقول اعذر من كان ذم المهندا واخر لسبع
في ازاله حنيط رقبته وسفك دمه ثم اذك لرد دعوتني الى الجبهه عيا امر حيث اعلم
اكان الله عز وجل يحب ان اعذره وانكر احسانه ومثله وانك تبعته فسلفت
الرجل فقال له عبد الله اما لانه قد بلغني امرك وبالله ما احاف عليك الا انك فاعل
عن هذا البلد فان السلطان اعظم ان بلغك كنت لجان على نفسك
وتفسر غل فعاد الرجل الى المامون فاخبره الخبر فاستسببه فقال ذاك امر من يدي
والذادبي ولا يظهر حسدته هذا شي لا جد الا بعد من المامون وكتب
المامن الى عبد الله طاهر وهو نصر كما بالخطه وكان استقله هذه الايات
اغني انت ومولاي عن شكر نواه فما جيت ليري فاني الله له مواه
وما ذكره من شي فاني لست ارضاه لدا الله على ذاك والله لدا الله
وهو من السنه قد رد عبد الله طاهر مدينه البسله المغرب وبلغه العاصم

المامون وابولسحق المعتمد وسائر طبقات الناس وقد مر معه بالمتغلبين على
الشامه وفيها المامون مناديا فاني برئت الذمه ممن ذكر معونه بخبر
واظهر القول بخلق القرآن وبفضل علي لطالبه

ودخلت سنة ثلث عشرة ومانين

وفيها مات طاهر الحسين خراسان وفيها ولي المامون اخاه لبالسحق
السامر ومصر وولي ابنه العباس المامون الخريز وولي لطلح منها عبد الله
طاهر خمس مائة الف دينار فقبل له لم يقرب ساعة من يومه المال مثل ذلك

ودخلت سنة اربع عشرة ومانين

وفيها استنحل لربايك وقتل محمد حميد وقتل عسكره وقتل الزم من كان معه
وفيها بعث المامون الى عبد الله طاهر لسحق ابراهيم وحمي الكثر الخريز خراسان
والجبال وارميه واديجان وكان بابك فاحترق خراسان وشخص اليها

ودخلت سنة خمس عشرة ومانين

وفيها شخص المامون من مدينة السمرقند والروم والخراسان ففتح بها
حصنا وعاد الى دمشق ودخلت سنة ست عشرة ومانين

فكر المامون الى ارض الروم وكان سبب ذلك وهو الحيز على المامون بقتل ملك الروم
فوماهم اهل طرسوس والمصيصة وكانوا اجروا في رجل فثخص المامون حتى دخل
بلاد الروم فأنزل على حصن الاخرج اليه اهله على صلح حتى افتح ثلث حصنا
ثم انظر على طولته وسبى وقتل واحرق ثم ارجل الى دمشق

ودخلت سنة سبع عشرة ومانين

وعاد المامون الى ارض الروم وكان سبب ذلك كتاب ورد عليه ملك الروم
يسئله الموادعة وبدا فيه بنفسه فغزا المامون هذه الغزوة حتى وانزل
لبيته بطوانته من ارض الروم ووجه معه الفعلة وابداها ببلد اعظم وحمل
سورها على ثلثة فرائح وجعل لها اربعة ابواب وبنى على كل باب حصارا كتب
الى اخيه اي لسحق ان يفرض على جند دمشق ووالاها اربعة الف رجل وان يخرق

على الفارس مائة درهم وعلى الراجل اربعين درهماً ودرى على صر وغيرهما من البلدان
 وكتب الى الحق ليرهم وهو خليفته بعقد فرض على اهل بغداد فرضاً و
 هذه السنة كتب المأمون الى الحق ليرهم في امتحان القضاء والمحدثين والفقهاء
 فمن لم يقل منهم شيء التشبيه وخلق القرآن لشخصه اليه مقديز وكتب
 في ذلك ما بلغنا فيه آيات من سورة من القرآن وتهديد كثير مع رفوف مواضع
 وطلع على اصحاب الحديث الذين لا يتفقون ولا يعقلون فاشتم اليه جماعة
 فيهم محمد سعد كاتب الواقفي ومستلي بردي همدان وطحي معسر ودهر جرب
 وعدة حوز مجاهد فامتنهم وسألهم عن القرآن فاجابوا جميعاً ان القرآن
 مخلوق ولا يخفى احد من اهل بيتهم جملة فيهم بشر الوليد وقال له ما تقول
 في القرآن قال اقول انه كالدابة قال له اسلك هذا مخلوق هو
 قال الله خالق كل شيء فقل بالقرآن شيء قال فهو مخلوق قال ليس خالق
 قال فهو مخلوق قال ما احسن عرف هذا ثم كل جماعة وجوه الفقهاء والقضاء

فقالوا في ما من قول بشر فكتب مقالاب القوم رجل رجل الى المأمون فكتب
 المأمون في الجواب يستحيل واحداً واحداً وتحتاجه ويستمر كما وجد ما يعرفه
 فيه وما يبرر في آخر الكتاب بان من لم يرجع عن شركه سيفلده اما بشر الوليد
 فابعت الى براسه وكذلك ابراهيم الحسري واما المأمون فاجله وقبور اعدال
 لسند فيهم امرى فلجاب الوليد كلمه ان القرآن مخلوق الافسان احسن
 ومحمد نوح فشد في الحديد ووجهها الى طرسوس ثم بلغ المأمون ان بشر
 الوليد والجماعة تاروا قوله عز وجل الا من اصره وقلبه مطمئن بالايمان
 فكتب المأمون الى الحق ليرهم ان قد فهمت المومنين ما كتبت به صاحب
 الخبر ان بشر انا اول الآيه التي ذكرت وقد اخطأ التاويل انما عني الله عز وجل
 بهذه الآيه من كان معتقداً الايمان مظهر السرك فاما من كانت
 معتقداً السرك مظهر الايمان فليس هذه له فاشتم القوم جميعاً الى
 طرسوس واخذ عليهم الكفلاً فاشتم نحواً عشرين مع بشر الوليد

من وجوه الفقهاء والقضاة وأصحاب الحديث فلما بلغوا الرقة أناهروا فاه
 المأمون فرثوا إلى مدينة السلم فامرهم لسحق بلزوم منازلهم ووهده
 السنة نفذت الكتب المأمون إلى عمالة في البلدان من عبد الله عبد الله
 المأمون لير المومنين واجبه الخليفة من بعده لير المومنين الرشيد
 وقيل ان ذلك لم يكن المأمون وانما مرض بالبزدون وهو نهر بصرى الشام
 فلما افاق لم يأن يكتب إلى العباس بن عبد المطلب والى السحق لانه احدث
 به حدث الموت امرضه بالخليفة من بعده لير المومنين الرشيد فكتب بذلك
 محمد بن داود حذر الكتب وانفذها فكتب لير المومنين الرشيد من لير المومنين
 لير المومنين والخليفة بعد لير المومنين لير المومنين السيرة والخليفة المومنين
 وكتب الى جمع من اعماله من اعيان الشام حصر الاردن وفلسطين
 مثل ذلك فلما كان يوم الجمعة لاحت عشره فبقيت من رجب سنة ثمان عشرة
 واثنين صلى لير المومنين في معارة مسجد دمشق فقال خطبته بعد دعائه

لاير المومنين اللهم واصل الامير الخاتم المومنين والخليفة بعد لير المومنين
 ابا الحق الرشيد لير المومنين و سنة ثمان عشرة واثنين توفي المأمون

ذكر سبب وفاته بالبدون

حتى سجد لعلاف القاري قال ارسل الى المأمون وهو بلا الرود وكان خطبا
 من طرسوس فحلت اليه وهو بالبزدون وكان يستفرجه فدعاني يوم الجمعة فوجده
 جالس على شاطئ البزدون وهو لير المومنين جالس عن يمينه فامرني فجلست
 نحوه منه فاذا هو وابو اسحق مدليان لجلها في البزدون فقال يا سعيد
 دل رجلك في الماء ذوقه هل يابن فطما لشدة برد او لا اعذب راصفي
 صفا منه ففعلت فقلت يا لير المومنين ما رايت مثل هذا قط قال اي شيء
 تطيب ان يوكلك ويهذب هذا الماء عليه فقلت لير المومنين احلم فقال طيب
 الان اذ فينا هو يقول هذا اذ سمع وقع لير المومنين فاذ يقول
 البرد على اعجازها حقايب فيها الاطراف فقال حاد لير المومنين اذهب فانظر

هذه الاطراف رطب فان كان فيها الرطب فانظر فان كان اذا فات به
 فما يسعي يسليين في رطب ان اذ كانا حتى من النخل تلك الساعة فاطهر
 شكر الله عز وجل وكثر فعبنا منه فقال اذن فكل ما كل وهو ابو اسحق والكلت معها
 وشربنا جميعا وفضل الماء فاما هذا الاوهوم وموم وكانت منبه المامون من تلك
 العيلة ولما رزل المعصم عليه حتى دخل العراق ولما اذك على احي كان قريبا
 ولما استندت بالمامون عليه نعت الى لبنة العباس وهو يظن ان لبنه اشده
 رضية فانه ولما عار عند لبه وقد اوصى قبل ذلك الى ابيه ابو اسحق ثم اعد الرصبة
 لخصه العباس وللقضاء والفقهاء والقواد ولما توفي حله لبنة العباس
 واخوه ابو اسحق الى طرس من فداه دار خافان خاير الرشيد وصلى عليه اخوه
 ابو اسحق وكانت ح لافته عشرة سنة وسنة لشهر سوي سنين كان روي له
 فيها بمكة واخوه الابن محمد الرشيد محصور ببغداد وكان ولد للنفوس
 شهر ربيع الاول سنة سبعين وهاه وكان رعبه ليعر جميلا وقبل كان

لسمه نعلوه صفة اتنى اعين طويل اللحية رقيقها المشيب لخدمه خال السورة
 فاما سيرته فمشهوره لا يفتي على احد جون وعطاوه وساج اخلافة حليمه ولنا
 حبل بعض ذلك حلى عن العيشي صاحب لبحر له من انه قال كتبت مع المامون
 يد مشق وكان قد اقل المال عنده حتى اصاب وشكا ذلك الى ابي اسحق المعصم
 فقال يا امير المؤمنين كانك بالمال فدوا فاك بعد جمعه قال وكان حبل اليه
 ثلثون الف درهم حرا ما كان يتولاها ابو اسحق قال فلما ورى عليه ذلك المال
 قال المامون لحي احسن اخرج بنا منظر الى هذا المال قال فخر خطوه فقاينظانه
 وقد كان هني باحسن هبه وخطيت اباعه والبست الاحلاس التي وسيت
 والجلال المصبغة وقلدت العهن وعليت البدر بالمر الصبي الاحمر والخمر
 والاصفر والديت رورسها قال فظ المامون الى شى حسن واستكبره وعظم
 في عينيه واستشرفه الناس ينظرون اليه ويعجوز منه فقال المامون لحي
 بابا محمد بنصرف اصحابنا مولانا الذي ر امر السعة حامين الى مزار لهم تعرف

يخس هذه الاموال قدامك كما دونها انا اذ اللبائخ ثم دعا محمد بن زياد فقال
 وقع لآل فلان بالذلف ولا فلان بثلها ولا فلان بثلها الا بمسماه الذي قال موافقه
 ان زال كذلك حتى فرق اربعة وعشرين الف درهم في الرقاب فقال ادفع الباقي
 الى المعلى بن ابي يعقوب بن ابي العيشي فحيث حتى تمت فصب عينه وحدث نحوه
 فلما اردت في غرضه لا يلحظني الا اراي بثل الجاه فقال يا محمد وقع هذا الجاه الفنا

السنة الالف لا يخلص باطري فليرات على اللذان حتى اخذت الامان

وللما من شعرك من مشهور شعره

تعدت مراد افترت بنظره واعقلني حتى اسات بل الظنا

فاجبت من اهورى وكنت مباحدا فاليك شعري عن دنوك اغنى

انني لثم امنه بعينك تيبا لقد سرق عيبك من حينه حسنا

فاليك كنت الرسول وكنتي وكنت التي تقى وكنت التي ادنى

وهذه السنة يبيع لاي السحر محمد بن الرشيد بالخلافه لاني عشر بلبله

حلت اوقيتت ورجسته ثمانى عشره ومانين وبعثا شعب الناس على المعظم
 وطلبوا العباس وناذوه باسم الخلافه فان سئل انواحق المعظم الى العام فاحضره
 وابعده ثم خرج الى الجند وقال ما هذا الحب البارد قد ابعثتني وسلمت

الخلافه اليكم فسنكن الجند وفيها لم المعظم يهدر ما كان المأمون لم يبايه
 بطوانه وحمل ما كان يهاين السلاح والآله وغير ذلك مما قدر على حمله واجترار

ما لم يقدر على حمله واربعون من كان المأمون لسكن ذلك الموضع الناس الى

بلاهم وفيها انصرف المعظم الى بغداد وبعث العباس المأمون

فقد هابوه السبت مستهل شهر رمضان وفيها دخل جماعه اهل الجبال

كثيرة همدان واسهان واسبان ومهر جاهد وغير هذين الخربيه ثم

تراسلوا وجمعوا في اعمال همدان فوجه المعظم اليهم عساكر وكان احمر

عسك وجعه مع ابي اسحق بن ابراهيم مصعب وعقده على الجبال فتخص بهم

فقاتلوه وهدمهم وقتل هناك ستين الف منهم وهدم باقيهم في البلاد

الرؤوس وكتب بالفتح الى المعتصم و دخلت سنة تسع عشرة و مائتين
 و بها ظهر محمد القاسم عم علي الحسيني علي طالب عليهم السلام بالطالقان
 و خراسان يدعو الي الرضا من آل محمد فاجتمع اليه بها ناس كثير و كانت سنة و بين
 قواد لعبد الله طاهر و ثقات بناحية الطالقان و جبالها كان آخرها عليه فانه من
 طود و صحابه و مضي هاربا ما يهد بعض كور خراسان كان اهلها كاسوه فلما صار نيسابا
 كان بها والده لبعض من معه فمضى الرجل الذي كان له والده هناك ليلته على الله
 فلما تلا قوا ساله عن الخبر فاجره انه يقصدون كوره كذا فمضى ابو ذل الرجل الى
 عامل نسا فاجره بامر محمد القاسم فبذل له العامل على دلالته عليه ما لا وجبا
 العامل الى محمد القاسم فاخذه و استوثق منه و بعث به الى عبد الله طاهر
 فبعث به عبد الله الى المعتصم فحبس بسهم ربي و وكل به فوقع لحفظونه فلما
 كان ليلة الفطر و اشتغل الناس بالعيد و التهنينه له هرب من الحبس و لفتقد
 فجعل ابن يدك عليه ما به الدرام و ناني المادي فاعرف له خبره الى السيمه

و فيها وجه المعتصم عجيف من عتبه ل حرب الزط الذين كانوا عاثوا في طريق
 البصره و كانوا تغلبوا على تلك الناحية فقطعوا الطرق و اخلوا غلات البيادر
 بلسكر و ما يلبيها من البصره و الثروا الفساد فنهب المعتصم الخيل في سبيل
 البصره و بعد اذ من البرد مرض اليه بال اخبار فكان الخبر يخرج من عند عجيف
 فيصير الي المعتصم من بيوميه و ولى النفقه على عجيف من قبل ابراهيم الخنيزي كانا
 نصار عجيف و حمسه الف رجل الي الصافيه و هي قرية لسفان اسيرت اسد هرا
 بها خيل من دجله ثم صار الي برد و افسد انهارا اخر و حصرهم من كل وجه
 ثم قصدتهم فاسر منهم جماعة و قتل جماعة فحرب اعناق الاسرى و بعث
 برؤسهم و رؤس القلى الي المعتصم ثم اقام عجيف بازا الزط خمسة عشر يوما
 و ظفر خيل كثير منهم فانفذهم ثم جاهد الباقون فماتت قبايلهم
 بعد ذلك تسعة اشهره

و دخلت سنة عشر و مائتين

وفها دخل عجب بالزط بعد ان فقههم حتى طلبوا منه الامان فامسهم
 على دماهم وانما لهم فكانت عدتهم سبعه وعشرا الفايين رجل ولواهم وصبي
 جعلهم السفن واقل بهم حتى نزل الزعفرانين واعطى اصحابه دمايين دمايين
 حابين ثم عاينهم ودارهم على هبتهم في الحرب معهم البوقات حتى دخل
 بعد اذ بهم والمعتصم بعد اذ سفينه يقال لها الزوخ حتى مر به الزط اعلى
 تعبتهم بنحون البوقات وكان لو لهم القفص وافرهم بخذا الشمسيه ولقنوا
 في سفينه ثلثه ليام ثم دفعوا الي بشر السمدع فذهب بهم الى خافقين ثم نقلوا
 الى الثغر الى عين زربه فاعارت عليهم الدرع فاجتاحوه فلم يفلت منهم احد
 ووهده السنه عقد المعتصم للقيس بن حيدر كان على الجبال وجر بابك
 وذلك بين اطمس للبلتين خلفا من جهى الآخرة فغسله على بغداد ثم صار

الى زنده **ذكر بابا شيخ ومخرجه**

كان ظهور بابك اسنه احدى واثنين وكان من فقه يقال لها البدوه هزم

جيش السلطان وقتل من قواد جماعه فلما انفض الامر الى المعتصم وجه المعتصم
 لبا سعيد محمد يوسف الى اردبيل ولفه ان يسي الحصن الذي خربها بابل فباين
 زجان و اردبيل ويقوم مساح الحفظ الطريق من حلب المطيره الى اردبيل فتوجه
 لموسعبد لذد بيتي الحصون التي خربها بابل ثم وجه بابل سرية الى بعض
 عاراته وعلها ليرزق له يقال له معويه فغرض له لبوسعيد فاستند
 ما كان حوله وقتل من اصحابه جماعة واسر جماعة فهداه اول هزيمة
 كانت على اصحاب بابل ووجه ابو سعيد الرهن والاسرى الى المعتصم بالله
 ولما صار الاقسين الى رزند عسكر بها ورم الحصون فباين برزند و اردبيل
 ولما نزل محمد يوسف بموضع يقال له خشر فاحترق فيه خندقا وانزل الهبت القوي
 القايد ورسناق يقال له ارشق فرم حصنه واحترق حوله خندقا ولنزل
 علويه الاعور من قواد الائمة حصن بابل الى اردبيل فبني حصن الزهر وكانت
 السابله والقوانل خسر فسلها بندقه من واحد من هؤلاء الى احد

حتى نادون الي ما نهم وكان كما ظفروا احد من هؤلاء القوادخا سوس وجهوا
 به الاقشين فكان الاقشين لانفسهم ولا يضرهم ولا يضر لهم ويصلحهم ويسلمهم
 ما كان بابك يعطيهم فضعفه لهم ويقول للجاسوس كن جاسوسا لنا
 وفيما كانت الوقعة من بابك والاقشين يارشق قتل فيهما من اصحاب بابك حلق
 كثير وهرب بابك الى موافا ثم تخفى منها الى مدينة التي تدعى البذه

ذكر السبب في ذلك

كان المعتمد وجه مع بغا الكبير مال الى الاقشين عطا الجند وللنفقات فقدم
 بغا ذلك المال اذيل فلما نزلها بلغ بابك خبره فتمها ليقطع عليه قبل وصوله الى
 الاقشين فقدم جاسوس على الاقشين فاجبه ان بغا الكبير قد قدم مال وان بابك
 واجابه قد نهبها واليقطعوه قبل وصوله اليك وكان هذا الجاسوس ورد على
 لسعيد لو لا فوجه به ابو سعيد الى الاقشين وهما يابك حينئذ مواضع للمال
 فكتب الاقشين الى سعيد يامر ان لحال لمعرفة وجه خبر بابك فمضى لسعيد

مستخرا مع جماعته حتى نظروا الى النيران في المراضع التي وصفها للجاسوس فكتب
 الاقشين الى بغا لن يقرب اذيل حتى ياتيه زاوية وكتب لسعيد الى الاقشين
 بصحة خبر الجاسوس فكتب الاقشين الى بغا لن يظهر انه يريد الرحيل ويشد المال على
 الابل وينظرها ويسير متوجها من اذيل كما انه يريد رزندا فاذا صار الى المسلمية
 النهر اوسار سببها بفر سجن احتسب القطار حتى تجوز من صحب المال من فاقله
 وغيرها الى رزندا فاذا جاؤت القافلة رجع بالمال الى اذيل ففعل ذلك بغا
 وسارت القافلة حتى نزلت النهر وانصرفوا لسبب بابك اليه يعلمونه ان المال
 قد حل وعابوه محمولا ورجع بغا بالمال الى اذيل وركب الاقشين في اليوم
 الذي وعد فيه بغا من رزندا فوقعي حش مع غيب الشمس فنزل معسكر خارج
 حذوق اي سعيد فلما اصبح ركب اسير لا يفر طبلاد اشترى علماء او امر ان يملك
 الاعلان ولما الناس بالسكوت وحدها السير ورحلت القافلة الى كانت توجهت
 مع ذلك اليوم من النهر الى احببه المهيم الغنوي ورجع الاقشين من حشر

يُرِيدُ نَاجِيَةَ الْهَيْئَةِ لِصَادِقٍ وَالطَّرِيقَ وَلَمْ يَعْلَمْ الْهَيْئَةَ فَرَجَلٌ مِنْ كَانٍ مَعَهُ مِنَ الْقَافِلَةِ
 يَهْدِيهَا النَّهْرَ وَيَتَّبِعِي بَابِلَةَ فِي خِيَلِهِ وَرَجَالِهِ وَعَسَاكِرِهِ وَصَارَ عَلَى طَرِيقِ النَّهْرِ وَهُوَ يَنْظُرُ
 أَنَّ الْمَالَ مُوَافِيَهُ وَخَرَجَ صَاحِبُ النَّهْرِ يَبْذُرُ مِنْ عِنْدِهِ وَهُوَ عَلَوِيَّةٌ الَّذِي قَلْنَا أَنَّهُ كَانَ
 مَرْجَبًا هُنَاكَ فَخَذَ سَبِيْرًا خَوَالِصَ الْهَيْئَةِ عَلَى رَسْمِهِ فَحَبَسَ عَلَيْهِ خَيْلَ بَابِلَ وَهُوَ لَا يَسْتَكْبِرُ
 أَنَّ الْمَالَ مَعَهُ فَقَالَتْ لَهُ صَاحِبُ النَّهْرِ عَلَوِيَّةٌ وَأَصْحَابُهَا يَفْقَهُوْنَ وَقَلُّوا مَنْ كَانَ مَعَهُ مِنْ
 الْجُنْدِ وَالسَّابِلَةِ وَخَذُوا جَمِيعًا كَانَ مَعَهُ مِنَ الْمَتَاعِ وَعَلِمُوا أَنَّ الْمَالَ قَدْ فَانْصَرَفَ
 فَخَذُوا عِلْمَهُ وَبَاتُوا أَهْلَ النَّهْرِ وَدَرَارِيعَهُمْ وَخَفَانَتَهُمْ وَلَبَسُوها وَسَكَرُوا بِهَا خَدُوا
 أَيْضًا الْهَيْئَةَ وَمَنْ مَعَهُ وَابْعَثُوا خُرُوجَ الْأَشْتَرِ وَجَاءُوا كَانَتْ أَصْحَابُ النَّهْرِ
 فَلَمَّا حَاوُوا لَمْ يَعْرِفُوا الْمَوْضِعَ الَّذِي كَانَ يَقِفُ فِيهِ عَلَيْهِ صَاحِبُ النَّهْرِ وَقَفُوا فِي
 غَيْرِ مَوْضِعٍ وَكَانَ الْهَيْئَةُ فَرَقَتْ بِمَوْضِعِهِ فَأَنذَرُوا لِي قُوَّةَ ابْنِ عَمِّ لَهُ وَقَالَ
 أَذْهَبْ إِلَى هَذَا الْبَغِيضِ فَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ يَرُوقُ فِيهَا ابْنُ عَمِّ هَيْئَةُ فَلَمَّا لَمْ يَلِكِ الْقَوْمُ
 وَدَنَامَتُهُمْ أَنْكَرَهُمْ وَجَعَلَ إِلَى الْهَيْئَةِ فَقَالَ لَهُ أَنْ هُوَ الْقَوْمُ لَسْتُ أَعْرِفُهُمْ

فَقَالَ لَهُ الْهَيْئَةُ اخْرُجْ اللَّهُ مَا أَحْبَبْتُكَ وَوَجَّهَ حَمْسَةَ مِنَ الْفُرْسَانِ فَلَمَّا قَرَّبُوا مِنْ
 الْقَوْمِ خَسِرَ كَيْفَ مِنَ الْحَرَمِيَّةِ رَجُلَانِ قَبِلَقُوهُمَا فَانْكَرُوهُمَا وَعَلِمُوهُمَا أَنَّهُمْ قَدْ عَرَفُوهُمَا
 وَرَجَعُوا إِلَى الْهَيْئَةِ رَاضًا فَقَالُوا إِنَّ الْكَافِرَ قَدْ قَتَلَ عَلَوِيَّةً وَأَصْحَابَهُ وَأَخَذُوا الْعِلْمَ
 وَبِاسْمِهِ فَانْصَرَفَ الْهَيْئَةُ وَإِنِّي الْقَافِلَةُ الَّتِي كُنْتُ مَعَهُ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَرْكُضُوا بِرُجُلِهِمْ
 لِيَلَّا يُؤْخَذُوا وَوَقَفَ مِنْ أَصْحَابِهِ سَبِيْرًا قَلِيلًا قَلِيلًا وَيَقِفُ قَلِيلًا لِيَسْتَقْبَلَ
 الْحَرَمِيَّةَ عَنِ الْقَافِلَةِ وَصَارَ شَيْخًا بِالْحَامِيَّةِ لَمْ يَخْرُجْ وَصَلَتْ الْقَافِلَةُ إِلَى حَصْبَةِ
 الَّذِي كَانَ فِيهِ يَلُكُونَ الْهَيْئَةَ وَهُوَ ارْتَشَقُ وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ مَزِيدُ هَبْ مِنْكُمْ إِلَى
 الْأَمِيرِ وَالْإِمَامِ سَعِيدٍ فَيُعَلِّمُهُمْ وَلَهُ عَشْرَةُ الْفَرَسِمْ وَمَنْ يَدُلُّ فِي سِدِّ أَنْ يَقِفَ فَنُوجَهُ
 رَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِهِ عَلَى فَرَسَيْنِ فَارْمِينَ بِرُكُضَانِ وَدَخَلَ الْهَيْئَةُ الْحَصْنَ وَخَرَجَ
 بِبَابِلَ فِيمَنْ مَعَهُ وَنَزَلَ بِالْحَصَنِ مَوْضِعَ لَهْمِيٍّ وَجَلَسَ عَلَى شَرَفٍ تَحْتَ جِبَالِ الْحَصَنِ وَأَسَلَّ
 إِلَى الْهَيْئَةِ مِنْ تَحَارِبِهِ وَكَانَ مَعَ الْهَيْئَةِ الْحَصْنَ شَبَابَ رَجُلٍ وَارْتِعَابَهُ قَائِمٌ لَهُ
 خَدَقٌ حَصِيْنٌ فَقَاتَلَهُ وَقَدْ بَابِلَ فِيمَنْ مَعَهُ وَوَضَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ لِحْمًا مَعَ أَصْحَابِهِ

فبشر بها والجراب مستنكره ولقي الفارسان الافشين على لقل من فرسخ من ارشوف فساعة نظر
 اليهما من بعيد قال صاحب مقدمته اضربوا بالطلب وانسروا الاعلام وارفضوا نحو هذين
 الفارسين اللذين برلمان البناء وصحوا بهما ليل ليل فلم يزل الناس يظنون واحدا
 من اخذين بشرت بعضه صاحبا حتى قوا بابك وهو جالس فلم يزلوا ان يخجل ويركب
 حتى وافته الخيل والناس وانشدت الجراب فامر بقتل من رحاله بابك لحدوا وعلقت
 هوى نقر بسير ودخل موقان وقد قطع عنه ارجائه ولقاه الافشين في ذلك الموضع
 وابان لليند ثم رجع الى معسكره بهر زند ولقاه بابك بموقان ثم رعت الى البلد فجاها
 في الليل عسكر فمهر جاله فرحل من موقان حتى دخل البلد فلما كانت بعد ايام مرت
 فاقله من خست الى بهر زند من قبل ابي سعيد ومعها صاحب كهنه معه مبره ومشاغ
 نخل الى معسكر الافشين فخرج عليهم اصبهنا باليد فاحذ القافله وقتل من كان فيها
 من اصل القافله وانتهت جميع ما فيها فقتل عسكر الافشين وقتل الافشين الى
 صاحب المراغة بازمه ظل المبره ونجاها عليه فان الناس قد تخطوا واطافوا

فوجدنا له صاحب المراغة يقافله فيها قريب من الف نور سوي الجبر والدواب
 تحمل المبره ومعها جند سبذ قوتها خرجت عليها اصاسر يه لابل فاستباحوها
 عن اذنها جميع ما فيها واصاب الناس صيق شديد وقتل الافشين صاحب السير وار
 ان نخل اليه طعاما نخل اليه طعاما كثر اواعاثر الناس ملك السنة وقد رعا
 على الافشين بمال ورجاله ووهده السنة خرج المعصم الى القاطول
 وليند ابنا ستره من رلي وذلك في اقل من سنة

ذكر السبب في ذلك

كان سبب خروجه الى القاطول ان علامة الاتراك كانوا يحرقون طعنه
 وراي فيهم نجابه وكان لا يزال يجد الواحد بعد الواحد فيلذذ الارياض وذلك انه
 كانوا يركبون الدواب عذرا لكون في طرق بغداد وشوارعها فيجدون
 الرجل والمرء يطون الصبي فياخذهم الابناء فينسونه عن دوابهم ورجل
 بعضه فربما هلك فنادى الاتراك بهم وادرت العامة بالاتراك حتى سكت

الامتنان الى المعتصم فحكي ان المعتصم كان ركب يوم عيده الى المحلى فلما انصرف وصار
 في مرتبة الحرابي فقام اليه شيخ فقال يا بسحق فابتدره الجند ليضربوه فاشارة
 اليهم المعتصم بالكفر عنه فقال الشيخ ما لك اجرا لئلا الله عن الجوارح اجابونا
 وحيث بهو العروج فاستكنهم من اظهرنا فابتدعت بهم صبيانا واملت بهم
 فانا وقتلهم رجالنا والمعتصم يسمع ذلك فدخل داره فلم يزل يركب
 الى السنة القابلة مثل ذلك اليوم فلما كان العام المقبل مثل ذلك اليوم
 خرج فصرى بالناس العبد لم يراجع الى داره ببغداد ولكنه صرف وجهه دابة
 الى القاطول وحكي انه قام ايضا الى المعتصم يوم ارجل العامة فقال يا بسحق
 اخرج عن سدنتنا والجاريتك بالافور له فقدت لاجد الرجل وحمله
 اليه فلما صار بين يديه قال ووليك من جاريتي وما هذا الذي لا افور له قال
 حجابك بلجا بعبا اذا هدت الاصوات بالليل يعني الدعاء فسكت
 عن الرجل لم يعرف له ثم خرج في سنة من راي في هذه السنة غضب

المعتصم علي الفضل مرون وحسنه هـ

**ذكر الخبر عن غضبه عليه وحسنه له وسبب احواله به
 وفاقه عليه**

كان الفضل هذا رجلا من اهل البردان حسن الخلق فاقبل بكاتب للمعتصم يقال له
 يحيى الجرمقاني فمات يحيى وصار الفضل في موضعه وذلك قبل خلاف المعتصم
 ثم خرج معه الى عسكر المأمون وصار معه الى مصر فاحتوى على اموال مصر وارت
 دحاربه وكنوزه ثم قدم الفضل قبل المأمون بغداد فمؤ المعتصم وليت عنه
 وعلى لسانه ما احب حتى قدير المعتصم خليفه فصار الفضل صاحب الخيل لاف
 والدواعين كلها تحت يديه فصاعفت كنوزه وكان المعتصم يامر باطلاق
 الشئ لئلا يابيه ومعينه فلا ينفذ الفضل وربما رآه في الشئ اذ لا عليه وانساه
 وكان قد نزل منه دخل من قبله الخيل التي للحديث احد نفسه بما اخطئه
 فضلا عن منار عنته ولانه الاعتراض عليه اذا اراد شيئا او حربه فكانت هذه
 المنزلة حمله على الدالة حتى كان يخالفه ويمنعه بعض له وبعض المال الذي

بصرفه في فهمه فحكي عن احمد لى دود انه قال كنت احضر مجلس المعتصم فكتبت
 ما كنت اسمعه يقول للفضل من اجل الى كذا من الدراهم فيقول ما عندي فيقول
 فاجاب من وجهه فليس مني ما يد فيقول من ليز احبالها ومن ليز وجهها ومن يعطيني
 هذا القدر وكان ذلك لسبوه واعرفه وجهه فلما كثر هذا من فعله ركبته
 يوما اليه فقلت له مستحيا يا ابا العباس اني اعرف اخلاقك وعلى ذاك ما ادع
 تصحى وادام الجيد على محضك ودارك كثيرا ما نزل على المرء من اجوبه
 غليظة ترصه وتقدح في قلبه والسلطان الخجل هذا لا يسهل اذا
 كثر ذلك وغلظ قال وما زال يا عبد الله قلت لسمعه كثيرا ما يقول لك
 حجاج الى كذا من المال لتصرفه وجهه كذا فيقول من يعطيني هذا وهذا
 ما اخله المملوك قال فاصنع اذا طلب مني ما ليس عندي قلت تصنع ان تقول
 اخلت بالمرء من غير ذلك فتدفع اليه ما امرت لجل اليه بعض ما طلب وسوف
 بالباقي قال نعم افعل واصبر الي بالشره قال فوالله لعلك كنت

اعظم بالمنع وكان اذا عاوه مثل ذلك القدر اعاد الى مثل ما يد من الجرابه
 وكان مع المعتصم رجل مفلح سخي روجه وكان فيه الصحة له يقال للمير
 الهفتي فامر له بهال ويقدم الى الفضل مدر في اعطاه فلم يعطه الفضل شيئا
 فبينا الهفتي يوبأ يمشي مع المعتصم فيستان داه التي بنيت له ببغداد وقد
 نقل اليه انواع من الراحين والغروس وكان الهفتي يحب المعتصم فلما انقضى
 اليه الخلافه فيقول له فيما يد لعينه والله لا افلت وكان الهفتي يمر بوعدا لله
 والمعتصم رحاما معر فاحقير الحمر فجعل المعتصم يسبو الهفتي في المشي فاذا
 تقدمه وادبر الهفتي معه التفت اليه فقال له ما لا يمشي سستجمله
 فلما كثر ذلك لمر المعتصم على الهفتي قال له الهفتي تداعبنا له اهلنا لله
 كنت ارنى امانتي حليقة ولم اكن لركني امانتي فجاوب الله لا افلت فضل المعتصم
 ومقال وبلد وهل بقي من الفلاح شي لرادك بعد الخلافه فقال له الهفتي الحسب
 انك قد اعلمت ان انما لك من الخلافه الاسم والله ما تجاوز لمر اذ نيك

ولما خلفه الفضل مروان النبي بامر من قبله من ساعته قال المعتصم واني لمر
 لمر من قبله فقال لمر لي هكذا وكذا منذ شهرين فما لعطيت مما امرت به منذ ذلك
 حبه وكان هذا اول ما حرك المعتصم والقبحر على الفضل مروان وكان محمد
 عبد الملك الزيات يقول ما كان له من سبوة لاهل الامون من عمل الساطير وآله
 الحارات وكتب عليها ما جرى على بني محمد عبد الملك وكان يلبس اذا حضر الدار الدرعه
 سودا والسيف الطويل فدعا الفضل يوما وقال له ما هذا النبي انما انت ناجر
 فماله السواد والسيف فزك ذلك الحمد وخذ الفضل فمع حسابا الى دليل
 يعقوب النضاري فاحسن دليل اليه ولم يراه شيئا وعرض عليه محمد هدايا
 فابى دليل ان يقبل منها شيئا ثم غضب المعتصم على الفضل مروان واهل بيته
 ولهم رفع ما جرى على ابيهم وصير محمد عبد الملك كانه فلما صار محمد عبد الملك
 قذرا لسدعي الفضل يوما وقد دخل دار السلطان سوادا وسيف وهو اذ
 ذلك مفضوب عليه تخاسب فقال ما هذا النبي الزم منزلك قال اصبح اليك

استدعيته وودخلت سنة احدى عشر من واثين
 في هذه السنة كانت من بغا الكبير وبابله وقعه بناحية هشتاد سر قهز بغا
 واستنجح عسكره **ذكر الجزع عن ذلك**
 كان بغا قدير بالمال الذي مضى ذكره فترقه الاخشين على اصحابه وجمع بعد البروز
 عند زوال البرد ومكروه الثلج ووجه بغا عسكر ليدور حول هشتاد سر وينزل
 خندق محمد حميد والحكيم وخفزه ووجه لياسعدي من وجه اخوه رجل الاخشين
 من برزند فجمع بغا من غير موافقة الاخشين وما حتى نزل قومه البذر وسطها
 واقام بها يوما ولحدا واحدا واحدا الى المير والاطراف فوجه الفاجل علاقه
 له فخرج عسكر من عساكر اربك فاستباح العلاقه وقتل البعض والبعض
 ورجع بغا الى خندق محمد حميد شيئا ما بلغه من كتب الى الاخشين يعلم ذلك
 وبسببه المدد فقال الاخشين ما عمل شيئا ولقد بغا من وجهه الى الهشاء
 الفضل كلاس و احمد الجليل هشتاد ولبن حوشن صاحب شرط الحسن وفرابه

للفضل سهل ثم كتب الاقشيين الى معاوية علمه انه بعث وابانك في يوم سناه له ويا من ان
 بعثوه في ذلك اليوم بعينه ليجار به من كل وجهين فخرج الاقشيين في ذلك اليوم
 يريد بابك وخرج معاوية على دعوه مهاجت رخصه وطرده فلم يكن
 للناس خبر على البرد وشدة الزحف فاضروا معاوية الى عسكره ووافقه الاقشيين في الغد
 وباعه جاز فمهمته الاقشيين واخذ عسكره وخيمته ونزل الاقشيين في معسكر
 بابك ثم حفر بغار العذرة صعدت من فوجد العسكر الذي كان فيها
 بازيه فالتفت الى بابك فزال بغار موصفد واصاب فاشارة ثباته فترسوه
 ثم الحذر من هستان سرير البذون وان على مقدمه كادوسياه فبعث اليه انا
 فرتوسطا الموضع الذي تعرفه نعى الذي كافيه في المرة الاولى وهذا وقت المساء
 وقد تعب الرجاله فانظر جبالا حصينا بسبع معسكرات حتى تعسكر في ليلى هذه
 فالتفت اوردسيه ذلك فقصه الى قلبه جبل فاشرف فرائى اعداء الاقشيين
 ومعسكره شبه الخيال فقال لقد اموضعا فجاهر في تلك الليلة بخار وبرد

ونظر رتلج كثير فله قد احدثوا ان ينزل الجبل اخذوا ولاسقي دابة
 مرشدة البرد وكثرة الثلج وكان في كنوان نهاره ذلك بل من الضباب المنرا حسم
 وشدة الظلمه فلما كان اليوم الثالث قال الناس لعاقده في ما معاصر الزاد وافر
 بنا البرد فانزل على ايتحال كانت لماراجعين والحو الكاهن وقد كان من الضباب
 يمت بابك الاقشيين ونقض عسكره وانهم من الاقشيين وانفروا الى عسكره فصرى معا
 بالطبل والحدريه بالبدفلا صار الى بطن الوادي نظر الى السماء مخليه والدنيا
 طيبة غير اس الجبل الذي كان عليه فبعى نعا اجهابه ممنه من يسره
 ومقدمه وقد برى البذون وهو اسلك الاقشيين في موضع معسكره ثم
 حتى صار لثوق جبل البذون لم يتبينه من لثوقه على ايام البذون الا
 صعود قد يصعد و كان على مقدمه علك لابن البعيت وكان ابن البعيت
 له زاد ايكابه في بايل واهجابه وكان للغلام قرابه بالبذون فلقينهم طابع
 لبابك فبعث بعضه للغلام فقال لعنان قال نعم فان هذا هاهنا فسمي له

من معه من اهل بيته فقال اذن مني حتى املك قدنا منه الغلام فقال له ارجع وقتل
 ابن نعي بن نعي فاننا قد بيننا الامنين وهزمناه ونحن قد نهبنا انا اشرع من اهل بيته
 فجعل الاصل لعل ان تنقلت فرجع الغلام فاخبر صاحبه ابن البعيت فاخبر ابن
 البعيت فاعاد له فوقف بعائنا وراحا به فقال بعضهم هذا باطل وهذه
 خدعة ليس من هذائشي وقال بعض الكوهانيين ان هذا جبل اعرفه من صعدي الى
 راسه نظر العسكر الامين فصعد بغا والفضل كل من وجاهه منهم من نشط
 فاشرفوا على الموضع فلم يروا فيه احد اذ اقتنع انه نفي وتشرروا بغيره
 في صدر النهار قبل ان تحبث الليل فاردوا سياه بالانوار فجدد السير
 ولم يعيد الطريق الذي دخل منه مخافة المضايق والعقاب واخذ الطريق الذي
 دخل منه المرأة الاولى بدور حول هشتادسرو وليس فيه مصنف الا في موضع
 واحد فسار بالناس وبعث الرجال في هوايا سله وطرحوا الرياح في الطريق
 ودخلت وحشده مستديرة وعيب عظيم وصار بغا والفضل كل من وجاهه

من القواد في الساقه وظهرت طلايع بانك من ان بغا فوضوا واصلوا فوقف وجوههم
 وخوفت بغا على عسكره ان يواقفه الطلايع من ناحية ويدور عليهم بعض الجبال
 والمضايق فقد اخرون فتاور من حجرة وقال لست آمن ان يكون هؤلاء الذين يار ابنا
 مشغله فلبسوا عن المسير وسبقوا الى المضايق فمؤخر اخرون ولسنا الفضل كل من
 ان يوجه الى دارد سياه وبار على المذنه ان يسرع السير ولا ينزل حتى حاذر المصنف
 وكوه نصف الليل فاما نحن فنقف هاهنا وناظره حتى تحي الظلمه فان هو لا يعرفون
 حينئذ لنا موصفا فان اخبر علينا المصنف فخلصنا ما فرسنا من طريق هشتادسرو
 لور طرقتوا اخر ولسنا رعيه على بغا فقال ان العسكر قد قطع وليس يدرك
 لركه اجرة والناس قد رموا بسلاحهم وقد بقي المال والسلاح على البغال وليس معه
 احد ولا ناس ان يخرج عليكم راحه المالك والسلاح والاسير الذي معنا
 وكان معهم ابن جودان لسير فلما ذكر ذلك لبغا استقروا منه ووجهه الى دارد سياه
 حيار ليت حيا حيا فعسكر عليه فعدل لور الى جبل مورب ليركن للناس

فيه موضع للكلاب من شدة نضوبه فغسلوا عليه وضربوا بغاضب علي طرف
الجبل موضع شبيه بالجرايط ليس فيه مسئلة قتل فيه ونزل النار وقد كلوا
وقويت ازوادهم فأتوا على نعيه بخارسون من ناحية المعبد وجاء العدو من
الناحية الأخرى فعلقوا بالجبل حتى صاروا إلى المضرب بغاضبوه وبتوا العسكر
وخرج بغار أجلا حتى نجا رجع الفضل كلهم ونجا وقتل لير حوشن وقترابه
الفضل سهل وجماعه غيرهم ووجد بغار جرحه العسكر دابة فركبها
وهربا من البعثة فاصعد على الشزاز حتى لحده به على عسكر محمد بن حميد
وخذقه فوافاه من جوف الليل واخذ الخزيمة المملوءة العسكر والسلاح
والاسيرة ولم يتبعوا الناس من الناس منقطعين حتى وافوا بغار اقام بغار
خمسة عشر يوما وخذق محمد بن حميد حتى اناه كتاب الاقشبن بامبره
بالرجوع إلى المداغ وانهز الفضل اخرا الاقشبن وهم من كان في
عسكر الاقشبن إلى الاقشبن وفتح الاقشبن الناس مشايخهم ثلاث سنه

حتى جاء الريح سنة المقله

ثم دخلت سنة اثنتين وعشرين ولبتين

وفيها وجه المعصية بالله إلى الاقشبن جعفر بن ابي الخطاب مدد إليه ثلثه
بانباح ووجه معه ثلث الف الف درهم للجند والفققات فلما جاء الريح وصل
للى الاقشبن ما وجهه من المال والمدد فوافاه ذلك كله وهو يريد سلم
إليه اانباح المال والرجال وانصرف واقام جعفر الخطاط إلى ان حضر الوقت
التي يمكن فيه الغزو وطاب الزمان وفي هذه السنة فتحت البذمة
باليك ودخلها المسلمون واستباحوها

ذكر الخبر عن ذلك وسببه

لهن الاقشبن على النوم الذي جعل يرحف قليلا قليلا على طرف روجه قبل
ذلك إلى المنازل التي كان يترها وكان يفتد الاميال الأربعة فيعسكر في
موضع على طريق المصيق الذي يخرج إليه ولا يفر خندقا ولكنه يقم بعسكر

في الجسك وكتب اليه المعظم بامر ان يجعل الناس نزايب كرايسر تقف على
 ظهور الخيل كما يدور بالليل فبعض القوم معسكره ونعق ومروا على ظهور
 دوابهم على ميل كما يدور العسكر بالليل النهار مخافة الباتسكي ان يهزمهم
 لمر كان الناس على عقبه والرجال في العسكر ففج الناس من القتب وقالوا
 لم تقعدوا هاهنا المصنوق ونحن تقعدون في الصحرا وبيننا وبين العدو اربعة فراسخ
 ونحن نفعل فعال من يرى العدو بازايه قد استخينا من الناس واخواسين
 الذين همرون بنا من العدو وبننا اربعة فراسخ ونحن قد مننا من الفزع
 لقد ربنا فاما لنا واما علينا فقال انا والله اعلم ان ما تقولون حق ونحن
 اير المؤمنين ليرى بهذا ولا احد يدبر امته فليثبت ان ورد عليه كتاب المعظم
 بامر ان يجزي يد راجه الليل فاحذر في خاصته حتى ينزل روزه الرد ويقدم
 حتى ينافر الموضع النهي ويقف عليه بايك من المعاند الماضى فنظر اليه فازاحله
 كرهه من الحزمه فله تجاربه وله تجاربه فقال بعض العلوج

ما الحكم خيرون ونفرون اما استحيون فامر الاخشين الجيوش ورايز البهر
 احد فلم ينزل موافقه الى قيس والظهير ثم رجع الى عسكره فلم ينزل على اياما
 وكان يامر اباسعيد ان يذهب فيواقفه ولا يركم ولا يهجمه وامر الفقه وكانوا
 يسهون الكفرية ان حملوا سدا الماوا الكعك فلما صاروا الى روزه الرد امس
 اباسعيد ان يذهب فيواقفه على حسب ما كان يوافقهم ولمر الفقه ان يغلقوا
 الحان وخصصوا الطرق التي تسلك الى تلك الجبال وكانت ثلثة اجبال
 حصينه كان اختارها ففعل ذلك فصارت شبه الحصون ثم لم يبق على
 طريق دراملك الحان على المصعد خندقا ولم ينزل اليها الا مسلا واحدا
 لم يامر اباسعيد بالانفراد فلما كان الثامن من الشهر وعلم ان ضوء القمر قد امتنع
 دفع الى الرحاله الكعك والمسويش ودفع الى الفرسان الزاد والشعير
 ودفع معسكره من خذطة واخذروا لمر الرحاله بالصعود الى رؤس تلك
 الجبال وان يحملوا معهم ما يحتاجون اليه من الماء والراد ووجه اباسعيد

ليوافق القوم على عاربه ولم يامر الناس بالدخول في السلاح والابحذ الفرسان
 سروح دوايهم مخرج الحندق ولم يرفع الفعلة بالعل فيه ووكلمهم ^{بلسن} فظهر
 وكان يامر بالعشي ان يصعد الفعلة مع الرجال الى رؤس الجبال التي اصبحت يامر
 الرجال ان يحاربوا ولا يامروا ويدعوا الفعلة فوق الجبال يامون ويامر الفرسان
 ان يصعدوا الى رؤس كل كسر دون وكسر دون مقدار من سبههم وتقدم الى
 جميع الكراديس التي ابلقتن واجد منكم الى الآخر ولحفظ كل رجل منكم
 ماليه فان سمعتم هذه فلا يفتش احد منكم الى احد فكل من فامر
 باليه وحسن انمده باحد فلم يزل الكراديس وقوا على ظهورها به الى الصباح
 والرجال فوق رؤس الجبال يحاربون فلبسوا ذلك عشرة ايام حتى فرغوا
 من حفر الحندق ودخله البود العاشرة ولم القواد ان سعتوا الى
 انقاليه وانشال اصحابه على الرؤس فنقلوه وانه رسول اليك معه قنا
 ويطح وخيار فعلم انه في ايامه هذه في حفا انما اكل الكعك والسويق

هو واصحابه وانما ان احب ان يلبطه بذلك فقال الاثني عشر للرسول قد عرفت
 اني شي اراد اخي بهذا انما اراد ان ينظر الى العسكرة وانا اقبل بره واعطى سهرته
 فقد صدق لنا حقا وقال للرسول ان انت فلان فلان تصعد حتى ترى
 نفسك يا موري يا مورا فامر نخله على راسه وان تصعد حتى ترى الحندق
 ونظر الى حندق كلان رود وحندق برزند ونياميل الحناروق الله والحفي
 عليه سكاشي لخبز به صاحبه ففعل به ذلك ثم اطلقه ووصله وقال اذهب
 واقربه مني السلم ثم ان الاثني عشر كان كل لسبوع يضرب بالطبول نصف
 الليل ويخرج بالشمع والنقاط التي باب الحندق وقد عرف كل اسار
 كسر دونه من كان الميمنه ومن كان الميسره فخرج الناس فيقتنون
 في مواقيهم وكان الاثني عشر حل اعلاما سودا كرا اعلى البغال وكان اثني عشر
 علما وكانت اعلامه الصغار نحو خمس مائة عليه وكانت طوله الكبار اثني عشر
 طب لا فيقيد اصحابه على مراتبهم حتى اذا طلع الفجر ركب الاثني عشر مضرته

فيؤذن المؤذن من يديه ويصلي الناس بغلبي ثم يابض ضرب الطبول ويسير
 زحفا وكانت علامته السير ضرب الطبول فان اراد ان ينفك مسك
 ضربها فبقف الناس من كل ناحية في جبل لو واد وكان سير هذه السنة الاميال
 التي بين معسكره ومورود الروم بين البدماين طلوع الفجر الا ان كان قاردا
 اراد ان يصعد الى الموضع الذي كانت الحرب عليها في العام الماضي خلف
 خشار اخذاه على راس العقبة مع الفرس ساهبه رجل حفظون الطريق
 لا يخرج احد من الحرمه فاخذ عليهم الطريق وكان ملك اذا احسن بعساك
 الاقشبن انما قد حركت من الخندق ثم يده فرق اصحابه كما وليتو معه الا
 فقير يسير ولا يزل تعرف المراضع التي يكون فيها وكان الاقشبن اذا صعد
 الى ذلك الموضع اشرف على قصر ملك وجلس على راسي وروى الرجاله يطلب
 الكمامه ووقف الفرسان على ظهور دوابهم الى بعد الظهر والحرمه بين يدي
 ملك يسرون الشراب ويرمون بالسهرايات ويضربون بالطبول حتى

اراصل الاقشبن الحذر الى خندقه برود الروم ونجح اصحابه ملكه ونفاته
 وضربوا بصنوجهم لشهرا اول ما يرحل بخار اخذاه حتى يجوزه الناس جميعا ثم
 في ايامهم حتى اذا كان ببعض الايام صرح الحرس القشبن وانصرف الاقشبن
 كعادته وانصرفت الدواب من الناس الى جعفر الحياط نوب العبور فتح الحرمه
 خندقه وخرج منها عدة فملوا على راسي من اصحاب جعفر الحياط وبقعت
 الفقيه والعسكر وجمع جعفر مع كذا من اصحابه بنفسه وحمل على الليل
 الفرسان حتى ردهم الى باب البد ثم هجت الصيحة والعسكر ذجع الاقشبن
 وجعفر من ذلك الجانب يقابل اصحابه قد خرج من اصحابه عدة من اصحاب
 يابل عدة من الفرسان مع فرسان ليس بينهم رجاله ذجع الاقشبن حتى
 طرح الداهي له على النطع وموصعه الذي كان تجلس فيه وهو نطع على
 جعفر ويقول قد افسد تعبتي وباليد وكان مع اي ذلك في كذا يوم
 من المطوعة والبصره وغيرها فلما ارتفعت الصبحه ونظر الى جعفر طرب

الجدار وملك المطوعة بعير امير الاقشين وعبروا الى الجانب الآخر من الوادي حتى
 صاروا الى جابط البذ فعلقوا به واثر دافيه انا وكادوا يصعدونه فيدخلون
 البذ ووجه جعفر الى الاقشين ان امدني بحسن ما به راحل الناشبه فاني ادخل
 البذر ان سأل الله فقد عرفت القهر وعلمت ما نامهم فبعث اليه الاقشين قد اسندت
 علي امرى كله فحلم قليلا قليلا وخلص اصحابك وانصرف وانفقت للصحبه
 وجهه المطوعة حتى يعلقوا بالبذ وظن الكمان اصحاب بابل انها للرب
 قد استيكت فمعدوا ووثقوا من تحت عسكره فخار اخذاه ووثقوا
 ورا الركوه التي كان الاقشين عليها بقعد فمركت المشيمه والناس وقوف على
 نكسه لم يزل منهم احد فقال الاقشين الحمد لله الذي بين لنا مواضع هو لا
 ثم انصرف جعفر واصحابه والمطوعة فاجعفر فقال للاقشين لئما وجهتي
 لير المؤمن للرب التي ترمى للقعودها صا وراك تغدوني لو قاز حلجاتي
 فدا كان يلفني حرس ما به رجل حتى ادخل البذ لوجوه داره لاني قد ايتت من بين

بين فقال الاقشين لا تنظر الى من بين يديك ولا تنظر الى خلفك وما قد سوا
 بحار اخذاه واصحابه فذهب جعفر يتكلم فقال له الفضل كايون لو كان الامر
 اليك ما كنت تصعد الى هذا الموضع الذي انت عليه واقف حتى تقول كنت فقال له
 جعفر هذا الجرب وهما واقف من جاف فقال له الفضل لو اجلس اليك لعرفت
 نفسك الساعة فصاح الاقشين فامسكا وامر اباد فلان برد المطوعة عن السور
 فقال ابو ذر للمطوعة انصرفوا فجا رجل منهم ومعه صحرة فقال لثردوا وهذا
 الحجر السور اخذتند ولوحدمع كل واحد مثله لازلنا السور عن موضع فقال
 له ان انصرفت الساعة تدعى على طيقك يعني العسله الذي وثب على خارا خذاه
 من ورايه فقال الاقشين لاي سعدي وجه جعفر احسن الله جبال عن نفسك
 وعن لير المؤمن ليس كل من خف رأسه مقبول يعني ما يقول ان الوثوق في
 الموضع الذي تاح اليه خير من الجاهل الموضع الذي احتاج اليه لو وثق
 نصر لا الذبح لك وأشار الى الكمين كثر تدعى هو لا المطوعة الذين هم القمص

اى شي كان يكون حاله فاطمه الله التي سلمه فد فاضا فالتبرج حتى لا يتيها هنا
 احد واخر الاقشين وكان من سنته ان يصف على عقبه كرهين بعد اربعين
 ويكون آخرهم ولقار الاقشين حذوقه برود الرود ليا ما فتشك اليه المطوعه
 الحنين مع العلوقة والراد فقال لهم من صبر فلبصير ومن لم يصبر فالطريق
 وليسع فلبصير فسلح فان معي من جند ليل المنين ومن هو في اوراقه
 من يقبه معي في الجرو البرود ولسن ارح من هاهنا حتى تسقط الناح فانصرو المطوعه
 من يتولون لوزك الاقشين حقا وقرنا لاخذنا البذولكه تشين الماطله
 فلبغه ذلك مع الاقشونه وشا ولو بالسنته حتى قال بعضه رايث
 في المناء رسول الله صلى الله عليه فقال ان قل للاقشين ان لنت حاربت هذا
 الرجل وجدون في لره وآلاته الجبال ان نرجك بلحجاره فحدث الناس بذلك
 في القسلا حتى صار جلابيه به علانية كانه مستور فبعث الاقشين الى رؤسا
 المطوعه فاجبرهم فقال لهم احب ان تدني هذا الرجل فانوه به فلجشتر

معه الناس ففسرته واذناه ثم قال قصص على زوباك ولا الحسنة فلك انما تودي قال
 رايث كذا وكذا فقال الله يعلم نبي واريد للمسلمين وبه ولا الخلق وان الله عز وجل
 لو اراد ان يابر الجبال برجم احد لرحم الاخر وكفانا مؤنته فكيف رحم حتى ان عينه
 مؤنته كان لرجسه ولاحتاج ان اقله وانما اعلم ان الله مطلع على كل وما
 لريدكم يا مسالين فقال رجل من المطوعه من الهجوم ايها الامير لا تخرمنا
 سنان ان حضرت فاما قضا ثواب الله ووجهه لو ارادنا الحيوه لقتلنا
 في منازلنا فدعنا وحدنا حتى نقتل بعد ان نكون بارئ فلعلم الله ان يفتح علينا
 فقال الاقشين ابي نياتكم حاضرة ولحسب هذا الامر بربه الله وقد سطرتم
 ونسبنا اصبى وقد حدث لي الساعه رايث في ذلك من خبر ان سأل الله اعروا
 على ركة لله ابي يوم مشيت حتى ناهضه لاحول ولاقوه الابالله فخرج
 القور مستبشر فمن كان اذا انصرف اقامه ومن كان خرج ثم سمع
 بذلك رجوع وعد الناس ليوم ويقعد الى الناس بلخذ الابهة ثم خرج

115
واخرج المياد على البغال من لعله تجرح واخرج المنطليين ونحو الناس حتى
صعد الى المكان الذي كان مجلس فيه وطرح له القطع ووضع عليه الكسبي كما كان
يفعل وقال لا بد لك لا يحسد لي ناحيه هي لسهل عليه فليقتضوا عليها وقال
لحقه العسكرة فله بين يديك والناشبه والفاطون لمانك فخذ طلك لعزم
على ربه الله اذن من لي موضع شئت قال اريد ان اقصدا الموضع الذي كنت
عليه قال لغيرك دعا لبا سعيد فقال له تف من يدي كنت وجمع اصحابك
ولا يرحن منك احد ودعا احمد الخليل فقال له تف انت ايضا وجمع اصحابك هاهنا
ودعوا جعفر اغيروه من معه من الرجال فان ارادوا لاور ساما المردناه
فتوجه ابودان مع المطوعه نحو حارب البذر وعلقوا بالجار على حسب ما كانوا
فعلوا ذلك اليوم وجمع جعفر حمله حتى ضرب يارب البذر ففعل الله له فعه
ودفع على الباب وواقعه الحريمه ساعه فوجه الاقشين برجل معه
بدره وناير وقال فلما جعفر من قتل حيون له ميل كفي ووقع بدره

115
اخري وناير الاخر وقال اذهب الى موضع المطوعه وقتل مثل ولد بعث
باطلاق وسوره مع البدرين واشتبتك الحمر ففتح الخيمه الباب وخرجوا
على اصحاب جعفر فخرجوا عن الباب وشهدوا على المطوعه اللعيه الاخرى
فموه عن السور ولقد لعلمين له وشهدوه بالصح حتى اشر وافهم ورفوا
عن الحرب وصلاح جعفر باصحابه فبدر منهم نحو ما به رجل فلو اختلفت ما سهر
التي كانت معهم وواقفهم متحاجزين لاهوا يقدمون ولا هو الا حتى صلى الناس
الظنهم لخلق منهم الشارب والحجاره فلما نظر الاقشين الى ذلك اكرم ان يطمع
العدوه والناس فوجه الى جعفر بكره ليدفعوا جعفر لست اذني مقله الرجال
معي جبال فموا عن لست اذني للرب موصفا وقد انقطع الحرب معك
اليه انصرف على ربه الله فانصرف جعفر وقتل الاقشين ظل الجرحى وذب به
ومن من الحجاره المياد التي على البغال ولذ الناس بالانصراف فاصروا
الى خندقهم بوز الروذ وبيس الناس من الفتح في تلك السنه وانصرف

اكثر المطوعه من ان الافشين خضر بعد جمعته فلما كان الليل بعد الرجاء
 الناسبه وهم مقدار الف رجل فدفع الكل واحده منهم من كوه وعلك ودفع البصر
 لعلنا مسودا وقال سيروا حتى نضرب واخلف النبل الذي عليه ادين وهو صاحب
 خبز بابك وارسل معهم الادلاء ولزمه الامعاء بهم احد حتى روا اعلن الافشين
 عند صلاه الغزاه فميد فركبوا الاعلاء على الراح واضربوا بالطبول والخدر روا
 من سوق الجبل وارموا بالنشاب والصخر على الخرميه وان لم يرو الاعلاء
 لم يتحركوا حتى باتهم خيره ففعلوا ذلك ووافوا راس الجبل عند السحر جعلوا في تلك
 الشكا المامن الواصي فلما كان السحر وجه الافشين الى القوادين اكبوا في
 السباح فركبوا واخرجوا الناطين والشمع وضرب بالطلح حتى ولفي الموضع الذي كان
 يفت عليه وتوسط النطع ووضع الكرسي لعائنه وكان يخر اخذاه يفت على العقبه
 التي كان يفت عليها في كل يوم فلما كان ذلك اليوم صير خارا خذاه في المقده مع
 اسعديه وجهه الحياط واهم الحليل فانكر الناس هذه الغيبه ولم يروا ان يدروا

من النبل الذي عليه ادين فميد قزايه وقد كان سها من عن هذا قبل ذلك اليوم فصرا
 جميعا حتى صاروا كالحلقه حول النبل وارفعت الضجه ونزل الدين واستبكت
 الحرب فلما سمع الرجاله الناسبه العيني فقدموا صوت الطبول وراوا الاعلاء ركبوا
 اعلاءهم والخدر واهل اصحاب ادين وحمل جعد الحياط واصحابه حتى صعدا اليهم
 ثم حملوا حله منكم فلبسوا اصحابه في الواصي وكان ادين قد هيا فوق الجبل عجلدا
 عليها صخر فلما حمل الناس دفع العجل على الناس فانزع الناس عن ياختي ندر حبت
 ثم حمل الناس من كل وجه فلما نظر الناس الى ذلك لم يروا ونظروا بالاصحابه فحدث
 بهم فخرج من طرف البدر باب يلى الافشين يكون من هذا الباب ومن النبل الذي
 عليه الافشين قد رميل فاقبل بابك يسئل عن الافشين فقال لهم المطوعه اصحاب
 لي دلف من هذا فقالوا ابدا مزيد الافشين فارسل امودلف الى الافشين يعلم ذلك
 فارسل الافشين رجلا يعرف بابك فنظر اليه ثم عار اليه فقال انه هو بابك
 فركب اليه الافشين فدنا منه حيث سمع كلامه وكلما اصحابه والار مستبكه

في ناحية ادين فقال له اريد الامان من امير المؤمنين فقال له الاقشبن قد عرضت
 عليك هذا وهو لك مبدول متى شئت فقال قد شئت الان على ان ترحلني اجلا
 اهل فيه عيالي والحقه قال له الاقشبن قد والله نعتك غير مره وانا الصبح الساعة
 خرجت اليوم من الامان خيرا من عندك قال قد قلت انها الامير قال له الاقشبن
 فابعت بالرهابن التي كتبت سائلك قال نعم اما فلان وقلان فهن علي ذلك الجليل في العباد
 بالتوقف عندهم فاجاب رسول الاقشبن ليرد الناس فعلى له من يرد الناس ان اعدك الفرغ عنه
 قد دخلت البلد وصعدا بها الى القصور فصاح الاقشبن بالناس ودخل ودخلوا
 وصعد الناس بالاعلى فوق القصور وقد كان بالدمر والقصور وهي اربعة سنين
 توافق الناس فصعدوا فوق القصور بالاعلى وامتلكوا شارع البلد وميدانها
 من الناس وفتح اول بلد الكنا بول القصور وخرجوا يقابلون الناس وير بالدمر حتى
 دخل الولعي الذي على هشتادس واستغل الاقشبن وقوان بالمرح على ابواب
 القصور وحضر والفاطين فصعدوا عليهم النقط والنار والناس كهد سوز

القصور حتى قتلوا من عندهم واخذ الاقشبن اولاد بلده وعيالهم وولد الناس بالافراد
 فانصرفوا وكان عامه الخسوف في السبوت فرجع الاقشبن الى الخندق بروذ الورد فذكر
 الناس ان بلده واصحابه حين علموا ان الاقشبن قد رجع الى خندقه جمعوا اليه
 فحلبوا من الزاد ما امكنهم حمله وحملوا الاموال ثم دخلوا الوادي الذي به هشتادس
 فلما كان من الغد خرج الاقشبن حتى دخل البلد فوقف في القرية واصعد الكفرية
 فهدموا القصور ودمروها فعملوا للبلد ابارا حتى احرق خزائنه وقصوره
 ولم يدرع بنا واحدا ثم رجع وقد علم ان بلده قد اقلت في بعض اصحابه فكتب الى الطول
 ارضيه واصحاب الاطراف يقول ان بلده قد هرب وعده معه وهو ما ربح
 فلا يفوتكم وجاءت الجواسيس الى الاقشبن فاحسبوه بموضع الوادي وكان ابارا
 معشبا كثير الشجر طرفة مارمينه وطرفة اخر ما ذبحان ولما كان الليل ان شزل
 اليه ولا يرى من يستخفي فيه لانه يريد منه ملقاة الامتجار والابهار فوجه الاقشبن
 الى كل موضع يعلم ان منه طريقا حتى رالى تلك الفيضة او ملكي بلده ان يخرج

منه عسكرا وكان توجهه الى كل عسكر من هذه العساكر الميرة من عسكره وكانت
 عدده هذه العساكر خمسة عشر عسكرا فكانوا كذا لخي ورد كتاب لير المومنين
 المعنصر بالله نحو ما بالذهب فيه امان لبايد فدعا الافشين بمن كان اسائر
 اليه من اصحاب نيك والاسرى وفيهم ابن له كبير الكبر ولد له فقال له هذا
 ما اراحت اطبع له فيه ان يكتب له لير المومنين وهو هذه الحال امان فمن
 ياحده ويذهب به اليه فلم يجسر على ذلك احد منهم وقالوا ايها الامير ما فينا
 من خشي ان يلقاه بهذا فقال الافشين وتلك لانه يبرح بهذا قالوا اصح
 لله الامير نحن ليعرف بهذا مند قال فلا بد من ان يهربوا الى انفسكم وتوجهوا
 هذا الغاب اليه فقاد رجلان منهم فقالوا اخبرنا اندلجى على عنا لانا
 ففمن لهما واحدا الكتاب وتوجهها فلير الايدوران في العيصه في اصحابه
 وكتب معا ابن بايد بعله الخبر ويسله ان يصير الى امان فدعا اليه
 الكتاب عن لينة فراكاب ابنه وقال اي شي صنعتم قال اسرعنا لانا

ولم يعرف موضعك فتابك فقال للذي كان معه الاثاب لاهذا افلا اعرفه
 ولا حتى انت بان الفاعله كيف اجزان ان خشي عند ابن الفاعله يعني لينة فاحده
 وشد الكتاب على صدره نحو ما لم يقصده وصرب عنقه ثم قال للاخرا ذهب
 لنت فقل لينة بان الزاينه قد لحقت الساعة انك لست لي بان وان املك
 جات بك ربح لو عشت يوما واحدا ولنت ربي هذه الدعوة كان خيرا
 لك من ان تعيش اربعين سنة ولنت عبد دليل واخذك من جنس اخر فيه
 ورد الرجل مع اذ لا حتى دلوه ورجعوا الى البلد ان يلبسوا ان وخرج
 مابلي طريقه جبل لا يقير عليه عسكر لبعده من الماء كان الناس قد اقاموا
 هناك فارسين وكوهيين نحو سون الطريق منونه فلما خرج باليد واهجابته
 وكان معه اخواه عبد الله معويه وراة له وساروا يريدون ارمينية نظر
 اليهم الفارسان والكوهيان فتوجهوا الى العسكر وعليه ليو الساج
 فاعلموه انهم فلو افرسانا خرجوا من العيصه ومروا لاندني من هم فرب

الثامن عشر والرابع

الناس وساروا فنظروا اليهم من بعد وقد نزلوا على عين ما سغدور عليها فلما نظروا
الى الناس يابدا الكافر فركب من كان معه واقبلت واخذ معه ولله بليل والمراه
الى كانت معه ومع بلد غلغله فوجه ابن الساج معقوبه والمرتبين الى
العسكر وريابك حتى دخل جبال ارمينية بسير من بلاد الجبال فاجتاج الى طعام
وكان جميع بطارية ارمينية قد حفظوا من اوجهم واطرافهم ولو صوامس سلمه
الاجتاز عليهم لحد الاخذوه حتى يعرفوه وكان اصحاب المساح كلمه متعظين
واصاب بابك الجوع فاشرو فاذا هو على آثر الحرق على قدان له وبعض
المون به فقال لغلام له لنزل الى هذه الحرات وخذ معك دراهم ودرنا بسير
فان كان معه خبز فخذ واعطه وكان الحرات شريك ذهب لاجته فنزل
الغلام الى الحرات فحاطبه فنظر اليه شريكه بعد فوقف بالبعد يفرق
ان الحرك الى شريكه فدفع الغلام الى الحرات شيئا من الحرات فخذ الخبز فدفعه الى
الغلام وشريكه فابصره ويظن انه انما اغتصبه خبزه فعد الى اصحابه

المسلمه فاعلمه ان رجلا عليه سيف وسلاح جاهر واخذ خبز شريكه من الوادي
فركب صاحب المسلمه وكان جبال ابن سيناط ووجه الى سهل بن سيناط بالخبز
فركب ابن سيناط وجماعة معه حتى جاءه مسير عانق الحرات والغلام عنده
فقال ما هذا قال الحرات هذا رجل مني فطلب خبزا فاعطيته فقال للغلام
ابن مولك قال ها هنا فاولها اليه فاتبعه فادركه وهو بارل فلما رى وجهه
عسرفه فركب له ابن سيناط عن رايته ودانته فقبل يده ثم قال يا سيده
الى اين قال اريد بلاد الروم لوضع اسماء فقال له لا تخذ احد العرف لحقك
ولا الحق ان تكون عنده مني انت تعرف موضع ليس يسمي من السلطان على ولا
يدخل على احد من اصحاب السلطان ولست عارف به حتى يدلي وكل من ها هنا
من البطارية انما هم اهل بيتك قد صار للصنم اولاد ودلان بالبلد ان اذ اعلم
ان عند احد البطارية بنا اولادنا جميله وجهه يطلبها فان بعث بها والابنته
فلاخذها واخذ جميع ماله من ماله وعييره ثم قال له ابن سيناط طاهر عدني حتى

فانما هو من ذلك والى بعدك فكن فيه شتوتك هذه ثم ترى رايك وكان يابلا قد احاطت
 الضر والجهد في اكله سهل سنباط وقال له ليس يستقيم ان اكون انا وفي
 موضع واحد اعلم ان لغتري باحدا فيني الاخر ولكن لغتري عدل وتوجه عبد الله
 اخي الى ناحية ابن ام طفانوس لانه ليس للخلف بقدر يدعوها فقال له ابن سنباط
 ولذلك كثير قال ليس فيهم خير وكان شوقا بن ام طفانوس فلما اصبح عبد الله
 مضى الى حصن ام طفانوس واعلم يابلا عند ابن سنباط وكتب ابن سنباط الى
 الاقشيين يعلم ان يابلا عنده حصنه فكتب اليه ان كان هذا صحيحا فليدعني
 وعند المؤمن اعز الله الذي يحب وكتب بخبره خير اروه صف الاقشيين
 صفه يابلا لرجل من خاصته ممن يتق به ووجه به الى ابن سنباط وكتب اليه
 يعلم انه وجه اليه برجل خاصته يحب ان يرى يابلا يحكي للاقشيين ذلك
 فكتب ابن سنباط ذلك اشفاقا من ان يوحش ذلك يابلا فقال للرجل ليس
 ذلك ان تراه الا في الوقت الذي يكون متدا على طعامه يتعدى فاذا ارادنا فند

دعونا بالطعام فاليس ثياب الطبخين الذين معا على هي معلوجا ونقال كانك
 تقدر الطعام لغتنا ولشبابا فانه يكون منكبا على الطعام ففقد منه ما يزيد
 فاذهب فاحكه لصاحبك ففعل به ذلك في وقت الطعام فرقع يابلا راسه ففطر
 اليه فامرته وقال هذا الرجل فقال له ابن سنباط هذا رجل من اهل حراسان
 منقطع اليها منذ زمان نصراني فقال له يابك منذ كنت هاهنا قال منذ كان
 وكذا سنة قال وكيف امنت هاهنا قال تزوجت هاهنا فقال له صدقت اذ اقبل
 للرجل من ابن انت قال من حيث امرني بارجع الى الاقشيين فاجبره ووصف له يابلا
 ووجه الاقشيين بالسعيد ووزبازه الى ابن سنباط وكتب اليه معها ولها ارا
 حارا الى بعض الطريق قد ما كتابها الى ابن سنباط طمع عجم الاعلاج ولها الاطفا
 ابن سنباط فيما يشير به عليها ففعل ذلك فكتب اليها ابن سنباط في المعام موضع
 قد سماه ووصف لها الى ان بابها رسوله فليز الاقشيين في الموضع التي وصفه
 لها ووجه اليها ابن سنباط بالميرة والزار حتى تحل يابلا للزوج الى الصيد

١٢١
فقال له هاها واو اوطيب وانت معجوم وخوف هذا الحصن فلو خرجت ومعنا باز
وباستق واخلح اليه فتفرج الى وقت الغدا بالصبي فقال له يا بك اذا سئبت فانقدا
لي كما بالغناه وكتب ابن سباط الى ابي سعيد وسوزانه يعلمها ما خرج عليه وبامرهما
ان يوافقاه ووجدت من هذا الجانب من الجبل والآخر من الجانب الآخر وان يسيرا
من حجة بين معصاه الصبح فاذا جاء برسوله لست فاعلى الوادي فخذوا عليه اذا راوه
ولخذوهم فلما ركب ابن سباط وابل وجه ابن سباط رسولاً الى هذا ورسولاً
الى هذا واراذا انكسبه على بابك وقول هذه جيل قد حاننا فخذنا ولا تحب
ان يدفعه اليها من منزله فاستقر فاعلى الوادي فاذا انما يابل ولبن سباط وكان
على يابل دراعه يصفى فالحدر او اصحابها عليه هذا من هاها وهذا من هاها
فاخذنا ومعها اليواستق فلما نظر يابل الى العساكر قد اجرت به وقف
ينظر اليهم فقال له انزل فقال ومن انما قال احدهما انا ابو سعيد وقال الآخر انا
بوزبان فقال نعم وثى رجله فزل وكان ابن سباط ينظر اليه فرفع راسه

الى ابن سباط فستمه وقال لينا بعثني من اليهود بالشئ اليسير لو اردت المال مني
وطلبته لا عطيتك الا انما يعطيك هو لا تترار كبهه وحموه وجاوبه الى الاثني
فجلس له الاثني برزند وجمه بين يديه فارة فاصطف الناس اصقبن فامر
الاثني الاثني كواغربيا من الصقبن فرقان فخرجه اسنان اذ قتله من قتل
اوليائه لو صنعها هبة وقد كان صار الى الاثني سائس وصيانا فخرى
ان يابل كان اسره وانهم احرار العرب والدهاقين فامر الاثني بازارهم
عظيمة واجرى عليهم اقواتهم واورعهم ان يسوا الى اوليائهم فكل من جاءه معروف
لرأة لرصيا لرصيه واقام شاهدين يعرفان انها حرمة له او قرابة ففعلوا
اليه فكان قد ذهب خلق كثير بقي ناس كثير منهم يندظرون ان يوليوا ووليا كان
ذلا النبوة وصار من يابل وبين الاثني قد نصف ميل انزل يابل فمشى من الصقبن
في دراعته وعمامة وخفيه حتى وقف بين يدي الاثني فطر اليه الاثني
ثم قال انزلوا به الى العسكر فزوا به راكفا فلما نظر النساء والصبيان الذين كانوا

افزدهم الاقشبن وخطبه لطموا وجوههم وصاحوا وبكوا حتى ارتفعت اصواتهم
 فوجه الاقشبن للبه انتم بالامر يقولون اسبرنا وانتم اليوم تبتلون عليه لعنكم الله
 قالوا انه كان محسبا اليافا مربه الاقشبن فادخل بياد وكل به جمعة ثقاته وكان
 عبد الله اخو بابك مقيما عند عيسى اصطفا نوس فاعلم الاقشبن بلقائه فكاتب
 اليه يابن ابي بوجه بعبد الله فوجه به عيسى اصطفا نوس الي الاقشبن فلما صار
 في يد الاقشبن حبسه مع اخيه بيت واحد و وكل بهما قوما لحفظهما وكاتب
 اليه المعتصم يامر بالقدم ما عليه فلما اراد ان يصير الي العراق وجه الي بابك
 انظر ما تشتهي من بلاد اذربجان قال استهي ان انظر الي بيتي فوجهه مع قومه
 في ليلة مقمرة الي البدي حتى دار فيه ونظر الي السور والقلبي فيه الي وقت الصبح ثم ردد
 فيظن انه نامل مواضع كنوزه

ودخلت سنه ثلث وعشرون ومائتين

فقد فيها الاقشبن على المعتصم بابك واحد سر من راي وكان المعتصم بوجه

الي الاقشبن كل يوم منذ فصل من رزند الي ازمي سر من راي فرسا وخلصه وكان
 المعتصم لعنايته بامر بابك وفساد الطريق بالتح وغيره رتب من سر من راي من
 عقبه حلوان حيا مضمره على راس كل فرسخ فرسامة حجر وكان يرض بالخبير
 ركض حتى يوتيه واحد الي واحد يدا بيد ولعاما فاحلوا الي اذربجان فقد رتب
 فيه دواب المرح فكانت تركض يوما لومين ثم تدل وكان له رايه علي
 رؤس الجبال بالليل والنهار تنعرون اذ جاءه الخبة فاذا سمع النبي يله نغبي واستعد
 فلا يبلغ الي صاحبه حتى ينفله على الطريق فاستخدمه الحزقة ورضى فكانت
 الحزقة نقل عسكر الاقشبن الي سر من راي في اربعة ايام واكل فلما
 صار الاقشبن بابك الي سر من راي لم يصبر المعتصم ان يخل اليه حتى ذهب
 مشجرا مرآه وناملة وابلد لا يعرفه ثم فعده المعتصم العذر واصطفت
 له الناس بين بابا العامة الي المطيرة وبها انزل بالبدن و اراد
 المعتصم ان يشهره فاستشار علي بن ابي حمزة ولسه فقل بالامر

لاشيء لشهر من الفيل فامر بنهيه الفيل فحصب وحمل عليه باليد فبادر به فلبسوه

سمور مدوره هو وجهه فقال محمد بن عبد الملل الزيات

قد حصب الفيل لعادته حمل شيطان حراسان

والفيل لا تحصب اعضاه الا التي شان من الشبان

فاستنفره الناس من المطيرة الى باب العامة ثم ادخله على المعتصم واخصر

حزار الفظع اعضاه ثم لم ان حصر سيفا فو كان لسمه نود فخرج الحاجب

من باب العامة فقال نود نود وارقت الفجة نود نود حتى حصر فامر المعتصم

ان يقطع يديه ورجليه فقطعها فسقط فامر ان يشق بطنه ثم حزر رأسه ووجهه

به الى هراسان وصلب يديه بسر من ربي فموضع حشبه مشهور الى الآن

وحمل الحق الى بغداد فعمل ما عمل بابك ويقال انه لما صار الى البردان نزل على

ابن شروين فقصه وابن شروين ملك طبرستان محمد بن الله اخو باليد وقال انا

اشكر الله حيث وقع لي جليل الدهانين بنو قتي قال لانا بنو قتيك هذا

ولشارك في نود وكان حاضرا وقد حمل معه فقال انه صاحب واما المذاعج فاخبرني

لرفت ان نطعمني شيئا لولا قال قل ما شئت قال اضرب لي فالوجه فامر فخرت

له فالوجه في حروف الليل فاكل منها حتى تملأ ثم قال يا ابلان سنغله عد الذي دهقان

ان سأل الله ثم قال تقدر ان تسقني نيدا قال نعم ولا تكثر قال فاني لا اكره قال فاحصر

اربعة اوطال ثم افشركا على مهل الى الفرس الصبح ثم رافى بين الغد مدية السلم

واخصر راس الحيسر فامر الحق ليرهم مصعب بقطع يديه ورجليه فليظن ولا ينكر

ولما حنط ب ثم لم يصله فصلب في الجانب الشرقي في ولسخر الاقنين

لسهل سناط من المعتصم الفذريه ومطقة مغرة بالذهب والجوهر وساج

الذريقة وكان هذا سيب بطرقة سهل سناط واخذ الاقنين لمعويه لفي باليد

مايه للذريه من وتوج المعتصم الاقنين والبسه وشاحين بالجوهر وصله

بعشرين الف الف درهم عشوه الف الف درهم وعشره الف الف درهم تها اهل عسكره

وعقد له على السند وادخل اليه الشعر امد حرمه ولعله هذا ان فمادح به

قول لي تبار الطائي

بذل الجلاذ البذ فهو ديني بالز به الام الوهوش فطير
فكان عدوه سودا فافضها بالسيف لجل المشرق الافشين
لطلت عليها حياجه الهاوية اما رها طلي وسود

وهذه السنه لوقع ملك الروم ثوبان بن محامل باهل زبطه فاسرهم وخرّب
بلدهم وضم منوره الى مملكته فاغار على اهلها وعلى حصون كثيرة فسي من المسلمين
خلفا كثيرا مثل من حارب بلدين المسلمين فسل عينيه وفتح انفه واداهم

ذكر السبب في ذلك

كان السبب في ذلك ان ماله لما ضاق به الامر واشرف على الهلاك واجتس من
صحبته بالضعف كتب الى الملك الروم ثوبان بن محامل فعلم ان ملك الروم قد وجه
عسايره كمالا ومقالبة الى دمشق فمضى حتى وجه جنوده يعني جعفر بن سيار
ووجه طبائحه يعني ابي اسحاق ولبث على ابيه احد فان اردت الخروج اليه

فاعلم انه ليس في وجهه احد ممنعك منه طمعا منه وان ملك الروم ان خسر
انكشف عنه بعض ما هو فيه بصرف المعصية بعض من ازا به حين وشه الى ملك
الروم فخرج ملك الروم في مائة الف والتم فيهم من الجند نفوسهم الف الف الف
جسر واتباع واخرج معه الجرحى الذين كانوا اخرجوا الى الجبال فلقوا بالروم حين
قاتلهم ليحرق ابراهيم بن معتب وكان الملك صبرته معاينة فلما دخل ملك الروم
زبطه وقتل اهلها وسبي الذاريين والسا بلغ النفي سر من راي وخرج اهل
تغور الشام والجزيرة الامن لجد سلاجوا واولاده واستعظم المعصية
ذلك فلما انتهى اليه الخبر قال ليل ليك وذلك انه بلغه ان لراه من السبي قالت
والعنفاه وصاح بن قصره النفي ثم كبدايته وهو طخلفه سكا لاوسله
وحقيقه ولم يستقر له ان يخرج الاعد النقية فاحترق الماه وبقا عسر
والقضاء والعدل فاشهد على ما وقف من الضيع فجل لنا الولد ولنا
لله ولنا المواليه ثم عسر بعزى حمله ودجه عجز عن عيشه وعسر

الفرغانى وجماعة لقاتلها الفؤاد الى زبطه اعانته لاهلها فلقوا وقد انصرف
 ملك الروم وفعال ما فعل فلما نظر المعظم بياك قال لى بلاد الروم امنع
 واحصن قبل عموره لم تعرض لها احد من المسلمين وهى عين النيرانى وهى
 لسوق عندهم قسطنطينيه فتخمس المعظم غازيا الى بلاد الروم فحفر جازا
 لبحر شله فط حليفه من السلجوق العدر والالات وهاض الادوم والروايا
 والقرب والبعال واله الجريد وآله النار والنقط وجعل على مقدمه لشاس
 وتلوه محمد الهيم على ميمته ليناخ وعلى يساره جعفر بن روى على القلب عجمي
 عنيسه وبعث الافشين جدير كاس الى سرودج وافر بالترود وساهر مسمى
 لديوا لره فيه دخول درب الحدث وقد راحه وعسكر لشاس موما يدخل
 فيه الافشين فقد باين المسافين ولى ان الختم عساره بانقره فاذا فيها الله
 صار الى عموره فقد اشاس من درب طرسوس وتبعه وصيد جمع مقوات
 العسكر فلما صار لشاس مع اشقدور وعليه كتاب المعظم باجره بالمقام

مع وتعلمه ان الجواسيس لشه بان الملك يريد ان يفر على الخاصه ويكسبه واعلمه ان
 له تنظر ساقته لان فيها الاثقال والمجايق والواد فاما اشاس مع الاسقف
 ثلثة ايام حتى ورد كتاب المعظم بامر ان توجه فابدا سر به بلبسواون جلال الروم
 يسلمونه عن خير الملك ومن معه فوجه اشاس عمر الفرغانى وماتى رجل فرسانا فادرا
 ليتمه حتى اتوا حصن قره وطافوا بلبسواون رجلا حول الحصن فذره لهم صاحب قره
 فخرج لاجمع من معه بانقره وكثر في الجبل الذى بين قره وروم وعاد الفرغانى
 باصنع فقدت الى دنه فكنى بالبلية فلما انعموا بالصح صير عسكره ثلثة كراديس
 ولرهم ان يركضوا ركضاسريعا بقدر ما ياتونه باسيرة عنده خير الملك وواعدهم
 الى موضع عنده اذلا ووجه مع كل ادين دليلين ومضوا حتى قرأوا ثلثة وجوه
 واخذوا عدله من عسكر الملك الصواحي واضع عمر فارسا من لقره فسأله
 عن الخبر فاجره ان الملك وعسكره بالقرب منه ورا اللاس باربعه مزارح وهو كمر
 قريب من طرسوس على الحدود مع كاهليه يقع القاد وذكروا ان الملك بلغه

دخول عسكر كبري بلاد فرحل اليه واستخلف على عسكره هناك ابن عم له
 يدعى ورودا الملك يعني المعتصم ليواقعهم فكان ذلك العسكر الذي توسط
 بلاد الروم عسكر الاقشيين فوجه اشناس بذلك الرجل الى المعتصم فاجره جميع
 ذلك وما در المعتصم عسكره بقوه من الادلاء وضم لكل حل منهم عشرة الف درهم
 على ان يوافقوا بكابه الاقشيين واعلم ان له المومنين مقبره فليقره ولشقق ان يواقع
 ملك الروم وكتب الى اشناس بامر ان يوجه من قبله رسولا مع الادلاء العارفين
 بالطرق والجيال والمستشبه بالروم ويذل لكل واحد منهم عشرة الف ويكتب الى
 الاقشيين ان يملك الروم قد اقبل نحوه فليقره مكانه حتى يوافقوه له المومنين فوجه
 الرسل نحو الاقشيين فلم يلحق احد منهم لانهم كانوا وعلى بلاد الروم وتوافق
 الات المعتصم وبقائه مع صاحب الساقه فكتب الى اشناس بامر بالقدم فقدم
 والمعتصم يراه بينا مرحله ينزل هذا ويدخل هذا ولم ير دعله خبر الاقشيين
 حتى صادوا بقره على ثلث ارجل وضاق عسكر المعتصم ضيقا شديدا من

من الماء والعلف وكان اشناس قد اسر عدة لسراخ طريقه فلم يمه فحزبت لعنا ففهم
 حتى بقي منها شئ فقال الشيخ ما تنفع بقلي وانك اعسلر هذا الصنيع
 من الماء والراد والعلف ولنا ذلك على منهم بالقرب قد هربوا من انقه حرقا من ان يزل
 بكم بلاد العرب ومعهم من الميرة والطعام شئ كثير فوجه اشناس ان يطلقه ان فعل
 ذلك فسار بكم الشيخ الى وقت العتمه فاوردوه على دار حشيش كثير فخرج الناس
 دوا بكم حتى شبعت ونعشى الناس وشربوا حتى ردوا ثم سار بكم حتى اجتمع من العجمه
 بقره ليلته يديروا بكم جيل ولا حرجه منه فقال الادلاء هذا الرجل يدور بنا
 فسأله عما قال الادلاء فقال الشيخ صدقوا ولكن القدر البين ندمهم خارج الجبل
 واخاف ان يخرج من الجبل بالليل فيسمعها صوت حوافر الجبل على العر فيه بها فان
 خرجنا من الجبل ولم نر اصدنا قلنتي فاننا ادور بنا هذا الجبل الى الصبح فاذا الصبحا
 خرجنا للبه فارتد اياهم فقال له وحل فانزلنا الجبل حتى نستره فقال اليه
 فنزلنا على الصبح ولمسنا طير دوا بنا حتى الفجر فلما طلع الفجر قال وجوهوا رجلين

يضعون هذا الجبل فيميران ما فوقه وياخذون من ادرنا فيه فصعدا رعدة فاصابوا
 رجلا ولراه فارتلوه وسالها العلي عن اهل القره ليزناتوا اسميا الموضع فقال
 الشيخ خلوا عن هذين فان قد اعطيناها الامان حتى دلونا فحلى عنهما وسار بهم
 العلي الى الموضع فاستوف بهم على عسكر اهل القره فلما ادوا العسكر صاخوا
 بالنساء والصبيان فدخلوا الملاجح ووقفوا على طرفها يقابلون واخذوا من همتهم
 عسكرا اسرى واصابوا من الاسرى قوما بهم جراحات فسألوه عنها فقالوا
 كاتم الملك ووقعه الاخشين فقالوا لهم خذونا بالقصة فاجروا ان الملك
 كان بعسكر ابلان حتى جاءه رسول فاجزه ان عسكرا تخافوا دخل من ناحية
 الارباق فاستخلف على عسكره رجلا من اهل بيته وادعه بالقيام بموضع فان
 ورد عليه بقتله ملك الروم ووقعه الى ان يذهب فهو يقول فوقع هذا العسكر
 يعني عسكر الاخشين فقال ليريد نعم وكنت من سار مع الملك فوقعاهم صلاه
 العبداه فمهما هم فلتا جالهم فله ونقطعت عسايرها اطلبه فلما كان

الظهر رجع من سائرهم فقاتلونا قاتلا لا شديدا حتى اختلطوا بنا فله ابن الملك
 ومزل كذلك الى العصر ثم رجعا الى موضع بعسكر الملك بالامير فله تصادفه
 ووجدنا العسكر قد لشتقق وانصرف الناس عن واه الملك الذي كان الملك
 استخلفه على العسكر فامنا للبنا فلما كان الفداء المملوك جماعة يسيرة
 فوجد عسكرا قد اختل فطلب الذي كان استخلفه وهو ربح عتقه وكتب الى المدين
 والحصون لا ياخذوا رجلا من عسكر الملك الا ضربوه بالسياط حتى يرجع
 الى موضع سماه لهم الملك حتى اذا اجتمع الناس يا هضم بلاد العرب وانقد
 الملك حصيلة العمور به الى ان لحقه بگاه فانصرف المسلمون بالخذرا
 وتركوا السبي والمقاتلة يريدون عسكرا اشناس وسافروا طريقهم عنانهم الى
 واطلقوا ذلك الشيخ الاسير وسار اشناس بالاسرى حتى لحق باقره فمك اشناس
 يوما واحدا ثم طرقة المعصية عند فاجزه. نجمع ما ذكره الاسير من العصية
 فلما كان اليوم الثالث حات البسر امر نجيح الاخشين بخبرون بالسلامة

ولنه وادد على لير المومنين بانقره ثم ورد الإفشين فاقاموا اياما ثم ساروا الى عموره
وقد صير المعظمه العسكر ثلثه عسارا كره من عسكر وعسكر فرمجان فساروا الى
ولسيون ما بين انقره الى عموره وبينها سبع مراحل ثم توافقت العسائر بعموره وكان
لؤل من ورد هالشناس فدار حولها دارة ثم ترك على ميلين منها موضع فيه ما حثيث
ولكان من العذرا المعظمه فدار حولها دارة ثم جا الافشين في اليوم الثالث
فسمي لير المومنين بن القواد كما يدور وصير الى كل واحد منهم ليرا كما على
قد كثر اصحابه وقلته وخص اهل عموره وجزوا وكان بعموره رجل من المسلمين
لسره فدرا اهل عموره فقتلوه وخرج فيه فقتل نفسه عند دخوله الحصن فلما رأى
لير المومنين ظهر وحا الى المعظمه فاعلم ان موضعا المدينه جعل عليه الراسي
وسيل عظيم فوقع السور في ذلك الموضع وكتب ملك الدم العامل بعموره ان
بني ذلك الموضع ثمانى مائة حتى كان خضع الملك قسطنطينيه الى بعض
فخوف العلى ان يمر الملك على الناحيه فبى بالسور فلما راه بنى فبنى وجه للسور

بلحازه حرا حرا وصير وراه مر جانب المدينه حسوا ثم عقد فوق الشرف كما كان
موقف ذلك الرجل المعظمه على هذه الناحيه التي وصفنا المعظمه بغير غيره
في ذلك الموضع وكتب المجانيق على ذلك الباق فخرج السور من ذلك الموضع فلما بنى اهل
عموره انقراج السور علقوا عليه الخشب الجار المضمونه بعضها الى بعض فكان
حجر الخبيث اذا وقع على الخشب تكسر فعلقوا فوق الخشب البراذع فلما اجت
المجانيق على ذلك الموضع لم يقع فيها شي ثم صدع السور فكتب باليسر والحض
الى ملك الدم كتابا يعلمانه ان السور ووجهها الكتاب مع جبل فصيح بالعديه
وعلى ردهى فغير الخندق بردها الى ناحية غير الفراقى فوجه بها الى شناس
لحين سألوا من انما يعرفوا اصدار القول بالعسكر سمعانه لير ففقتا فوجد
معها الكتاب ففري واداره ان العسكر قد اجابنا بالمدينه ولير قد علم على ان
تركب على خاصه اصحابه على الدواب التي رجع الحصن وفتح المواريد للاغله
وخرج عن العسكر كما بنا فيه ما كان لقلت من اقلت بل صيب من اصيب حتى صير

الى الملك فلما قرأ المعصية الكتاب لمر للرجل الذي يتكلم بالعربية وللغلام الذي سدره
 فاسما وضع عليها ولعربها حين طلعت الشمس فادارها حول عموديه فقال لا طير
 يكون هذا الفجر يعنون البرج فوقها حيايه طويل او عليها الخلع ومن ايديهما
 رعلان لملان لينا الدرهم ومعها الكتاب حتى عرفوا جميع الموضع وسمعا شتمهم
 لينا ما تخرها ثم لمر المعصية بالحرسه الابواب نوابت لخرها الفرسان
 يتيون على رؤسهم في السلاح للذات فتح الباب ليدلوا فخرج اسنان فلير الواكذ
 حتى اهدم ما بين رجبين والموضع الذي وصف للمعصية ما لم يحركه فسمع اهل
 العسكر الوجوه فارتفعوا ووطنوا الصعد ورجل الحبله وخرج حتى ارسل المعصية
 من طاز على العسكر بعلمهم ان ذلك صوت السور قد سقط فطهبوا انفسا
 وكان المعصية الخندق ما بين كرا وجعلها على راسي تحتها عمل وعلمها لا وثوق
 ما تكون مرفوق غنا ما اساقه على اهل العسكر لياكلوا لحمها وحشوا
 جلدتها ثرا با ثرا في الجار دملوق ثرا با فطرح في الخندق وعمل

ديبات كبا راسع كل دبابه عشره رجال على ان يدرجوها على ملك الجلود
 حتى يمتلي الخندق فلما طهدت الجلود وقعت مختلفه فلم يكن شربها خوفا من
 حجاره المنجنيق فاذ ان نظر ح ففوقها الزاب حتى استوت ثم قدمت
 دبابه فدخرجوها فلما صارت من الخندق في نصفه نعلت بملك الجلود
 وبقي القوم وبها فمخلصوا الا بعد جهد ثم مكنت تلك العجله مقبده باقيه
 هناك لا يمكن فتح حبله حتى فحت عموديه وطلبت الديبات والمنجنيقات
 والسلا لير حتى احدثت فلما كمن را اغد فالتهم على اللئيم وكان المعصية
 ولحقا على دابته مازا اللئيم واسناس والاشين ووقوف رخله

ذكر اتفاق سبتي من كلام سبق

فقال المعصية ما كان احسن الحرب اليوم فقال عمر الفرغانى الحرب اليوم لحوود
 منها ليس فسمعها اسناس وامسك فلما انصرف المعصية وانصرف اسناس وقرب
 من مضاره ثم رجل له القواد على عاداتهم وفيهم عمر الفرغانى واحمد الظليل الشام

فلمّا استوا بين يديه قال لهم لسناس بالولاد الرئاسي ثمّ مشون بين يدي كان ينبغي
 ان تقابلوا امس حشّ كان يقابل غيركم ان عرفوا الى مضاربكم فلما انصرفوا قال لهما
 لهما وجه لهما من هذا العبد ابن الفاعله يعني لسناس طاصع بنا اليوم ليس الرضول
 الى بلاد الروع اهن من هذا الذي سمعناه فقال عمر الفرغاني لاهم الحليل سيفك
 الله امره عن قريب فادهم اجماع عندة خبر افاح عليه اجماع يسئله فاحبه بانه
 فيه وقال العباس لما مون قدم امره ومسيبايع له طاهر لو يقتل المعصم ولساس
 وعبر ما عن قريب ثم قال وانا لسناس عليك ان تاتي العباس فقدم فبنون وعداد
 من عدمال اليه فقال له عمر هذا امر الاجسبه بنم فقال عمر قد تم وزغ منه وارشه
 الى الحرب السمرقندي وكان المنزلي لا يصل الرجال الى العباس ولحقه البيعه عليهم فقال له
 عمر انا اجمع بينك وبين الحرب فقال احمد ان كان هذا الامر يتم فما بيننا وبين عشرين ايام فانا معكم
 وان تجاوز ذلك فليس بيني وبينه عمل فذهب لالح فاعله العباس ان عمر قد اذخل احمد
 الحليل سنا فقال ما كنت احب ان يطع الحليل علي شي بل اخص فيه فامسكوا عنه ودعوه

منهما فزكوه فلما كان الثالث كانت الحرب على اجداب لير المؤمنين من احسن اساخ
 والمعابه والارال والقيم بدلا لابتاح فانتفع لهم المرضع المسلم وكثر لالحار
 في الدم وكان العبد المرسل بالمرضع الذي لسناس فقال له وندوا ونفسه بالعبودية
 ثور فقاتل قتلا شديدا فهو واصحابه وكنى القتل فيه فاستمد باطس فلم يمدده هو ولا
 غيره وقال كل واحد لحن لخطط ما لبينا فاحفظ انت ما يليك فقال يا قوم ان الحرب
 لنا هي اليوم على وعلى اجداب ولبس من واحد الا وقد جرح فصبر واصحابكم على
 الله رمون والافتخيم وذهبت المدينة فلم يلقوا اليه فاعترضه فهو واصحابه
 ان يحرجوا الى لير المؤمنين ويسلوه الامان على الذرية حتى تسلموا اليه الحصن
 مما فيه من السلاح والامان وغير ذلك فلما اصبح لير اجداب الاخبار بواحي لخرج
 وتعبود اليه فخرج بلبان حتى صار الى العسكر ودخل الى المعصم فصار بين يديه
 وقد امسك الرزم عن الحاربه اعني اجداب وندوا والناس يتقدمون الى الله
 وندوا واحالين بين يدي المعصم فدعا المعصم بفرس فجله عليه وقال حتى صار

الناس معه على رب الله وعبد الوهاب على من يدعي المعصية فادوا الى الناس
 بيده ان ادخلوا فدخل الناس المدينة فالتفتوا وندوا وصرخ بيده الى الحية فقال له
 المعصية مالك قال حيث اردت اسمع كلامك وتسمع كلامي فعدت في فقال المعصية
 كل شيء تريد ان تقول فهو لك وعلى قل ما شئت فليست اخالفك قال كيف لا الخافق
 وقد دخلوا المدينة فقال المعصية اجتمعتم وقل ما شئت فلي اعطيكه وصار خلق
 من الردع الى الكنيسة لهم عظمة فقاتلوا اهلها قاتلا شديدا فاحرق المسلمون
 الكنيسة فاحترقوا عن اجزئهم وبقي باطرس في برجه حوله ببقية الردع واحجابه
 وقد اخذتهم السيف فجا المعصية حتى وقف جدا باطرس وكان ما بين اسنار فاحجوا
 باطرس هذا البر المومنين واقف ففماخ الردعي من فوق البرج ليس باطرس هاهنا
 قالوا بل قلنا للبر المومنين قالوا اما هو هاهنا فامر المعصية معصا فصح
 الردع هذا باطرس هذا باطرس فحصب بعض تلك السلايم المعمره حتى صعد
 عليه الحسن الردعي وهو عن اليعاقبة محمد يوسف فكله باطرس وقال

له هذا البر المومنين فانزل على حله منزل الحسن فاخبر المعصية لنراه وكرهه فقال
 المعصية فاصعدوا اليه وقل له فليزل فصعد الحسن ثانية فخرج بلطرس بالبرج
 منقلدا سيفا حتى وقف على البرج فاباد المعصية ينظر اليه فخلع سيفه عنقه
 فدفعه الى الحسن ثم نزل فوقف بين يدي المعصية فقتله سوطا وانصرف الى امضيه
 فقال هاتموه فمشى قليلا ثم جاءه رسول يقول اهلوه فحل الى امضيه امير المومنين
 ثم اغل الناس بالامر والسيبى من كل وجه فامر المعصية ان يمه الا سرك
 فبعزل منظر اهل الشرف في ناحيته ثم لزم القاسم ان ياتي عليها دل صاحب
 في ناحيته ووكل مع كل فبايد مرهلا رجلا من قبل الجمل دراد يحيى عليه فبعث
 المقاسم في خمسة ايام يبيع منها ما استباح ولع بالباقي فحضر بالنار ولما هتم
 المعصية بالرجل وثب الناس على معز اتيخ الذي كان يبعه وهو اليوم الذي
 عجيف وعده فيم الناس ان يشب بالمعصية فرفض المعصية بنفسه ركض وسئل
 سيفه فتبى الناس من يديه وكفوا عن لسكاب المعصية فرجع الى امضيه

وامر من العذر ان لا ياتى على الشئ الا لثمة اصوات وآلايع العلق وكان سائبا على الربيع
 خمسة خمسة وعشرون وعشرون وعلى المتاع الكبير جملة واحدة وكان ملاك الله قد
 وجه رسولا اول ما نزل المعصية عمورية فانه المعصية على لثمة اسيال حتى فتح
 عمورية فلما فتحها اذن له في الاضرار ولم يجل اليه من هذه السنة جبر
 المعصية العباس المامون ولم يلعنه

ذكر السب في ذلك

كان السب في ذلك ان عفيف عتبه حين وجهه المعصية الى بلاد الروم مع عمر
 الفرعاني لم يطلو تده في الثقات كما اطلقت يد الافشين واستقر المعصية لمر
 عفيف ولنباله وحقد عفيف ذلك فقال للعباس المامون ما كان اضعف همك
 عند وفاء لبيك المامون حين باعت ابالحق وندبه على يقرطه وشجعته على ان
 يتلافى ما كان منه قتل العباس ذلك وكان المر السمرقندي ارباله عقل
 وداراه وكان العباس ياتس به فصره فواسطة بيته وبين الفواد فله ينزل

يدور في العسكر حتى يابعد جماعة من الفواد والخواتم وسمى لكل واحد قواد
 المعصية رجلا ثقات اصحابه ممن يابعد وقال انا امرنا فليتب كل رجل منهم على
 من صمناه ان يقتله فوكل من خاصته الافشين بالافشين ومن خاصته اشناس
 وخاصة المعصية بالمعصية فصموا ذلك جميعا فلما ارادوا ان يدخلوا الدرب وهمز
 يريدون افتره وعمورية ودخل الافشين من ناحية ملطيه لشارع محمد على العباس
 ان شب على المعصية في الدرب وهو في قلبه من الناس وقد نطقه عنه العساكر
 فيقتله وبامر الناس بالقول الى بغداد فان الناس يفرحون بالضر لغير فاني العباس
 عليه وقال لا افسد هذه الغزاة فلما نحوا عمورية قال عفيف للعباس
 بانا بكم تمام قد فحنت عمورية والرجل يمكن ان يوقوا بينه وبين هذا الخنزير
 فانه اذا بلغ ذلك لرب ساعته قام من يقوله هالك فابى عليه العباس وقال
 انتظر حتى احير الى الدرب فحلوا كما خلا والبداه فبولش منه هاهنا وكان عفيف
 قد لم من ينهب المتاع فانه يهب الخنزير فحسب ليناخ وركب المعصية وحيا

رَكَضًا فَسَكَ النَّاسُ وَلَمْ يَطْلُقِ الْعَاسُ لِأَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَاءِ النَّاسِ أَنْ يَخْرُكُوهُ

ذِكْرُ سَوْخِ فِرْطَانَ وَالْفَوْلِ عَادٍ بِهَلَاكِهِ

كَانَ عِمْرَ الْفِرْعَاوْنَ قَدْ بَلَغَهُ الْخَبْرُ ذَلِكَ الْبُيُوتُ وَكَانَ لَهُ قَرَابَةٌ عَلَيْهِ لِرُدِّدِ حَاصِدِ الْمُعْتَصِمِ بِحَا الْعُلَّعِ
إِلَى أَوْلَادِهِمْ فَبَرِعَ عِنْدَهُمْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فَخَبَّرَهُمْ لَنْ أَرَى الْمُهَيَّبِينَ كَمَا مَسَّحِي الْأَوْلَادِ كَانَ بَعْدُ أَا
بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَالَ لَنْ أَرَى الْمُهَيَّبِينَ غَضِبَ فَا مَرَى أَنْ أَسْأَلَ سَيْبِي وَقَالَ لَا يَسْتَقْبَلُ لَهْدًا
الْخُرَيْبَةَ فَسَمِعَ عِمْرُ ذَلِكَ الْغَلَا فَا تَفَتَّقَ عَلَيْهِ أَنْ يَصَابَ فَقَالَ لَهُ يَا بَنِي أَنْتَ الْكَمُوفُ
لَقُلْ مِنَ الْبَيْنِهِ عِنْدَ أَرَى الْمُهَيَّبِينَ وَالْمُرُوجِيْمَتِ فَانْ سَمِعَتْ صَوْتَهُ مِثْلَ هَذِهِ الصَّيْحَةِ
فَلَا يَزِيحُ حَمَلٌ فَلَمَّا عَلَا عَمْرٌ وَارْتَحَلَ الْمُعْتَصِمُ عَنْ يَدَيْهِ بِرِدِّ الشَّعْرِ وَوَجْهَ الْإِنْتِشْرِ
صَاحِبًا لَهُ زَحْلًا طَرِيقَ الْمُعْتَصِمِ وَأَمْرًا أَنْ يُغَيِّرَ عَلَى مَوْضِعِ سَمَاءِ لَهُ وَأَنْ يُوَادِدَهُ فِي بَعْضِ
الطَّرِيقِ وَكَانَ عَسَاةَ الْإِنْتِشْرِ عَلَى جَدِّهِ عَسَاةَ الْمُعْتَصِمِ بَيْنَهُمَا خَدْرٌ مِلْبِينٌ فَتَوَجَّهَ فَاحْصِ
الْإِنْتِشْرِ حَتَّى إِغَارَ وَسَبَى وَعَمَّرَ وَاتَى عَسَاةَ الْإِنْتِشْرِ بِمَا صَارَ مِنَ الْقَائِمِ وَاعْتَلَّ
لِشْنَانِ فَرَكِبَ الْمُعْتَصِمُ بِعَوْدِهِ وَلَمْ يَكُنْ الْإِنْتِشْرِ لِحَقِّهِ بَعْدَ فُلَا عَادَهُ وَانْقَرَضَ بِلِقَاءِهِ

الْإِنْتِشْرِ فِي الطَّرِيقِ فَقَالَ لَهُ الْمُعْتَصِمُ لَعْنُ الْإِنْتِشْرِ وَكَانَ عِمْرَ الْفِرْعَاوْنَ وَاحِدًا
الْحَلِيلِ عَدُوًّا لِلْمُعْتَصِمِ عِيَانًا لِشْنَانِ تَوَجَّهَ إِلَى نَاحِيَةِ الْإِنْتِشْرِ وَلِقِيَّتِهَا الْإِنْتِشْرِ
يُرِيدُ لِنْتِشَانِ فَتَرَجَّحَ لَهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَرَأَى مَا حَاجِبَ لِنْتِشَانِ مِنْ عَيْدٍ فَلَا دَخَلَ الْإِنْتِشْرِ
إِلَى إِشْنَانِ وَخَرَجَ تَوَجَّهَ إِلَى عَسَاةِ الْإِنْتِشْرِ لِشْرَا السَّبَبِ وَلَمْ يَكُنْ السَّبَبُ إِخْرَجَ بَعْدُ
وَوَقَفَ نَاحِيَةً فَتَنظَّرَ أَنْ يَأْتِيَ عَلَى السَّبَبِ فَبَشَّرَ بِأَوَّعٍ حَاجِبَ لِنْتِشَانِ عَلَى إِشْنَانِ
فَقَالَ لَهُ يَا عِمْرَ الْفِرْعَاوْنَ وَالْحَمْدُ لِلْحَلِيلِ نَلِقَا الْإِنْتِشَرَ وَهَذَا يَرِيدُ عَسَاةَ فَتَرَجَّحَ
لَهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَتَوَجَّهَ إِلَى عَسَاةَ لِنْتِشَانِ فَدَعَا لِنْتِشَانَ بِمُحَمَّدٍ سَعِيدٍ وَقَالَ لَهُ إِذْ هَبْ
فَانظُرْ هَلْ تَرَى هُنَاكَ عِمْرَ الْفِرْعَاوْنَ وَالْحَمْدُ لِلْحَلِيلِ وَانظُرْ عِنْدَ مَنْ تَرَى لَوَدَى شَيْءٍ فِيهَا
فَجَاءَهُ سَعِيدٌ فَاصْبَأْهَا وَلَقِيْتِهَا عَلَى ظُهُورِهَا فَمَا وَقَفَ مَا هَاهُنَا فَالْأَوْفَى
فَتَنظَّرَ سَبَبِي أَنْ يَأْتِيَ لَوَطْعَ فَتَنَشَّرَ فِي بَعْضِهِ فَقَالَ لَهُ يَا مُحَمَّدٌ سَعِيدٌ وَكَلَّا وَكَلَّا لِنْتِشَانِ لَعْنًا
فَقَالَ لِأَحْبَابِ أَنْ تَشْرَى الْأَمَانَ أَمْ تَرَاهُ فَرَجَعَ حَتَّى فَجَّرَ لِنْتِشَانَ بِذَلِكَ فَقَالَ لِحَاجِبِهِ
قُلْ لَهُوَلَا الزَّمْرُ عَسَاةَ كَرَّ خَيْرٌ لِحَمْرِ عِمْرَ الْفِرْعَاوْنَ وَالْحَمْدُ لِلْحَلِيلِ لِأَنْتَ دُرُوهَا هَاهُنَا

فأصابوا ما هاهنا فذهب الحبيب إليهما فاعلمها واعمال ذلك واقفك على ان يدنها
 الى صاحب جبر العسك فيستغفما من اسناس فصارا الى صاحب الخبر فقال الحسن عبيد
 لير المؤمني نعمنا الى من شافان هذا الرجل يستخف بنا قد ستمنا وتوعدنا وحسن
 خاف ان يفدر علينا فانني صاحب الخبر ذلك الى المعتصم من يومه ذلك وانفق
 الرجل من العذر وكان اذا ركل الناس سارت للعساكر على اهلها وسار اسناس والاشبين
 وجمع القزاز وعسكرا لير المؤمني ووطوا خلفهم بعساكرهم فلما ذهب اسناس
 الى المعتصم قال له الحسن اذ بع الفرعاني واحمد الخليل فانها قد حمتا نفسيهما
 فجا اسناس ركا الى معسكده فسأل عن عم واحمد الخليل فاحصا بعمر وكان لير الخليل
 قد مضى فاحص بع الفرعاني وقال هاتوا اسلطانا محض طويلا مجرد ليس يوتى
 بالسياط فمقدوم عمه الى اسناس فكله فيه وكان عمه اعجيبا فقال اهلوه والسيوه
 قباطان اهلوه على فقله قد ساروا به وجا احمد الخليل وهو ركب فقال احبسوا
 هذا معه فانك عن رايته وضير عديله فبقيا كذلك يسار بها على كرامته

واقالها واعلمها بها في العسك لير خبرك لها شئ حتى سمع الغلام الفرعاني فراه عم الحسين
 عمر فذكر للمعتصم ما دار بينه من عمر من الكلام في تلك الليلة وقوله ان اسمعت صوتا
 مثل هذا فالر خيمك فقال المعتصم لبعالا لير حل غدا حتى لي اسناس فليخدمه عمر
 وتلقني به وكان هذا بالصفا ففعل بعاد ذلك ومضى بع الى المعتصم فلما فردهم
 للخليل فلقوا وانقد غلاما له ليتبع عمر وينظر ما يصنع به فرجع الغلام فاحسره
 انه دخل على لير المؤمني فمكت ساعده ثم دفع الى اسناح وكان سائله لير المؤمني
 عن الكدير الذي قاله الغلام فرايته فانكر وقال هذا الغلام كان سكران
 ولم يسمع مما قلت شيئا ما ذكر وسار المعتصم حتى صار الى باب مضيق البزندان
 فاقام اسناس هناك ثلثة ايام منتظرا ان يخلص عساكر لير المؤمني لانه كان على
 الساقه فكتب لير الخليل دفعه الى اسناس فعلمه ان لير المؤمني عنده نصيبه فبعث
 اليه اسناس باحمد الخبيب ولي معبد عمر يوسف بسالته عن النصيبه فذكر
 لانه لا خبر بها الا لير المؤمني فرجعوا فخر اسناس بذلك فقال ارجعوا فاجلنا

له اني خلقت لحياء لير المؤمن ان هو لم يخبرني بهذه النصيحة لئلا يريه بالسياط
 عن مومن فرجعا فاخبره بذلك فخرج جميعا كان لحفظه وبعي له الخشب والي بعد
 فاخبرها بالذي اتى اليه عمر الفرعاني راي العباس وشرح لها جميع ما كان عنده من خبر
 الجز السمرقندي فانصرا الي الشاس ولغيره بذلك فبعث الشاس طلب الحدادين
 فجاؤا بهم فذنع اليهم حديثا وقال لعلوا اني قد اتممت قدامهم الليل وعجلوا في الساعة
 ففعلوا ذلك فلما كان وقت العتمة ذهب حاجب الشاس الي حمة الجز السمرقندي
 فاخرجته من كاهبه الي الشاس فبقده وراي الحاجب ان الله الي المر المؤمن فحله اليه
 وانفق رجل الشاس صلاه الغداه في الشاس الي موضع معسكره فلقاه
 الجز ومعه رجل من قتل المعتصم وعليه جلع فقال له الشاس مه قال العبد
 الذي كان ياتي علي رجل العباس وكان المعتصم سأل الجز عن امره فاخذ
 عهدا ان صفة وهي اطلقه ثم انزل له جميع عليه وبعث بايع العباس القواد
 فاطلق المعتصم الجز وطلع عليه ولما صدق علي لوليد القواد اكرمتهم

وكثرة من سمي منهم وحيير المعتصم فدعا به حين خرج من الدرب فاطلقه ومنا
 وادهمه انه قد صبح عنه وتعدى معه وصرفه الي مصره ثم دعاه بالليل فاداه
 الشراب وسقاه حتى اسكره ولست خلفه ان اليك من امره شيئا فشرح له قصه واتي
 له جميع من كان دبت له فكتبه المعتصم وحفظه ثم دعا لمراد السمرقندي
 بعد ذلك فسأله عن الاشياء فقصر عليه مثل ما قصر العباس ثم لم يعد ولا يقيد
 العباس ثم قال للجز قد رضيتك علي ان تدرى فلجدة السبل الي بغداد فليقل
 ثم دفع العباس الي الاشبين وبتبع المعتصم اوليك القواد فاجتمعوا
 فاما احمد الحليل فامر ان يخلع علي بالكل بلا ووطا ويطرح في الشمس اذ انزل
 ويطعمه كل يوم رغيفا واحدا واما عفيف عنسبه فدفع مع جماعة القواد
 الي اناخ ودفع احمد الحليل الي اشاس واصل الشاه بسهل فاحضر المعتصم
 والعباس من يديه فقال له بين الزانية احسن البلد فلم تذكر فقال الشاه
 لبي الزانية هذا الذي بين يديك يعني العباس لولا اني هذا كنت اني هذا القواد

ان تغدو هذا المجلس وتقول ما تقول فامر به المعتصم فصربت عنقه ودفع
 عجيف الى السباح فعلق عليه حديد كثيرا وجملة على رجل يحمل بلاوطاه واما
 العباس وكان يبد الاخشين فلما نزل المعتصم منج وكان العباس جابعا فسال عن الطعام
 فقدم اليه طعاما كثيرا فاكل فلما طلب المانع وادرج في مسج فان
 واما عمر الفرغاني فانه لما نزل المعتصم بتعيينه في اسنان د صاحب البستان
 فقال له اجفيري ان موضع لوما اليه ثم دعابهم وقد تناول القديحا فلما مثل
 بين يديه جسد وضرب بالسبا فلما انتهى حفر البير ما فرم بدله المعتصم
 ان يضرب وجهه عمر بالجسب فلما نزل يضرب حتى سقط انفه ولسانه ثم قال جوه
 الى البير فاطرحوه فيها فلم يظلم عمر ولم يظن خرف حتى طرح البير وطمعت عليه
 والعجيف فانه مات الجمل باعينا فطرح عند صاحب المسج فدفن
 هناك ودفن ان عجيفا كان يد محمد ابراهيم بصعب فسأله المعتصم عنه
 فقال يا محمد لم تمت عجيف يا صاح قال باسبيلي اليوم يموت فان ذلك اليوم

ولما التزمت التي ضمن للعباس قل اشناس فانه كان كسريا على اشناس بناديه ولا
 تحب عنه فامر اشناس بجلسه قبله في بيت مظلم وسر عليه الباب وكان يلقي اليه كل
 يوم رعيق وكوزيا فاتاها لينة وبعض ايامه فكله مزور الحاريط فقال له يا بني
 لو كنت تقدر على سكين كنت اقدر ان اخلص من موضعي هذا فلم يزل يئس بلطف
 للموكلين حتى فتح له مقدار من الدرهم صروف طرح اليه من هناك سكينيا فقل بها
 نفسه واما احمد الحليل فانه دفعه الى اشناس الى محمد سعيد فخر له من الطبق
 عليه وفتح فيها كوة ليرى اليه منها الخبز والما فقال له المعتصم ما حال احمد الحليل
 فاحبره بحاله فقال المعتصم احسبه قد امن على هذه الحال فتقل اليه فسمه حتى
 مات وقل يا بني القواد الاهر ثم النصر الحنلي فانه كان يخل في الحديد المران
 لانه كان هناك فتكلم فيه الاخشين واستوهبه من المعتصم فوهبه له وولاه
 البلد التي يصل اليه الغاب فيه فوصل الى الديور عند العتاما مقيدا مغلولا
 فطرح في حان فراقاه الغاب في بعض الليل واصبح هو والديور

وقيل من انزاله والفرغته وغيرهم من حفظ اسمه خلق كثير في دور المعتصم
سمن رأى سألما باحسن حاله

ودخلت سنة اربع وعشرين

ومها اظهر ما زياره قارن الخلافة على المعتصم بطبرستان

ذكر السبب في ذلك

كان ما زياره من آل أطامه لاجل الخراج اليهم وكان المعتصم يكتب اليه ما يسره
خلفه اليهم فالتخل ويقول اجله الي ابراهيم بن فكان المعتصم يامر بالمال اذ بلغ
هذان ان يستوفيه عما يله من سلبه الي صاحب عبد الله طاهر ليرد اليه اسان
ولما ظفر الاقشبن سبابك ونزلت المعتصم المنزله التي لا مقدمه فيها احد وبلغه
ما فر ما زياره اطامه طمع وولاه خراسان ورجا ان يكون ذلك سببا لعزل
عبد الله طاهر فسالكث الي ما زياره بعلمه ميله اليه بالده ففته وظهر مودته
ويقول انه قد وعد بوابه خراسان فدعا ذلك ما زياره الي الاستمرار في عدوه

الاطامه وترك حمل الخراج اليه وباسك الاقشبن ان كاشف وخالف سيطاول
عبد الله طاهر حتى لحاج المعتصم ان يوجهه وغيره اليه ولما نزل كاتب ما زياره

وبعته على محاربه عبد الله طاهر ومهون امره عنده حتى خالف واخذ رهائن

اكار اهل ناهيته ولم الا اكره بانتهاب اموال ارباب الصياع وغلاتهم والاقشبن

في كل ذلك فكانت يوعرض عليه الفضة واخذ ما زياره الناس بالخراج في جميع

الخراج عشر وكان في كل سنة الثلث اربعة اشهر وهرب رجل من اهل

رهينته فجمع ابو صالح سر خراسان خليفه لما زياره الناس بساربه وقال كيف شؤنكم

الملك وهذا اعلان من حلف واعطى الرهينه ثم تكت وخرج فاشتم الاقشبن ولا اكره

الحث فكيف يرجع لعلم الملك الي ما تحبون فقال بعضه نقل الرهينه

حتى لا يعود غيره الي الهرب فقال ارتحلون قالوا نعم فكتب ابو صالح الي صاحب

الرهائن ما امره ان يوجه باين الهارب فلما حل الي ساربه يدمر الناس على ما قالوا

وجعلوا يرجعون على من اشار بذلك باللوم لجمعهم ابو صالح وقال قد حتمتم

لي قتل الرهينة وهما فوق حصر فاقتلوه فقال بعضهم اصل الله الامير انك
 احدثت من خرج عن البلد شهر وهذا الرهينة قتل فسلد ان تجله شهر
 فان رجع ابوهم والاميت فيه رايد فغضب دعا صاحبه سيفه فطلب
 الغلغ فساله الغلغ ان ياذن له حتى يصلي ولعنه فاذا لم يظرك صلته وهو
 برعد وقدم له جرح فجدوا الغلغ من صلته ومدوه حتى احدثت ومات
 ثم لاهل ساربه ان يخرجوا الى اهل وبقدرت اهل المساح في احضار اهل
 الحناوق من ابناء العرب فاحضروا وعضي معهم الى اهل وقال لهم اني اشدتم
 على اهل امل وشهد اهل امل عليكم دارا ورضيا عليكم واولادكم فان لم يرضوا
 والناصحون زناكم عندنا ضعف بالصداه منكم فلما اقول اهل من اهل ساربه
 ناجيه وروكلهم وكتب لسا جميع اهل امل حتى لا تخف عليه منهم احد ثم عدتهم
 على الاساخ حتى اجتمعوا وقتلوا اهل المساح حتى اصدوا اهلهم وروكل
 بكل اجل حلين وماتهم مئتين حتى ولقي بهم جلا تعرفت بهم زواياهم وطلبهم

بالجر يد وبلغت عدتهم عشرين الفا فبسطهم هناك وفعل مثل ذلك بوجوه العرب
 والابناء وكتبهم وحبسهم وروكلهم فلما تمكن من ارباب واستوى امره
 وحبس كل من تخشى عاقبته وامن جميع اهلها واهل سرجستان بخرنوب سور
 مدينه اهل خسرته بالطبول والمرايمير ثم سار الى ساربه ففعل بها مثل ذلك
 ثم فعل بطميش وبعي على حد جرجان وعمل طبرستان مثل ذلك وعمل سورا من
 طمش التي البحر مقدار ثلثة اميال وكانت الكاسره بنته بيضا من الترك لان
 الترك كانت تغير على اهل طبرستان في ايامها ونزل سرجستان معسدا بطميش
 وصير حولها خندقا وثيقا وارجا الحرس وصير عليها بابا وثيقا وروكل الثقات
 ففزع اهل جرجان فهرب منهم فقوم الى نيسابور ولتمنى الحرس الى العبد
 طاهر عايل المعتصم على لسان فوجه اليه عمه الحسين بن الحسين بن الحسين
 كفيف لحفظ جرجان ولفه ان يعسكر على الخندق فزل الحسن بن الحسين
 على الخندق معسدا اوصار منه ومن سرجستان عرض الخندق ثم بعث اليه

عبد الله طاهر حيان جيله في اربع الف فارس الى قوس فمسك على احد جبال
 شردين ووجه المعتصم من قبله محمد ابراهيم مصعب احوالهم في جمع كفيف
 وضه اليه الحسن فان الطبري العابد ومن كان بالياب من الطبرية ووجه منصور
 الحسن صاحب ديباوند الى الري ليدخل طرسنان من ناحية الري ووجه الاسلج
 الى اللار وديباوند فاحرق الخيل باربار من كل جانب فبعث ما زيار الى اهل المدن
 الحسين عند ان الخيل قد رقت الى من كل جانب ولما حستكم لبعث
 ليرحمه فسيل فيلير يعني المعتصم فلم يكثر بكره وانتم عشرون الفا ولست ابق
 الى حسبه وانتم وراي فادوا الى حراج ستين واصلى سبيلكم من كان منكم
 شاموا بانه منته للقبال من رفي رددت عليه ماله ومن ليريد الكون قد اخذت
 ديه من كان سجا صفا صيرت من الحفظه والطرالس والبوابين ثم ان
 رخاوتان جمع من انا القواد وعشيرة من اهل امل من قه قوه وشجاعة ما بين
 وسين فتي من حان ناحيته واطهر انه يريد مناظرته وبعث الى الاكره

الدهاقين فقال لهم ان هؤلاء هم اهل العرب وليست لهم عدو وهم اهل
 الطية قد جمعتم فاقبلوهم لنا سوا ولا تكون عسكركم في الفكرة ثم تقهر
 وودعتم الى الاكره الدهاقين فصاروا بهم الى قناه هناك فذخبت فقتلوه
 ورموا بهم في ابار القناه ثم عطف سرخاسان الى الحسين من اهل المدن
 قط التمه بال المواقفة فقالوا ان صاحبك لم يبق لنا مالا ولا ذخيرة
 ولو علم ان انا دره واحد لا يخرج من لكان فطبي صيغنا واملانا بغيره
 ما نطلب فقال لهم الضياع للملك ولا حق لكم فيها فاحالوا للملك فاحد
 عندهم شيئا فقال لا وليد الاكره الذين قتلوا من قتلوا التي قد الحنكم منازل
 ارباب الضياع وحرمة الاماكن من جاريه جملة وبناتهم فان نصير للملك
 وقال لهم صيروا الى الحسين فاقبلوا ارباب الضياع اركا حوز واما وصيت
 لكم من منازلهم وحسبهم فحين القوه ولم يقدموا على عشر الفاهم
 منه وكان المركون بالسور من ارباب سرخاسان بعد ثور ليلامع حرس

الحسين الحسين مصعب حتى استأسر بعضهم ببعض وتوأمروا على تسليم السور فسلموه
 ورجل أصحاب الحسين من موضعهم الى عسكر سرخاستان على عقبيه عشرين يعل
 بذلك صاحبه فنظر الناس بعضهم الى بعض فثاروا بدخان من الحاريط وبلغ الحسين الحسين
 ذلك فاستحق ان يكون حيله فجعل يصيح ويمنع العزل وهم لا يفتلون حتى تصبوا
 اعالهم على السور فمفسد سرخاستان واشتق الخبر الى سرخاستان وهو
 مع الحما وسمع الصبح فذكر له انه لا الهرب فخرجها رابعا غلاما ودخل الناس
 رعيه مانع حتى استروا على جميع ما في العسكر ومضى قوم في الطلب فحدثت
 زراة يوسف قال بنا الماء الطريق اذ هربت في موضع سيرة الطريق فوجئت
 منه ثم اعتمته بالريح ولما راها اولي صحت من لنت وبيك فاذا راحيل
 يصح زينار يعني الامان فاحس حبه واداموشح جسيم فقلت من انت فقال
 اناسه يار واران اخو سرخاستان صاحب العسكر فقلت له الى الحسين الحسين
 فخر عنقه وانا سرخاستان فانه مضى على وجهه وكان عليه افا احمد
 العطش نزاع عنقه واستلقى وصاح بعض اصحابه من بعد باقلان

اسقني ما فقد جعنتي العطش فقال ليس معي ما اعرف به من هذا الموضع
 فقال له سرخاستان خذ راس جعنتي فاسقني به فنظر الرجل الى صاحبه وقال
 له هذا الشيطان قد اهلكنا فله لا تقرب به الى السلطان واتخذ لنفسنا
 امانا فاجابوه الى ذلك ووثبوا عليه وشدوه ككافا فقل لهم خذوا مني ما به
 الي وانزوني فان العرب لا تعطيك منيا قالوا احضرها قال هاتوا اميرانا قالوا
 من اين لناها صاميران قال من ليس ليهاها ما اعطيكم ولكن صبا معي
 الى المنزل واعطيكم العهود والمولىين اني افي احكم بذلك فصاروا به الى
 الحسين الحسين واستقبله جنل الحسين الحسين فخر بواروسهم واحدوا سرخاستان
 منهم فماتت انفسهم ومضى به اصحاب الحسين الحسين وعا بوجوا اصابه وسالهم
 هل هذا سرخاستان قالوا نعم ما هو ما به فخرت عنقه وكان حيان
 جيله من اجه طيش قارن سته رايه ورغبه في الطاعة ومن له ان ملكه
 على حال ليه وعبدك وكان قارن هذا ابن لغى ما زياره وقد خون وصبره مع اجه

عبد الدر قارن وضم اليه عدة من ثقات قواد وقرابانه فلما استماله حيان اطمان
اليه وضم له قارن ان يسلم اليه الجبال او مدينة ساربه الى حد جبان على ان يملكه
على هناك ليه ووجهه ان يوفى له بالثمن وكتب بذلك حيان الى عبد الله طاهر
فحبل له عبد الله طاهر بكل ما سأل وكتب الى حيان يأمره بالتوقف ولا يدخل
الجبل ولا يدخل حتى يكون من قارن ما يستدك به على الوفا لا يكره منه مكر
وكتب حيان الى قارن بذلك فدعا قارن بعنه عبد الدر قارن اخي مازن بارو دعا
جميع قواد الطعاب علما الكرام ورضعوا مسلحة واطمانوا الحدق
بكل ارجائه و السيلع وكتفهم ووجه بهم الى حيان حيلة فلما صاروا
اليه استوثق منهم وركب حيان وجمع حتى دخل جبال قارن وبلغ مازن بار
الحرف فاعتز وقاتل وقال له اخوه كوهبار وحبسك عشرون القامس المسلمين
ما بين لسكان وحياط وقد شفت نفسك بهم وانا لثقت من ثقتهم واهل
بيتك وقرابانك فانه صغ بهم الى المحسبين عندك فامر بان تحل في جميعهم في

محبسه ثم دعا بكاتبه خلفا به وصاحب خراجه وصاحب شرطه وقال له قارن
حسدكم ومنازلكم وصياوكم بالسكل وقد دخلت العرب اليه وكره
ان لسوكم فاذهبوا الى منازلكم وحذروا الامان لانفسكم وواصلهم
فاذن لهم في الاصراف ولما بلغ قوهها الاطمان بار دخول حيان ساربه اطلوهم
موسى عما طيرستان محبسه وحملة على بقل درلب ووجهه الى حيان
ليجده الامان ويجعل ارجل ابيه ووجهه على ان يسلم اليه مازن بار
وهو شق له بذلك وضم اليه احمد الصغير ومور من مشايخ الناحية ووجهها
فلما صار محمد موسى الى حيان ولعبه برسالة قوهبار قال له حيان من هذا
يعني احمد قال هذا شيخ هذه البلاد يعنه الخلفا ويعرفه الامير عبد الله
طاهر وولي حيان تحت احمد وروا تخمنا نيدا فبعث اليه يسلك ان يقوه اليه
ليراه فبعث به فلما نام له ووجهه مستطاب البدن فرهده فيه وقال له رسول
احمد هذا مازن بار ومال مازن بار لاجر المومنين فرجع الرسول فاجزه فغضب

من فخر حبان به ذلك وكتب الى قوهبار ونخله ليعطاني ليرك وتترك مثل الحسن
 الحسين عم الامير عبد الله طاهر ونخله لان هذا العهد الجليلك وتدفع اليه اخاك
 ونضع من فخره وحقد عليه الحسن الحسين بركك اياه وسيلك الى العبد عبيد
 فكتب اليه قوهبار قد غلظت في اول الامر واعدت الرجل ان اصير اليه بعد عدو لا
 لكن ان حالته ان بناهضني وخاربي ويستريح منار لي واموالي وان قالته فقلت
 من اصحاب بيت الدما يتوارفت الشخا ويطل ما نحن فيه فكتب اليه لحمد
 اذا كان يوم الميعاد فابعت اليه رجلا من اهل بيتك والتم اليه انه عرضت
 لدعاه منعت الحركه وانك تنفاج ثلثه ابار فان عرفت والاهرت
 اليه في محل وسجله نحن على قبول ذلك منك ان احمد الصقير وحمد موسى
 كتبنا الى الحسن الحسين وهو معسده بطيش ينظر له عبد الله طاهر
 وجوارب داه يقتل مرخاستان وفتح طيش وكتب اليه ان اركب الينا لندفع
 اليك قارن والليل والامانك فلا تقهر فلما وصل الدان الى الحسن وكتب من

ساعته وسار مسير تلك ليل وليله حتى انتهى الى ساربه ولما صح سار الى خرماباد
 وصر يوه موعده قوهبار وسمع حبان وقع طبول الحسين فكتب تلقاه على راس
 فرح فقال له الحسن ما تصنع هاهنا ولما توجه الى هذا الموضع وقد حتر حبال
 مشروين ونر كها وراك فابومند ان يغديك القور فتنقص جمع ما علك عليك
 ارجع الى الجبل ولشرف على القور لسراغا لامه فهد العدر ان ممو به فقال له
 حبان انا على الرجوع واريد ان اعمل تقالي وانقدت الى جلي بالرجل فقال له
 الحسن اصبر انت فاني ما عنت باقالد ورجال خلفك وبت الليله بساربه
 حتى يوافول ثم تجر من غد فخرج حبان من مؤونه ولما بقده على حاله الحضر ثم ذكر
 عليه كتاب عبد الله طاهر وهو يلسون من حبال ونداهم ودر لخصر حباله وكان
 اكثر مال ما زيار بها ولهم عبد الله الامينع فان ما ردم تلك الحبال والاموال
 فاحمل قارن ما كان لما زيار هناك من المال من خاير ما زيار وسر خاستان
 وباسا دره وهدع السلطان واحسوى على ذلك كله فانقص على حبان جميع ما

كان نسخ له بسبب ذلك البرد في منزله محمد بن موسى واحمد بن محمد بن الحسين
 وناظره سرا فخر لها خيرا وكتب الي قوهيار فوافاه وبره والامه واجابه الي كل ما سأل
 وانقاد الي مذهبهم وصار قوهيار الي مازار واعلمه انه قد اخذ له الامان وتوثق له
 مژور عليه المازار وقوهياره وقد كتب المازار فسلم عليه بالاره فلم يرد
 عليه الحسن وقد اتى طاهر ربه وليس المي فقال اخذاه اليها مژور وكتاب
 عبد الله طاهر فسلم مازار واحسنه واهل بيته الي محمد ربه لعله الي المعتصم ولم
 يعرض عبد الله لامواله ولما ان استلقى جمعها لكان اربععت الحسن الي المازار
 فاحضره وساله عن امواله فسمى قويا ذكر ان امواله عنده فاحضر قوهيار وكتب
 عليه كتابا وضمنه المال الذي ذكر مازار له عند ثقاته وغرانه واصحاب كنوزه ولشهادة
 على نفسه ثم ان الحسن لم السهول النبي اهره ثم ان عبيد المازار ليشهد
 عليه فذكر عن بعضه انه قال لا اخلا على المازار ليشهد عليه قال المازار
 ان جميع ما حملت من اموالي وصحني ستة وستون الف دينار و سبع عشرة قطعه

و فرق ستة عشر قطعه ما قوا الحمر و ثمنه لو فار سلا لا يملكه فبني الوان الثياب
 وناح وسيف محلي بذهب وجوهه وحق كبير مما وجوهه او قد وجد في الدنيا
 وقد سلمت ذلك الي محمد الصباح وهو جار عبد الله طاهر وصاحب خيرة علي العسك
 والي قوهيار قال فخرجنا الي الحسين فقال لشهدني علي الرجل قال نعم فقال
 هذا شي اعزني به فاحببت ان تعلموا قلته و ذكر علي بن زين العابدين
 ان ذلك الحق كان من اجوهه وحببه علي المازار و شرويه شهره ثمنه
 عشر الف درهم وكان مازار رجل جمع ذلك الي الحسين علي ان يظهره خرج
 اليه في الامان وانه قد آمنه علي نفسه وواله وولده وجعل له الجبال ليه فامنع
 الحسين الحسين من ذلك وعقد عنه وكان لعقد الناس عن اخذ درهم او دينار
 فلما اصبح انقذ مازار مع طاهر ربه و علي ربه الخري وورد كتاب عبد الله
 طاهر و ليقاز مع عقوب منصور وقد ساروا المازار لئلا يركب من اجل وقت الحسن
 مژور وانقذه مع عقوب منصور

ذكر تراجم مبالغة عاد بهلاك

مثلة الحسن القوهيار احما زيار دخل الاموال الى صنها ودفع اليه بعا لامر العبد
 ولز ينفذ حبش معه فاستمع القوهيار وقال له لاجه لي فيهم فخرج وخرج
 الاموال لجمال فوشب عليه ممالك الماز يار من الدابله وكانوا القاو يمين فقالوا
 عذرت بجاننا ولسلمت الي العرب وحيث لخل امواله فاحذوه وكلوه بالجد يد
 فلما حبه الليل قلوبوا وانكسروا ملك الاموال والبعال فاستقى الخير الى
 الحسن فوجه حليشا الى الذين قلوبوا القوهيار ووجه فادرسا العزم من قبله فخذيم
 فاحذ منهم صاحب قارن عد فيهم ابن عمر الماز يار فقال له شهراد المصعان وكان
 راس العبيد ومجسهم فوجه قارن الى عبد الله طاهر فان الطريق وكان
 حبا عد اوليد الدابله اخذوا على السبع واقبضه بريدون الديلم فندروا حبا
 محمد اهر مصعب فوجه من قبله الطبرية وغيرهم حتى عارضهم واخذوا عليهم
 الطريق فاحذوا على طريق الروان الى الروان وكان سيب فسار

امر ماز يار ان حبال طبرستان تلتفه بنواؤها لملته اولاد لكسرى جبل وندادهم من جبل
 لعنه ونداد سخنان بن الامداد بن قادن وجبل شروس من خاب من باب فلما تولى
 امر الماز يار بعث الى ابن عمه فالزمه بابه والى اخيه قوهيار وانفذ اليه اموالها
 من قبله فلما احتاج ماز يار الى رجال لمحاربه عبد الله طاهر دعاه ابن عمه
 ولجأه وقال لنتا اعد الجبل اعدت كما وقال صبر اعد ناحيه الجبل وكتب
 الى الدري وضمه اليه للعساكر وولاه السهل لمحارب عبد الله طاهر ووطن انه قد
 قوت من الجبل باين عمه واخيه القوهيار وذلك ان الجبل الذي نظر انه يوت منه
 لانه ليس فيه للعساكر والمجاهد بطريق الحشره المصابير والشجر الذي فيه وتوتق
 من الموضع الذي تخوفه بالدري فلما وجد عبد الله طاهر عمه الحسن مصعب
 وعسكرا عظيم من خراسان فوجه المعترض محمد اهر مصعب فوجه معه
 صاحب خبر يقال له يعقوب ليرهم ثول الهابي ويعرف نقوصه ورجعت
 العساكر واصدقت ماز يار دعاه ابن عمه ماز يار المحقد الذي كان في قلبه

علي مازنار وتجنيد له عن جيله الى ان كاتب الحسرو واعلمه جميع ما تطلعه من
 الاخبار ولا يخرج الاقنين ولذلك فعل فوهيار لحوه وكانت هذه الاخبار
 تزود على عبد الله طاهر وعبد الله كاتبها المعتبره فشرط عبد الله طاهر
 لان عمر مازنار ان هو وثب بالمازنيار ان يزود عليه جيله وما ورثه عن آبيه فلا
 يعرض له فيه ولا يجاربه فرضي بذلك وكتب له بذلك كتابا وتوثق له فيه فلم
 تستع المازنيار حتى سلمت الجبال التي كان يامنكها واتى من مائنه وانزل على
 حكم المعتصم والعسكر التي مع النبي بالسجل عارون وعزير فانما للارب
 من ابيهم وقد اسير مازنار وهلك فاعطوا حينئذ بايديهم حتى هلكوا باسيهم
 وكان عبد الله طاهر لاسر مازنار وحصل في يده مائة وورثه ان هو اظهره
 على كتب الاقنين ان سئل لغير الامين الصريح عنه واعلمه عبد الله انه قد علم
 ان الكتب عنده فاقر المازنيار بذلك فطلبت الكتب ووجهه بامع المازنيار
 الى الحسن بن محمد مصعب وقران لخرج الكتب من يده والمازنيار الا الى

بيد المعتصم للالحال المازنيار في الكتب ففعل لسيق ولدا فوصلها من يده الى يد
 المعتصم فسأل المعتصم مازنار عن الكتب فلم يقتر بها فامر بصبره حتى مات فطلب
 الى جانب بابك فاما الذي فانه كان في نفسه شجاعا بطلا والتمس مع محمد بن
 مصعب وكان جمع امرا لا ورثه الا يزيدان يدخل بابلار الذي لم يعارضه محمد
 بن هب من الجبل والغيضة والهجرو الغيضة سقيله بالجبل والديار الذي على
 اصحاب محمد فسفهم ثم سار معارضة عن غير هزيمة ليضل الغيضة ولم يزل يحمل
 وكشف الناس ومقرب من الغيضة حتى حمل عليه رجل من اصحاب محمد فقتله
 فدر حاجب فاخذ اسيرة واتبع الجند اصحابه واخذ جمع اصحابه من المال والامان
 والذواب والسلاح ولم يزل يقاتل حتى برح حشرون ودعا الذي تقطعت يده من
 مرفقه وهدت رجله فقطعت من الركبته وكذا لاليدا الاخرى والرجل الاخرى
 فقعد الذي على ركبته ولم يزل ولا تغير ما يبرر عنقه فاما اصحابه فماتوا
 مكابرين . وفي هذه السنة خالف منجور الاسود شيخ ابيه الاقنين
 باذربجان

ذكر السبب وذلك

كان سبب ذلك ان الاقشيين افرغ من بلبلون ادرجان منجور هذا فاصاب في ثوبه
 مايل بعض ما زله ما اعطيا فاحجته ولم يعلم به الاقشيين ولا المعتصم وكان
 على البريد ادرجان رجل من الشيعة يقال له عبد الله بن عبد الرحمن وكتب الى المعتصم بحبر
 امال فكتب منجور فيه فانه وهب منجور فقبل عبد الله بن عبد الرحمن وذلك انه
 وقعت بينا فيه مناظره فهدى عبد الله وامتنع باهل اربيل ممنعوه وقالوا منجور
 وبلغ ذلك المعتصم فوجه اليه عسكرا عظيما وبلغ منجور فخلع وجمع اليه العماليك
 وخرج من اربيل وقصد القائذع للعسكر الذي خرج من جهة المعتصم وواقعه
 فانجز منجور وصار الى حصن لبابل وجعل ينبع فناء واحلله وحضر فيه ووثب
 به لجهاد بعد شهر ولسلموه الى القايد الذي تحارب به فقدر به من رأي

وخلص سنة خمس وعشرين وثمانين

وفيها اجلس المعتصم لشناس علي كسبي وتوجه ووجه ووجه ووجه احرف
 غامر المرند وفيها قتل ما زيار من ربي وحمل على الفيل وكنا ذكرا

ان محمد بن عبد الملك قال يقين في ابلد الحامل وهو هذا الشبه لعني ما زيار وما

قد ضرب الفيل كعادته طر شيطان حراسان

والفيل الخضب اعفاه الله من الشبان

وقيل ان ما زيار امتنع من ركوب الفيل فحل على فحل ياكاف وامر المعتصم

فجمع منه جيش الاقشيين فاقر ما زيار ان الاقشيين حمله على العميان بكاشه

وصوب له ما فعل ففر ما زيار اربع مائة سوط وطلب ما فتنق وماتت ساعته

فصلت وفيها حسن الاقشيين

ذكر السبب وذلك

كان الاقشيين ابا حرب بايلد ومقامه ماض الحزمه لامانه هديه من اهل اربيل

ولامن غيرهم الاوجه بها الى اسرشته فجاز ذلك بعد الله طام فكذب عبد الله

لخبره الى المعتصم فكذب المعتصم بتعرف جمعها بوجه به الاقشيين من الهدايا

الى اسرشته فيفعل عبد الله ذلك وكان الاقشيين تلامذته اعداءه ما حمله

في اوساط اصحابه من النابيين والهامين وبقدرة طاقهم كان الرجل يحمل
 ما بين الالف فما فوقه من النابيين وسقطه فاجبر عبد الله بذلك فلما هو كذلك
 اذ نزل رسل الاقشيين مع المدابا بنيسابور ووجه اليهم عبد الله طاهر
 فاخذهم وقتلهم فوجد في اوساطهم هامين فلخذ هامينهم وقال لهم من
 اين لكم هذا المال فقالوا هذه هدايا الاقشيين وهذه امواله فقال كنتم
 لو ارادوا احيى الاقشيين لن يرسل مثل هذه الاموال لكتب التي بعائني ذلك
 الامر حراسته وبقوته لان هذا مال عظيم وانما التزم لوصي واضع عبد الله
 المال واعطاه الجند قبله وكتب الى الاقشيين بما قال القوم وقال انا انكر
 ان تكون وجهت مثل هذا المال الى اسرئشنة ولم تكتب الي لا بد رقة
 فان كان المال ليس لك فقد اعطته الجند وكان المال الذي توجه به للمير
 في كل سنة وان كان المال لك فاعزم القوم فاذا جاء المال من قبل المومنين
 رددته اليك وان لم يرع ذلك فامر المومنين احق بهذا المال ولما دفعته

الى الجند لا يريد ان اعز و التزك فكتب اليه الاقشيين فعلم ان ماله حال لير
 المومنين واحدا ويسله اطلاق القوم لمضوا الى اسرئشنة فاطفقت عبد الله
 وكان سيده الوجيشة بن عبد الله بن الاقشيين ولما توارى اموال هذه من
 الاقشيين تغير له المعنصر واحسن الاقشيين بتغير حاله عند المعنصر

ذكر حيلهم بها الاقشيين

معرفة الاقشيين على ان يحيى اطواقا قصره وحمال لان شغل المعنصر وقوان
 تما حد طريق المصيل ويعبر الزاب على تلك الاطواق حتى يصير الى طرف امينيه
 الى بلاد الخزر مستانما ثم يدور من بلاد الخزر الى بلاد التزك ويرجع من بلاد
 التزك الى بلاد اسرئشنة لو سيميل الخزر على اهل الاسلغ وكان في نفسه ذلك
 فطال عليه الامر وعسر مهماسا حثيرة او عجزه على ان يدعوا المعنصر وقوان
 فليسهم فان احببه المعنصر اسنانهم في قوان فليسهم مثل اسناس ولباخ
 وبعوا ولما لهم اسود تشاعل المعنصر فاداسهم وواضوا اهل اول الليل

في اول الليل الطول والآله على ظهور الجبال حتى لحى الزاب فيعبر بانفاسه
على اطرافه ويعبر الدواب سباحة وكانت ارمينية ولايته وكان الاقشيري
شوب قوران مدار المعصم فاشوب اسالمه وكان ولجن الاسود شي قد جرى سنة
من من يطالع على سر الاقشيري حديث فقال له واجن مالي هذا الامر يبر بعد وكثرة
ما ينبغي ان تعد له فذهب الرجل فحاه للاقشيري فحما الاقشيري بقل واجن واجن ولجن
مذلل ركن ساعته الى احسن احسن وكان لبلاد او دار المعصم وقد كان يامر
تصار الى اسياح وقال ان لبر المومنين عندي فضحة فقال له اسياح اليس كنت هاهنا
فندام لبر المومنين فقال واجن ليس ثم شي ان اصير الى عند ذوق اسياح الباب علمي
بعض من تخير ابر المومنين لخبر واجن فقال المعصم لبيت عند اسياح ثم ياكرك
فبات عنده ولا اصح بذكره الى المعصم فاجره فجمع ما كان عنده فدعا المعصم
الاقشيري فجا الاقشيري سواد فامر المعصم بزرع سواده وحلبه وكتب المعصم
الى عبد الله طاهر في الاحبال للحسن الاقشيري حتى لا يفتوته وكان الحسن

قد كثر كتبه الى عبد الله طاهر في نوح لسيد يعلمه لجامه عليه وظلمه له
في صياحه وكتب عبد الله الى نوح يعلمه ما كتب به المعصم في امره وبامره لجمع
اصحابه والتأهب له حتى اذا اور وعليه الحسن الاقشيري لسبون منه وحمله وكتب
عبد الله طاهر الى الحسن الاقشيري لشي قد عرفت نوح لسيد ووليد الناجية
وكتب اليه يداب فيه عز نوح وولايته فخرج الحسن في قلبه من اصحابه حتى ورد على
نوح وعنده انه وال فاحذ نوح فسده وناقاد وجهه الى عبد الله فوجهه
عبد الله الى المعصم وكان المعصم من حبس الاقشيري شيكا بالمنازل
ووسطها مقدار مجلسه والرجال ينوبون شيكا كما تدور على ردت عيسى
المنصور لانه شهد المجلس الذي عقده المعصم في داره لما ظم الاقشيري

ذكر مناظرات وخلق بها الاقشيري والحاجات فيها

احب المعصم ان يكثر الاقشيري ومناظره لما كان بعد في المجلس الشديد
فاخلت الدار الامن ولد المنصور واحضر قوم من الوجوه وحضر لهم اعداد

واسحق بن ابراهيم بن محمد بن عبد الملك الزيات فأتى بالافشين واتي بيازبار
 والموبذ والمريزان بن تركش وهو اخذ ملوك السعد ورجلان من اهل السعد
 وكان الناظر له محمد بن عبد الملك الزيات فدعا محمد بن عبد الملك بالرجلين وعلما
 ثياب رثه فقال لهما ما شئنا انما فكشفا عن ظهورهما فاذا امرى عاريه من اللحم فقال
 محمد اتعرف هذين الرجلين فقال نعم هذا مؤذن وهذا امام بني امير وسنة
 مسجد افضرت كل احد منها الفسوط وذلك ان من ملوك السعد عهدا
 وشرطان انزل كل قوم على دينهم فوثب هذان على بيت الله كان في اصابهم
 فاخرجا الاصابم واخذاه مشجرا فحتمت ان ينقض على كل تلك البلدان
 فضربها على ذلك لبعديها فقال محمد ما كتاب عندك قد زنته بالحسب
 والجور والدياج فيه الكفر بالله عز وجل قال هذا كتاب ورثته عن ابي
 فيه آداب العجم وفيه دين القوم الذي هو اليوم كفر وكنت استمتع منه بالادب
 ولتركها عن ذلك ووجدته محاني فارتضيتي الحاجة الى اخذ الحلية

منه فزكته بحاله كذا ركبيله ودرمته وكتاب مروا من ملوك وراخت هذا
 تخريج من الاسلحة ثم تقدم الموبذ فقال ان هذا كان ياكل المخبوقة
 دخلني على اكلها ويزعم انها اربط طام من المذبوحه وكان ياخذ كل يوم ماء
 سورا يضرب وسطها بالسيف ثم يمشي بين يديه كما وابل لحمها وقال لي
 اني قد دخلت لهما القوم في كل شي اكرهه حتى اكلت الزيت وركبت الجمل ولبست
 النعل غير اني الي هذه الغاية لم يسقط مني شعرة يعني انه المحتر فقال
 الافشين خير واتي عن هذا المتكلم انفة هو عند كرم دينه وكان الموبذ
 بعد محوسيا ثم اسلم على يد المتوكل قالوا الا قال ما معنى قبولك شيئا
 من لا تشقون به ولا ترون عدا الله ثم اقبل على الموبذ فقال هل بين من لي
 بين من ملوك باب لو كوه تطالعني منها وتعرف اخباري قال لا قال اقلبي كنت
 ادخلك الى قبايتك سرري واخبرك بما لا يحتميه ومبلي الها والى اهلها
 قال نعم قال فلست بالقدح دينك ولا بالكرم في عهدك اذا مشيت على

سراً السرورته اليك ثم سخي الموبده وقتد المرزبان فقالوا للافتشين
 هل تعرف هذا قال لا نقبل للمرزبان هل تعرف هذا قال نعم هذا الافشين فقالوا
 له هذا المرزبان ثم قال له المرزبان يا محمود لم تموه وتدافع فقال الافشين
 يا طويل اللحيه ما تقول قال كيف يكتب اليك اهل ممالك قال كما كانوا يكتبون
 لابي وحدي قال فقل قال لا اقول قال المرزبان اليس يكتبون اليك
 بالاسر وشنيه يداؤذا قال بلى قال انليس بالعهيه الى الاله الالهه
 وعيده فلان بن فلان قال بلى قال محمد عبد الملك والمسلمون يملون ان يقال
 لهم هذا فابقيت لفرعون حين قال لقومه انار بكر اهل على قال كانت هذه عاره
 القوم اى حبي ولى قبل ان ادخل الاسلام فكرهت ان اضع نفسي
 لهما ففسد على طاعتهم فقال له اى امر مصعب كيف خالفنا بالله
 فصدقك صدقك بسند وخريل مجي المسلمين واثت تدعى ما ادعى فرعون
 فقال بابا الحسين هذه سورة قرأها عجبني على حل هشام ولنت تقرأها

علي فانظر عدامن يقبر او ما عليه قال ثم قديم ما زيار صاحب طرسان فقالوا
 للافتشين تعرف هذا قال لا قالوا هذا المازيار قال نعم قد عرفته الآن قالوا
 هل كانته قال لا قالوا لما زيار هل حنبت اليك قال نعم كتبت اخوه حاس الى
 اخي قوهار انه لم يصر هذا الدين الا بصر غيري وغير احد وان لم تحفه قتل
 نفسه ولقد جهدت ان ابرق عنه الموت فابى حنقه الا ان ذكاه فيما وقع
 فيه فان جافنت لم يكن للقوم من يرمونك به غيري ونعم من العهزان وافضل
 النجده والباس فان وجهت اليك لم يبق احد يخارنا بالاملة العرب
 والمغانم والانزال والعسرين بمنزله الكلب اطرح له كسره ثم اضرب له
 بالديوس وهو لا الذباب يعنى المقاره لمانه اكله راس وانك الشياطين
 يعنى الانزال فاناهي ساعه حتى تنفوسهم ثم تحول الخيل عليه حوله فانى
 على احبهم ويعود الدين الى الدر على ايام العجم فقال الافشين
 هذا يدعى على اخي واجبه دعوى لاني على ولو كنت هذا الكتاب

لاستمله التي وليتوني بحيثي لكان غير مستنكر لاني اذا ضربت الخليفة بيدي
 كنت بالجملة اخرى ان انصره لاحد ففاه واتى به الخليفة واحظني به عنده
 كما حظي عبد الله طاهر بنى المازن بار و لما قال الاقشبن لاربا ما قال و قال
 لا يحق اهرز مصعب ما قال زجر ابن ابي دواد الاقشبن فقال له الاقشبن
 انت يا ابا عبد الله لا ترفع طيلسانك بيدك ولا تضعه على عاتقك حتى تقتل
 به جماعة فقال له ابن ابي دواد لم يطهر انت قال لا قال فما منعك
 من ذلك و به تمام الاسلام والطهور من الحياضه قال له ليس من دين الاسلام
 استعمال القبه قال بلى قال فما حقت ان تقطع ذلك العصور حسبي
 فاموت قال انت تطعن بالرمح وتضرب بالسيف فلا تمنع ذلك من ان
 تقصون في الحرب ولجرت قطع عنقه قال لك ضرورة ارفع اليها
 فاصبر عليها اذ وقعت وهذا سى استجلبه فلا تمنع حنق نفسي
 ولما اعلان في تركها خروج من الاسلام فقال لابي دواد قد بان لكم

ثم اقلت الى معاوية وكان الاقشبن تابعه له فقال يا اموي عليك
 به ف ضرب بيده الى منطلقه فحذبت بها فقال قد كنت لتوقع هذا منكم
 قبل اليوم فقلب بها القبلة على راسه ثم اخذ بجامع القباير عند عقده
 الى محبسه ثم دخلت سنة ست وعشرون و مائتين

وفيهامات الاقشبنه ذرا الخبز عن موبه

لماجات الفاكهه جمع المعتصم من الفواكه شيئا كثيرا وطبق وقال لابنه
 هرون الواثق اذهب بهذه الفواكه الى الاقشبن فحلت مع هرون حتى صعد
 بها اليه في البنا النبي بنى له وحسن فيه ففطر اليه الاقشبن وقال للواثق لا اله
 الا الله ما احسنه لولا اني فقدت منه ما استهيه وكان قد قدمه الساهلوج
 فقال الواثق وما موف قال الساهلوج فقال هودي انصرف واجبه اليك
 ولما س من الفاكهه شيئا فلما اراد الواثق الاصراف قال له الاقشبن اعرا
 على سببي السلم وقل له اسلك ان توجه الى تقدم قتلك ودي عني القول

فان المعظم حمدن لم يجعل وكان حمدون في ايام المتوكل بحسب سلمته وهيب
 فحدث هذا الحديث قال حمدون فبعث المعظم الى الامتئين وقال لي اني سيطر
 عليك فلا تجس قال فدخلت عليه ووطنوا القاهدين بيده ولبس واحدة فافوتها
 فقال لي اجلس فاستناني بالرفقة فقلت لا طول فان ابراهيم بن محمد تقدم
 الي الآخس بن عدل فاجز فقال لي قل لبراهيم بن بابويه اجسنت الي
 وشرقتي ولو طارت الرجال عني لم قلت في كلامي المحقق عدل رايت به بعقل
 كقولون هذا وليفحون لي ان فعل هذا الذي بلغ عني خبر باني حسنت
 منجور ان خرج ونقله وخبير كني قلت للقائد الذي وجهته الى المنجور الخاربه
 ولعدريه وان اجسنت باحدنا فافهم من بيده انت رجل قد عرفت الحرب
 وحاربت الرجال حسنت العساكر هذا يمكن راى عسكر يقول لاحد ان بفعله
 ولو كان هذا لمن ما كان ينبغي ان قبله عنده وقد عرفت سببه ولا ينبغي
 ومثل بالبراهيم بن محمد مثل رجل ربي محملا له حتى اسمنه وكبر وحسنت حاله

وكان له اصحاب اشبهوا ان ياكلوا من لحمه ففسر ضوا له بدخ الرجل في الخبيثه
 الذي ذكروا فاتفقوا جميعا على ان قالوا له ذات يوم وتلك لذي ترى هذا الاسد هذا
 سبع وقد كبر والسبع اذ ابر برجع الي جنبه فقال له وحل هذا عمل ما هو سبع
 فقالوا له هذا سبع سلمت عنه وقد كانوا اتفقوا الي جميع بعينه فقالوا
 لهم ان سالكم عن الرجل فقولوا هذا سبع وكما سال الرجل انما قال له هذا سبع
 فان بالرجل قد نوح ولكن انا ذكرك الرجل كيف اقد ان الون اسد الله في امرت
 اصطنعتني وشرقتي وانت سبني ومولاى اسأل الله ان يعطف قلبك علي قال
 حمدن فممت وانصرفت وتركت الطبق على حاله لم يمس منه شيئا ثم ما لبنا الا قليلا
 حتى قيل انه مات فقال المعظم اروه ابنه فاحسروه فطرحوه من يدي لانه فتمت
 حبيته وشعره ثم حل الى منزل لبياح ثم صلب على ارب العاصم ليراه الناس ثم طرح
 مع خشبته داخرق وحل للمار وطرح به وجله سورجدا داره لا اجماعه
 تمثال السائر خشب عليه حليه كثيرة وجوهها خرج من له اطوار خشب

التي لعدتها واصنافها وكتب فيها ما بينه

م دخلت سنة سبع وعشرون مائتين

وفيها خرج المبرقع اليماني بقلسطين على السلطان

ذكر السبب في ذلك

كان سبب خروجه ان بعض الجند اراد النزول في داره وهو غائب عنها وفيها البارحة
والاخته فاعتد ذلك فصرها بسوطا معه فانفتحت بذراعيها فاشربها فارجع
لجوهر الى منزله بكت وشكت اليه ما فعل بها وارثه الاثر الذي بذراعيها ضرب
فاخذ السيف هشي الى الجنبوع وهو عار فصره فقتله ثم هرب والبس وجهه
بزعانها يعرف فصار الى جبل جبال الاردن وطلبه السلطان فلم يعرف له
خبراً وكان يظهر مشيرتاً على الجبل فراه الراي فباته وبذره وتحرصه على الامر
بالمعرفه الذي عن المنكر وذكر السلطان وتعبه فمزال حتى استجاب له فتوهم
الجسرايين واهل القري وكان يزعم انه اموي وقال الذين استجابوا

له هذا هو السفاني فلما كثرت غاشيته وتبعته هذه الطبقة دعا اهل البيوتات

فاستجاب له جماعة من رؤسا اليمانية فتقدم من اهل دمشق وانتقل اليها بالمعصية

وهو على علة التي مات فيها فوجه اليه رجاء ابوب الحباب والحو الفيدل الجند

وكان ابوعرب صالحا طيبه الذي ذكره رجاء موافقته فعسكر كخدايه وطاوله حتى

اذا كان وقت عمانه الاضيق تفرق عنه الكند وبقي ابوعرب صالحا الفيدل فاجزه

الحرب وامل رجاء عسكر المبرقع فلم يجد فيه منزله فبرسه عجزه فقال لاصحابه

لا تعملوا عليه فانه سيظهر لاصحابه بعض ما عنده فالبث ان حمل لاصحابه

ان رجوا عنه فان رجوا ثم حمل ثابته فقال رجاله فارجوا له فاذا اراد الرجوع فحولوا ايده

بين ذلك وخذوه ففعل ذلك لاصحابه فانزلوه عن دابته واسرروه وحمله

رجال المعصية وفيها كانت وفاة المعصية وللحضرة الرفاه جعل

يقول ذهبت الليل ليست جيله حتى مات وذر عنه له قال لو علمت ان

عمري قصير ما فعلت ما فعلت ودفن سبر من رلي وكانت جلالة ثلث سنين

وتمنيده لشهر وهو ثامن الخلفاء والثامن من ولد العباس وولد سنة ثمانين ومائة
ومات عن ثمنه واربعين سنة وله ثمنه بين مائة وكان ليبر اصحاب
الجبه طويها مريوعا مشرب اللوز حمره حسن العينين وبنو يوم توفي
ابنه فرون الوثوق محمد المعتصم وكان يكنى بابا جعفره

ودخل سنة ثمان وعشرين ومائتين

ولد جعفر مهدي على ما لغتاشي ثبت في مثل هذا الكتاب

ودخل سنة تسع وعشرين ومائتين

وفيها حبس الوثوق الكاتب والزعم له ان افاخت سليمان وهو كاتب
لساخ اربع مائة الف دينار ومن احمد لسر بل ثمن الف دينار بعد ان ليرجعه كل يوم
عشره اسواط ففرب نحو الف سوط واخذ من احمد الخشب وكابه الف دينار
من احمد مائة وكابه مائة الف دينار وخرج سنين الف دينار من الحسين
ولي العبد مائة الف دينار وذلك سوي ما اخذت العمال بسبب عمالته ونصب محمد

عبد الملوك لا يري وادرسا بر اصحاب المظالم فشتوا وحسبوا واقتبوا للناس
فلقوا كل جهد وطلب الحق ليرهم لهم ينظروا لهم ويطالبهم

ذكر سبب ذلك

كان سبب ذلك ان الوثوق جلس ليلة مع ندمائه فقال اني لست لستني الليلة

الليلة فملوا نحدث فحدثوا عامدا الليل فقال الوثوق من منكم يعلم السبب الذي

قتل من اجله حتى الرشد على البرامكة حتى ازال نعمتهم فقال له بعضهم انا والله لحدثنا

بالير المرمين وحدثنا حديث الجارية وهاجرى لير شيئا واخضار البرامكة فيه مائة

الف دينار دراهم لستنا كرها فلا يشترها فلما راها صمها الى بعض خدمه وخرع

الاموال للمعينة مال حصه فوجد البرامكة قد اذلتوا كل ما يورث امواله وقد

ذكرنا نحن هذا الحديث مشروحا فيما مضى فامر على ذلك لسبوع حتى

اوقف بكتابه واستخرج منه ورسالة له اعظيمة

ودخل سنة ثلثين ومائتين

وفيها مات عبد الله طاهر وكان اليه يوم ذاك الحرب والفتنة والسواد
وعراسان وعمالها والدي طبرستان وما يتصل بها وكان في الوائق هذه
الاعمال كلها لبنة طاهر عبد الله طاهر

ووصلت سنة احدى وثلاثين ومائتين

وفيها خزل قوم ربيع عمر وعطاء واخذوا البيعة على احمد نصر الخنذاعي

ذكر السبب في ذلك

السبب في ذلك ان احمد نصر بالله الخنذاعي والدي الميمون اصنف ابني العباس وقد تقدم
ذكره فيما مضى بعثاه اصحاب الحديث وكان احمد نصر هذا يابن من قال لخلق
القرآن وما فيه مثل محمد معين ولينا الدوري ولبو خشمه وله مرتبة كبره في اصحاب
الحديث وسبب لسانه فحين يقول خلق القرآن مع غلظة الواثق كانت على كل
من يقول ذلك ايمانه اياه فيه وغلبه ابراهيم وادع عليه فعمل احمد نصر لا
يزال الواثق الا بالخبر فيقول فعل هذا الخنزير وضع هذا الكافر في ساذل

حتى خوف وقيل له قد انقل لك في حركه المطيعون به ممن ينكر القول بخلق
القرآن اصحاب السلطان ومن عاصم بغداد وحركوه لاكار القول بخلق القرآن
وقصدوا الناس لرتبه في اصحاب الحديث ولا كان لايه وجهه في دوله في العاصم
من الاثر فكانت له ايقار بابنه ببغداد سنة احدى ومائتين ويبيع على الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر لما كثرت الرعار وظهر الفساد والمامون بخراسان ولما برز
على ذلك ثابنا الى ان قدي المامون بغداد سنة اربع فزجوا اذا المرسل اسما به
الناس له للسباب التي ذكرت وكان فيمن باعته قوم اصحاب سموت له سم
نصف صاحب الشرطة يرون رايه ففسر قوا في قوم مالا واعطوا كل رجل
دينارا دينارا وادعاهم احمد نصر ليله يفرجون فيها بالطل للجماع والثوب
بالسلطان وكان قد منعه بالجانب الشرقي ومروم الجانب الغربي فانتد
بعض من اخذ الدينار واجتمع عدده منته على مشربه فلما ملوا صرخوا بالطل لله
الاربعاء قبل الموعد ليله وكان الموعد ليله الخميس وهم تحسبونها ليله الخميس

التي اتعدوا لها فاكثر واضرب الطبل فلجبه احد وكان ليقول لهم مضعب
 غاب عن بغداد وحليفه بها اخوه محمد بن ابيهم فوجه اليهم محمد بن ابيهم صاحبها فانا
 فسألهم عن خصمه فلم يظهر له احد قد له الجران على رجلهماي فاحذوه وكمسده
 بالضرب فانز على احمد بن عمرو وجماعه ساهم قنبح القوم من اللبنة فاحذ بعضهم
 الجانب الشرقي وبعضهم من الجانب الغربي وقد وجوههم واصيب من اهلهم
 علان اخضران بها حمره ثم اخذ حتى لا يدرى فيهم دفافق بالقرية عيسى الحماني
 فاحذ احمد بن عمرو وحمل الى محمد بن ابيهم مضعب مع لوانه وجاء بعشاءه فحماها
 الى الواثق بن سمر من ربي على فقال باله لا وطاحمده وهو مقيدون مجلس لهم
 الواثق مجلسا عاما واحضر احمد بن ابيهم ليحتموا واشتروا فاحضر القوم وحضر
 معه احمد بن عمرو فلم يناظرهم الواثق والشعب ولا ياروي عليه ارادة المذبح
 عليه والاشغال بالاحمد بن عمرو في القرآن قال سلام الله قال الفخاؤون طهروا
 ك الله الله قال فاسئل في ذلك اراه يوم القيامة قال يا ابي المومنين

حبات الاثار عن رسول الله صلى الله عليه له قال تزون زكروا يوم القيامة لا تقاسروا
 في رويته وحديثي سفن عبيته حديث برقعته ان قلب ابن آدم من اصبعين
 من اصابع الله فقال له اسحق بن ابراهيم وبيد انظر ما تقول قال كنت ليرثي
 بذلك فاشفق اسحق من كلمته قال انما القربى ذلك قال ثم امرني ان افصح لك
 ولا امر المومنين من صحابي له الا لما حدثت رسول الله صلى الله عليه فقال الواثق
 لمن حوله ما تقولون فيه فاكثروا فقال عبد الرحمن بن اسحق وكان فاصلا على الجانب
 العربي وهو صدوق لا يدرى بالالمومنين من حلال الدم وقال احمر
 لسقني نصر بالالمومنين فقال له الواثق القلماي على ما يدري وقال احمد بن ابي
 كافر يستتاب لعل به عاقبه له تغير عقله كانه ان يقبل نسبه فقال الواثق
 اذا ربيتم قد قمت اليه فلا تقومين معي احد فاني احسب حظي اليه وروعا
 بالعصا منه سيق عمره مع يدك وكان في الحرمانه فاني به فتنى اليه سوسط
 الدار ودعا بنطع فصير سوسطه وحبل فشد به راسه ومد الحبل

فرضه الواثق فوثقت الضربة على عاتقه ثم ضربه اخرى على راسه ثم تنصت
 سببا للهشقي سيفه فرضه فابان راسه ويقال ان تغاضبه ضربه اخرى
 وطفه الواثق بطرف الصمصامة بطنه فحل معترضا حتى اتى به الحظيرة
 التي فيها ايلد فطلب فيها ورجله فيود وجر راسه الى بغداد فنصب
 في الجانب الشرقي اياما ثم حول الى المغرب وحضر على الراس حظيرة واقبر
 عليه الحرم وكتب في اذنه رثقه هذا ليس الكفر المشرك الضال
 احمد بن قنبله الله على يدي عبد الله هرون الامام الواثق بالله لعبد المومنين
 بعد ان اعاد الحجة عليه فخلق القرآن فنفى التشبيه وعرض عليه
 التوبة فابى الا المعاندة فعمل الله به الى ناره واليه عقابه وبتبع
 من عرف صحبه احمد بن قنبله فابعد فوضعوا الجيوش فنعوا من احد
 الصدق الى عطاها اهل السجون ونعوا من الزوار وتقلوا بالجدد
 وفي هذه السنة تم القديس المسلمين صاحب الردم واهتم مع

المسلمون والردم على ظهره قال له اللامس على مسيره يوم طرسوس ولما الواثق
 بائتمان اهل الثغور والقران فقالوا اجمعنا خلفه الا ان يعده فامر الواثق بضرب
 اعناقهم ولما اهل الثغور خرجوا لير على ما رآه خافان وكان خادع الشيد نشا بالثغر
 وكان ورد رسول ملك الردم طلب المعاداة وكان حري منهم اختلاف في
 القدا قالوا لا نأخذ في القدا عجوزا ولا شيخا ولا صبيا ثم رضوا عن كل نفس نفس
 فوجه الواثق في سمرام من بيع ومانم العده فاخرج الواثق قصره عجايز ورويات
 وغيرهن حتى تمت العده ولما الواثق بائتمان الاسارى فممن قال لخلق القران
 فودى به ومن ابي ترك في ابي الردم ولما ان يعطى جمعهم فودى وقال لخلق
 القران دينارا فبلغ عده من فودى به اربعة الف وسماه انسان فممن من اهل
 النقة لجوارع ما يدين ولا جمعوا القدا وقف المسلمين من جانب القصر
 الشرقي والردم من الجانب الغربي وعقد حسيه على النهر للمسلمين وحسيه
 آخر للردم قال فقام رسول الردم على حسيه واولى الردم المسلم على حسيه لهم

فَصِيرَ هَذَا الْبَيْتَ وَذَلِكَ الْبَيْتَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ مَاتَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ
الْأَعْرَبِيِّ الرَّأوْبِيُّ وَهُوَ لَبَّيْنُ ثَمْنِينَ سَنَةً وَدَخَلَ سَنَةً
لَسْتَرِيحَ بِلِسْرٍ وَبَابَيْنِ وَفِيهَا كَانَ مَسِيرُ بَعْضِ الْبُكَيْرِ إِلَى بَنِي ثَمِيمٍ

ذِكْرُ السَّبَبِ فِي ذَلِكَ

كَانَ سَبَبٌ ذَلِكَ أَنَّ عَمْرًا عَقَلَ بِاللَّحْرِ لِحُطْمِ لِسْتَرِيحٍ الْوَالِدِ بِقَصْدِهِ
فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَأَسْتَدَاهُ لِيَأْتِيَهُ فَمَرَّ لَهُ سَلْبَيْنِ الْفَدْرِيهِ وَبَنِيهِ وَكَلَّمَ عَمْرًا الْوَالِدِ
عَنْ بَنِي ثَمِيمٍ وَاجْتِهَادِ بَعْثِهِمْ وَفَسَادِهِمْ فِي الْأَرْضِ وَأَعَارَ عَلَيْهِ الْعَمَامَةَ
وَأَقْرَبَ مِنْهَا فَكَتَبَ الْوَالِدُ إِلَى بَعْضِ بَنِيهِمْ لِيُخْرِجَهُمْ وَكَانَ بَعْضُ الْمَدِينَةِ لَا يَفِي
سَلِيمٍ كَانُوا عَانُوا بِالْحِجَازِ وَالرُّبَا وَالْعَارَاتِ وَالْقَتْلِ فَتَوَجَّهَ صَاحِبُ
الْمَدِينَةِ وَهَمَّ لَمَّا لِحَيْلٍ وَالسُّودَانَ وَمَنْ لَسْتَرِيحٍ لَمَدِينَةِ قَرْيَشٍ
وَالْأَنْصَارِ فَوَلَّغْتَهُمْ سَنَةً فَمَلُّوا بِهَا الْمَدِينَةَ وَالشَّرْكَانَ
حَدَّثَهُمْ قَرْيَشٌ وَالْأَنْصَارُ فَأَخْرَجَ الْوَالِدُ بِاللَّهِ بَعْضَ الْبُكَيْرِ إِلَى الْمَدِينَةِ

فَأَوْقَعَ بَنِي سَلِيمٍ وَأَمْرَهُمْ مَكْرَهُمْ وَقَتْلَ قَتْلٍ لَذَلِكَ مِقَابَعَةً بِالْمَدِينَةِ فَلَمَّا رَادَ بَعْضُ
الشُّخُوصِ الْبُكَيْرِ الْمَدِينَةَ جَمَلَتْ مَعَهُ دَلِيلًا وَمَضَى لِحُجْوِ الْمَامَةِ فَلَقِيَ فِيهَا جَمَاعَةً مَوْجِعَ بَقَالٍ
لَهُ الشَّرِيفُ فَجَارَ بِهِ فَقَتَلَ بَعْضَهُمْ لِحُجْوِ مَنْ سَيِّئَ رَجُلًا وَأَسْرَجُوا مَنْ أَرَبَعِينَ مَرَّسًا
وَمَا بَعَثَ إِلَيْهِ الرُّسُلَ فَعَرَضَ عَلَيْهِ الْأَمَانَ وَدَعَا لَهُ إِلَى السَّمْعِ الطَّاعَةِ وَهَذَا ذَلِكَ لَسْتَرِيحٍ
عَلَيْهِ وَبَشَّرْتَهُمْ بِرُسُلِهِ وَبِقَتْلِهِمْ إِلَى حَرْبِهِ فَسَارَ بَعْضُهُمْ فِي رَدِّ بَطْنِ خَلٍّ ثُمَّ دَخَلَ حَيْبَةَ
فَأَخَذَتْ بِنُصْبِهِ مِنْ بَنِي ثَمِيمٍ فَرَبَّتْ جَاءَ بِهَا فَارَسَلَتْ إِلَيْهِمْ فَأَبْوَأْنَ بَاتُوهُ وَأَهْلَ إِلَيْهِ مَسْرُوبَةً
وَلِتَعْمُرَ جَمَاعَةٌ مِنْ مَعَهُ فَجَسَدُوا الْحَرْبَةَ وَهِيَ أَوْ مَبْدِئُ لِحُجْوِ مَنْ ثَلَاثَةَ الْفَدْرِيهِ فَلَقَوْهُمْ
بِبَطْنِ السَّرِيحِ فَهَمُّوا مَقْتَصِدًا وَكَسَفُوا مَسِيرَهُمْ وَقَتَلُوا مِنْ أَصْحَابِهِ مِائَةً وَسَلَسَ رَجُلًا
وَعَشْرًا مِنْ الْبُكَيْرِ سَبْعِينَ مِائَةً وَأَهْلًا وَأَهْلًا وَبَعْضُ مَا كَانَ
مَعَ بَعْضِ الْأَمْوَالِ فَكَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِ لَيْلٌ فَجَلَّ بَعْضُهُمْ بِشِدَّةٍ وَدَعَا بِهِمْ إِلَى الْجُوعِ
إِلَى الطَّلَعِ الْوَالِدِ فَسَمُّوهُ وَتَوَعَّدُوهُ فَلَمَّا دَا الصُّبْحَ أَشِيرَ عَلَى بَعْضِ بَنِيهِمْ قَتْلَ مَنْ
بُصْحَى الصُّبْحَ فَبَرَّ وَقَتْلَهُ عَدَدٌ مِنْ مَعَهُ وَخَبَرُوا عَلَيْهِ فَأَبَى بَعْضُهُمْ إِلَّا الصُّبْحَ

ونظروا الى عدد من معه حملوا عليهم فلهزموه حتى بلغت هزيمتهم معسكرهم وابتعدوا

ذكر انفاق حسن

وباغع عازن خذاله مكان من بلادهم فوجه من الحجاج نحو ما تبي رجل العافيا هم
فانه فيه الاشرف على العتاب وقد انه من عا اذ خرجت نداء الحجة مسخرة من تلك
الجل فابلت مسخرة فظهرت في ثمر ففجزوا حقا رتبته فالتفتوا وراوا الليل وراهم
فولوا منهم وبين واسل فرسا فخرجوا بالتمه وطاروا على ظهور الخيل وكان منهم جماعة
نساء علوا بالهيب فاب الى عا الحجاب فكر عليهم وقتل منهم منذ زوال الشمس والى اخر
وقت العصرها الذي وحسن ما به رجل واقام بغا حتى جمعت له نفس من قتل واستراح
هو واصحابه بطن السريثة ايام ثم ارسل اليه من هرب من هسان ثم من الوقعه
يطلبون الامان فاعطاهم الامان فصاروا اليه فقيدهم والشخصه معه فشغبوا
في الطريق فحادوا سر قلوبهم والهرب فاز باجسادهم ولجأ بعد واحد ففجه ما من
الاربعماية الى الخمس ما به فليظن منهم باطق متوجه لاناوه ثم جمعهم مع طوبه

من طلب الامان وعلهم الى البصره مدبها مات الواثق وكان موته
بالاسديقا ففوج اما لبقا در سنور مستحق فوجد لذل راجه فامر من غد للاليوم
بان زاد اسخان ذلل السور ففعل وتعد فيه اكثر من فعود في اليوم الذي قبله
فحى عليه فاخرج منه وصير محققه وعرضه جامع الهاشميين ثم حضره عبد الملك
الزنايت واحمد له دوا فلم يعلموا موته حتى ضرب بوجهه الحقة مات وكان لبعض
مشر باجره جملة اربعة حسن الجسم قاير العين البيرين فيما زكته يافز وكا خلافة
خمس سنين وتسعة اشهر وسنه ست وثلاثون سنه وهذه السنه
بويغ لجعفر المتوكل بالخلافة وهو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله بن علي
عبد الله العباس عبد المطلب لما توفي الواثق حضر الدار احمد ادر ولساخ
وصيف محمد عبد الملك و احمد خلد ابو الوزير فغرموا على البيعه محمد الواثق فاحضرو
وهو غلام لرد قصير فالسوءه در ايمه سورا انو قلنسوة رصافيه فاذا موقصير هال لهم
وصيف اما تقون الله تولون مثل هذا الخلافة وهو الجوز معه الصلاة فلهذا

فمن يولو كما فكر احمد لى دوا جعفر ابا الوائيق فاحضه والسبه الطويله
وعتمه وقيل بن عبيد وقال السار عليل بالبر المومنين ورحمت الله كانه
مغسل الوائيق وصلى عليه ودفن ولقبه احمد لى دوا المتوكل على الله ولمر

محمد عبد الملك بالكتاب به الى الناس فوقع بهذا سب الله الرحمن الرحيم
لر ليقال الله لير المومنين لعره الله ان يكون الرسمى الذى بحرى به ذكره على اعواد
منيره وكتبه الى قضائه وكاتبه ماله واصحابه دوا وبنه وسائر من بحرى المداينه بينه
وبينه وعبد الله جعفر الامام المتوكل على الله لير المومنين فرايد العمل بذلك
واعلمى وصول كتابى اليك موافقاً لسؤاله ولعل لك برزق اربعه اشهر
ولوان يوضع العطا للجد لثنيه اشهر واخذت البيعه عليهم ويبيع له وله سنه عشرون

سنه هـ ودخلت سنه ثلث وثلثين

وهو اعقب المتوكل على محمد عبد الملك الزائى سنه هـ
ذكر سوزن محمد عبد الملك في العاجه وتجهه للمتوكل حتى اهله

كان السبي اعغصه عليه ان الوائيق لا السنوزر محمد عبد الملك فوض اليه الامور
وكان الوائيق قد غضب على اخيه جعفر لبعض الامور فوكل به عمر فرج الرضى محمد العلاء
فكانا حفظانه وبنيان باخبره فصار جعفر الى محمد عبد الملك يسئل ان يكلفه اخاه

الوائيق ليرضى عنه فلما دخل عليه ملك ولفقائين يديه لا يكلمه ثم اشار اليه ان يتعد
فلما فرغ من نظره في الكتب اللفت اليه كالمتهدر له فقال لها جابلاً قال حيث تسئل
لير المومنين الرضا عنى فقال لمن حوله انظر الى هذا غضب اخاه وسبلى ان العشر ضيه
له اذهب فاندا اذا حلت رضى عند فقار جعفر كنيا جزياً لاقية به فرج الدنيا
والتقصير به فخرج عنده واتى عمر فرج يسئل ان حتم له صدقه لبعض اوراقه

فلقيه عمر فرج بالجهر واذا الصك ورضى به فصار جعفر حين خرج عند عمر الى
احمد لى دوا فدخل عليه فقار له احمد لى دوا واستقبله وقبله والتممه وقال له
ما جلد جعلنى لله خذاك قال حيث لفسر رضى لير المومنين قال لفعل ونعمه عين
فكل احمد لى دوا الوائيق بالله فيه فوعده ولم يرض عنه فلما داره الكلالع

بعد ذلك رسالة الحق المعظم الارضى عنه فرضى عنه من ساعته وكساه واعتقد جعفر
 لاحد احواله وادبها فاحظاه عنه للملك وان محمد بن عبد الملك خرج جعفر
 عنده كتب الى الوثاق يذكر ان جعفر الثاني سئل ان اسئل لير المومنين الرضا عنه
 في زبي المحتين له شعر فكتب اليه الوثاق لبعث اليه فاحضره ومن شعره فاه
 ثم من باخذ شعره وضرب به وجهه واصرته الى منزله في عن المتوكل له قال
 لما لاني سوله لست سوادا جديا وابته رجاء ان يكون هذا ما به الرضا فلما جعلت
 بين يديه قال يا غلغ اذع لي حجابا فدعى به فقال اخذ من شعره فاجمعه فاخذه على
 السواد الجدي ولما به منديل فاخذ شعره وضرب وجهه به فقال المتوكل ما دخلني
 من الحزج على شئ مثل ما دخلني حش اخذ شعري على السواد الجدي وقد جيبه فيه
 طامعا في الرضا عني فاخذ شعري عليه فلما توبع جعفر اهل واهل وبنو عسر
 في مكره بياله ثم امر ابياح بان اخذه وبعده فبعث اليه ابياح فظن انه يدعى
 للخليفة فركب مبادرا فلما جاني منزل ابياح قيل له اعدل اليها فانعدا ولو جسر

في نفسه خيفة فلما جا الى الموضع الذي كان منزل فيه لساخ عدل به عنه فاقبل بالشهر
 ثم ادخل حجرة واحده سيفه ودراعته وقلنسوته فدفع الى غلمانه وقيل لهم اخرجوا فافروا
 وهم لا يشعرون انه يقرب عند ابياح ليشرب ووجه المتوكل الى الهبابه ووجهه فقبض عليهم
 واخرج جميعا كان منزلهم من متاعه جوار وعلان ودواب فصار ذلك كله في الكاروتى
 ولما لال الويز يقبض ضياعه وضياع اهل بيته حيث كانت فاما ما كان سر من رأى فحمل
 الى خزانته ولشترى للخليفة جميعه وقيل لمحمد بن عبد الملك وكل يبيع متاعك وانته
 ممن وكله بالبيع عليه ثم قيد وامتنع من الطعام فلا يذوق شيا وكان شديد الجوع وجبه
 كثير الجا قليل الكلام كثير النمل فكانت اباما ثم سوه ومنع من النوم ونحس مسله
 ثم ترك يوما وليله فامر ولقبه ولشتمه فاكله وبنوا عينا فاني به فاكل ثم اعيد
 الى المساهرة وكان محمد قاسمى القلب يزعم ان الرحمة خور في الطبيعة وكان قد
 اتخذ نورا من خشب فيه مسامير حديد فقام بعذب فيه من نطاله وكان هو اول
 من عمل ذلك وعذب فيه ابن سينا المصرى حتى استخرج منه جميع ما كان عنده ثم

اسمى به فعذب فيه حتى مات هـ ودخلت سنة اربع وثلاثين واثنتين
 وبها هرب محمد البعيث حلبس وكان حية لسيرا من اوربحان وحلبس وكانت له
 قلعتان تدعى احداهما شاهها والاخرى بكدرا فاما شاهها فهي وسط الحجره واما بكدرا
 فهي خارج الحجره وهذه الحجره قدر عشرين فرسخا من حدار مدينه الى بلاد محمد الرواد
 وشاهها قلعه حصينه تحيط بها الحجره وترب بها الناس من اطراف المراعيه التي
 ارسنه وغيرها وكانت مدينه محمد البعيث من تدفرت الى مدينه فجمع بها الطعام
 وفيها عيون ما في غيرها وكان هارم سورها وانا ه من اراد الفتنة من كل ناحية من
 ربيعها وغيره فاصار في حواله رجل وكان الوالي باذربجان محمد حاتم هدمه
 فقصر وطلبه فولى المتوكل حمديه على اذربجان ووجهه من سر من راي عسك
 البريد فلما صار اليها جمع الجند والتساريفه ومن استجار له فصار عشرة الف فرجه
 الى ابن البعيث فلجأه الى مدينه مريد وهي مدينه لستدارتها فرسخان وداخلها
 بساكن كثيره ومن خارجها كاندور شجر الاما مواضع ابوابها وجمع فيها

ابن البعيث آله الحصار وبها عيون ما فلما طالت مدته وجهه اليه المتوكل زرك
 التركي ما تقي فارس من الانراك فلم يصنع شيئا فوجه المتوكل عمر سليل بن خال
 في جماعة من الساسانيين فلم يعز شيئا فوجه اليه بعا الشراي في اربعة الف مائتين
 وساسانيين ومعزيتي وقد كان الجند قد رحلوا الى مدينه مريد وقطعوا ما حولها من
 الشجر فقطعوا اطراف ما به الف شجره من شجر العياض وعجره ونصبوا عليها عشرة مخنفا
 وبنوا الحدا المدينه ما بسكنون فيه ونصب عليهم محمد البعيث من الحاسن مثل ذلك
 وكان من معه من علوج وسابقه بزمون بالمقاييع فكان الرجل لا يقدد على الدنو
 من السور فكانوا يعالونه القنال ويراجونه وكانت الحاصر اصحاب ابن البعيث
 يتدلفون بالجبال معبر الرياح فيقاتلون فاذا حمل عليهم اصحاب السلطان طأوا الحاريط
 بالمقاييع وكانوا يفتخروا بان يقال له باب الما فخرج منه عدة يقاتلون ثم يرجعون
 فلما قرب بعا الشراي من مريد بعث عيسى الشح السليل السباني ومعه امانات لوجه
 اصحاب ابن البعيث ولا ابن البعيث على ان يزلوا ويتركوا المتوكل والاقالمة

فانظر لهم لم يستبق منهم لهدا ومن نزل فله الامان وكان عامر بن مع لبيد البعيث من
 تبعه من قوم عيسى الشيخ فنزل معهم قوم بالحبال ويزك البعيث ثم فتحوا
 باب المدينة فدخل اصحاب حمده وزيك وخرج لبيد البعيث من منزله هاربا
 يريد ان يخرج من وجه آخر فلحقه قوم من الجند فاخذوه لسيرا ولتمتوا منزله منازل
 اصحابه واخذ له اخنان وثلاث بيات وحالته والبولعي سراري وحوامتي رحيل
 وهرب الباقون ووافقهم يوما من عمن الذهب وكتب بعا بالفتح لنفسه ثم قدم بعا
 بابن البعيث واصحابه وهو حوامتي رحيل فلما فرغوا من سر من راي حملوا على الجمال
 ليستشرفهم الناس فاتي المتوكل لمح البعيث فامر بضرب عنقه وطرح على
 رطع وجاء السيامون فلو حوا فقال المتوكل ما دعاك يا محمد الى ما صنعت وقال
 للثقة وانت لجل الملوذين الله يبر خلقه وان لي قيدا ظنبت لسبقها الى
 قلبي لو افايك وهو العفو ثم لدفع بلا فضل

ابي الناس الالك ابو قاتلي لمار الكندي والعفو في الله اجل

وهذا انا الاجله من خطيه وعقول من نور النبوه لحبل
 فانا خير السابقين الى اعلى ولا شك ان خير الفعالمين تفعل

فالتفت المتوكل فقال لمن عنده ان معه لادبا فقال بعصمه وبادر بفعل لبر الموسس
 خيرهما وبمن عليك فقال المتوكل ارجع الى منزلك ويقال ان ابن البعيث لما انكر
 بما تكلم به شفع فيه المعتز واستوهبه فوهبه له وكان محمد البعيث لحد شعبان
 اذربجان وله شعر كثير جيد بالغريبه والفا رسيه وحج هذه السنه اباخ وكان
 والى مكة والمدينه والموسم ودعى له على المنابر

ذو سبب ذلك

كان لباخ غلاما مطبا خازن ربا لسلطان الارش فاشتره منه المعتصم وكان اباخ
 باس ورجله مرفعه المعتصم ومن بعده الواثق ودلى الاعمال البار وكان من اراد
 المعتصم او الواثق قله حيس عند اباخ فلما ولي المتوكل كان الى اباخ الحسن والمغايه
 والاثراك والبريد والحجابه ودار الخلافه فخرج المتوكل بعد الخلافه متنزها

الى ناحية القاطول فشرّب ليله فغرد على ليناخ فتمّ ليناخ بقلبه فلما اصبح المتوكل
 قيل للفقير الى ليناخ والتزمه وقال له انت ابي وانت ربي فلما صار المتوكل
 الى سر من ربي من الله من بشير عليه بالاستيذان للتحقق ففعل واذن له وصبره له
 كل يله يدخلها وخلع عليه ورد القواد معه فحين خرج صيرت الحجاب الى وصفه
 ودخل سنة خمس وتسعين وفيها كان مقتل ليناخ

ذكر سيرة مقتله

لما صرف ليناخ من مكة راجعا الى العراق وجّه المتوكل اليه سعيت صلح
 للحاج مع كسوة والطاف وقره ان يلقاه بالكوفة وعند تقدم المتوكل الى عمله
 على الشرايط بعد ايامه فيه فذرا ليه المندب له خرج مع ليه ليه وبلغ ليناخ
 وكان ليراد ان يخذ طريق الفرات الى البصرة ليرجع الى سر من ربي فكتب اليه ليه
 ان لير الميرين قد لير ان يدخل بغداد وان تلقا ليه هاشم ودجوه الناس وان تقعد
 ليه ودا ختمه خانم فامر ليه ليه ليه قال فخرج ليه اذا ما بالياسر

وقد سخن ليه ليه الجسر للهند والتا كرية وخرج خاصته وطرح له بالياسر
 حقه فجلس عليها ولعل منه قدر شهر في الطين فلما صار الى موضع علموه
 حتى قالوا قد قرب مند فرب فاستقله فلما نظر اليه ليه ليه ليه ليه ليه
 ليناخ ان لا يفعل وكان ليناخ ليه ليه ليه ليه ليه ليه ليه ليه ليه ليه
 خايل فسار اجميعا حتى اذا صار عند الجسر تقدم ليه ليه ليه ليه ليه ليه ليه
 على باب ختمه خازم فقال ليناخ قد دخل اعز الله الامير وكان المتوكلون بالجسر
 كلما مر بهم على علمه قد موه حتى بقي خاصه علمه فدخل بيده قسوم
 وقد فرشت له دار ختمه خازم وناحس ليه ليه ليه ليه ليه ليه ليه ليه ليه
 لواربعة واخذت عليه الابواب ولير ليه ليه ليه ليه ليه ليه ليه ليه ليه
 في قصر ختمه ليه ليه ليه ليه ليه ليه ليه ليه ليه ليه ليه ليه ليه ليه
 فقال قد فعلوها ولولا ليه ليه ليه ليه ليه ليه ليه ليه ليه ليه ليه ليه
 فاراد باصحابه فل جمع حائله ليه ليه ليه ليه ليه ليه ليه ليه ليه ليه ليه ليه

لا يباح اخرى ثم ارسل اليه ان يصير الى الاخرى ولم يخذ سيفه فخرروه الى
 الجراقة وصير قوم معه بالسلاح وصلعه ليجق اليه ثم اخرج ليناخ حين
 بلغ دار الحق فادخل ناحيه سفاه ثم قيد ونقل بالجد يد اعقده ورجليه ثم قدم
 بايديه منصوروا اطرق وبكاتبه سليمي وهب وقد امر بزيارة القرى بعد اذ
 وكان سليمي على اعمال السلطان وقد امه على ضياع ليناخ حاصد فجلسوا بعد اذ
 وذكر ترك مورق ليجق قال رفقت على باب البيت الذي فيه ليناخ محبوس فقال يا نزل
 قلت ما تريد قال ان ارجع الى الامم السلام وقل له قد علمت ما كان يامر به المعتصم
 والواثق فترك فلننت ارفع عنك ما امرتني فلينعني ذلك عندك لانا فقد مرر
 في سدة وورخا فابالي ما اكلت وما شربت واما هذان العلامان فانهما عا شا
 في نعيم ولا يعرفوا البور فصير لهما الحما ومرقدهم شيئا ياكلان منه قال ترك فذهبت
 الى مجلس ليجق فوقف فقال لي ما تريد فاريء وجهك وكلامك فقلت نعم قال لي ليناخ
 كذا وكذا وكانت طيفه ليناخ كل يوم رغبوا وكوزا من ماء ويور لانيه خزان

عليه سبعة ارغفه وخسده الوان فلم يزل ذلك قائما حيا له حتى ثم هلك ليناخ
 بالعطش فانه اطعم ومنع الما حتى مات واحضر ليجق القضاء والفتا وعرضه عليه
 لا ضرب به ولا اثر واما البناء فبقيا والجد حيا المنزول فلما افضى الامر الى المنصر
 اخرجها وانه هذه السنة لم المنزول باخذ النحاس والهل الذمير
 بلبس العسلي والزمانير وركوب السرح بزر الخشب وبتصير ليربي على حشر
 لالسرح بتغيير اللانس لمن ليس قلنوه وتغيير زي النساء ارضن العسليه
 ليغيرن وكذلك باليهن ومنعه ليس المناطق وان دخلوا الحام كان معهم
 جلاجل ليعرفوا ولولا ذلك لم يبعهم المستحذد واماخذ العشر من منازلهم فان كان
 الموضع واسعا صير مسجدا وان ابعث ان يكون مسجدا صير قضا وان جعل على
 ابواب دورهم صور شياطين من خشب مسموره نقرها من منازلهم ومنازل
 المسلمين ونهى ان يسبحان به في الدواوين واعمال السطان التي تحرك
 فيها احداهم على المسلمين ونهى ان يسلم لولا انهم لا يكتب المسلمين

والأبصار منهم سلم ونهى أن يظهر ولا يعبر به صلياً وإن شمعوا في الطريق وأمر
 بتسوية قبورهم مع الأرض لئلا يشبه قبورهم قبور المسلمين وكتب إلى العمال
 في الاتفاق بذلك وفي هذه السنة عقد المتوكل البيعة لابن اللثمة
 محمد وسماه المنتصر وولاه عبد الله واسمه الزبير وسماه المعتز ولا برهم وسماه الموكد
 بولاية العهد وذكر ذلك للشعراء وكتب منهم كتب في ذوق الإحصار

ودخل سنة ست وثلاثين ومائتين

وفيهما توجه الفتح خاقان عند المتوكل وولى إماماً لأمير الحصار الخاص العام
 بسمرقند والمياه وفيها الموكد بخدم قبر الحسين وهاجروه من المنازل
 والدور وان سدد ومنع الناس من إتيانه وفيها هلك أبو سعيد محمد يوسف
 حجة وكان قد ولى أذربجان فعسكر بلخ فيردز واران الروم فلبس الحد حقه
 وقد أخرج ليلته فسقط ميتاً فولى المتوكل ابنه يوسف ما كان يتوكله أبوه من
 الحرب وولاه مع ذلك أخرج الناجية وصباها فتخفى إلى الناجية فخطبها

مردخل سنة سبع وثلاثين ومائتين

وفيهما شب أهل أرمينية بيوسف بن محمد يوسف فيماه

ذكر السبب في ذلك

كان السبب في ذلك لما صار إلى عمله أرمينية خرج رجل من البطارية يقال له بقر
 اشوط وكان يقال له بطريق البطارية فطلب الأمان فأخذه يوسف بن محمد وقبده بعثت
 إلى باب السلطان فاسلم بقر اشوط وابنه فاجتمع على يوسف ابن أخى بقر اشوط
 وجماعة من بطارية أرمينية فهاجروا ونفذوا منه لاجل بقر اشوط فمضى أصحاب يوسف
 عن المقادير وعرفهم اجتماع القوم فلم يقبل ولما حضر يوم من كل رجب ^{مقتل}
 اللؤلؤ فخرج يوسف إلى ظاهر المدينة وكان أصحابه متفرقين في المجال فقاتلهم
 فقلوبهم وقتلوا من معه فدام من لم يقابل فانه قالوا له وضع ثيابك والزعرباناً
 فطرحوا ثيابهم وجفوا عراة حفاة فأتى الرهمن البرد ومقتل صاحب قوم
 منهم وجفوا فوجه المتوكل يعا الكبير إلى أرمينية طالباً بدم يوسف فقتلها

مدا برن دكان موسى زياره قدوا طاقته يوسف فقبر فاعلى موسى واخوته
 وحلفهم الى السلطان ثم سار فاناخ على الحوتيه وهم حمله اهل ارمينه وقتله
 يوسف محمد حارن فظفر بظفره وقتل معه زهاش القاسمى خلفا
 فباعهم ثم سار الى بلاد الباق فاسر لسوط حمره ابا العباس ثم سار الى ديل ثم
 الى تغليس وفيها غضب المتوكل على احمد له دواد ولد له بالثوكل بضاعة حسبه
 ولولاه واخوته فحل ابو الوليد مابه الف وعشر الف دينار وجوه الكثر او صواح
 بعد على سنة عشر الف درهم واشهد عليهم جميعا ببيع كل ضيعه لهم وكان احمد
 الدواد قد فاج فقال لبوالعنه هيه

لو كنت في الرلي منسوبا الى رشيد وكان عزمك عزمنا فبه توفيق
 كان في الفقه شغل لوقعت به عن ان تقول كان الله مخلوق
 ما ذا عليداصل الدين ثم علم ما كان في الفرع لولا الجهل والسوق
 ثم دخلت سنة ثمان وثلاثين واربين

وفيها ظفر بغا الجير بسحق اسمعيل مولى بني ابي تغليس فاحرق مدينه تغليس وكان

اسحق اسمعيل بن ابي العباس قد حصن بتغليس وهي مدينه الكريما بها خضب الصنوبر
 فلما قصد ما بغا امر القاطين فصر بوجها بالنار وهاجت الرخ واجلظت النار به بقصر
 اسحق وجواريه ثم اتاه الاتراك والمغاربه فاحذوه اسيرامع لبنه وانوا به الى بغا
 فامر بضر عنقه صبرا وصلب جسده واحرقه المدينه نحو خمسين الف انسان ثم نفض
 بغا الى عيسى يوسف ابن اخن اصطفانوس بخاربه في كوره السلطان ثم حصن
 في قلعه كثير ففتحها واخذها وحمله وحمل لبنه وسنابا بن لسرطاطن اران وكل
 معه اذ نرى بن اسحق ثم دخلت سنة سبعين واربين
 وله فيها ما يكتبه ودخلت سنة اربعين واربين وتلك سبيلها
 ودخلت سنة احدى اربعين واربين

وفيها اعارت الحجه على حرس من ارض مصر فوجه المتوكل طرهم محمد بن عبد الله القمي

ذكر ما آلت اليه امورهم

كانت الحجه لا تغزو المسلمين ولا يغزونها المسلمون لهدية بينهم فدمية

وهو جنس من اجناس الحيشه ولا يداره معادن ذهب فها سمن من بعل فيها
 ووردت في العمالي مصر في كل سنة شيئا معلوما فلما كان في ايام المتوكل لمسحت
 الحجة عن اداء ذلك الحراج سنين متواليه وهذه المعادن منها ما هو على التخوم
 فيما بين ارض مصر وبلاد الحجة فقلوا اعدت من المسلمين من كان بعل المعادن
 ويستخرج الذهب وسوا اعدت من ذراتهم ونساجهم وذكر ان المعادن
 لهم في بلادهم وانهم لما زنون للمسلمين في دخولها وان ذلك اوجس
 المسلمين الذين كانوا يعملون هناك حتى انصرفوا عنه فانقطع ما كان يوجد
 للسلطان من الحيش الذي كان يستخرج من المعادن فبالبلغ ذلك المتوكل
 لعظمه وشاوره امر الحجة فانهم اهل بدر واصحاب ابل واشبه
 وان الوصول الى بلادهم صعب لا يمكن ان تسلك اليهم الجيوش لانها معاور
 وسجاري بين ارض الاسلام ومنها مسيره شهر في ارض قفر ورجال وعسره
 لاما فيها ولا زرع ولا معقل ولا حصن وان من دخلها من اوليا السلطان

لحاج ان يورد جميعه معه المدة التي سوتهم انه يبيعها وبلادهم حتى يخرج الى
 ارض الاسلام فان تجاوز تلك المدة هلك جميعه معه واخذت الحجة بالايدي
 من الحجاز وان ارضهم لا ترد على السلطان شيئا من حراج ولا غيره فامسك المتوكل
 عن التوجيه اليهم وجعل لهم شرايط حتى يخرجهم من اهل الصعيد من ارض
 مصر على انفسهم وذرارهم فولى المتوكل محمد بن عبد الله القمي حياهم واداه معادن
 تلك الكور ونقلت اليه في حياهم الحجة وكتب الى عبيد بن يحيى الصنبي
 للعامل على ارض مصر باعطائه جميع الحراج اليه من الحجد والتاكية بمصر
 فزارع عبيس علقته ذلك وخرج اليه من جميع ما فرجه عليه وانضم اليه
 حياهم كان بعل المعادن وفتد كثير المطوعة وكانت عبيده
 من معه نحو اربع عشرة الف اسان بين فارس وراجل ووجه الفلستين
 فحل في الحجر سبعة مراتب موقرة بالديق والزيت والتمر والسويق
 والشعير وامر قوما من اصحابه ان يلقوا بها البحر حتى يوافقوه في سوط البحر

من ارض الحجة و لمزل محمد عبدالله القمي سبيرة ارض الحجة حتى جاوز المعادن
 التي يعمل فيها وصار الى حصونهم و قلاعهم و فرج البعلدند و اسمه على بابا
 وله ابن مسمى بنفسي اجيش كثير و عدد اصغاف من كان مع القمي و كانت بالحجة
 على ابلهم و معهم الحراب و بالهمزة تشبه المهاجرين في الجاهة فجعلوا يلقون
 اياما متواليه قتلوا سنون و لا يحون القتال و جعل ملك الحجة يتطارد
 للقمي و يطول الايام طمعا في اذواد و العلوفه التي معهم فلا تدرى لهم
 قوه فاختار الحجة بالايدي فلما تهر عظيم الحجة ان الازواد قد نفذت اقبلت
 المراكب السبعه التي حملها القمي حتى خرجت الى ساحل من سواحل البحر الموضع
 بعرض بعضه فوجه القمي الى ما هناك من اصحابه لحمون المراكب الحجة و ذرف
 ما كان فيها على اصحابه فاشعروا بالازاد و العلوفه فلما راى ذلك على بابا من الحجة
 فخذ لحابيه و جمع لهم فالتقوا و اقبلوا قاتلا شديدا و كانت للهم زعمرة
 قتلوا الفزع من كل شي فلما راى ذلك محمد عبدالله القمي جمع اجلس الابل

و الخيل التي معسكره كلها جعلها و اعان الخيل من اجل على الحجة فموت ابلهم
 و اشتد عجزهم فظنهم على الجبال و الاودية فموتهم كل ممزق و اتعهم القسمة
 باصحابه قتلوا و اسر حتى غشيتهم الليل و لم تقدر على احصاء القتل لكثرتهم فلما اصبح
 القمي و حدهم قتلوا جمعوا جميعا من الرجال ثم صاروا الى موضع لم يوافق طلب
 القمي فوافقهم القمي في الليل في حيله فموت ملكهم و اخذنا جده و مناعه ثم طلب
 الامان على ان يرد الى بلادهم و يوتى الخراج للسنين التي عليه فاعطاه القمي
 ذلك و اتى ما عليه و استخلف على مملكته لئنه بنفسه و انصرف القمي بعلى بابا الى
 المشوكل فوصل اليه في آخر سنة احدى و اربعين فكانت غيبته هن سنة و كسا
 القمي على اباد راعه و عمامة سودا و حيا جله رجلا من تجار حبال ابياح
 لتمييز عن اصحابه و ردف باب العامة مع قوم من الحجة على ابل بالحرب
 و زاد في حراجه رؤس القوم الذين قتلهم القمي فامر المشوكل ان يقبضوا
 من القمي ثم و الى المشوكل الحجة و طريق ما بين مصر و مكة سعدا الخادم

الأياضي فولي سعد محمد عبد الله القمي فخر ج الفتي بعلي بابا وهو مقم على بيته

ودخل سنة ثنتين وأربعين وثلاث وأربعين

ولم يجر فيها ما يكتب

ودخل سنة أربعين وأربعين وخمسين

وفيها دخل المتوكل دمشق وكان عزه على المقام بها ووصف له من فضائلها

وطيبها ما شوقه إليها فامر بالبناء فيها ونقل دواوين المملوك إليها ثم استنوبها البلد وذلك

أن الهواء بارداً ندياً والمنايق والريح تهب مع العصف فلا تزال تشتد حتى تمضي

عامه الليل وهي كثيرة البراءة غلت الأسعار وحال التجارة السابله

والميرة وحركت الأراك يطلبون أبنائها وهم وازواق عيالاً منهم فرجع المتوكل إلى

سمرقند وكان مقامه دمشق شهرين وأياماً

ودخل سنة خمس وأربعين وخمسين

وفيها أمر المتوكل ببناء المعزى واقطع قنطرة وأصحابه فيها وجد بناياتها وانفق عليها

التي الدنيار وكان سميها بدهور أصحابه المتوكلية وفيها كان هلاك

خارج سلمه الكاتب **ذكر سيرة هلاله**

كان فاجح إليه ديوان التوقيع والتبضع على الحال فكان الحال سيئونه وبغضون حوائجه

ولا تمنعونه من شيء بيده وكان المتوكل باناديه وكان عبد الله خاقان وزير المتوكل

والأمور مقوضة إليه وكان الحسن بن محمد وموسى عبد المملك منقطعين إلى الوزير وكان

الحسن بن محمد على ديوان الضياع وموسى على ديوان الخراج وكتب لخارج سلمه رقعته أن

المتوكل يذكر له انه يعرف وجه أربعين ألف درهم بسخر حكام وجوهها من حبانان قوم

فتبسع بها لير المؤمنين في نفقة البناء فأذناه المتوكل وساربه نكاح العشي وقال ستر

لي فسخر من الأموال فسمى الحسن بن محمد وموسى عبد الملك وقال بصح من

هدى أربعين ألف درهم ثم سمي قوا الغرير من الثياب وضمن ما لا عظماء يصح

بعد ذلك منهم فوقع ذلك من المتوكل موثعاً عظيماً وعجبه وقال له اغد على فلما

اصبح لم تترك لغيره وناظر المتوكل عبد الله بن يحيى وزيره بذلك فقال بالير المؤمنين

هو لا اعيان المملوك وكتابك وعمالك فان اذ وقعت بهم فمن يقوم يا عمالك وأنا اذرت

ذلك فلما عند الجاح الى المتوكل وقد رتب احواله وقال يا فلان خذت الحسن احواله
 ويا فلان خذت موسى احواله حجة عبد الله وقد رتب ذلك فلقى جناح عبد الله
 فقال له انصرف يا ابا الفضل حتى تنظر وانا الشير عليك بامر الله صلح فقال يا هو
 قال اهل بيتك وبنيها وتكسب رفقته الى اهل الموطن نذكر فيها انك كنت شارباً
 وانك تكلمت بما حجاج الى معاون النظر فيها ولما اصرح الدر وعند المتوكل فلينزل
 تحت رعد حتى كتب ما قال ثم دعا عبد الله الحسن محله وموسى عبد الملك
 وقال لهما اني اخطا في جناح واهواجه بالفي الف دينار وانا لانه سلبت كما اليه و
 فثبالة ذلك ودخل عبد الله على المتوكل وقال يا ابا المهيمن قد رجع جناح عما قاله
 البارحة وقد اخطه وهذه رفقته موسى الحسن يتقلبان به مما انه اخطوطهما
 فناخذ ما ضماعة ثم تعطف عليهما فاخذ قريها ما ضمن لا عنها فسر المتوكل
 وطبع فيما قال عبد الله وقال ارفعها اليها فانصرابه فامر ابا ان تخذ قلسونه
 وبقضا على كتابه فاستخرج من يومها ذلك ما به واربعين الف دينار اعترف بها

ايته وذلك سوى فيه ضياعه وقصون وورشه ومستغلانية وآلاته فقط جمع
 ذلك وضرب مراراً بالمقارع وعذب ثم خنق او عقرت حصاه فاصح مينا وطولب
 لذلك ووكلاوه واخذ سببه قوم بغداد وشبر من راي ومكة وبناحية السواد
 فحسوا وصوروا ثم دخلت سنة ست واربعين واربعمائة
 شي كتبه ودخلت سنة سبع واربعين واربعمائة

مقل المتوكل على الله
ذكر السبب وقتله

كان سيد ذلك ان المتوكل لم يقبض ضياع وصيف ما صبهان والجبل واقطوعها الفجر
 حان فان فكبت الكتب بذلك وبلغ ذلك وصيهاه وكان المتوكل واقف
 الفجر طاقان على ان يفتك بابنه المنصور لاشيا كانت تبلغه عنه وفتك اصفا
 بوصيفه وبغا وغيرهما من توار الاتراك ممن كان يتكلم وكثر عنت المتوكل قبل الموعد
 على ابنه المنصور وكان يقول له سميت المنصور فسألك الناس لعل النظر مرة كان
 يستتمه مرة يسقيه فوق طاقته ورة بامر بصغفه فحدث بعض من كان

عن سنان المتوكل قالت لقت المتوكل الى الفتح وهو ثمل فقال برئت من الله وقرابتي
 من رسول الله ان لم تلطمه يعني المنتصر فقام الفتح فلطمه ثم قال اصفعه فامرته على
 قفاه ثم قال المتوكل لندما به لشهدوا جميعا لي قد خلعت المستعجل يعني المنتصر
 فقال الفتح بالير المومنين لو لم تر عذري كان اسهل علي مما فعله فقال اسقوه
 واثر بالعشا فاحضروا ذلك اجوف اقل فجعل ياكل وهو الفتح وهو سكران بلغم ويسقي
 المنتصر وهو يستمته ثم خرج المنتصر واخذ بيد زرافة الحاجب وقال لعرضي قال
 يا سيدي ان الير المومنين اربع بعد فقال ان الير المومنين قد اخدمته الشراب
 والساعة فخرج بغا والنذما وقد اجبت ان تجعل لير ذلك الى فان ليرنا مشر سألني
 ان ازوج لينة من لينة ولد من لينة قال له زرافة نحن عبيدك يا سيدي
 ثم يامرل واخذ المنتصر بيد زرافة معه فقال نان المعنى فابعد المشفر حتى
 سمعنا الصيحة والصرائح وكنت مع المنتصر فقلت لاشهد الاملاك والنياز
 فلما سمع المشفر الصراخ خرج فاستقبل بغا فقال له المشفر ما هذه الصيحة قال

خير يا اير المومنين قال ما تقول وبلك قال اعظم الله اجر من سيدنا الير المومنين كان عبدا
 لله دعاه فلجابه فجلس المنتصر وامر بباب البيت الذي قتل فيه المتوكل والجلس فاعلق
 وغلقت الابواب كلها وبعث الى وصيف بامره باحصار المعتز والمودع عن رساله
 المتوكل فذكر عثت ان المتوكل بعد قيام المنتصر استدعي رطلا وكان بغا الصغير
 المعروف بالبشرابي قائما عند الستير وبغا الكبير يومئذ يشتمشاط وخلقته موسى لينة
 فدخل بغا الصغير وار النذما باب الصريف الى حجرهم فقال له الفتح ليس هذا وقت
 الصراخ فقال بغا ان الير المومنين امرت اذا جاوز السبعة ارجل الا لترك احد ارجل
 المجلس وقد جاوز العشرة فله الفتح قائمه فقال له بغا ان حرير الير المومنين خلف
 السنان وقد سطر فقوموا فاخرجوا فقاموا ولبيق الاعتقت والفتح واربعه
 من حذر الحاصه وعلق بغا الصغير الابواب كلها الاباب الشط ومنه دخل
 الثور الذين مد ففعل على قتله فلما دخل الثور وسألو اسيرتهم نظر اليهم اعتقت
 فقال للمتوكل قد فرغنا من الحيات والعقارب والاسد وصرنا الى السيفوف

وذلك ان المتوكل كان رما رسل هذه الاشياء على ندمائه ليعز عمه ويصحب
هو فلما ذكر عثقت السيف قال وبلد ما تقول اي سيفي فما استمر كلامه
حتى دخلوا عليه فابتدروا بقلوبهم فغزبه ضربته على كفيه واقته ففقد فقام
الفخ ووجهه وجوه القوم وقال وراكم يا كلاب فقال له بما لاشكت يا
حظي زهي الفخ بنفسه على المتوكل فلعنوه القوم بسيفونه فقلوبها معار فطوبها
حتى اختلطت لحمها وقرع عثقت بعد اصابتة ضربته ولما الخندق ورا السار
وتطيردا وكان عبيد السخى ومجسته لا يعلم شي من امر القوم وهو يفتل الامور
بالشموع وذل ان بعض سائر الازك القت رقعده باعزم عليه القوم فوصلت الى
عبيد السخى وشاور الفخ فيها وعرف الخبر ايضا ابو نوح كاتب الفخ وانفق رايه
على سمان المتوكل يومه ذلك لما كانوا راوا من سروره فاطروا ان منعصوا
يومه وهان عليهم امر القوم وكانوا وثقوا بان ذلك لا جسر عليه ولا يتم
فبما عبيد الله سقى الامور اذ طلع عليه بعض الخندق فقال يا سيدي انت ما

جلوسك قال وما ذلك قال الدار سيف واحد فامر بعض خدمه بالخروج فخرج ونظر
ثم عاد فاخبره ان المتوكل والفتح قد قلا فخرج فمن بعد من خدمه وواحدة فاجبر
لن الابواب مغلقة فاخذ نحو الشط فان ابوابه لها مغلقة فامر بكسر ما كان على
الشط فكسرت ثلثة ابواب حتى خرج الى الشط ووجد زورا فافقد فيه ومعه حفص
حساميد وغلام له فصارا الى منزل المعز فسأل عنه فلم يصادفه فقال ان الله وانا
اليه راجعون فقتلني وقتل نفسه وتلفظ عليه واجتمع اليه عبيد الله اصحابه عذاه عند
من الابناء والعجم والارمن والزوا قبل من العرب وعجمهم وقد خلفت بعدهم فقال بعضهم
كانوا عشرة الف وراذ بعضهم نقض بعض فقالوا اما انت تصطفا لهذا اليوم
فامر بامرنا واذن لنا نمل على القوم سلبه فقتل المتصرون من معه من الازك وعجمهم
فابى وقال ليس هذا حيله والرجل في ايديهم يعني المعز وكان خلافة
اربع عشرة سنة وعشرون شهرا وكان اسمها حسنة العسيرة حفيد العارض
وبويع للمنتصر بعد الاربعا كما لا يظنون من شوال وهو ابن خمس وعشرين سنة

ولستور احمد الحبيب وهو الذي قرأ على الناس كتابا في غزوة المومنين ^{المنصر} الفخر
خاقان قتل اباه جعرا المتوكل فقتله به وحضر عيد الفخر خاقان قبايع
وانصرفه ودخله سنة ماى راعين واثنتين

وفيها اغرى المنصر وصيفا الترتي الصافية ارض الردم

ذكر السبب في ذلك

كان السبب في ذلك انه كان بين احمد الحبيب وبين يوسف شيئا وتباغض فاشار على
المنصر باخراجه غازيا فقال المنصر ابدن لمن حضر الدار فاذا نزلهم وفيهم يوسف
فاقبل عليه وقال يا يوسف انا عن طاعة الردم انه لقبل يد الثغور وهذا
لما لا يمكن ان يساعده فاما تخفت واما تخفت فقال وصف بل الشجر بالردم
فقال لاه الحبيب انظر ما تحتاج اليه على ابلغ ما يكون فاقمه له قال نعم بالردم
قال ما معنى نعم قال الساعة ما وصف مر كاتيك ان يولقك على جمع ما تحتاج اليه
حتى يترج عليه فقال الحمد وصف حتى خرج فالفتح وكنت المنصر

كتابا الى محمد بن طاهر وكان يعداد منصرفا من الحج بعرفه فيه اغراه وصيفا
ويعبه انه طارح اليه مطية للضيف من حزر بران وبامره ان يكتب عماله
في نواحي عمله لغير اذكار لير المومنين على من قلمه وخطه على الحمارو يستنفرهم
ولحقهم به في الوقت المحدد ثم كتب عن المنصر كتابا الى يوسف يامر بالقاء
ببلد الثغر اربع عشرين غسرا والوقوف الغزو الى ان ياتيه راي المومنين
في هذه السنة خلع المعز والمود لنفسها واطهر اذلك

ذكر سبب خلعهما

للاستقامت الامور للمنصر بالله قال احمد الحبيب لبعالانا من الحدان
وان يهزنا لير المومنين في الامم المعز فلا يبقى منا ما فيه والردم ان نعمل
خلع هذين الغلامين قبل ان يطفر ابنا محمد الازال في ذلك الجو اعلى المنصر
بالله وقالوا لخلع هذين وينابع لابن عبد الوهاب وكان ملما للمودو المعز
فلم ير الواب حتى احضرها الدار ودل بعد اربعين يوما من ولايته فلما احصل اليه

ذاروا وحده من الدار قال المعتز للمعتز يا اخي لم احبنا قال يا سفي للخلع فقال لا اظنه
 يفعل بنا ذلك فينا هم في ذلك اذ جاءهم الرسل بالخلع فقال المريد السمعة الطاعة
 وقال المعتز ما كنت افعل فان اردتم فلي فستانكم فرجعوا اليه فاخبروه ثم عادوا
 بغلظه شديد واحذوا المعتز بعنف وادخلوه الي بيت فاعلقوا عليه
 فقال لهم المريد خذوا واستطالها ما هذ اياك اياك قد ضربت علي ما ياتون علي
 ثم اليك هذا الوثوب اغربوا فحكر الله ودعوى حتى اكلمه فطاعوا عن جوابه
 ثم قالوا الله ان احببت فيظن انهم اسامروه لانهم اقاموا ساعة ثم اذنوا له
 فقام اليه قال المريد فوجدته يبكي فقلت يا جاهل تراه قدنا الوامن اياك ما انا السوا
 ثم تمنع الخلع وولد فقال سبحان الله لم قد طار في الافان ووثق منه لخلعه
 قلت هذا قد قتل اباك وسبقك فاخلعه وعشر من الله ليز كان ساجد علي الله
 ان تلي لتبين قال افعل فخرجت فقلت قد احاب همضوا دعاء الفجر ودي
 خيرا ودخل معهم كتب ومعه دواء وقطاس فجلس ثم افعل علي عبد الله

المعتز فقال النبي خطك فلما فقال المريد للكاتبة هات قطاسك امل ما شئت
 فامل عليه كتابا للمستقر فعلمه فيه ضعفه عن هذا الامر وانه قد علم انه لا يخل
 له ثقله ويزه ان ما تم التوكل بسببه اذ لم يكن موضعاً له ويقول اني قد خلعت
 نفسي واحللت الناس من بيعتي ثم قال المريد الكتيبا لعبد الله فكتب وخرج الكاتب
 قال المريد ثم دعانا فدخلنا عليه وهو في مجلسه والناس على راسه فلما فرد
 علينا وامرنا بالجلوس ثم قال هذا كتابا فبدرت وقلت نعم يا المريد هذا
 كماي مسلتى ورغبتى وقلت للمعتز فقلت فقال مثل ذلك فاقبل علينا والاراك
 وموت فقال اني اناي خلعتنا طمعا ان اعيش ويكرولي واصير الخليفة اليه
 والله ما ظمعت ذلك قط واذ المريد اني ذلك طمع فواته لان بي سواي
 احب الي من ان يلبسها بنوعتي ولكني ولا ولوما الي ساير المولى من ههنا فاعد
 الجوا علي خلعتنا فحفت ان لم افعل ان يعرضنا بعضه خديده فهاز بانتي
 صانعا لقتله فوالله ما نفي دارهم كلمه يده بعضكم فان احابهم الي ما سألوا

أسهل على فأحبا على به فقلاها وضمها اليه ثم انصرفا وكتب بشي خلعاها
 وها المشي عن المنتصر بالله ذلك كتب الى العمال الآفان وانه هذه السنة
 توفي المنتصر بالله **ذكر وفاه المنتصر وسرعته الاله منه**
 قد خلف الناس في وفاته فقال قوم احابته الذئجه وقال آخرون اصابه درم في
 معدته وقال آخرون قد مضى مسموم وان طيبه لما دفعه دهش فلم يميز
 صفه المسموم ثم اعقل هو وقصده تلمذه به فأتى وقيل بل وجد عليه في
 راسه ففطر طيبه لبن طيبه في انبه دهنا فوهم راسه فعوج فأتى
 ولمزل الناس منذ في الخلافه والى ان مات بقولن الهامده حيوة سنة لشمه
 مدة شهوره كسرى قابل اليه مستقيما ذلك على السن العامه والخاصه وكان
 المنتصر لستقي قتل اليه الفقه من غير ان يسميه وحكي له ما في حقه لا تكتب
 في كتاب فاتفوا بقتله لما قتله ربه في النوع كان يقول وليك ما حجر قلبي وظلمتني
 والله لا تمقت بلج لعمه الاياما بسيره ثم مضى الى النار فانتبه ومولا

بملك عينه ولا جزعه وكان يسلى ويقال له هذا السنشعار وهو حديث النفس
 فلا يسئلوا وازال منكر الى ان توفي ولما استدرت علمه حجت اليه لعمه
 فسألته عن حاله فقال ذهبت والله مني الدنيا والآخرة وتوفي وهو ابن خمس وعشرين
 سنة وسنه لشمه وكانت خلافته سنه لشمه وكان لعين قصر اجيد البضعه
 وكان مهيبا وطلبت لعمه ان يظهر قبره فهو لول اخليفه من بني العباس عرف
 قبره وكنيته ابو جعفره ومن طريفه التوق عليه ان محمد بن محمد بن محمد بن
 برد الحمار وحليفه على ديوان ضباع ابراهيم المولى اصيب مقتولا على راسه عند
 ضربات بالسيف واحضر ولد خارا لسور كان له ووصيفا فافر الوصف على
 الاسود فادخل الى المنتصر واحضر قاضي القضاة وهو يزيد جعفر بن عبد الواحد
 الهاشمي فسئل الاسود عن قتله فامر ووصف فعله به وسبب قتله اياه فقال له المنتصر
 وملك لقتله فقال له الاسود كما قلت انت اباك المتوكل فقد ضرب عقه
 عند حشبه بابل وانه هذه السنه طراي يعقوب الصفار من حشبان

فصار الى هجرته وفيها يبيع احمد بن محمد المعتصم

ذو السبب ببيع المستعين والعتبة عن ولد المنزول

لانهم المتصرف لجمع الموالى وفيهم نعا الكبير ونعا الصغير ولونا مش ومن معهم
فاستحلوا جميع القواد على ان يرضوا من نعا الكبير ونعا الصغير ولونا مش
وذو السبب لجمع الخصب مخلقا لهم وشاوروا بينهم ولا هو ان يتولى الخلافة احمد
ولدا المنزول لعلمه المشوكل ووافقهم ان يقاتلهم من يتولى الخلافة منهم فاجمع
احمد الخصب ومن حضر من الموالى على احمد بن محمد المعتصم وقالوا لا يخرج الخلافة
من ولد مولانا المعتصم فابيعوه وله ثمانى عشر سنة ويكنى ابا العباس ولقب
المستعين بالله فاستكتب احمد الخصب واستوزر او تاشرف فلما صار الى دار العامة
في زبي الخليفة قد صفت اصحابه صفتين حقا منهم معوجوه اصحابه وحضر
الدار ولد المنزول والعباسيون والطلبيين واصحاب المراتب الاصبحة
من ناحية الشارع وجمع الفرسان ذكر انهم من اصحاب ابي العباس محمد بن عبد الله طاهر

وفيهم وسان من الطبرية واخلاق من الناس والفوعة والسوق قد شهر وا
السلاح وصاحوا معتزبا منصور وشهدوا فتضعفوا وانضم بعضهم البعض
ثم حلوا عليهم ونشبت الحرب بينهم واقلت المعزبة وللغوا بكثر من وقوع
بينهم قتلى ثم حاربوا وادفع المستعين وقد بايعه من حضر الدار من اصحاب
المرتبة الى العارضية ودخل الفوعة والمنتبهة دار العامة فاتفقوا على
التي فيها السلاح والدرع والسيف الثغرية والنزاس الحزبان ثم اجتمعوا
من الأتراك فيهم نعا الصغير فاجلوه من الخزانة وقتلوا منهم عبده
ومرغ العام والغو عاقار لا يترده احد من الأتراك يريدان العامة الا
استمبوا سلاحه وقتلوا جماعته منهم وكان عامته من اشبه اصحاب اللطف
والفقاع واصحاب الجمادات وغوغا الاشواق ثم وضع العطاء ذلك اليوم
الذي يبيع فيه ويثبت بكتاب البيعة الى محمد بن عبد الله طاهر فبقيت الالهاميين
والقواد والجنيد ووضع الارزاق ووردت هذه السنة نعي طاهر بن عبد الله

لخراسان ورجب فعقد المستعين لابنه ابي عبد الله محمد طاهر عبد الله طاهر
 على خراسان وعقد ل محمد عبد الله طاهر عمته على العراق وجعل اليه الخراسان والشاه
 ومعازين السواد براسه وافزده به: وفيها مات بها الكبير فعقد المستعين
 لابنه على افعال ابيه كلها ولسمه موسى وفيها ابتاع المستعين من المعشر
 والمريد جميع ما لهم الدور والمنازل والقصور والقرى والآله وغير ذلك من الضياع
 والعقار والشهد عليها القضاء والعدل وقبوه الهاشميين وتزل ابي الله
 المعز فبها عشر الف دينار ولا يرضى المويدي ما قيمته خمسة الف دينار وذلك في
 السنة الواحدة وكان ما يتبع من ابي عبد الله بعشره الف الف دينار وعشر حبات
 لولو ومن اربعة مائة الف الف دينار وثلاث حبات لولو وكان الشرا باسم الحسين
 محسدا للمستعين وكل بها وجعل ارضها الرضا الصغير وكان الاثر ان
 قد ارادوا حين شغب الساكنة والغوغا فقلها فتمنع اهل الحصب وقال
 ليس الهانث: وفيها غصب المولى علي اهل الحصب فاستعفى ماله ومال

ولده ونفى الى القزوين وصية المستعين شاهك الخادم على داره وخرابه
 وخرمه وخرابته وطاقر اموره وقدمه او تاشق على جميع الناس

ودخلت سنة تسع واربعين وهاشمين
 ومهاشغب الجند والشاكرية
ذكر السبب في شغبهم

كان السبب في ذلك ان جعفر دينار كان غزوا الصافية فاستاذنه عمر بن عبد الله
 الاقطع في المصير الى ناحية من الردم ومعه خلق كثير من الردم وحماله
 الف فقتل عمر ومن معه من المسلمين وبلغ خبر مقتله على حسي الازمني
 وسمع باخري على حرد المسلمين من الردم والسند كلاهما على الثغور
 الحربية بعد عمر ففر اليهم مع جماعه من اهل ميافارقين فقتل ايضا
 جماعه من المسلمين فلما اتقل خبرها باهل مدينة السلم وسر من رأت
 وسابرمندن اسلامه فغضب عليهم فقتل هذين وهما امان من لينا المسلمين
 شديد اسما عظيم فكانت بها دعواتها الثغور مشق على الناس ذلك

وعظمت الصدور وانضاف الى ذلك ما لحقهم من الازال مع قتلهم المشركين
ولسنتيلايم على عهد المسلمين وقلمهم من ارادوا قتلهم من الخلفاء واستخلافهم
من اجتناب الاستخلافه من غير رجوع عنته الى رايته ولا نظر للمسلمين واجتمعت
العامة ببغداد بالصراخ والبدا بالنفير وانضمت اليها الينا والشاخيرة
تظهر انها طلب الارزاق ففتحوا السجون واخرجوا رموع حراسان والصفاليد
من اهل الجبال والحجره وغيرهم وقطعوا الحد الجسرين وصروا الاخرى بالنار
وانتمت الدواوين وقطعت الدقاير والقيت في الماء ولتمت عدو دور
ثم اخرج اهل البسائر من اهل بغداد وسر من راي اموال كثيرة من اموالهم
فقوا من خوف النهوض الى الثغور طرب الروم واقتل الناس من كل ناحية من ارجح
الجبل وفارس والاهواز وغير هاد لم يكن من السلطان فيه معونه ولا نصير
على اليمع وقتت العامة بسر من راي على اعيان السجون واخرجوا من فيها فاركب
زرافه ووصيف واوناش وقتت العامة بهم فمزمتمهم والى على صيف

قد ر مطبوحة فامر بصيف النفاطين فرموا ما تر ب من ذلك الموضع من حليب
التجار ومنازل الناس بالنار فاحترق ذلك كله فقتل من العامة خلق وانتهت
دور جماعه منهم

ذكر السبب في قتلها

لما لعنت الخلفاء الى المستعين اطلق يد اوناش وشاهدك الخادم في بيوت
الاموال وباحما اياها وفعل ذلكا بامر نفسه فكانت الاموال التي ترو على
السلطان من الخلفاء انما نصير الى هولاء فاما اوناش فانه عمدا الى ما في
بيوت الاموال فاكتسبه وكان المستعين جعل ابنه العباس خرا اوناش
وكان وصيف و نعا من ذلك معزل فلغزبا الموالي به ولم يزل لا يدين الامر عليه
حتى احدا التدبير فدمرت الازراك والفرغ عنه على اوناش وخرج اليه اهل
الندر والدرخ الى المعسكر ثم رجعوا اليه وهو في الجوسق مع المستعين فارد
الهرب فلم يملكه واستجار بالمستعين فلم يجره فاقاموا على ذلك يوم

الحسين والجمعة فلما كان يوم السبت دخلوا الجوسق فاستخرجوا اوثانهم
 من الموضع الذي تولد فيه فقتلوا قتل كائنه شجاع القهر ولتمتبت درهم
 فاخذ منها اموال جليله ومانع ودرهم وانبه فلما قتل لوثانهم لسوزر
 المستعين اباصبح عبد الله محمد رداذ وعزل الفضل بن روز عن ديوان
 الخراج ووليه عيسى فرخانشاه ثم غصب نغا الصغير على صالح
 ابن رداذ فهرب ابو صالح الى بغداد وصير المستعين مكانه محمد الفضل الجرجاني
 ودخلت سنة خمس وخمسين

منها ظهر يحيى عمر يحيى حسين بن زيد على الحسين بن علي طالب عليه السلام
 المقتى بابي الحسين بالجوقة وقتل فيها

ذكر السبب في خروجه

كان السبب في ذلك ان ابا الحسين يحيى عمر ناله صفة شديدة ولزمه دين
 ضاق به درغا فلقى عمر فرح وهو يتولى له الطالبين عند مقدمهم من خراسان

وكلمة في صلبه فاغلاظ له عمر في القول فقد قد حكي في مجلسه مجلس فلما نزل نحوها
 الى ان كفل به اهله فاطلق ثم صار الى شهر من راي فلقني وصيفاء رزق تجرى
 له فاغلاظ له وصيف بن الرد وقال لا يثني تجرى على مثلك فانصرف عنه
 فذكر الصوفي الطالبي انه اناؤه في الليلة التي خرج في صبيحة فانات عنده
 ولم يعلم بشي ما عنده عليه وان عرّض عليه الطعام وثبت فيه لانه جابج فابى ان
 ياكل وقال ان عشنا اكلنا قال فثبتت انه قد عزم على فتكته وخرج من عسندبي
 فجعل وجهه الى الكوفة وجمع جمعا كثيرا من الاعراب واهل الكوفة واتي الفلج
 فصار الى نزيه تعرف بالعمد وكتب صاحب الخيزر فكتب محمد عبد الله طاهر
 الى عاملة على معاون السواد وهو عبد الله بن محمود السرخسي والي العامل
 الكوفة وهو ابوبن الحسين موسى بن جعفر سلمان فامرهما بالاجتماع
 على محاسنة يحيى يحيى عمر في تسعة نفر من الراسان الى الكوفة فخطا
 وصرار الى بيت مالها فاخذ ما فيه وهر سبعون الفا والالف دينار واظهر امره الكوفة

وفتح السجون واخرج عمال السلطان عنها فلقبه عبد الله بن محمد بن محمد بن
 الشاخر بن قزوين على وجه ضربه الخند فانهم لم يلبسوا محمد بن محمد بن محمد بن
 وهو على ما كان مع ابن محمد بن الدائب والمال ثم خرج نحو الكوفة الى
 سوادها ولحقه بالکوفة وحرقه جماعة الزيدية وارب اهل الطخوف
 والسبب الى ظهر ولسيط وكثر جمعته ووجه محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن
 بن محمد بن مصعب وضم اليه من قتي الباس والخند من قواد جملة وشمخ
 الحسين اسمعيل بن ابي الحسن بن ابي عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن
 والحسن بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن
 عبد الرحمن الخطاب وجه الفرس فقاتله فاستدبروا انهم وجه الفرس
 فصار الى ناحية شاهي ووفاه الحسن اسمعيل بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن
 الكوفة واهتفت اليه الزيدية وكف لفره واهتفت اليه جماعة من الباس
 واهتفت وثولاة العامة من اهل بغداد خاصة ولاغيا كما نزلوا من اهل

بيته غيره وندب الناس تشيعهم ولما مات الحسين اسمعيل شاهي واستراح
 وارجح اهلها به دراهم وانصتت كاهن الميرة والامداد والاموال ولما مات الحسين
 بالكوفة بعد العدة وطبع السيوف وجمع السلاح فاجتمع عامة من الزيدية
 من اعلامهم بالهزب وشاروا على عزمهم بمعاينة الحسين والحق عليه
 عوالة اهلها به مثل ذلك فخرج اليه من طهر الكوفة من وراء الخندق ومعها
 الهيصم العجلي واهلها من بني اسد ورجالهم من اهل الكوفة
 ليسوا بندي علي واهلها ولا تشيعه ولا تدبير فصيحوا الحسين واهلها
 الحسين مسترحون مستعدون فابتدوا اليهم وذلك في الفل من مورا
 ساعة ثم جعل عليه فرسان الحسين فانهزموا ووضع عليه السيف وكان اول
 لسير الهيصم العجلي واهلها من رجالهم اهل الكوفة الزهري
 بغير سلاح ضعفا القوي خلفان الثياب فداستهم الخيل وانشق العسكر
 عن الحسين بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن

جوشن بنتي فوقه عليه لبنان لخلد بن عمر بن ولد بوعنه لحدما وطن له خراساني
 لاجل الجوشن فقال له الآخر ما لفي هذا والله ابو الحسين قد لفرج قلبه وهو
 نازل ما يعرف القصة لانفراج قلبه فامر ارحل من اصحابها من قبل اليه واخذ راسه
 وادعى قلبه جماعة وحمل راسه الى دار محمد بن عبد الله وقد تغير فطلبوا من بقور
 راسه وتخرج الحقة والغصمة فلم يقدروا عليه وهو بالجزيرة وطلب من
 في السجن من الحرمة الناجين من بفعل ذلك فلم يقدم عليه احد الا
 رجل عسماي السجني الحديف فانه حافظت لخراج ما غلب عينه وتوراه
 وحشي بالصبر والكامور ثم لفرج الرجل الى المستعين وكتب اليه بيلك بالفتح
 ونصب راسه بباب العامة بسير من مرى فاجتمع الناس ونذروا الخطا
 ورد الى بغداد لنصب هناك فلم يها ذلك وذكر ل محمد ان الناس قد حشروا
 وجمعوا على احمده فلم يصبه فلكي بعض الطامه من ليه حضر مجلس عبد الله
 طاهر وهو لثما بقل لحي والفتح وعند جماعة الهاشميين من

العباسيين والطالبيين وغيرهم من الوجوه حدخل عليه ابو هاشم داود بن الهاشمي
 الجعفي فسمعهم يهينونه فقال ايها الامير انك لثما بقل رجل لو كان رسول
 الله صلى الله عليه حيا لعزى به فارد عليه محدثا فخر عنه فخرج وهو
 يقول يا بني طاهر كلوه وبيان لحي النبي غير مري

وكان المستعين قد وجهه كلبا لزين الترمي مدد الهاشميين مستظهم ايه فلقح
 حسيا بعد ان انهزم القدر وقتل لحي عسر ولحق في طريقه يوما معهم
 الاسوقه والاطعمة بريدون عسكره لحي فوضع فيهم السيف فقلهم وذل
 الكوفة واران ينهبها و يضع السيف في اهلها فمعه من ذل الهاشميين ومن
 الاسود والاميص بها واقام اباما حتى لمر الناس ثم انصرف عنها
 وفي هذه السنة كان خندق الحسن بن زيد بن محمد لسموعل الحسن بن زيد
 الحسن بن علي ليطالب عليهم السلم

ذكر السبب في حروجه

كان سيد ذلك ان محمد طاهر لما جرى على يده ما جرى من قتل يحيى عشر
 ودخول اصحابه الخوفه لقطعته المستعين من صولفي السلطان بطبرستان
 قطايغ وكان فيها طبيعه تترتب من تغري طبرستان مابلي الديلم بوهان كلان
 وشالوس وكان بخداها الرض لاهل تلك الناحيه فيها امرافق محظيه وراعي
 مولسيه وصريح ساحينهم ليس لاحد عليها ملك وانما هي صح امين موقان
 الارض غير انها عياض واتجار وكلا وكان وجه محمد عبد الله طاهر احسا
 لكانه ليه هرون النصراني يقال له جابر حبان ما اقطع هناك وراعي
 طبرستان سليمان عبد الله خليفه محمد عبد الله طاهر والمستولى على سليمان
 عبد الله والغالب على لوه محمد اوس الخي وفادقون محمد اوله في مدن
 طبرستان وعلمه ولانها وفادقون سنها قادي بخر الرعيه وانكر وامينه
 مدح الدهر من سليمان عبد الله سيره وسوا اثره فيهم ووزر مع ذلك محمد لوس
 الديلم بدخوله اليهم حرد طبرستان واهل سلم ومواز عيه

محمد طاهر عبد الله
 له اخي محمد

علي اغترار من الديلم فاغار عليهم وسميت منهم قتل فكان ذلك ما زاد اهل
 طبرستان عليه حنفا وحنفا فلما صاد النصراني الى طبرستان لجان ما اقطع
 صاحبها محمد حاز ايضا ما اتصل به من موان الارض التي يرتفق بها اهل
 تلك الناحيه وكان يقرب تغرين كما ذكرت وكان يتلك الناحيه بوسيد خلان
 معسرفان بالشجاعه والراي المذكور ان قديما بصبه تلك الناحيه
 من رامكاز الديلم وباطعام الناس والاحسان الى من ضرى اليها يقال
 له محمد جعفر لبار ستم فازدرا ما فعل جابر من حيازه الموان التي ذكرت
 وقطع فرافق الناس منه وكان ابار ستم مطاعين فاستنهم حاسر اطلعها
 وقصد جابرا لمنعاه من جابرو لحق بسلمين عبد الله طاهر وايقن محمد جعفر
 لبار ستم من منعها جابرا ما حاد له بالشتر وذلك ان عامل طبرستان حلقها
 سلمين عبد الله طاهر وهو اخو محمد عبد الله وعمر محمد طاهر عبد الله
 والي حراسان والي المسوق فلما بقا بالشر را مالا الديلم وذكروا امر

وَقَاتِلَهُمْ بِالْعَدْلِ كَمَا عَادُوا لَكُمْ فِي الْحَرْبِ وَالْقَوْلِ الْعَدْلُ
 وَالْعَدْلُ أَوْسَطُ دِينِ اللَّهِ وَمَنْ يَتْلُهَا فَلَهُ أَجْرٌ كَثِيرٌ
 وَأَنْتُمْ لَا تَأْتُونَ عَدُوَّهُمْ وَيَسْلُبُهُمْ مَطَاوِئَهُمْ عَلَيْهِ وَعَلَى مَنْ نَعَى فَاعْلَمُوا
 الدِّيمُ أَنْ مَا بِلِي أَرْضَهُمْ حَمِيعَ نَوَاحِيهَا مِنَ الْأَرْضِ هِيَ عَمَّالُ السُّلْطَانِ
 الْعَظِيمِ وَإِنْ مَا سَأَلُوا مِنْ عَمَلٍ لَيْسَ إِلَيْهِ الْأَمْرُ وَالْحُزْرُ عَنْهُمْ
 مِنْ أَنْ تَوْتُوا مِنْ قَلْ طَهْرِيهِ إِذَا لَمْ يَسْتَعْلُوا لِي بِمَنْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ مِنْ عَمَّالِ
 سَلَمَى عَيْدِ اللَّهِ فَاعْلَمُوا أَنَّهُمْ لَا يَعْضَلُونَ كَمَا بَيَّنَّ ذَلِكَ حَتَّى يَأْتُوا مَا خَافُوهُ
 فَحَاجُّهُمْ الدِّيمُ إِلَى مَسْأَلُوهُ وَتَعَاقُدُوا وَأَهْلُ كَلَانَ وَسَأَلُوهُ عَلَى بَرٍّ فَضَدَّهُمْ
 ثُمَّ أَسْأَلَ أَيْبَانَ سَمَرَ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الطَّالِبِينَ الْمُقِيمِينَ بِوَيْدِ طَبْرِسْتَانَ يُقَالُ
 لَهُ مُحَمَّدٌ لَيْسَ بِدَعْوَتِهِ إِلَى الْبَيْعَةِ لَهُ مَنَابِي وَقَالَ لَهُ أَنَا الْأَلْهَيْبِيُّ إِلَى مَا
 سَأَلْتُمْ وَلَعِنِّي أَوْ لَعْنُكُمْ عَلَى رَجُلٍ مَنَاطُوا قَوْمَهُ مَا دَعَوْهُمُ إِلَيْهِ فَقَالُوا مَنْ هُوَ
 فَخَبَّرَهُمْ لَهُ الْحُسَيْنُ زَيْدٌ وَدَلَّهُمْ عَلَى مَنَزَلِهِ بِالْبَدِيِّ فَوَجَّهَ الْقَوْمُ إِلَى الرِّدِّ
 بِرِسَالَتِهِمْ وَرَسَّالَهُ الْعَلَوِيِّ مُحَمَّدٌ لَيْسَ بِدَعْوَتِهِ إِلَى الشُّخُوصِ إِلَى طَبْرِسْتَانَ

فَخَصَّ إِلَيْهِمُ الْحُسَيْنُ زَيْدٌ وَقَدَّصَرَتْ كَلِمَةُ الدِّيمِ وَأَهْلُ كَلَانَ وَسَأَلُوهُ وَالرُّوْيَانَ
 عَلَى بَيْعِهِ وَاحِدٌ فَلَمَّا دَلَّهَا مَرَّابِعَهُ بِنَارِ سَمَرٍ وَجَاعَهُ أَهْلُ الشُّغْرَيْنِ وَرَسَّالَهُ الدِّيمِ
 حُجَّابًا وَالْإِشْدَاعُ وَوَهَّسُوذَانَ بْنِ حَسَّانٍ مَرَّابِعَهُ مِنْ تِلْكَ النَّوَاحِي مِنْ عَمَّالِ
 ابْنِ لَوْسٍ فَطَرَدُوهُ عَنْهَا فَلَمَّا فَجَّحُوا بِابْنِ لَوْسٍ وَسَلَّمُوا عَيْدَ اللَّهِ وَمَا مَدَّ يَدَهُ سَارِيهَ
 وَأَنْصَوَى إِلَى الْحُسَيْنِ زَيْدٍ مَعْنَى بَيْعِهِ لِمَا بَدَّغَهُمْ ظُهُورُهُ كُلِّ مَنْ لِحَالِ طَبْرِسْتَانَ
 كَالهَا الْأَسْكَانُ جَلَّ ذَمُّهُ فَإِنْ مَلَكَهُمُ قَارِيْنٌ مَرَّابِعَهُ كَانَ مَمْنَعًا لِحَيْلِهِمْ أَصْحَابَهُ
 فَلَمَّا سَقَدَ لِلْحُسَيْنِ لِلزَّيْدِيِّ صَاهِرَةٌ فَكَفَى عَارِيَهُ الْحُسَيْنُ زَيْدٍ ثُمَّ رَحَفَ
 الْحُسَيْنُ زَيْدٌ وَمَوَانِ لِحَوْمِ مَدِينَةِ أَمَلٍ وَهِيَ لَوْلُ مَدِينَةِ طَبْرِسْتَانَ بِهَا بَلَدُ كَلَانَ
 وَسَأَلُوهُ مِنَ السَّفْحِ وَقَبَلَ ابْنُ لَوْسٍ مَسَارِيهَ إِلَيْهَا ثُمَّ دَفَعَهُ عَنْهَا
 فَاتَّقَى حَيْثَمَا يَمَاءٌ بِعَظْمِ نَوَاحِي مَدِينَةِ أَمَلٍ وَنَسَبَتْ لِحَرْبِهِمْ وَخَالَفَ
 الْحُسَيْنُ زَيْدٌ وَجَاعَهُ مَعَهُ مَوْضِعَ الْمَعْرَكَةِ إِلَى رَاحِبِيهِ أُخْرَى فَدَخَلُوهَا وَأَقْبَلَ
 حَبِيبَهُمُ بَابِ ابْنِ لَوْسٍ وَهُوَ مُشْغُولٌ لِحَرْبٍ مِنْ مَدِينَةٍ وَجَهْدٍ مِنْ رِجَالِ الْحُسَيْنِ

زيد فله رضى له هم الا الجا بنفسه والحق بسلمين وساربه فلما دخل الحسن زيد
 لبل كفف جيشه وغلظ لره ولفظ اليه كل طابره فهد من الصعاب والجره
 وغيرهم واقام الحسن زيد بامل اباما حتى جرى الجراح واستعد من ماض معه
 نحو ساربه بريد ساربه ومن بها من سلمين وبن لوس فخرجوا بمن معهم والى القوم
 خارج مدينه ساربه ونسبت الحرب بينهم فخالف الوجه الذى فى الجيوش
 بعض قواد الحسن زيد الى وجه آخر من وجوه ساربه فدخلها برجاله ولتمكت
 الحية الى سلمين ومن معه فطاروا على وجوههم ونحو ابانفسه وترك سلمين
 لهله وعياله وثقله وكل ما كان له بساربه من مال واناث فارتكن له عرجه
 فركب سرجان وعلب جند الحسن زيد على ما كان له ولغيره فاما عيال
 سلمين واهله واماره فان الحسن لم يترك لهم ريب جمله فيه حتى الحقه بسلمين وهو
 نحو جان واجتمع للحسن لره بطرسان كلها ثم وجه الحسن حيلامع حيل
 من اهل بيته فقال له الحسن زيد الى الرى فصار اليها وطرد عنها عاملاها

من قبل الطاهره واستخلف بها بعض الطالبين وانصرف عنها فاجتمعت
 للحسن زيد مع طرسان الرى الى جدهم فانورد الخبر بذلك على المستعبر
 ومدبر لره وصيف التركى وكان به احمد صلح بن شيرناذ فوجه له سميل فباشه
 وجمع كثير الى هذان وامر بالمقام بها وضبطها وذلك ان ما واصل
 هذان كان الى محمد طاهر عبد الله طاهر به عماله واليه اصلاحه
 فلما استقر خلفه الحسن زيد القرار بالرى واسمه محمد جعفر ظهرت
 منه امور كرهها اهل الرى فوجه محمد طاهر قائدا من خاسان قال له محمد
 ميكال وهو اخو الشاه بر ميكال راجع عظيم من الجبل والرحاله الى الرى
 فهو محمد جعفر العلوى فاسر محمد ميكال محمد جعفر وفض جمعه ودخل الرى
 فوجه اليه الحسن زيد دخلا عليها ونحو قائده قواد اهل الارز فخرج اليه محمد
 ميكال فهزمه ونحو للجنا محمد ميكال الى الرى معصا بها فانبعه ونحو قبل
 ان يخص حتى قتل وعادت الرى الى احوار الحسن زنده

ودخلت سنة احدى وخمسين وثلثين
وفيها قتل وصيف وبغا الصغير باعتر النركي واضطرب الموالي

ذكر السبب في قتله

كان سبب ذلك ان باعرا كان احد قتله المتوكل فريد في ارضه ولقطع قطابع
فكان ما لقطع صباغ بسواد الكوفة فتصير تلك الصباغ رجل من دهاقين
باروسا وظهر المثلل بالفي دينار فوقع بين هذا الدهقان وبين رجل سليل الناحية
قال له ابن مارية شرفنا وله ابن مارية بذكره فحبس ابن مارية وقد فعل
حتى تخلص من الحبس وصار الى مهران ركبى فلقى دليل بن يعقوب النضري
وهو يومئذ كاتب بغا الشراي وصاحب امره والله امر العسكر بركب اليه القواد
والعمال وكان ابن مارية صدقاً لدليل وكان باعرا احد قواد بغا فمنع دليل
باعرا من ظلم احمد مارية واستصف له منه فاهر ذللا صدر باعرا وياين كل
واحد من دليل باعرا صاحبه بذلك السبب وكان باعرا شجاعاً بطلاً

عظيمة القدرة الأتراك بتوقاه بعدا غيره وخافون شره فبايعه يوم الثلاثاء
لاربعمس من الحجة سنة خمس وخمسين هاتين الى بغداد وهو في الحمام وباعرا سكران فانتظره
حتى خرج من الحمام ثم دخل اليه فقال له والله مالي من قبل دليل من يدبر شتمه فقال له
بغا لو اردت قتل ابني فارس ما منعك منه فكيف دليل النضري واخرج الخليفة وامرى
في يده فتصير حتى اصير مكانه انساناً ثم سأل به ثم وجه بغا الى دليل بامر الامير
فاستخفى وبعث بغا الى محمد بن يحيى فيهد وكان ابن مارية يكتب له قدما فجعله
مجاناً دليل يوم باعرا انه قد عزل دليلاً فاستكن باعرا ثم اخرج باعرا من بغداد ودليل
وباعرا يتهدد دليلاً اذا خلا باصحابه ثم يلفظ باعرا المستعير ولينزل الخليفة في الدار
وكره المستعير مكانه جرأة وقتله المتوكل فلما كان نومه بعد امه له قال
المستعير اى شئ كان الى الناح من الاعمال فاجره وصيد فقال مستعير ان تصير
هذه الاعمال الى محمد باعرا فقال وصيد نعم وبلغت الفضة دليلاً فركب الى بغا
وقال له انت في بيتك وهم في يدك عن جمع اعمالك واذا عرفت فبايعاوك

الا ان تقولك فذكر بها الى دار الخليفة في اليوم الذي نوبته منزله بالعشي فقال
 لوصيف اردت ان تحطني عن مرتبتي فحجى باعز و نصيره مكاني واما باعز عبد مر
 عبيدي فقال ووصيف ما اردت ذلك و اعلمت ما اراد الخليفة من ذلك ثم تعاقد
 ووصيف وبعثا على شجيه بن بحر الرار و اجفوا النور و بصر اليه جيش سوى
 جيشه و حلق عليه و تخلى مجلس نعا و وصيف و هما سميان الامر و كان قد
 المستعين القرب اليه لباي ناحيته فاحس هو و من اجنبته بالشر فجمع
 اليه الذين كانوا بايعوه على قتل المتوكل مع غيرهم ثم اظهروا و كذا البيعة عليهم
 كما كان و كذا هاهنا قتل المتوكل ثم قال الزموا الدر حتى تقبل المستعين و نعا
 و صيفا و حتى من نفعه خليفة لبيون الامر لنا كما هو لهذين الذين استولوا
 على الدنيا و بينا نحن ^{المستعين} في عيشنا فبعث الى نعا و وصيف فقال لهما ما طلبت
 اليك ان تحلني خليفة و اما فعلنا لنا ذلك و اصحابنا ثم يدون ان تقاوي
 خلفا انما اعلمنا بذلك فيقال ان امراء مطلقه لباي بعثت الى المستعين

و نعا باعز مر عليه باعز و بكر دليل الى نعا و وصيف حاضر من نعا مع كاتبه
 فاتفقوا اليهم على اخذ نعا و نفسين من الازراك معه و حبسهم حتى يروا اربابهم
 فاحضر باعز فاقبله و عدله فلما دخل دار نعا منع من الوصول الى وصيف و نعا
 و عدل به الى حمار فجلس فيه و دعي له يقيد فامتنع عليهم و بلغ ذلك الازراك
 فوثبوا على اصطلح السلطان فاخذوا ما فيه من الدواب و لنسبوا هادركبوا
 و حضروا الجوسق بالسلاح فلما امسوا بعث نعا و وصيف الى باعز لجماعه
 و شدخوه بالطبرزنيان حتى يرد و علوا على ان يروا اربابهم ان اقاموا
 على الشعب فلما انتهى قتله الى الازراك اقاموا على طهر عليه و ابوا ان يصرقوا
 و اجتمع راي المستعين و وصيف و نعا و شاكل على ان يحدوا الى بغداد
 ففعلوا ذلك و انكسر الازراك لذلك و اظهروا الدم ثم صاروا الى دار دليل
 يعقوب و دور اهل بيته و انسبوا و نقضوها ثم منعوا من الاخذار الى بغداد
 من هم يبدلوا و اخذوا املا حاقدا كرى سفينة فصلبوه على قتل سفينة

فاستمع الملاحون من الخدار بعده واجتمع من كان من الجند والآنراك
بسر من رلى على المعتز فبايعوه ولقاهم من كان معزاد على الوفا للمستعين

**ذكر العقدة التي وقعت بين الأراك وأهل بغداد وما انتهى اليه
امر المعتز والمستعين**

لما الحذر المستعين بغار وصيف وشاهلوا جميع صلح شهر زاد الى بغداد نزل
المستعين على محمد بن عبد الله طاهر في داره ثم ولغى بغداد الفواد سوى جعفر بن
وسلم بن يحيى معزاد مع حله الذاب والعمال بنى هاشم وولغى ايضا فواد الأراك
الذي بناه وصيف ونعا وكان رسل وصيف ونعا ترد والى سر من رلى المستعنا
من بها واصلها بنيتهم وكان كل يوم يرد بغداد يوم ان ينزل الجبيرة الى الجبال دار
محمد بن عبد الله طاهر والابصر والى الجبيرة فبعوا العامة فازاجتمعوا
وجه اليهم يولون حتى يعبروا فيها فلما دخل الأراك الواد فدن سمر من رلى الى
المستعين رما ما قسمه من يديه وخلعوا مناطقهم من أو ما ظهر نزل لدا
ومضوا وكلموا المستعين وسأوه الصلح عنه فقال لهم لنتم أهل في بطن

ولستقلال للغير المرتفعوا الى لدا كذا فالحقهم بكرم وهم نحو من الف غلام
وز بنا تكبر فامرت باجر ايهن محرى المنز وجات وهم نحو من اربعة الف صبيبه سوى المدركس
وادرت عليه لدا لارا حتى سببت لضم انه الذهب والفضة ومنعت نفسي
شهورا بها ولذا ياكل لدا طلبا لرضا لم وصلوا لدا ولتم نزل لدا بن بعا وفسادا
وكلم سيدا و ايعادا فقتلوا وقالوا لدا لدا صديق وقد اخطانا لدا
الآن نسلك العفو فقال المستعين قد عفوت عنكم فقال له بلدا ان كنت
رصيت عنا وصفت ففهم معنا الى سر من رلى فان الأراك ينظر ونيل فاو ما محمد
عد الله الى محمد لدا عون فلكر لدا لدا وقال له هدا فقال لدا الموسر
فمعا فادرك فضحك المستعين وقال هو لدا قوم عجم لا يوجدن مع فر حد
الصلح وادابه ثم قال لهم المستعين بصبر من سر من رلى فارتاهم دار
عليهم وانظر لدا امرى ها هنا فانصرفوا وقد اغضبهم ما كان من محمد بن عبد الله
ومضوا الى سر من رلى وعصوا الأراك على مخالفة واجتمع رايهم على ان يبيعوا

لاي عبد الله المعتز فاحزبوه والمؤيد من الجسر فاحذوا من شعرها وكان قد طال
 وابعوه وافر لها به مال البيعه وكان المستعين خلفت بسر من راي ما كان حمل من الموصل
 ومن الشام وهو خمس مائه الف دينار وعشرين بيت مال للمستعين فبمذ الف الف
 دينار وعشرين بيت مال للمستعين فبمذ ست مائه الف دينار وكنت نسخة البيعه
 التي اخذت للمعتز بسر من راي على نسخة المعروفه واحضر ابو احمد الرشيد
 محمولا بحقه وافر بالبيعه فامتنع وقال للمعتز اخرج البياض ح طابع
 فخلعها وزعمت انك لا تقوم بها فقال المعتز بل كنت مكرها وخفت السيد فقال
 ابو احمد ما علمت انك اخبرته وقد ابعنا هذا الرجل لفرمدان نطلق سنانا وخرجنا
 من اموالنا ولا نقدر ان نرضى على امرى حتى نلتمع الناس والافهد السيف
 فقال المعتز انزكوه فرد الى منزله من غير بيعه ولما بايع المعتز الازكولى عماله
 واصحاب دواوينه وانتقل محمد عبد الله خبير البيعه للمعتز وتوجبه العمال فامر بقطع
 المبره عن اهل سر من راي وكتب الى ملط وطوق بالمصير الى بغداد وهو من معه من

اهل بيته وجنده والي الخوند بن قيس وهو على الانبار بالجمع والاحتياط والي سليمان
 عميران الموصل وجمع السفن ومنع المبره ان تنحدر الى سر من راي ومنع ان يصعد
 شى المبره من بغداد واخذت سفينه فيها ارز وسفط فهرب الملاح وبقيت
 حتى غرقت وافر المستعين محمد عبد الله بن الحسن بغداد فقدره فذلد وادبر
 عليها السور من دجله من باب الشاسيه الى سوق اللثا حتى اورد وجهه ومن باب
 قطيفه افر جمع حتى اورد قصر حميد ورثب على كل باب قايده وجمعه من اصحابه
 وغير اصحابه وافر الحرف الحنازق حول السورين كما يدوران في الجانبين جميعا وظللت
 يا مبي الهما الفرسان في الجرد المطر فبلغت النفق على السورين والحنازق والطلات
 ثلمايه الف دينار وثلث الف دينار وجعل على باب الشاسيه خمس شحات بعرض
 الطريق فيها العوارض والارواح والمسامير الطوال الظاهره وجعل خارج
 الباب الثاني بابا معلقا بقدر الباب ثخيناً وقد البس صفاح الحديد وسد بالجمال
 كي ان رافى احد من ذلك الباب ارسل عليه الباب المعلق فقتل من تحته

وجعل على الباب الآخر عرّاده وعلى الباب الآخر خمسة محابيق كباراً وفيها واحد
 كبير سموه العَصْبَانِ وست عرّادات رُمي بها إلى ناحية رُفّه الشّاسية وصيّر
 على باب الريّان ثمان عرّادات كل ناحية أربع واربع شراخات وكذلك كل باب من
 لواب بغداد من الجانب الشرقي والغربي وكل باب من قوادق البرج الجهم وجعل
 لكل باب من أبوابها دهلية أعليه السّفايف سبع مائة فارس وبابه راجل
 ولكل منجنيق وعرّاق رجالاً مرتين ممدت حباله درامياً يرمى إذا كان
 مدغمة وضامن قنبر من أهل خراسان قدموا حجاً فاستلبوا المعونة على قتال
 الأتراك فاعانواهم ولهم محمد بن عبد الله أن تقض من العبايين فمدت راجل
 عليه عريف وعمل لهم راس من السولى المقيّره وإن فعل لهم خال نمدلجاره ففعل
 ذلك وكان الرجل منهم يقود خلف البارية فلا ترى منها علكت سباحات لنفوس عليها
 زياد على مابه دينار وكان العريف على أصحاب المقتيريه العار من رجلاً يقال له
 نسيوه وكتب المستعين الأعمال الخارج بكل بلد بكل موضع أن يكون حاكمهم

ما حلون من الأمور إلى السلطان ببغداد دون غيرها وكتب إلى الأتراك والجند
 الذين هم من رلى بأمرهم ينقض بعهده المعزّ ومراجعه الوفا ببعثتهم ويذكرهم بالاربه
 عندهم وسبهاهم عن معصيته ونكث ببعثته وكتب للمعزّ إلى محمد بن عبد الله يدعو
 إلى صلح المستعين ويذكره ما أخذه لبؤه المتوكل عليه بعد أخيه المنصور العهد
 وعقد الخلافه واجابه محمد يدعو إلى الصلح والصلح المستعين واخرج ذلك واحد
 منهما ما باحتجاجات يطول شرحها ويتوق محمد بن عبد الله المياه بطسوح الأنبار وبادر
 ليقطع طريق الأتراك جيشاً خوفاً ورددهم الأنبار وكتب كل واحد من المعزّين المستعين
 إلى موسى نعا وهو مقر باطراف الشام لأنه كان أخرج إلى حمص لقتال أهلها حين قتلوا
 عمالهم وعصروا واعتصموا على السلطان وبعث كل واحد منها بعده الويه
 يعقد لها من لعبت فانصرف إلى المعزّ وصار معه ولمزل الأتراك والخيار
 نصرته مرة من حزب المستعين ومرة من حزب المعزّ وعقد المعزّ لأخيه
 أي أحمد المتوكل على حزب المستعين وابن طاهر وصهر إليه الجيش وجعل إليه

الأمر والنهي وتبديل الجلب الى كلباندين فحسبوا بالقاطول في حمله الفرس الاثرالك
 والفراغته والفتن من المعاريه فوافوا على كبرى فضلى ابواجرها ودعا للمعتر وكنت
 بذلك فمحا الى المعتر وجعل الاثرالك دسمايون القرى ما بين عكبري وبغداد وادانا
 وهرب الناس منهم وجاوا عن الغلات والصباع فخرت وهدمت المنازل وسلبت
 الناس وجرى في ذلك لفظي فتحه ولما ولغى الحسن الاخشين مدينة السلم
 وكل باب الشاسيه ثم رافى ابواجر عسكر الشاسيه وولف طابع الاثرالك
 الى قريب من باب الشاسيه فوجه محمد عبد الله الحسين لسميع والشاه مكان فيمن
 معها فملكوا الاثرالك الاعلاء والرايات قد اقبلت لحوهم انصرفوا الى المعسكرين والنصف
 الحسين والشاه ثم رافى باب الشاسيه لساعشر فارسا من الاثرالك فشمروا هناك
 ورموه بسهامهم وكان محمد نقتلوا الايديهم يقال فلما فعلوا ذلك واكثروا
 من السهم والرمي امر علك صاحب المخين فرموا الحجر اصاب مقتل واحد منهم فنزل
 اصحابه فملوه وانصرفوا الى المعسكرين ثم رافى الاثرالك باب الشاسيه فرموا بالسهام

ونجاره المخينق والعرادات وكان شهر على وجرى وحمل محمد عبد الله الصلات ابن الى
 في الحرب واطوقه واسورة من ذهب وكان للجرى والرفيقين متقاربين في العدا
 وانهم من عامه اهل بغداد وثبت اصحاب البواري وحضرت الاثرالك ومخيفا فعلمهم
 عليه لغوغا وكسر واقايمة من قوايمه وافرمل الاجر من قصر الطين وذلك الناحية
 الى باب الشاسيه وفتح باب الشاسيه واخرج الى الاجر من لقطه ورتوه الى هذا
 الجانب من السور ثم وجه محمد عبد الله الشاه ريبال مرات القطيعه وسارا
 وخذلا واعدانا المبيضة من اهل بغداد فحل الشاه والمبيضة حله ازواجا الاثرالك
 والمغاربة ومن معهم عن موضعهم حملت عليهم المبيضة فاصحوا باجر وحمل عليهم
 الطبرية فخالطوهم وخرج عليهم سدار وطلعت عميران العيين وكانوا حمتا
 من ناحية باب قطرب فوضعوا واصحاب ابي احمد السيف فقتل الاثرالك عشرين
 فقتلوهم ابرج قتل ولم يفلت منهم الا القليل ولتمت المبيضة عسكرهم وما كان
 فيه من المناع والاقبال والمقارب والحرب فكان من اقلت منهم من السيف

ورمى نفسه به وجله ليعبر الى عسكر ابي احمد اخذته احوال السميريات وكانت
السميريات قد شجنت بالمقاتله فقلوا واسروا وحققت القنلى والرؤس من الاتراك
والمغاربه وغيرهم في الزوايق فنصب بعضها في الجسر وبعضها على باب محمد بن عبد الله
ولقد محمد لمن ابلى هذا اليوم بالاسوره فسور قوت كثير من الجند وغيرهم
وطلبت المنزله فبلغ بعضهم اوانا وبعضهم الى عسكر ابي احمد وبعضهم نفذ الى
سمرقند على فوانه على كل واحد اربع مقلع وشرح الميصفه العيانه
وطلب ما خلفه المنزله فوجه محمد في آخر هذا اليوم اخاه عبد الله بن عبد الله بن اثير
حياطه اهل بغداد لانه لما بين رجعتهم عليهم واشير على محمد بن عبد الله بن اثير بعسكر
في البيوت الثاني وثالثا لطلبه ليوغل في آثاره فابى ولم يتبع موليا ولا يامر ان يخرج
على جرح وقيل كان من اسنان وارسعبد حيد فكتب كتابا يذكر هذه الوقعه
نقري على اهل بغداد مساجد جوامعها وقد مر محمد بن عبد الله بن اثير من صير
اليه وكان للجيزه فلما كان اضطراب الاتراك ودخول المستعبر بغداد

لم تكنه المصير الى بغداد الامن طريق الرقه فصار اليها من معه من خاصته ثم الجدر
منها الى بغداد فصار الى محمد بن عبد الله فخلع عليه خمس مقلع وبقى في حجره وروى
وسواد توجه به في جيش كثيف لمحاربه ايوب بن احمد فاحذ على طريق القزوين
فحاربه ايوب في نهر سبير فقتله فلما انتهى خبره منته الى محمد بن عبد الله قال ليقبل
احد من العرب الا ان يكون معه بنى نصره الله به وكان للاتراك رفات
بياب الشاميه لغيره يكون مره لهم ومره عليهم وانما تركها لانها لم يخرج اليه
ولا ملكه ولا تدير صايب ولما كانت القنلى التي تحرى على استفق وكان الغوعا
اجتمعوا بسمرقند بعد هزمه الاتراك المولى لمارا واصعب المعتر فاستموا سوق
احباب الحللى الصبارف فاخذوا جميعها جعلوا فيها فاجتمع الحار الى اهر المويده
لغى المعتر فشكوا ذلك لعلوه انهم قد كانوا امنوا لاهل المواليه وحفظها عليهم
فقال لهم المويده كانت ينبغي لكم ان تحولوا اما عنهم الى مازا حمر ولما كان عنده
لذلك نكره وورد من البصره سفن بحريه تسمى البوارج وهي عشره فيها

نفاطون وزك كل واحد حجار وخباز ومقاتله فكانوا يرمون الأتراك وعساكرهم
 باليزان فانتقلوا من معسكرهم ^{في} هذه السنة ظفر سلكهم عبد الله بعسكر
 الحسن زيد بن يحيى الحسن عن طبرستان وحق بالدم ووردت الكتب على السلطان
 بالفتح وكتب نسخة كتاب الفتح على يد محمد طاهر وكان سبب ذلك ان اهل القوا من
 عسكر الحسن زيد عننا فانتوا اسلم عبد الله مظهر شوبه وانا به وانا بكم خلق كثير
 من جيشه فنهض الى الحسن زيد بن يحيى وعده فمزمده واستولى على بلاد طبرستان
 وانقطعت اسباب الفتنة عنه وظفر محمد طاهر ايضا بالطالبي الذي كان بالري واخذ
 اسير لو كتب بالفتح ^{مفرق} محمد عبد الله والعباس الكافر كوبات واستعمل
 مكاشيا كثيرا فرقه فيهم فاثروا في الأتراك كثيرا واحضر بنينوه ^{العباس}
 وسور ووصل خمسين درهم وقدم من نكاحه الرقة مزاج خافان فلقاه بنو هاشم
 وكان قد رجع معهم الحراسانية والأزال والمغاربة الفرجل معه عتاد الحرب
 من كل صنف فدخل بغداد ووصف عن مئنه وبعان شماله ولما وصل خلع

عليه سبع خلع وقد استفا دخل على كل واحد من لبيد خمس خلع ثم كثرت
 الوقفات من اصحاب محمد عبد الله واصحاب لبي احمد وصري العبادون واصحاب السواي
 عليهم فكانوا استصفون منهم فرمى على كل واحد مبلغ الجلمعة بخلاء فيها حجارة ومقاييس
 رمى عنه فلا الخطى وجوع الأزال وجوه دوابهم واجتمع عليه اربعة من الفرسان
 الناشبه جعلوا يرمونه فخطبونه وجعل يرميهم فلا الخطى ونظفهم دوابهم من ربه
 همضوا وحماوا معهم اربعة من رجاله المغاربة بالرياح فدخله انسان منهم فرمى نفسه
 في الماء ودخل خلفه فلم يلحقه وعبر الى الجانب الشرقي وصح بهما وكبر الناس
 فرجع جميعهم ولم يصلوا اليه ^{ولا} هذه السنة قدر ابو الساج طريق
 مكة في خمسين مائة فارس ومعه ثمانين عسكرا فملاها سنة وثلثون اسيرا من
 اسارى الاعراب في الأغلال فدخل صوم واهابه بعد ازاري حنين وسلاح طاهر
 فخلع عليه خمس خلع وانصرف الى منزله وقدم ليعا بعد ارجعتون ومعه مائة
 يعثوب فوضعه مولد الهادي فممن كان مع موسى هاشم الشاعرية والنصر

اليه عامة المشركين المقيمون بالرفد وهم الفروث ما جعل عليه خمس خلع وعلى
 جماعته من الوجوه وانصرفوا الى منازلهم وخلع على الساج ديوداد وعلى
 ابن فراتته وعسكره ابو الساج وسوق الثلث واعطى فعلاً من بغال السلطان
 حمل عليها الرجال ولحق بالهروج الى المدائن لضبطها فحلى ان ابا الساج لما اذعه محمد بن
 الشحوص الى المدائن قال له انها الامير عندي مشوره اشترى بها قال قل يا ابا جعفر
 فلقد غيرتكم قال ان كنت تريد ان تجاردهوا القوم قال لا الا تفارق مواضع
 ولا تفرقهم ولعمرك حتى يفض هذا العسكر الذي ناز ابيك فانك اذا فرغت
 من هولا ما لعدك على مراك فقال لي تدبر والله الكافي فقال له ابو الساج
 السهم والطلعة ونصفي لافره بهن فلما صار الى المدائن ثم الى الصياف
 لسد اوجر خندق كسرى وكتب يستعمل فوجه اليه جنس مائة رجل وكان شخصه
 في ثلثة الف فارس ورجل ثم استمد حتى حصل عسكره ثلثة الف فارس والقارجله
 ووجهه محمد بن عبد الله الى ابناء نخونه من قبيل الاعراب ولحقه بالمقام بها والفرس

لاعراب الناحية فانتبت خوامن الف رجل ولقاهم بالانبار وضبطها فبلغه ان قوما
 من الاثراك قصدوه فبشق المائتين الفرات الى خندق الانبار وفاض من الهجاري
 الى ناحية السيلحين فصارت ما يلي الانبار بطيخة وقطع القاطر وكتب يستمد فندب
 للمخروم اليه رشيد كاد من اخوانه في الف رجل وامره ابن طاهر ثلث مائة رجل
 لتتجه من لقاديين من الثغور فرجل واخرج المعزة ابا نصر بن عمار من راي على
 طريق الاسحاجي فسار يومه وثلثه وصرح الانبار ساعة وصل رشيد فمك رشيد
 خارج المدينة وكان نخونه نازلاً المدينة فلما رافق ابو نصر عاجل رشيد او هم عارون
 على غير تعب فوضع فمهم السيف وثار اصحاب رشيد الى سلاحهم فقاتلوا الاثراك
 والمغاربة لشدة قتال وقتلوا منهم جملة ثم انهم المشركين ورشيد على الطريق
 الذي جاوا منه وبلغ نخونه ما لقي رشيد واصحابه فغير الى الجانب الغربي وقطع
 جسر الانبار وصار رشيد الى المحول وصار نخونه في الجانب الغربي حتى وانفق
 ودخل رشيد في هذه العشيبة دار ابن طاهر واعلم نخونه محمد بن عبد الله عند

مسير الأتراك إلى أنبار وجّه إلى رشيد يسأله أن يوجه إليه ما به رجل من الناشئه
 ليرثه فدلهم أصحابه فابى ذلك فقال أن يضمر إليه ناشئه ليصير إلى بيتي
 فانهم يقفون على الطلحة في الجانب الغربي ومن أن سئل ما كان منه فضم إليه
 ثلما به رجل من الناشئه ولقرسان مع رجاله منهم من مضى إلى قصر هبيرة ليستعد ههنا
 واختار محمد بن عبد الله الحسين لسمعة للأنبار ووجه معه محمد بن جابر الجصاري وعبد الله
 نصر بن حمزة ورشيد بن كلثوم وجعفر بن أحمد بن أبي النجدة وافر للناس برزق أربعة أشهر
 ممن يخرج مع الحسين فامتنع من قديم من الثغور من قبض رزق أربعة أشهر لأن
 أكثرهم كانوا بغير ذواب وقالوا الحاج لن نقوى أنفسنا ونشتري ذواب قوتهم
 ثم أراضوا برزق أربعة أشهر كما بدو وهم ثم حضر الحسين مع قواده الكبار وهم
 نحو من عشرين فأيد الخلع عليه وقدمت مرتبة إلى الفوج الثاني وكان الفوج
 الرابع وصير رشيد على المقدمة ومحمد بن جعفر الساقية فخرج الحسين إلى عسكره
 ولقوه صنفين بغايتشيعه وأخرج لاهل العسكر من المالك ستة وثلاثون ألف دينار

وسار الحسين وكان أهل أنبار حينئذ نحو نحوته ورشيد وصار الأتراك في المعارة
 إلى أنبار فنادوا بالآمان ولقوا بفتح حوائثهم والسرور فيها اطمانوا إلى ذلك
 منهم ومن سكنوا وطمأنوا وانفقوا لهم فاقاموا بذلك يومهم وليلتهم حتى أصبحوا
 ووافقت أنبار سفن من الرقة فيها دقيوق واطواف فهازنت فاختاروا جميعوا
 ما وجدوا واخذوا الإبل والبغال والحمير ووجهوا بذلك معن نوبه إلى أنبار ليرثه
 مع رؤس من قتل من أصحاب رشيد ومن أسروا وكان يقصر ابن هبيرة ما به ^{الأسارى} عشرين رجلا
 والرؤس سبعين رأسا وسار الحسين وانضم إليه نحوته وكان يقصر ابن هبيرة
 وسأل أصحابه ما لأجل إلى عسكر الحسين ثلثة الف دينار لأصحاب نحوته وحمل إلى الحسين
 مال واطواف وأسورة لمن أبلى وأمد بالرجال فجاءه ليو السنا محمد بن عبد الله والحافظ
 سوانة والف فارس ورجال وجند لقتلهم من قبايات شتى ونزل الحسين يقصره
 إلى قهيمن دمان **ذكر رأي أشير به عليه صواب**
 فاستأر عليه رشيد والقواد أن يترك عسكره بذلك الموضع ليعينه وصانته وأن يسير

في قوادح في جبل جريدته فان كان الامر له كان قادرا ان ينقل عسكره وان كان عليه الجواز
الى عسكره ثم راجع عدوه فلم يقبل الرلي وحمله على المسير من موضعهم ومن الموضع
فرحان فلما بلغوا الموضع الذي اراد الحسين النزول فيه لع الناس بالنزول وكانت
حواسيس الازال وعسكر الحسين فصاروا اليهم فاعلموا من رجل الحسين وضيقت
معسكره التي نزل به فوافوه والناس لخطون ان قال لهم رقرار اهل العسكر فكانت
بينهم قتلى ثم حمل اصحاب الحسين عليهم فشقوقهم شفا جرحا وقتلوا منهم مفسدة
عظيمة وغرق منهم خلق وكان الازال قد كمنوا فوما خرج الكمين على يديه
العسكر فلم يبق له همة الا الهرب ولا ملجا الا الفرات فعرق خلق ووقل جماعة
فاما الفرسان فخرى واحد اسمهم لا يلبون على شي والقتواد ينادونهم يسألونهم الرجعة
فلم يرجع احد والى محمد رجا ورشيد وجونه بلا احسنا ولا ينزلن انهم معقله
الياسرته على باب بغداد فلم يملك القواد امور اصحابهم فاشفقوا حينئذ على
انفسهم فانتوا راجعين وراهم نحوهم من اديارهم ان يتبعوا وحوى الازال عسكرهم

ولقي رجل من التجار جماعة ممن ذهبوا اليهم وعسكر الحسين فقال له الحمد لله الذي
بيض وجهك اصعدت الي عشر يوما ورجعت بيوم واحد فغافل عنه
ولم ينظر امر المشاهير يدكال اصبحة اللبلة التي ولفي فيها الحسين ان سلفاه ومنعه
من دخول بغداد فلقية في الطريق فركه الى استان الحروري فاقام يومه فلما كان الليل
صار الى دار ابن طاهر فوثقه ابن طاهر ولفه بالرجوع الى الباسرية ثم امر باخراج مال
لاعطاشهم واحد لاهل هذا العسكر فحلت تسعة الف دينار وصار كتاب ديوان
للعطاش ديوان العرض الى الباسرية لعرض الجند واعطاهم ونودي ببغداد فبين
يدخلها من الجند الذين وعسكر الحسين ان لمحقوا بالحسين وعسكره واجلوا الله
ايامهم من وحد منهم بغداد بعد ثلثة ضرب ثلثا من سوط ورض اسمهم من الديوان
فخرج الناس ولم يخلد عمر لئلا اللبلة التي قد مر فيها الحسين ان يعسكر باصحابه
بالمجول ورجل الحس وكتب الى صدره ان رجل منقدا امامه فامسح خلد
من خلد وذكر انه لا يرح حتى ياتي به فابدى جند كفيف فقير مكانه لانه تخوف ان

الحمد لله الذي

بأنه الأثرال فمن خلفه من عسكرهم وصار الى الحسين رجل فاخبره ان الأثرال
قد دلوا على عده مواضع من الفرات فحاض الى عسكره فامر بضرب الرجل مائتي سوط
وذلك مواضع الطحاوي وحاصل ما نزل به الحسين على الحسين الأثرال ما به
فأهين وباه راجل فطلع أول القوم فرح بهم وقد لناه منهم أربعة عشر علما فقاتل
أصحابه ساعة وذلك بالقطرة أبا السنا ولما منع من ان يهزم من العبور فاقى الأثرال
المخاصة فلو الموكل بها فركوه وانفقا وصاروا الى مخاصة أخرى من خلف الموكل فصر
الحسن على وقاتل وقتل للحسن لسبعين فقطد حوه فلم يصل اليه حتى انهزم
وانهزم خلفه عمران ومنعه لسوا السنا من العبور على القطرة ورجع الرجاله الى السانية
وهو ما انفهم في الفرات فغرق من لم يكن لحسن السباحة وغيره من كان لحسن كما
فجاء عمران وخرج الى حنيفة لا يصل منها الى الساطي لعلية من الأثرال
فذكر عن بعض جنود الحسين انه قال بعث الحسين علي الأثرال الى الحسين لسبعين
ان الأثرال قد داموا المخاصة فاماه الرسول فقال الحاجب الأثرال فجمع الرسول

فأعلمه فرد رسولاً ثانياً فقال له الحاجب الأثرال المخرج فجمع فاحبزه فرد رسولاً
ثانياً فقال قد خرج من المخرج ونام وجاءت الصيحة وعبر الأثرال ففقد الحسن ودرق
والخدر ولست من فقد من الحراسانية ومواثيقه وسلاحه وقعدوا على الساطي
عسرة وشده أصحاب اعلام الأثرال حتى ضربوا العلمهم على محراب الحسين
واقطعوا السوط وحق الأثرال أصحاب الحسين فوضعوا فيهم السيد فقتلوا
واسروا الخوامن مائتين وعشرون خلقاً كبيراً وروى الحسين والمنهزمه نصف الليل
وواقي فلهم وبقيتهم بالنهار وفيهم جرحي كثير وفقد جاعل القواد وورد
كتاب ابي الساج بوقعه كانت له مع الأثرال ورثته يابداً فغرم الأثرال
وقتل يابداً وغرق منهم خلق كثير فحل اليه محمد بن عبد الله طاهر عشرة الدنيار
صلة ومعونة وخمسة ائواب حلعيه وسيفه وهذه السنة تفت الأثرال
السور الذي عليه أصحاب ابن طاهر فتم من جرحي وائواب الأثرال وعليه ائهم
محمد مصعب وابش ابي حنيفة وغيره وهم لا يعلمون ما فعلوا من قتل الحسين

من نسخة مصورة من نسخة ابن طاهر في سنة ١٢٠٥

قالا شديدًا ثم انهم علموا به فانهزموا لابلودن على شئ فخر الازك باب
 الانبار بالنار والحرق واما كان هناك من الجاهل والعراة ودخلوا بغداد
 حتى صاروا الى باب الحديد من الساج الى موضع الدوايب فاحرقوا كل شئ قريب من
 ذلك الموضع من لعمامه وورآيمه وفضوا اعلامهم وانهر من الناس فكتب محمد طاهر
 في المسلع ووافقاه القواد من جهه الى باب الانبار وباب عواربا وجمع الابرار
 التي في الجانب الغربي وتحتها بالرجال وركب دعا ووصف والشاه ميشال
 وتوجهوا الى هذه الابواب فقل من الازك خلق كثير توجه رؤسهم الى اطاقه
 وكاثرهم الناس حتى اخرجوهم من بغداد بعد ان قتل منهم خلق كثير فلما انصرفوا كل
 نعا بالباب من حفظه ووجه اجل الآخر والجص والرسيد وفيها راجي
 بعد ان بالفردك من ارنجيل الاسروشي فامر له محمد عبدالله بفرض وصم اليه
 حيا الامر الساكريم وامر ان تعسكر بالكناسه وجمع مع المظفر سسل
 بالياسريه في ضبط ملك الناجيه ويكون له واحدًا فاختلفا وكتب كل واحد

منهما يشكوا الآخر ويستعفي من المقام بالكناسه فافردوا بالوضع بالفردك واعني
 المظفر ونه ليله بقتت من شهر رمضان من هذه السنه قتل بالفردك

ذكر السبب وذلك

كان سبب قله ان ابا نصر نعا للمغلب على الانبار وهو من جنوس ابن طاهر من تلك
 الناجيه فاجلانه ريث خيله ورجاله في اطراف بغداد وصار الى قصر الهيره وبها
 بحونه قيس من قبل ابن طاهر فهرب منه من غير قتال ثم صار ابو نصر الى قصر صير
 واتصل بابن طاهر خبره وخبره وفعه كانت بين ابي الساج والازك خيرا ابدا لان
 من معه اياه ندي بالفردك الى اللحاق بابي الساج والمصير اليهم من معه فسار بالفردك
 في اصحابه لليلتين بقنا من شهر رمضان فسار بيومه وصبح المدائن فوافقا مع موافاه
 الازك وبالمدائن اصحاب ابن طاهر فقاتلهم الازك فانهم موافق من فيها
 من القواد بابي الساج وقاتل بالفردك قتلا شديدا فلما راي انه من هناك مضى
 متوجها نحو لى الساج فادرك فقل وقيل له عرقه وهذه السنه

كانت وقعة عظيمة لاهل بغداد فمواجعا الازراك ولتمتوا فيها عسكرهم وكان
 سبب ذلك ان ابواب بغداد كلها فحقت من الجانبين ونصبت المجانيق والعرافات
 في الابواب كلها والسيارات في دجلة وخرج منها الجند كلها وخرج ابن طاهر
 وبغداد وصيف وتر احد الفريقين واشتدت الحرب الى باب القطيعة ثم عبروا
 الى باب الساسية وقعد ابن طاهر في قبة ضربت عليه ولعلت الرماة من بغداد
 بالناوحيه في الزواريق في النظر السهم الواحد عدة منهم فقتلهم فمهرم الازراك
 وتبعه اهل بغداد حتى حاروا العسكرهم فاشتبوا سو قههم وهرب الازراك على
 وجوههم لا يلبون على شي وحملت الرماة حتى كثرت فحجل وصيد وبغداد كان
 كالحجى براس ذهب والله المولى واستعمل اهل بغداد الى الروذبار ووقف ابو الهمار
 المشوكل برد المولى ونجبههم انهم ان لم يكرهوا المذبوح لهم يقبه وان القوم يتبعونهم
 الى سر من راي فمراجعت اباب بعضهم واقبلت العامة لخراد من قتل
 وجعل محمد عبد الله يطوق كل من جاب راسه ويحمله حتى كثرت ذلك وابتدت الكراهة

في وجوه من كان مع بغداد وحيف من الازراك والموالي واقبلت بغداد
 للحسن الافشين مع الاعلان التي للحسن الافشين قد استلبه غلام لشاهك
 فتسرى ان ينكسه فلما راي الناس العبد الاحمر ومن خلفه سرهوا ان الازراك قد جمعوا
 عليهم فانهم مواواراد بعض من وقف ان نقل غلام شاهك فتمه وتكرس العسكر
 والناس قد ازدحموا منهم من وراجع الازراك الى عسكرهم وراى علموا ابراهيم
 اهل بغداد فحلم اهلهم ووضع الحرب اوزارها فلم تكن بعد ذلك وقعة

ذكر السبب في ذلك

كان السبب في ذلك ان ابن طاهر كان يكتب المعترضة الصلح فلما كانت هذه
 الوقعة انكرت وكتب انه لا يعود بعدها فانما اعلقت ابواب بغداد ولشدت
 عليهم الحصار فصاحوا على ابواب ابن طاهر الجوع الجوع وكان الناس حثمتون
 في الحديدة التي تلي بغداد ابن طاهر ويثمنونه فراسل ابن طاهر المعتر
 في الصلح واصطرب لاهل بغداد موافق من سر من راي حامد اسحق حمار

ووجه مكانه رهينه عنه ابو سعيد الانصاري فلقى جاد محمد طاهر فخلاه ولم
 يذكر ما جرى بينهما ثم انصرف جاد الى عسكر ابي احمد ورجع ابو سعيد الى بغداد
 ولما ابن طاهر باطلق جميع من الجيوش ممن كان حبس بسبب ما كان بينه وبين
 له احمد من الجروب ومعاونته اباه فاطلقواه بعد هذا اليوم لجمع
 فتم من رجاله الجند وكثير من العامة اما الجند فطلبوا اوراقهم واما العامة فسكنت
 سوا الحال التي هم بها من الضيق وغلا السعر وشده الحصار وقالوا ما خرجت
 فقامت واما تركنا نغض البلاد فوعدهم الخرج اذ فتح الباب للصلح ورفق بهم
 وناهم ثم اجمع الجند والناس من العولاء مرة اخرى وكان ابن طاهر قد سجن
 الجزيرة وبالكل ودره باب داره والجسر حضر الجزيرة بشتر كثير فظردوا
 من كان ابن طاهر رتبهم فيها ثم صادوا الى الجسر فظردوا من كان هناك
 من اصحاب ابن طاهر وصاروا الى الجسر فاتفقوا ابو مالك الموكل بالجسر الشرقي
 ففتحوه وخرجوا اثنين لاصحابه فدخل داره وسلامه فانتبهوا ما له مجلسه

ثم عبر اليهم محمد بن اعون فضمن للجند رزق اربعة اشهر فانصرفوا بوجه
 لواء احمد خمس سفابن ودرقيق وحظيه وشعبير وقت التي ابن طاهر فوصلت اليه
 ثم علم الناس بما علمه ابن طاهر وخلعه المستعين وبعثه للمعز بوجه
 ابن طاهر فوانه الى ابي احمد حتى يابغوه للمعز فخلع على كل واحد منهم اربع خلع
 وطلبت العامة ان الصالح جري بان الخليفة المستعين وان المعز وان اعهد
 بعده فلما كان بعد ذلك خرج وشهد كل من معاينين افرز وجهوا
 الى الاتزال بانه على المصير اليهم ليكون معه فوافقاه من الاتزال زها الفقاير
 فخرج اليهم على ان الصلح قد وقع فسلم عليهم وعانق من عرف منهم واحدا بطعام
 وابنه ومضوا به وبابنه وابنه فلما كان من العذار وشهد الى باب
 الشاسية وقال حين كلم الناس ان ابي المومنين و ابا المومنين ان عليكم السلام
 ويقولان لكم من دخل باطلنا فرباه ووصلناه ومن ادى ذلك فهو اعلم
 فسمه العامة ثم طاف على جمع الابواب الشرقية مثل ذلك وهو يشتم

وكل باب والمعزة فلما فعل رشيد ذلك علمت العامة ما عليه ابن طاهر
 فمضت الى الجزيرة التي خيال دار ابن طاهر فصاحوا به وشتموه اقم شتم صاروا
 لانا به ففعلوا مثل ذلك فخرج اليهم راغب الخادم فخصمه على ما فعلوا بالمستعين
 ثم مضى الى الحظيرة التي فيها الجيش فخصمه فصاروا الى ابن طاهر فاستفوا امر
 عليه وردوا فلهم فصاروا فالتوا حتى صاروا الى دهليز وادوا حرف
 الباب الداحل فلم يجدوا ناراً وقد كانوا بالجزيرة الليل كله شتموه وبنوا لونه
 بالفتح فذعر عن ابن شجاع البلخي قال كنت عند الامير فخطبني وسمع ما يقذف به
 من كل اسار حتى ذكروا اسم امير فخطب ثم قال يا معبد الله والله ما ادري كيف عرفوا
 اسمي ولقد كان كثير من جوالي اى العباس عبد الله طاهر لا يعرفون اسمي فقلت
 له ليها الامر ما ريت لوسع جليلك فقال لو ما ريت لودق من الصبر عليهم ولا
 ندم ذلك فلما اصحوا لوقوا الباب وصاحوا وصار ابن طاهر الى المستعين
 سلكه ان يطلع عليهم ويبيّنهم ويعلمهم ما هو عليه فاشروا عليهم من على الباب

وعليه البرق والطويلة وابن طاهر الى جانبه فحلف لهم بالله ما اتهمه وانى لغى
 عا فيه ما على منه باس والله اني اخلع وروعدكم ان اخرج فعدوه هو
 يوم الجمعة فبصلى بهم وبظهر لهم فانصرفوا عنهم بعد ما رقت فلما كان يوم
 الجمعة بكر الناس بالصباح يطلبون المستعير ولتمت بوادى على حشمتبار
 وهم ما كان في منزله وهو يبول على الناس ونفوا الى ان ارتفع النهار فوالغى
 وصيف ورفعاوا اولادها وقوادها ومواليها واخوان المستعير فصاروا مع
 النساء من جميعا الى الباب فدخل وصيف ورفعاوا حاصنها ودخل اخوان المستعير
 معهم الى الدهليز فوقفوا على دوابهم واعلم ابن طاهر ان كان الاخوان قادرين لهم
 فابوا وقالوا ليس هذا يوم نزول عن ظهورنا وانا الابدان نعرف نحن والعامة
 حقيقة لانا فلم نزل ال سل فحلف اليهم وهم يابون فخرج اليهم محمد عبد الله
 نفسه وسألهم النزول والذهول الى المستعير فاعلموا ان العامة قد ضجت
 ما يبلغها وضعها ما انت عليه من خلع المستعير والسيف للمعزة وادراك

القبول لوجه الامر اليه وادخال الاراك والمغار به بغداد فحكموا فيهم حكمه
 واستراب بك اهل بغداد وانهم اكل على خليفتهم ولما هموا وكانهم وانفسهم
 وسالوا الخراج الخليفة اليهم ليروه ويبدوا ما بلغه فيه فلما بين محمد عبد الله
 ذلك الامر ونظر اليه اجتمع الناس وخطبهم سال المستعبر الخراج اليهم فخرج
 الي دار العامه الي كان يدخلها جميع الناس فنصب له فيها كرسي وادخل اليه
 جماعة من الناس فنظروا اليه ثم خرجوا الي مروا بهم فاعلموا به صحتة فلم
 يقنعوا بذلك وعرف ابن طاهر كثرة الناس وانهم لا يستنون فامر باغلاق باب
 الحديد الخارج فاعلق وصار هو وحواله ومحمد موسى المنجم وغيرهم الي الدجبه التي
 تنفذ الي سطوح دار العامه وغاب السباع ثم نصبت لهم رسالهم علي سطوح
 المسجد الذي جلس فيه محمد عبد الله فاشرف المستعبر علي الناس وعليه سواد
 ومنق السواد يرون النبي صلى الله عليه ومع القضيبي ونظر الناس كلامهم
 واشدقهم وسالهم حتى صاحب هذه البره الا انصرفوا فانه في عين سلامه

ولا يابس عليه من محمد عبد الله فسالوه الربوب معه والخروج من دار محمد عبد الله
 فانهم لا يامنونه عليه فاعلمهم انه علي النقلة منها الي دار عمته له حبيبت بنت الرشيد
 بعد ان نصح له ما ينبغي ويعدان حول امواله وعزائمه وسلاحه ودرسته وجميع ماله
 في دار محمد فانصرف الناس وسكن اهل بغداده ولما فعل اهل بغداد ما فعلوا
 من اجتماعهم علي ابن طاهر من بعدهم ولسامعه اياه المشروءة نقلت الي اصحاب
 المعاون ببغداد فتسخر ما قدر واعليه من اهل و البغال والحمير لتقل عنهم
 ولشيع له بقصد المداين فاجتمع الي اياه مشايخ الحريه والارباب بغدادون
 اليه وسيلونه الصبح ويذكرون ان ذلك كان من فعل الغوغا والسما لسو
 لظال للي كانوا عليها من الضفر وعليهم ردا حميدا ولي عليهم وصرح عما كان منهم
 وقت ذلك اليهم بالقدم الشياهم وسفها يعمهم والمخذ علي ليدعهم واجابهم الي ترك
 النقلة وكتب الي اصحاب المعاون بترك الشجره ولتقل المستعبر من دار
 محمد عبد الله وصار الي دار رزن الخانع في الرضا فموصول اليها مسافرا

للفرسان من الجند حين صار اليها بعشره دنانير لكل فارس وللراجل الخمسة دنانير لكل واحد
وركب ركوب المستعير ابن طاهر وبني الحربة بسير بها من يديه والقواد خلفه واقام
مع المستعير ليلة ثم انصرفت ولما انقل المستعير اجتمع الناس والقواد وبنو هاشم
للمصير الى ابن طاهر والتسليم عليه وان يسيروا معه اذا ركب الى الرصافة فصاروا
اليه بعض الضحى الاكبر وذلك اليوم فركب ابن طاهر جمع من اهل الرصافة وقبيله وركله
ناشبة رجاله فلما خرج من داره وفد للناس فعاشهم ثم حلف لهم ان لا يماضوا
لامير المؤمنين لعزته الله والولديه ولا احد من الناس سئلوا انه ما يريد الاصلاح
اجروا لهم وانتم ترونه النعمه عليهم وانهم قد توفروا عليه ما لم يعرفه حتى ابكى
عبود الناس فدعوا له ثم ركب وعبر الجسر فصار الى المستعير وذكرا ان المستعير
كان قادها للنقله عن دار محمد عبد الله ولکنه اشقل من اجل ان الناس ركبوا
الذواريق بالفاطين ليضربوا روشن ابن طاهر بالنار لما صعب عليهم فتح الباب
وكان يسمع دائما شتم الناس له وتناولهم عصبه بالفتح

ثم ان قوما وقفوا بباب الشناسيه من قبل ابي احمد فطلبوا ابن طاهر
ليكاتبوه فكتب صالح الى وصيفه يعلمه خبر القوم ويسل ان يعلم المستعير ذلك
ليأمر فيه بما يرى فرد المستعير الامر فيه اليه وقال ان التذير في جميع اموره
مردود اليه فقد فيه محمد بن ابي هاشم ولما نزل بعد ذلك احمد لسرايل والحسن
محمد وعبد الله حتى يقتلون في البرزة والغارب ويشيرون على محمد بالصلح
فذكر قوما منهم سألوا سعد بن حميد بعد ذلك يدبره وقالوا ما ينبغي ان يذل محمد
الامداهنا وان كان انطوى على غلبه ادرك له فقال وددت انه كان خذاك
لا والله ما هو الا ان هزرت احبابه من المدائن والابنار حتى نوات الهرايم عليه
فاجاب القوم بلعدان فان قد جادهم وحكي لهم حتى تغلب الجوى وكان يذب
ولد ابن طاهر بن محمد عبد الله لم يزل جادا لانه المستعير حتى احفظه عبد الله
حتى حاسان فقال له اطال الله بقاءك ان هذا الذي تنصه لجلد وجهك
من لشدة الناس ثقافا واحبهم دينيا والله لقد لم وصيها وتعاقتا واستعظما

ذلك ولا يفعلاه فان شككت ذلك فسل خبره ومن ظاهرها فقد لانه كان يسمر اوى
 لاجهه صلاته بسم الله الرحمن الرحيم فلما صار اليه جهرا بها اياه للذي يترك
 نصره وليك وترينك وصهره ولحوذ ذلك من الكلام نقل محمد عبد الله هذا ما صح
 لدي من الدنيا فكان اول ما صدر من الجدي من المستعين ثم طاهر عبد الله حري
 على ذلك احمد لسرايل والحسن مغلده حتى صر فوه عن رايه في نصرة المستعين
 وركب محمد عبد الله بوا الى المستعين وحضر عدده من الفقهاء والقضاة فقال
 للمستعين قد كنت فارقتي على ان تنقله من كل بالعسر عليه ولدي عندي خطا
 رفته ذلك فقال المستعين لخصم الرقعة فاحضرها فاذا بها ذر الصلح وليس بها
 ذكر الخلع فقال نعم انقد الصلح فقام ابن الجيلي فقال يا ايها المهين انه يسئل ان
 خلع فمبا فصلة الله عز وجل ونظيرته ونظيرته على حسي المجر فاعطاه محمد عبد الله
 فاجتمعه ثم حضر بطر عبد الله باب التماسيه مضرب كبير اخرج حرج
 معاني فارس وماي اجل الى المضرب وجاء ابو احمد فخرج حاليه ودخل معه المضرب

ووقف الجند الدين مع كل واحد منها ناحيه فتناظر ابن طاهر وابو احمد طويلا
 ثم خرجا من المضرب وانصرفوا ابن طاهر الى ادره ولا يزال يتركب من ادره ومضى
 الى المستعين بخبره ما دار بينه وبين ابي احمد فاقام عنده الى العصر ثم انصرفه
 فحكي لانه فارقه على ان يعطى خمسين الف دينار ويقطع غلته مثلث الف دينار في السنة
 على ان يكون مقامه يتغير حتى يحل له مال يعطى الخد وعلى ان يكون مقامه
 في المدينة والحجاز ووصف الجبل ويكون ذلك ما يجي من المال لمحمد عبد الله جند
 بغداد والثلاثان للموالي والارال ثم ركب ابن طاهر مني الحجة هذه السنة
 ليناظره في الخلع فاطراه فامتنع عليه وظن المستعين ان تعاود وصفا معه
 فدا شفاه فقال للمستعين هو عنق والسيف فلما راى امتناعه انصرف عنه
 وبعث المستعين الى ابن طاهر يعلى حسي فقوم ثقاته وقال لهم قولوا لوالد الله
 انما حبتك لندفع عنى فان لم تدفع عنى ففكر عنى فردد عليه لما انا فاقعد بيدي
 ولكن لا بد لك من خلعها طابعا او مشرعا وذكروا عن علي بن الحسين

لنه قال قل له ان خلعتك فاعلا باس عليك فان الله لقد تمزقت تمزقا لا ترفع ليدا وما كنت
 بنها فضلاه فلما راي المستعبر ضعف لهره وادخله ناصر الجاب الى الخلع على شرطه
 لشيئا سألها ولم يرفع المستعبر الا خروج ابن كرديه الى المعتر وهو من ولد
 المنصور وجماعه مقدم من ثقافته وكان في شروطه ان ينزل مدينه السلام اعليه السلام
 وان يكون مضطربا من حجة الى المدينة ومن مدينه الى معته فاجابه الى ذلك
 وكان سبب استجابته المستعبر الى الخلع ان وصيفا دعوا لابن طاهر لشاروا
 عليه بذلك فاعلظ لهم فقال له وصيف انت لرتنا بقل بالغر فصرنا الى الخنز فيه
 ولنت عرضنا لقتل او تاهمشر وقت ان محمد البين بناح فاقبلوه فقال محمد وقد قلت
 ان الامر لا يصلح الا بالاستراجه من هذين فلما اجعت كلمته ادع عن الخلع
 ولما كان يوم السبت لعشر بقين من ذي الحجه كتب محمد عبدالله الى الرضا فيه
 ومع القضاء والفتحا فادخلهم الى المستعبر فوجا فوجا وشهدهم عليه
 انه قد صير لره الى محمد عبدالله ثم ادخل البوايين والخدم واخذ منه حقه
 الخلافه

واقام عنده حتى مضى هوى من الليل وارجف الناس صرورا لاراجيد ثم بعث
 ابن طاهر الى قناره فجا كل قايده ومعه عشرة من وجوه اصحابه فادخلهم اليه
 ومناهم وقال لمانعتك ما نعتك طلب صلاحكم وسلامتكم وبعثت اليهم
 ثم اخرج قوما ثقايت الى المعتر فمضوا اليه بالكتاب الذي فيه شروط المستعبر
 ومحمد توقع فيه المعتر لخطه وبعض كل ما سألاه وشهد اعليه باقره لمانعك
 كله وطلع المعتر على الرسل ولم ينظر لهم في حاجه ولا اطلق لهم حيا برة
 ولم يامر للخدم شيئا وحمل الى المستعبر امة وابناه وعياله بعد ما فتن عياله
 فاحد منهم ما كان معهم ثم دخلت سنة لسن وخمس مائتين
 ووهما خلع المستعبر احمد محمد المعتمه نفسه من الخلافه وبابيع المعتر محمد
 جعفر المتوكل محمد المعتمه فدعي للمعتر على مبنى بغداد ومجدي حاشيتها
 الشرقي والغربي واخذت البيعة على من كان بها من الخدم فذكر ان
 ابن طاهر دخل على المستعبر ومعه سعيد حميد حين كتب شروط الامان

فقال له يا ابا المومنين قد كتبت سعيداً حيداً كتاب الشريط ووكده غاية التوكيد فيراوه
عليه وتسمعه فقال له المستعين لا عليك الا توكده يا ابا العباس فان القوم يعلم
بالله مندوفه وكذت على نفسك قلمه وكان ما قد علمت فارد عليه محرشاً ولما
بايع المستعين المعتر نقل من الرصافه الى قصر الحسين ووكال به واخذ منه البرن
والخاتم والقصيب ووجه بهامع عبد الله بن عبد الله بن طاهر وكتب معه كتاباً
محمداً سمحه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله منعم النعم والهادي الشكره
وصلى الله على محمد بن عبد الله رسول الله الذي جمع له من الفضل ما فرقة الرسل قبله
وجعل ثراؤه راجعاً الى من خصه بخلافته وسلم قسماً كفاي الى الله الماهر
وقدم الله له لمره وسلمت ثراؤه رسول الله صلى الله عليه من كان عنده
وانقذه الى ابي المومنين مع عبد الله بن عبد الله بن مولى ابي المومنين وعنده
وضع المستعين الخروج الى مكة فاختر البصره فزلهان ولستور المعتر
احمد لسرايل وطلع عليه ووضع على راسه ناعجا وخص ابو احمد الى سر من رأت

من معسكه وشيعه محمد بن عبد الله وطلع على محمد بن عبد الله بن خلع وسيفاً جمع
من الرودنبارن ولما وصل ابو احمد الى سر من رأت خلع عليه ست خلع وسيفه نوح
نماح ذهب وقلنسوه لجوهه ووشح بوشاحي ذهب لجوهه وقلنسوا اخر صفا
بالجوهه واجلس على كسبي وطلع على الفوارق للذبح فانواعه
وكتب المعتر الى محمد بن عبد الله ان سقط وصيف وتعاون من سيمها من الدواوين
وتكلم ابو احمد المتوكل في قتلها وخاطب محمد بن اعون في ذلك فوعده بقلها فكتب
وصيفاً بعبا الجز فزدا الى لرحطاهم وقالوا قد بلغنا انما الامر باصمته لئلا يعز
مقلنا والقوم قد عذروا واولو الله لو ارادوا قتلنا ما قدروا عليه فخلق محمد
لها لانه ما علمت بي من ذلك وتكلم بعبا بالشديد ووصيف بعبه ثم نهضاً
واخذ اذ الاستعداد وسرى السباع وتفريقه الاموال وكان وصيفاً ووجه
لغته فاخرجت من قصر اخيها وصيف الف الف دينار كانت مدثونه فيه قد تغشا
الا الموده فذكر المهره المعتر في الرصافه وصيف فكتب بالرضا عنه وتكلم ابو احمد

و الرضا عن نعا ثم اجتمع الاتراك على المعزة فسأوه الامر باحضارها وقالوا هما
 كبيرانا ورئيسنا فكتب اليها بذلك فلما صار الي سر من راي لجمع الموالي وسألوا
 ردّها الي مراتها فاجيبوا الي ذلك وبعث اليها فخلع عليها المنة ورثتها
 مع مرتبتها التي كانت قبل مصيرها الي بغداد ولقد برز صاعها من هذه السنة
 سب الجند على محمد بن عبد الله طاهر وطالبوا ابا عبد الله وعظم الخطب وذلك حتى
 خرجوا الي بار حرب و باب الشاسية ومعهما الاعلان والطبول و ضربوا
 المصارب والخيم وبنوا بيوتهم من يوارى و نصب و جمع ابن طاهر لهجابه
 فيهم داره فلما كان يوم الجمعة اجتمعوا و غزوا على المصير الي المدينة
 ليمضوا الي المسجد الجامع فجمعوه من الدعا للمعزة فاعلمهم جعلته مريض لا
 يقدر على الخروج الي الصلاة فانصرفوا عنه و صاروا الي الشارع الناقذ الي دار
 الرقيق ثم قصدوا الجسر فوجه اليه محمد ^{عنه} طاهر جماعة من الفراد والجند ليناظرونهم
 ويدفعونهم دفعاً قتيلاً فملاوا عليهم و خرجوا منهم جماعة و خرجوا الي السرا

وكبروا و صاروا الي دار ابن طاهر فقتلوا وقتل من الفريقين جماعة و صا جماعة
 من العوفا الي مجلس الشرطه ففسروا بيت الرنوع و لثتموا ما فيه وكان هناك
 اصناف من المتاع كثير حليل واحرق محرطاه الحسين لما راي الجند يعبرون
 فقد ظهروا على اصحابه و ضربوا عنقه من الحوائت بالنار للتجار فيها ساع
 كثير لهم فحالت النار بين الفريقين وانصرف القوم الي مصاردهم ببار حرب
 والشاسية وانضم الي ابن طاهر جماعة و عاد اليه قوم من المشغبه و عباهم
 نعيه الحروب خوفا من كثرة الجند فلم تكن لهم عورة و ملطف القوادس
 التضرير بينهم حتى يفرقوا و صاروا الي منازلهم و درجيت من هذه السنة
 خلع المعزة اخاه المويدي من دلايه العهد بعده

ذكر السبب في ذلك

كان السبب في ذلك ان عامل ارمينية واذر بجان وهو العلاء احمد بعث الي ابيهم
 المتوكل المويدي تخشع الفدينار ليصل بها لره فبعث ابن قحاشاه اليها

فلما خذها فغزى المويد الأتراك بعيسى فرخان شاه فسكاذل إلى المعز وعسرة
الجبال فبعث المعز إلى أخويه المويد ولي أحمد فحسبها للجوسق وقيد المويد
وصهره في حجره صنيقه وادرا العطا للأتراك والمغار به وحبس لبحر صاحب

المويد وتوفي ليهب المويد ذكر سبب وفاه المويد

ذكر ان لراه من نسا الأتراك جات إلى محمد راشد المغزي فاخبرته ان الأتراك
يهدون اخراج المويد الحبس فركب محمد راشد إلى المعز فاعلمه ذلك فدعا بموسى
بن يعاقو سألته فانكر وقال بالبر المؤمنين انما أرادوا ان يخرجوا بالحمد المتوكل
لأنهم كان به في الحرب التي كانت فاما المويد فلاما كان يوم الخميس لما نفي من
رجب دعا بالقضاء والفقهاء الوجوه فخرج اليهم ليؤمهم المويد ميتا لا أثر به
ولا جرح فذكر له ادرج في الجاني سمور ثم لعساك طرفاه حتى مات وقيل
لانه جلس على الثلج ونفذت حجاره الثلج عليه فمجد بردا ومن شوال منسها

قتل المستعين ذكر السبب في قتله

اختلف في قتله فقال قوم كوتب محمد عبد الله بن سليم المستعين إلى منصور حمزه
وهو على واسط ثم وجه احمد طولون التركي لاجيش مولفي به القاطول وقيل
بل كان احمد طولون موكلًا بالمستعين فوجه سعيد رجليه فحمله فصار إليه سعيد
فحمله فقال انه قله سعيد بالقاطول ويقال بل حمله سعيد إلى المنزلة فبهرزاي
فعدته حتى مات ويقال بل عثره ويقال بل قتله واتي المعز براسه وهو
يلعب بالسطر لج فقتل هذا رأس المخلوع فقال ضعوه هناك ثم فرغ من لعبه
فدعا به فنظر إليه ثم امر بدفنه وافر لسعيد خمسة الف درهم وولاه معونه
البصرة ومن هذه السنة كانت بين المغاربة والأتراك ملكة

ذكر السبب في ذلك

كانت الأتراك وثبت على عيسى فرخان شاه فساو لوه بالضرب واخذوا دوابه
فاجتمعت المغاربة وتكلمت ورئيسهم محمد راشد ونصر سعيد فقالوا
في كل يوم يقتلون خليفة ويخلعون خليفة ويقتلون وزيرًا ويقتلون بالبحر

فعلبوا الأتراك على الجوسق وأخرجوه من ميثم وثبوا على بيت المال وأخذوا
 دواب الأتراك وأسلكوا إلى من بالكرخ والدور منهم فالتفوا مع المغاربة
 وتقاتلوا فقتل من المغاربة رجل واحد وأخذت المغاربة قاتله وأعانت
 العامة المغاربة فأصبح جعفر بن عبد الواحد من الرقيق فأصطفا على أن
 يكون في كل موضع يكون فيه واحد من قبل أحد الرقيق يكون معه آخ من الرقيق
 الآخر ثم كتبوا على ذلك مديرة ثم اجتمع الأتراك إلى ما يقال فقالوا انظروا هذين
 الراسين فإن ظفرا بهما فليس ينطق أحد عنون محمد راشد ونصر سعد
 فبلغ الأتراك هذين فصارا إلى محمد بن عسرون فغمر بهما إلى ما يقال رحيل
 وقيل بل كان ابن عسرون هو النبي دس إلى الأتراك من ذلكم عليها فقلوها وبلغ
 ذلك المعتمر من فعل ابن عسرون فغمر بقله ثم كلفه ففاه إلى بغداد ثم خرج
 الضيعة له بالعسوقه لها حصن فوافاه فيها الأعراب فقتلوه وذكروا
 أن أتراق الأتراك والمغاربة والتسارية قدرت هذه السنة فكان مبلغ

ملحناجون اليه في السنة ماتي الوالدين وولد خراج المملكة لسنتين
 ودخلت سنة ثلث وخمسين وثمانين

ومنها عقد المعتمر في اليوم الرابع من رجب لموسى نعا الكبير على الجبل
 لرب عبد العزيز في ذلك ومع موسى يومئذ من الأتراك ومن تجرى مجراهم
 الغاز وأربع مائة وثلاث وثلاثون رجلا منهم مع مفلح الفزاريه وثلثون رجلا
 فأوقع مفلح وهو على مقدمة موسى نعا بعبد العزيز في ذلك المكان بعين
 من رجب هذه السنة وعبد العزيز في زهاء عشر الفاً وكانت الوقعة
 بينهما خارج هذان فهزم مفلح فراح يفلحون ويأسرون ثم رجع
 مفلح موعوداً بمن معه وكتب بالفتح فلما كان شهر رمضان على مفلح
 خيله وتوجه نحو الكرخ وتوجه عبد العزيز عسكره إلى ارباع الكرخ فمفلح
 كمينين فقاتله مفلح وخرج الكمينان فانهزم لهما عبد العزيز وضع
 فيهم السيف ولحق عبد العزيز بجيش لبعض اصحابه فانهم بانهم لهم

وترك الصرح ومضى الى قلعه له بجبل الكرج يقال لها الرز ووزل بمفج الكرج
واخذ جماعه من آل لى ذلك وسامن سايهم فذكر الله وجه سبعين حملا من
الرؤس الى سمر من راي واعلاما كثيرة ووهده السنه قبل وصيد التري

ذكر الخبر عن ذلك

كان الاتراك والفرانجه شغبوا وطلبوا الرافهم لاربعه اشهر فخرج اليهم ^{بغاو} وصيف
وسما الشرايى في جوابه انسان فكلهم وصيف وقال ما تريدون قالوا الرافنا
فقال حندا ترايا وهل عندنا مال فقال لهم بغا فغسل ابراهيمين ذلك
ثم تبصروا عنكم من لسير منكم وتناظره دار لشناس فدخلوا الى شناس ومضى
سيما منصرفا الى سمر من راي وتبعه بغا لاسنيار الخليفه اعطبا منهم صار
وصيفه ليدهم فقتل ضربتين بالسيف واحمله نوسرى وهو احد عواده الى
منزله ثم ابطا عليهم بغا فظنوا انه في المعية عليهم وقصد به فاستجوه
من منزل نوسرى وضربوه بالطبر زيات حتى كسر اعضده ثم ضربوا عنقه

وصبوا راسه على محراك تنور وقصدت العامه سمر من راي لانتظار منازل صيف
وواره فرجع بنو صيف فمفقوا ما زال لهم وجعل المعز ملكا اليه الى بغا
الشرايى ووهده السنه مات محمد بن عبد الله طاهر ليلده شهر القمر
وذلل لثلاث عشر محلت من فنى القعه غرق القمر كله ومات محمد مع انها
عزقة وكانت علة من قروح دجته وحلقه وبها لى موسى لغا بقوس
الدوكى الطالبي على فراح مرقوبين فمزمه ولحق الدوكى بالدليم

ذكر الخبر عن ذلك

كان اصحاب الدوكى والديبر لغاموا ترا سمره وجوههم فلما نظر موسى وراى
سكاه اصحابه لاقبل اليها لمر بامعة من النقط فصبت الارض على حشيش كان
فناك ثم لمر اصحابه بالاسنطراد لهم فلما فعلوا ذلك ظن الدوكى من اصحابه
انهم قد انظر منوا فبعوه فلعل موسى انهم قد توسطوا النقط لمر بالبار
فاشعلت فاحدقت النار فيه وخرجت من تحت اقدامهم فجعلت خرقتهم وهرب

البائون فصارته هزيمة ودخل موسى قزوين 5

ودخل سنه اربع وخمسين ومائتين

ومها كان مقتل نعا الشراي

ذكر مقتل نعا الشراي

كان نعا كحظ المعتز على المصير الى بغداد والمعتز باي ذلك زمان نعا استقل مع صلح
وصيفه خاصة لغرض جمعته بنت نعا وكان صلح بن وصيفه تزوجها فركب المعتز
ليلا ومعه احمد لسربل الى كرخ سر من راي يريد ابدال ومن كان على رايه سب
الاخراف عن نعا مستحقا منه فلما ولني المعتز من معه الكرخ اجتمع مع ابدال اهل
الكرخ والدور ثم اقبلوا مع المعتز الى الحسن سر من راي وبلغ ذلك نعا فخرج
في علمانه وفهزها حسنا به وشاكر من ولده واصحابه وقواده فصار الى كرخ بيزك
ثم تنقل الى مواضع ثم صار الى السنين ومعه من العبيد تسعة وعشرون ووايه
بذره دراهم اخذها من بيت ماله وبيوت اموال السلطان فانفق منها بسيرا التي
انقله ولما بلغ ان المعتز قد صار الى الكرخ مع احمد لسربل خرج بخاصته

الى تل عكبر ثم مضى الى السنين فشكا اصحابه بعضهم الى بعض ما هو فيه من العيش
وانهم لم يخرجوا معه مصارب ولا ما يتدثرون به من البرد وانهم ساءوا وكان
بغاة مضرب له صعيرة على وجهه فكان يكون فيه فاناها لسانه فقال اصلح الله
الامر قد قتل اهل العسكر وخصوانه كذا وانا رسولهم اليك فقال علمهم فقولون
مثل قولك قال نعم وان شئت فابعث اليهم حتى يقولوا مثل قولك قال دعني حتى
انظر وخرج اليهم امرى بالعذاه فلما حننه الليل دعا بزورق فيه مع حسام
معه رجل معه شي من المال وراة نخل معه سلاحا لاسدينا والعمود اولا يعلم
اهل عسكره بذلك من امره والمعتز معجبه نعا لا ينامر الا بتيابه وعليه
السلاح ولا يشرب شيئا وجمع جواربه على رجل فصار نعا الى الجسر الثالث الاول
فلما قرب الزورق من الجسر بعث الموكلون به من ينظر من الزورق ثم
صاحوا بالعلم فرجع اليهم وخرج نعا الى البستان الحاقاى فلققه عدو منته
فوقف لهز وقال انا بغا وحقه ولبيد المغزي فقال له ما لدد جعلت خذاك

فقال اما ان تذهبني الى منزل صليح وصيف واما ان تصيروا معي حتى احسن اليكم
فوقل به وليد المغزى ثم مر برض الى الجوسق فاستاذن على المعز فاذن له
فقال يا سيدي هذا بقا قد اخذته وقد وقلت به قال ويلا جيتي براسه فرجع
الوليد اليه فقال للموكلين نحو اعني حتى ليبلغه الرسالة وصر به على جهنم ثم على
بيده فقطعها ثم صر به حتى صرعه ودنجه وجمل راسه بهر كة فبايه واتي به المعز فهد
له عشره الف دينار وخلق عليه و نصيب راس فعاشر من راي ثم بعزاد وقتبت
العامة على جسده فاحرقوه بالناره وكان عبيد الله بن طاهر قد جعل
مكان محمد بن عبد الله بن طاهر بوضيئته فقتل بنه وكانوا صاروا اليها هرا با
مع قوم يتفقون بها فاما رهم وجلس فوما في المطبق وهو ما قصر الذهب وكان
سبب الخدار فقال للمستم من راي مستترا انه لشير عليه لن يصير الى دار صليح وصيف
فاذا قرب العبد دخل اهل العسكر يرحمهم وولاهما فوثبوا بالمعز
وهذه السنة ولقي الاموارز دلف عبد العزيز في ذلك العلي بن توجه والده

عبد العزيز اياه فحفي منها ومن خد سا جور وفتن طاني الف دينار والاضرفه
ودخلت سنة خمس وخمسين واربعمائة

وبها دخل من فتح طبرستان مردافع الحسن زيد الطالبي فمهره ففعل الحسن فحق بالديلم
واحق من فتح منازل الحسن زيد ثم توجه نحو الديلم لطلب الحسن زيد
كانت بين يعقوب اللبث وطوق المغلس وقعه خارج اركان لسرورها يعقوب

ذكر السبب في ذلك

طوقاه كان السبب في ذلك ان علي بن الحسين قرش شيل كتب الى السلطان تخطب لكرمان
وكان قبل من عمال الطاهر ثم كتب الى السلطان نذر ضعف الطاهر وقله ضابطه
ما اليهم من البلاد وان يعقوب اللبث قد علمه على سحستان وبتا طاعلي
السلطان توجه خارج فارس فكتب السلطان اليه بولاية لكرمان وكتب ايضا الى
يعقوب مولانا بلتمس بذلك اعرا كل واحد منها بما حاجه لسفط مؤنه الهالك
منها عنه ومنه مؤنه الآخر اذ كان كل واحد منها عنده حرا له ورا غير طاعته

فلما فعل ذلك بهما خف يعقوب من سجستان يريد كرمان ووجه علي الحسين
 طوق بن المغلس وقد بلغه خبر يعقوب وفضوله من سجستان فصار من كرمان على
 مرحله وبقي معهسكره ذلك شهر الا اني منجس اجار طوق وسيل عن امره كل من مر
 به خارجا من كرمان الى ناهيته ولا يدع احد الجوز معه من ناحيته الى كرمان
 فلما خف طوق اليه واهو الى طوق ثم اظهر يعقوب الارجال عن عسكره
 الى ناحية سجستان فارتحل عنه مرحله وبلغ طوقا والرجال فظن انه قد راها بجزبه
 فترك عليه كرمان وعلى علي الحسين موضع اله الحرب ونصر وقد للشرب ودعا
 بالسلي ويعقوب تاكد لا بعقل عن الحث عن اصحابه فاقبله وضع طوق
 اله الحرب واقباله على الشرب والنهر لا تحاله فصر راجعا وطوى المرحلين اليه
 في يوم واحد فله شعر طوق وهو له يومه وشربه في آخر يومه الاغبره قد ارتفعت
 من خارج المدينة التي هو فيها من كرمان فقال لاهل القرية ما هذه القبره فقبل
 هذه قبره مواسي اهل القرية منصرفه الى اهلها ثم لبني الاكلام حتى

ولفاه يعقوب في اصحابه فاجاباه وباصحابه فذهب اصحاب طوق الى ابيهم
 المدافع عن انفسهم فقال يعقوب لغير جرائع القوم فاجروا الله فمروا اهلها على
 وجوههم واكلوا كل شيء لهم واسر يعقوب طوقا وكان علي الحسين وجه طوقا
 وجملة صاديقه بعضها اطوقه واسوره ببعضها اموال وبعضها قبور
 وانف لال بطوق بخوز دستور من ابي احسن ويقدم لسر واخذ من اصحاب
 يعقوبه فلما اسر يعقوب طوقا وروها جيشه لرجاله كل كان مع طوق
 واصحابه من المال والامان والكراع والسلاح فجز ذلك كله وجمع اليه فلما اتى
 بالصاديق لم يفتح بعضها فاذا فيه قبور ونش لال فقال لاطوق باطوق ما
 هذه القبور والاعلال قال حملني على الحسين حلي ربه الصار لا قيد
 بها الاسرى واعلمه فقال يعقوب ما قلن اجعل احبها وانظروا رجل طوق
 وعنقه والباقيه في ارجل اصحابه واعانهم ولم ينزل فتح الباقي من الصاديق
 حتى فتح صاديق الاطواق والاسوره فقال باطوق ما هذه قال حملني على

لاطوق واسور اهل البلاء والاحسان فقال بافلان خذ هذه الاطواق والاسورة
 فطوق فلانا وسوره وفلانا وفلانا حتى فرقت تلك الاطواق كلها ثم نظر الى
 ذراع عطوف وعليها عصا به فقال باطون ما هذا قال اصح الله الامر كنت وجدت
 حرارة ففقدت فدعا بعقوب بعض من معه فامر بتدخينه فساثر من
 حقه كسر خرباسه فقال باطون هذا حتى لم انزع من رجل منذ شهر وكسر خبث
 حتى ما وطيت فراشي ولا تودعت ولنت جالس في الشرب والملاهي لبعث التدبير
 اردت حربي وقاتلي ثم دخل بعقوب كرنان فجازها وصارت مرعلة مع سنان
 وفيها دخل بعقوب بن الليث فارس فملاها واسر على الحسين بن عبيد

ذكر الخبر عن ذلك

ورد على علي الحسين خيرة وقع بعقوب بن الليث صاحب طوق المغلس ودخل
 بعقوب حرمه واستيلا به عليها ورجع اهل الفل فابقن باقبال بعقوب
 الفارس وعلي يومئذ يشيران ارض فارس فصر اليه جيشه والفل وغيرهم

واعطاهم السلاح ثم برز من شيراز فصار الى الكرخ خارج شيراز بين آخر طريقه
 عرضا مابلى ارض شيراز ومن عرض جبل بها من الفضا قدر ممر رجل او دابة لا يمشي
 لن يرقبه اكثر من واحد من صيقه فاما من ذلك الموضع وضرب عسكده على ساطع
 الكرخ مابلى شيراز واخرج معه السوقة والتجار من مدينته شيراز الى المعسكده وقال
 ان جاع عقوب لم نجد موضعا لجوز فيه الغلاء البيا لانه لا طريق له الا ذلك الفضا
 الذي بين الجبل والكرخ ولما هو قدر ممر رجل اذا ما ر عليه رجل واحد منع من
 بردان بخبوزه واذ لم يقدر ان يجوز الباقين البر حيث لا طعام له ولا
 اصحابه ولا علف لدا بغير فاقبل بعقوب حتى قرب من الكرخ فامر اصحابه
 بالنزول اول يوم على خميل من الكرخ مابلى حرمه ثم اقبل هو وحده
 بيده رمح عشاري مامع الارجل واهر قنطر الى الكرخ والجبل والطريق فامل
 عسكده على الحسين فجعل اصحاب علي يشتمونه ويقولون لربك اني استعيب
 القامر والارجل باصقار وهو ساكت لا يرد عليهم شيئا فلما اتم كل ما اراد

وراه انصرف راجعا الى اصحابه فلما كان من الغد عند الظهر لقبل بعسكره ووجهه
 حتى صار الى ساطع الكرم ما يلي بر كرمات فامر اصحابه فنزلوا عن دوابهم وخطوا
 لشاههم ثم فتح صندوقا كان معه والناس ينظرون اليه فاخرجوا منه كلبا
 زنيا مزر كيوادوا بجمه اعرا واضوا رماحه بايديهم قال وقبل ذلك ما قد علمت علي بن الحسين
 اصحابه واقاموا صفوا على الممر الذي من الجبل والكروم وهم يرون لئلا يسبيل
 ليعتوب ولا طريق له يملكه ان تخون غيره ثم جاوا بالكلب فرموا به في الكرم
 واصحاب علي ينظرون اليه ويخفون منه ومنهم فلما رموا بالكلب فيه جعل
 الكلب يسبح في الماء الى جانب عسكر علي الحسين في اغم اصحاب يعقوب دوابهم
 خلف الكلب ويايدهم رماحه يسبون في لثر الكلب فلما راى علي الحسين
 ان يعقوب قد قطع علفه الكرم اليه لسقف عليه تديره وجره في امره ولم يلبث
 اصحاب يعقوب الا البسر ذلك حتى حشر جوامع الكرم من دواب اصحاب علي الحسين
 فلم يكن باسرع من ان يرحلوا اليه منه حتى هرب اصحاب علي بن علي بن

الهرب الى مدينه شيراز لانهم كانوا اذا خرج اصحاب يعقوب الكرم من حبش
 يعقوب ومن الكرم فلما وجدوا ملجأ فلما ان هربوا فوطر بعلي بن الله فسقط
 الى الارض ولحقه بعض السجزيه ذرفع عليه سيفه ليضربه فصرخ عليه علاتم
 لعلي الامير فترى اليه السجزي فوضع عمامته في عنقه ثم جره الى
 يعقوب فلما اتى به امر بتقيده ولما كان عسكر علي من الارب من
 السلاح والكرام وغير ذلك فجمع اليه ثم اقامه موضع حتى امسى وهجر عليه
 الليل ثم رحل من موضعه ودخل مدينه شيراز ليلا واصحابه يفرجون بالطبول
 فلم يترك احد فلما اصبح انهب اصحابه دار علي الحسين في دور اصحابه ثم نظر
 الى ما اجتمع في بيت المال من مال الطرايح والضياع فاحتمله ووضع الطرايح
 في باه ثم شخص سترجها الى محستان وحمل معه علي الحسين من ثمن
 اسرمعه من قواره ٥ ووجه يعقوب اللبث الى المعز بدواب
 ويزاه ومسد وثياب هديه ٥ وفيها ورد سليمان عبد الله طاهر

سرومن رلي من خراسان ودخل على المعتز فخلع عليه وانصرف ثم ولاة شرطه بغداد
والسواد وفيها اخذ صلح وصيف احمد لسرايل والحسن بن محمد ولبانوح عيسى لهم
وهرب احمد صلح من سمرقند الى بغداد فاستخفى عند كاتبه يقال له ليز واخرج فبقدهم

وطالبهم بالاموال ذكر السبب في ذلك

كان مهرا الكاتب اجتمعوا على شراي لهم يوم الاربعاء فلما كان من الغد ركب احمد لسرايل
في جميع عظيم الى دار السلطان التي تقدمها وركب ليز بخلد الى دار قبيحه
ليرالمعتز وهو كاتبها وعرض ابو نوح الدار والمعتز بايم فانتبه قريبا من نصف
النهار واذن لهم فحل صلح وصيف على احمد لسرايل الكلاع فقال للمعتز
يا ايها المهين ليس للثزال عطا ولا بيت المال وقد ذهب لسرايل لوجه
باموال الدنيا فقال له احمد عاصي العاصي متراجعا العلاء وكان الاراك قد شغبوا
فلذلك وطلبوا اذنا لهم فقال ابو نوح صلح عندهم اجعته احمد لسرايل وقول
احمد عاصي العاصي هذا الشعب اجانبك على الخليفة فقتل على صلح وسقط

الى الارض بما داخله من الغنظ والغضب حتى شوا على وجهه الماء ولفاق وجرى
بينهم كلال كثير وبلغ ذلك لوجهه ربه على الباب فضاخوا وجهه واجده وخرطوا
سبوقهم ودخلوا على المعتز مصلين فلما راي ذلك المعتز دخل وتركتهم فاخذ
صلح وصيف ابن اسرايل وابن محمد وابانوح عيسى فقتلهم بجلدهم وجمهم
الى داره فقال المعتز لصلح قبل ان يملكه هب لي احمد فانه كاتبي ومورثي فليعمل
ذلك صلح ثم ضرب ابن اسرايل حتى كسرت اسنانه ووطح ليز بخلد ففرض عليه مائة
وكان عيسى لهم محجما فلما نزل تصفع حتى جرت الدمار حياجه واطرز خطوطهم
بمال جليل فسط عليهم وبعث المعتز الى احمد بن محمد بن زاذ المرزى فحلك
لبيستوزره وبعثت قبيحه ليرالمعتز الى صلح وصيف ابن اسرايل اما حلتها الى
المعتز واما كتبت اليه فيه ثم قدم حعفر محمود وقال اليه الامرال ولد ليز للمعتز
فيه ارب فتولى الامر والنهي ولثبت يقين من وجه خلع المعتز وللبنتين
خلنا من شعبان اظهر موته وكان السبب في خلعه

لما جرى في الكراب ولم الأزال ما جرى لم يرتفع من جهتهم ما طنه الأزال وتعاقد
بهم الكتاب فصاروا إلى المعتز يطلبون اننا فقمهم وقال الأزال دفنا ازالنا حتى
نقل للصلح وصيف منتظر لك فارسل المعتز إلى أمية يطلب منها ما لا يرضى
به الأزال فقالت ما على مال فلما نظر الأزال إلى امتناع الكراب من أن يعطوه
شيئا ولم يجدوا بيت المال شيئا والمعتز واقعة قد امتنع من أن يسألهم شيئا
كلمته واحدة وكلمة الفراغ والمغاربة معهم فاجتمعوا على دفع المعتز فصاروا
إليه فلم يرعه إلا صباح القوم وازاحل وصيف وياي بال ومحمد بن نصر
قد دخلوا إلى السليح فجلسوا على باب المنزل الذي نزل له المعتز ثم دعوا إليه
لحسرح البنا فبعث إليهم في أضرت امسروا وقد اظفني لتنا عشر حلسا وما
لقد ر علي العال من الضعد خان كان لير لا بد منه فليدخل إلى بعضا وعلني
ومسرى ان امرة واقف على جاله فدخل إليه جمعة من أهل العرش والدور

من خلفا القوار فحجروا ليرجله إلى باب الحجره قال واحسب انهم تنا ولوه بال ضرب
فانه خرج وقتبه محرق في مواضع واثار الدر على منكبيه فاقاموه في الشمس
في الدار وقت شدك الحجر فجعل يرتفع قدمه ساعة بعد ساعة حراره الموضع
الذي قد اقترب فيه ثم قام بعضه اليه وجعل يلطمه وهو يتفنى بيك وقالوا له الظعما
وكان الأزال قبل ما كاشفته التمسوا منه خمسين الف دينار ليقلوا اصله وصيف
وليس قسم لمره فطلب من امه فسيه هذا المقدار فنتجت عليه به ومنعته قالت
ليس عندي مال ثم وجد لها من المال العامت من العين والجوه ثلثة الاف
دينار سوي الآلات وسند كبر بعض ذلك المسانف وكانت قحة حظه
المتركل وسميت قسيه لحسنا على طريق الضد ويقال لانه لم يزلها حسنا ثم
ان الأزال احضره والبن ابي الشوارب مع جمعة من اصحابه فقال له صلح اكتب عليه
كتاب الخلع يعني المعتز فقال لا احسنه وكان معه رجل اصبهاني فقال انا
اكتب ويخلص الرجل وكتب وشهد اعليه فقال ابي الشوارب انهم شهدوا

على ان له ولا حبه ولا ينه وامه الامان فقال صلح بكف اي نعم ووكلايه وبامه
سأا وكانت امه قد اخذت في الدار سر باسفا الى حيث تاملت وخرج منه فدخلت
السرب ورفرت هي واهت المعتز ثم عذب المعتز بعد الخلع فلم يوجد له شيء
فمنعه المعتز الطعام والشراب ثلثة ايام فطلب حسوه مما الدير فمنعوه ثم حصوا
له سردا بالحصن المخبى وادخلوه فيه واطبقوه عليه بابه فاصح بيناه وكانت

اللقنة اربعين سنة واربعة عشر يوما وكان عمره كله اربعين
وعشر سنة وكان ابيض لسود الشعر كسفحة حسن الوجه والعينين صبيح الجبين
اجرم الوجهين حسن الجسم طويلان وزنه بعد الاربعاء لليلة بقيت من رجب يوقع
محمد الرواسق وسمى المهتمى بالله وكنية ابو عبد الله وملك قبل بيعة ابي جحى التي بالمعز
خلع نفسه وبايع محمد الرواسق وكانت نسخة للرقعة خلع المعتز نفسه

بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما شهد عليه للشهود المسمون وهذا
الكتاب شهد اجمعا ان ابا عبد الله الامير المومنين المتوكل على الله لم نعندهم

ولشهدهم على نفسه في حجره قبله ودينه وخوار من اعد طابعا غير مكره لانه نظر
فيما كان نقله من الخلافة والقيام بامور المسلمين في ان لا يصح لذلك ولا
يكل له ولنه عاجز عن القيام بما يجب عليه فيها ضعيف عنه فاخرج نفسه من الخلافة
ونبر ايتها وخلع نفسه وبراكل من كانت له اعتقه بعه من جميع الناس وسائر
الناس ما كان له في قباهم والبيعة والعقود والمواثيق والامان بالطلوع العاقب
والصدقة وسائر الايمان وطما من جميع ذلك وجعله تسعة من هذه الدنيا
والاخره بعد ان تبين له ان الصالح له وللمسلمين في خروجه عن الخلافة
والنبرى منها واشهد على نفسه بجمعها وهذا الكتاب جمع المشهودين
حضر بعد ان ترضى عليه حقا حقا ما ترضى عنهم ومعرفة ما فيه طابعا غير مكره وذلك
يوم الاثنين لثلاثين من رجب سنة خمس وخمسين واربعم مائة وقع
المعز وذلك اقر ابو عبد الله بجمعها وهذا الكتاب وكتبه لخطه
وكتبه محمد الرواسق المهتمى بالله الى سليمان بن عبد الله طاهر مدنه السلام ان الناس

فدبا بعوه وكان هناك ابو احمد المبرك فبعث سليمان اليه فاحضره داره وسمع
من بغداد من الجند والعوام بالخبر فاجتمعوا الي باب سليمان وصحوا فخطبوا اليه
لمزيد علينا خبر شوق به فانصرفوا الي يوم الجمعة وخطبوا للمعزة فلما كان يوم
السبت اجتمعوا ليرجموا علي دار سليمان في داره وسالوه ان يرجموا ابا احمد المبرك
فاظهموه لهم ثم وعدهم ان يصبر الي محبتهم ان تاخر عنهم ما يحبون فاكروا عليه
في حفظه وانصرفوا عنه ثم قدموا رجوعا ومعه ثلثون الف دينار لا عطا
الجند ففج الناس ورجعوا رجوعا ووقعت القسمة والعصية ببغداد وقصد دار
سليمان وكان قد سخطها من حفظها فخار بها اهل بغداد فباعها وعلو
الجند فقبل خلق وعرف خلق ثم رجع الي بغداد مال رضوا به وباع الناس
واستقامت الامور وسكنت القسمة في شهر رمضان من هذه السنة
ظهرت فتحة ودلت على الاموال التي لها والرخا بربوا لخواهره

ذكر سيب ظهور فتحة

كانت فتحة قدرت الفلك بصلح وصيف وولطأت علي ذلك النفر من الكبار
الذين ارفع لهم صلح فلما حصلوا بصلح وعذبوا علمت انهم لا يطوبون عز
صلح شيئا من الخبر بسبب ما اظهر به من العذاب فاقبقت بالهلاك وكانت قد
اطلعت الكتاب علي ما تبذره في قتل اولاد الازك فعملت في الخلف فبادرت
الي صلح وصيف ووسطت سها وبينة العطاره وكانت شوق بها وكان لها مال
ببغداد فكتبت له فاستخرج وحمل قدر خمسمائة وخمسين الف دينار ووقعوا
علي حيا بن لها ببغداد فحمل الي السلطان منها مائة عظيم ولم يزل اخا ابنا
واموالها متصلة وابتاع منها ابا وحواله الجند عليها ببغداد وسر من راي
عده شهور ثم دفع صلح علي خزانة فتحة فامرسل الي رجل جوهرى قال الرجل
فدخلت اليه فقال ان القسيه خزانة موضع برشدك اليها هذا فامض ومعد
احمد حاقان ومصر الي معه قال فمضنا الي الصفوف فحضره المسجد الجامع
وجانبا ذل الرجل الي دار صغيره معموره نظيفه فدخلنا ما وقتنا كل موضع

فيها فلم يجد شيئا وجعل يلدغ على امر حيا فان شهد الرجل وتوعداه
 وبشتمه فاحذ الرجل فاسا وجعل ينقر به الحيطان يطلب موضعا قد صبر فيه
 المال فلم يزل كذلك حتى وقع الفأس على موضع الحائط لسندك بصوت على
 ان فيه شيئا فهدمته وادام من رآه باب ففتحاه ودخلنا فادانا الى بيوتنا
 الى دار تحت الدار التي دخلنا على بناها وقسمتها فوجدنا من المال على نفوسنا
 اسفاط الف الف دينار فاحذوا من كان معه قدر ثلثا به الف دينار ووجدنا
 ثلثه اسفاط اسفاط فيه مقدار مكوك زمرذا المار للمكوك ولا العيزه مثله اسفاط
 وفيه فيه نصف مكوك جاكبارا ماظنت والله ان مثله يكون اسفاط اذونه
 فيه مقدار كيله باقونا امر لمار مثله ولاظنت ان مثله يوجد في الدنيا ففوت
 المسمع على البيع الف الف دينار فحملناه كله الى صلح فلما راه لا يصدق ولا يوقن
 حتى اخصى لخصته ووقف عليه فقال عند ذلك فعل الله بها وضع عرضت لبيها
 للقتل في خمسين الف دينار وعندنا مثل هذا بخرايد واحده من خرايدنا

وانزل في حقه مقبلة الى ان حضر وقت الحج فسيرت الى مكة مع اصحاب المهدي بالله
 فحكي من سمعها في طريقها وهي تقول ندعو الله على صلح وصيف بصيرت اللهم اخذ
 صلح وصيف كما فعلت بسترى وقل ولبي وهدد شلبي واخذ مالي وغربني عن بلدي
 وركب القاحشه مني ولما انصرف الناس عن المرسم احبست بمكة
 وذهبت هذه السنة قتل احمد لسرايل وابونوح

ذكر السب في قتلها

ان صلح وصيف لما استصفى اموالها واهوال الحسن مخلصه ظهر ورتب ذوابين
 الفجر المشعله منهم في شدة الحر وسعده كل راحه ولم يعارضه الميسري وكان
 عبد الله بن محمد يزاد يقول اصح اقلهم فانهم ان اقلوا المرثوم من بواقيمه في
 العقاب فضلا عن نزلهم في كل الحسن مخلصه قال كان داود بن العباس
 الطوسي لخصه بلعند صلح جميل ويقول واهو لا اعرف الله حتى سلغ من القصب
 بسببهم هذا المبلغ فنظنه رقيقة علينا حتى يقول علي بن ابي الله اعلم

انهم ان تخلصوا النشتر منهم شتر كثير وفسادنا الاسلام عظيم فيصرف واليد وقد
 افتى بقلنا واثار عليه باهلا كما فيرد اد علينا براه وكلامه عينا ثم وكل الامر
 اسرايل ولي نوح عيسى احمد بن محمد بن محمد بن قاسم بن نعيم بنهما ثم امام احمد
 اسرايل ضرب وابن دقش بقول اوجع وكان كل جلا في نهر بسوطين يتحى
 حتى وقوه خمس مائة موطا ثم اقاموا البانوح فصر بوه كذلك اصحاب التلغ
 ثم حمالا على يغلب من نعال للسقاين على بطونهما منسدة رؤسها ظاهرة ظهورها
 للناس فبلغوا الطريق والالحسن على فخلص فخلصت احداهما له صدقة
 عن جميعها سألته عنه والآخران المهتمى كلمه فيه وقال لاهله حرمة وانا
 احب صلاح شانه فجا من بينهم وفيها النصف مفلح طبرستان بعد ان
 كان دخلها واخرج الحسن بنده

ذكر السبب في ذلك

كان السبب في ذلك ان فتح كسيت الى موسى بن عماران من الانزال واضطرابا

وانعقدت امرهم تسلا القدرم الى ما قبلها واملت بورده فرجا لها ولايتها فعم
 موسى على الانصراف اليها وكتب الى مفلح وهو بطبرستان يامر بالانصراف اليه
 وهو بالري فورد عليه كتاب موسى وقد توجه لحوار من الديلم وطلب الحسن
 بندي فلما ورد عليه الكتاب انصرف راجعا فاعظم ذلك على رؤس طبرستان ومن كان
 هاربا قبل قدوم مفلح وكانوا قد رجوا بقدمه الرجوع الى منازلهم واموالهم
 وذلك ان مفلحا كان بعد شهر اصاب الحسن بندي حتى نظره او خبز به فلما
 رأى الناس انصرفه عن عسكره للحسن بندي ولا احد من الديلم ساكوه عن السبب
 الذي صرفه وجعلوا يذمونه وهو كالمسبون الجليل فلما احدثوا عليه قال لهم
 ورد على كتاب موسى بعزم منه ان لا اصنع كتابه من يدى حتى اقبل اليه وانا
 مغضوبهم بامرهم بولكن لا سبيل الى مخالفة الامر ولما سمعوا المحض من الري
 الى اسر من راي حتى واثاه الغاب بهلاك المعتز وقيام المهدي بعده بالامر
 فقناه ذلك عما عزم عليه من الشخص لغوت ما كان قد اراد ان يفر من المعتز

بمراة الموالى الذين عسكر موسى بلغهم ما استخرج صلح وصيف من اموال الكتاب اسباب
المعز والمنتز كل محسدوا المقيمين لسير من راي فدعوا موسى الى الاضراب كما هم الى
سدر من رايه فامر موسى ان يستخرج من اهل الري خراج سنة سد حسنين
وامتين فانتج الخراج شهر رمضان فجنى في يوم واحد خمس مائة الف درهم
فاجتمع اهل الري وقالوا الصالح الله الامير بسبب اضرابك عن هذا النغر فقال ان الخلد
والموالى انما ان يقبوا واذ الاضربوا فما قل غاي عنكم فقالوا الصالح الله الامير
ان الموالى رجوعوا لما يقدرون هناك من عزة العطاولت واصحابها صا
ع احترقوا وسع ما فيه اولاد هناك فان ربيت ان تقم وتسده هذا النغر
وختسب اهل الاجر والتواب وتلز منا من خراجنا خاص اموالنا من معك
ما ترى اننا ختمه فعلت فله خبهم الى ما سألوا فقالوا الصالح الله الامير فان كان
الامير على ذلك ان الاضراب عما فامعني اخذنا ما ارجلسه لم يندى بعارها بعد
والثغلة سنة خمس حسنين الى فاستوفى الامير حراجها ما في العرا الا بمكننا

الوصول اليها ان خرج الامير عنها فلم يلقها الى ضالعه وخرج وانقل خبر
الاضرابه بالمهنتى وكذب اليه ذلك كثيرا فله نور شيئا فلما نظر المهنتى ان موسى
ليسير وتخل بموضعه وان كسبه اليه لا تقى شيئا وجه اليه رسولين من بني هاشم
وعلمها رسايل الى موسى ووجه قواد والى سائر عسكره بصددهم فيها عن الحركة
وبصد فظهر عن الحال بالخصه وعن صيق الاموال بها والحاذر من ذهاب
ما خلفونه وراهم وغلبه الطالبى واتباعه من الديار عليه فمخض الهامويان
مع جماعت الوجوه والموالى ولعل موسى ليسير وصلح وصيد يعظم ذلك
على المهنتى وينسبه الى العصيان والخلاف وكان المهنتى قد فجر الشراب
وكسر آيات الشراب وكان ينسك ويحلب على اللبورد ويحلب للظالم ويستعمل
بالصوم والصلاة ودرس القرآن فذكر ان كبار صاحب البريد بهذان رد عليه
بفضول موسى عنها فرفع المهنتى يده الى السماء وقال بعد حمد الله والساعة عليه
اللهم انى لبرا اليد من فعل موسى بن سفا واحدا له بالنغر وابعده العذو وقد

اعذرت اليه فيما بين يديه اللهم تولى من كاد المشركين وانصر جيوش المسلمين
حيث كانوا اللهم اري شاحض نفسي الى حيث نكب جبه المسلمين ناصر اللهم ودافعا
عهم فاجزى الله مني اذ فددت صالح الاعوان واعدت الناصرين ثم حدثت
دموعه بيكي فذكر عن حضر مجلس المهدي لانه راى سلمى وهب في ذلك اليوم
يقول باليه المومنين انا ذن لي ان التبت الى موسى بالسمي عند فقال نعم اكتب بما
تسمعي وان اعدك ان تقشر العر فافعل ولما لقاها الهاتمان والرسل
لم تعنا وضح الموالي وكادوا يشنون بالرسل ورد موسى جواب الرساله بعدد
ما عين الرسل المرجهون اليه وانه ليس برضى القوم الامور وديار المومنين
وان ذلك الخلف عنهم لما سئله على نفسه واوقف موسى مع الرسل وقدام عسكره
وكان كنجور نفي ابا المعتبر الى فارس ثم لحق باي داف ولثرا لاهول امارا
فيها فلما اقبل موسى لقصم اليه فبلغ ذلك صلا فكتب عن المهدي محل كنجور
مقيدا فابى ذلك المرالي ووجه المهدي اخاه ابراهيم في كنجور فعلمه ان

الموالي لا يقارون كنجور وبارزه بتقيده وحمله الى بغداد فكان جوابهم ان قالوا اذا
دخلنا ستر من راي امثلا راي ابراهيم بن كنجور وعشيرته و في شوال من
هذه السنه ظهر في فرات البصره رجل علوي جمع ربح البصره الدين بكسحون السباخ
مترعبه الى رحله

ذكر حبر العاوي صاحب الرنج ومبدأ امره وسبب خروجه

هذا الرجل مولده في قرية من قرى الدي يقال لها ورزني وقد شك قوم في نفسه
وسمعت من الارباب خبره انه صحح النسب وهو على محمد احمد على عيسى
زيد بن علي الحسين بن علي بن طالب عليهم السلام وانقل به قوم من حاشية المشرك
وغيرهم كتاب السلطان وكان يمدحه ويسميه بشعره ثم شخص الى الحزن ودعا
قوما الى طاعته فاتبه جماعة من اهله ووقعت بسببه عصبية قتل فيها
جماعة فانتقل الى ابياح حدث مثل ذلك فانتقل الى الارب وادعى
النبوه ومعاون ذكرها عن نفسه احد هاله زعم ان حجاب اطلت

بالبصرة فبرقت ورعدت فانصل صوت الرعد لسمعه قال فحوظيت فقبل قصد
 البصرة فقلت لاهاي وهم مطيفون بي امرت بكذا وكان سبب خروجي الى البصرة
 فتبعه فوف بالبصرة منهم على ايان المهلب واخوه محمد الحلبي وغيرهم وعامل
 البصرة يومئذ محمد بن الجصابي من قبل السلطان ووافق قسنته ^{السعيدة} اللباليه
 فطبع مع احد الفهيقين ووافي برجل قصر العرف بقصر القرشي واظهر له وجيل
 لولد الواثق سبيع السباخ واقام لياما فذخر عن رجان بره واحد غلمان
 السوجيين وهو اول من صحبه انه قال كنت موكلا بعلمان من لاي انقل الدقيق
 اليهم بالبصرة ولف قد فبهم فحلت بهم سوا الرسم فمررت به وهو مقبم برجل
 في قصر القرشي فاحدى اصحابه فصاروا اليه ولفرفني بالتسليم عليه بالامر ففعلت
 فسالتني عن الموضع الذي حيث منه فقلت بالبصرة قال فل سمعت لنا بالبصرة
 خبرا فقلت ا قال فاخبر اللباليه والسعيدة قلت لا عرف خبره فسالتني عن اخبار
 السوجيين والخرى ففعلت منهم من الدقيق والتمر وعن بعض السوج

من الاحرار والعبيد فاعلمت ذلك فدعاني الى ما هو عليه فاجتته فقال لي اجعل
 فيهم قدرت عليه من العلمان فاقبل بهم اليي وعلق ان يقودني على ان يندبهم
 وان الحسن التي واستخلفني الا اعل احد بموضع وان ارجع اليه فحلى تسلي
 فانتت بالدق النبي معي الى الموضع الذي كنت قصدته واقمت فيه يومين رحلت
 اليه من غد فوافقته وقد قد عليه علمان كان وجههم الى البصرة وخارج
 له وفيما حمل له حسيه عندها لو اقام ان كتبت عليها لحمه وخفه ان الله
 لشتهى من المومنين انفسه وهو اللهم الى اياه وكتبت اسمه واسم ابني وعلقها
 في راسي من ردي وخرج في السحر من ليلة السبت للبلدين بقياس شهر رمضان
 فلما صار في مرف القصر الذي كان فيه لقيه علمان رجل من السوجيين من حميين
 الى اعمالهم فامرناخذهم فاجذوا وكفوكيلهم واخذهم معهم وكانوا حميين
 عن لاما كان اهل البصرة في ذلك الزمان يشتمون الزوج وخرجوهم
 الى السباخ فيكسحونها حتى يصلوا الى الرية الطيبة فيعردونها وكسوح الزوج

بالبصرة معروفه نساها لفيها لبال كالجبال وكان انهار البصرة منهم عشرت
 الوفي بعد ذون بلاءه الخدمه وتجري عليهم لغواتهم من الدقيق والمزهر ان هذا
 الرجل العاوي ساد من مرضه الذي ذكرنا وصار الى الموضع الذي عمل فيه البستاني
 فاخذ منه جنس طاه غالي واخذ وكلمه فكتفه ثم الى موضع السور في واخذ منه جنسه طاه
 غالي ولم يزل يومه يفعل ذلك حتى اجتمع له خلق من علمان السور حين ثم جمعهم وقام
 فيهم خطيبا فنادى بهم ووعدهم ان يقودهم ويملكهم الاموال وحلف لهم بالابان
 الغلاظ الا بعد زكمتهم ولا احدلهم ولا يدع مديان الاحسان التي اليهم
 ثم دعا من اليهم فقال اردت ان اضرب اعناقكم لاسانكم الى هو لا العلمان الذين
 استضعفتموهم ومعلمتهم بامر الله عليكم وعلتموهم ما لا يطيقون وحكماني
 اصحابي فيكم ذرايبنا اطلعتكم فقالوا ان هو لا العلمان ابان وهم مكرمون مند فلا
 يفتون عليك ولا علينا فخذ ما مالوا اطلقهم لنا فامر علمانه فاحصر واستطابا
 ثم رطخ كل قنم مولاهم فحضر كل رجل جنس طاه مستطيب واحلفهم وطب اللق

لسائهم الا يعلموا احد بموضعها ولا بعد احواله باطلهم ثم سار حتى عبر
 دحبلًا وصار الى نهر يهون في سفن ساد ووجدها واقام يجمع السودان
 الى يوم الفطر فلما اصبحت اصبحت بالاجتماع لصلوه الفطر واجتمعوا وركز المرتين
 التي عليه لولوه وصلى وخطب ^{خطبة} ذكر فيها ما كاتوا عليه من سؤاله ان الله
 قد استنفذهم من ذلك ولنه ريد ان يرفع اقدارهم ويملكهم العبيد والاموال
 والمنازل ويبلغهم اعلى الامور ثم حلف لهم على ذلك فلما فرغ من جلالة خطبه
 امر الذين منهم واعنه قوله ان نعموه من لرفتمهم من عجزهم لنظيب بذلك انفسهم
 ففعلوا ذلك ودخل القصر ثم ان الحميري ففصل جماعته من اصحابه فاخرجوه ثم
 الى الصحرا فلقبهم صاحب الزنج فيمن معه فاقع بالحميري واصحابه فانهم مروا
 ولسنا من اليه رجل من رؤسا الزنج ملكي باي صلح علمانه من الزنج فمناهم وودهم
 خيرا وكان ابن ابي عيون قد قلد الابله وكونه ورجله فاستحق اليه ان عقلا والحميري
 مع خليفه ابن ابي عيون فداخلوا الحوم ورواها طين فامر اصحابه بالحمير

الى الزرقية فوصلوا اليها مع صلاة الظهر فصلوا بها ثم استعدوا للقتال
وليس عسكروه يومئذ الاثلة اشياف وكهف راجعوا نحو المدينة فوافاها
فداحق اليه اصحابه وكان جعل على ايام اخر اصحابه ولمه ان تعرفت
خير من ياتيه من مائه فانه وقال له كما ترى من وانا ما رقدت وسمع حسنا
لقوم يتبعوننا فلما ندي ارجعوا عا ارفعهم فاصدون الباعلم يستمر كالمه
حتى لحق القوم وقاتلوا الرجل السباع فبدر مفرج النوى وركان وفتح الحياه وكان
فتح ما كل فلما نهض ثاول طبقا كان بين يديه ونقد اصحابه فلقبه رجل فحل عليه
رحمة بالطبق الذي كان بين يديه وذهب لكتب عليه فرمى الرجل سلاحه وولى
وانهز اصحابه وكانوا الرعة الفرجل فذهبوا على رؤسهم وقتل منهم مائة
نصفه عطشا ولقي منهم باسرى فامر بضرب اعناقهم وحملت الرؤس على افعال
كان احد هاشم السوميين كانت تنقل السومع ومضى حتى ولقي القادسية
ومت المغرب فخرج رجل من موالى الهاشميين فقتل رجلا من السوفان وانه الخبر

فقال له اصحابه ليتنا لسنا بالقرية وطلب قاتل صاحبنا فقال لا سبيل الى
ذلك دون ان تعرف ما عند القوم وهل فان ذل عن ابيهم ونسأهم ان تدفعوه
السا فان فعلوا والاساخ لنا قائله واعلمه المسير حتى مضى الى شهر الى المسجد
الذي كان فيه يدانه ولما بالروس الى حلت معه فنصبت ولما بالادل ابا صالح
النوى فاذن مسلم عليه بالامر فقام وصلى باصحابه العتاة الآخرة ويات
بها ثم مضى الى الشرح فطواها ثم عبر دجلا حتى ما حاضره على ما لم يد حل
القرية واعلم خارجا منها وارسل الى من فيها فانه روسا وهم رؤس الكرخ
فامرهم باقامة الانزال له واصحابه فاقبلهم لما ارادوا ليلته فلما اصبح
اهدى له رجل من اهل جبي فرسا كسافه فخذ له سرجا والحامه فركه فحل وسنقه
يلقب وسار حتى انتهى الى العباسي فاحذمته ذليلا الى السيب وقرت اهل القرية
فدخلها عزرا دار جعفر سليمان وهو في السوق وشرق اصحابه في القرية فانوه
برجل فسأله عن وكلاء الهاشميين فاجزه انهم في الاجم فوجه واحضر بالسهم

فَسَأَلَهُمْ وَأَيَّاهُ عَنِ الْمَالِ فَقَالَ لَأَمَّا عِنْدِي فَمَا يَضْرِبُ عُنُقَهُ فَلَمَّا خَافَ الْقَتْلَ
 أَقْرَبَ بِمَالٍ ذَفَنَهُ فَوَجَّهَ مَعَهُ قَوْمًا فَأَتَاهُ بِأَيِّ وَحَمْسِينَ دِينَارًا وَبِأَيِّ دَرَاهِمَ فَمِنْ هَذَا أَوَّلُ
 مَالٍ حَارَ إِلَيْهِ ثُمَّ سَأَلَهُ عَنْ دِيَارِ بَدْرٍ وَكَلَامِ الْهَاشِمِيِّينَ فَذَكَرَ عَلَيْهِ رَأْيَ دِينِ فَدَفَعَهَا
 إِلَى رُؤَسَاءِ أَصْحَابِهِ رُوَيْدًا وَادَّارَ الْبَعْضُ فِيهَا سِلَاحًا وَانْتَهَبُوهُ وَصَارَ إِلَيْهِ
 الزُّنْجُ سَيْوْفٌ وَبِالْأَثَرِ ذِقَابَاتٌ مِثْرَاسٌ وَبِأَيِّ لَيْلَتِهِ فَلَمَّا صَحَّ أَتَاهُ الْخَبِيرُ
 أَنَّ رَمِيْسًا وَالْحَمَيْرِيَّ عَقِبَا مُدْرِعًا فِي السَّبِيْبِ فَوَجَّهَ حَتَّى مَجِدًا حَمْسًا بِأَيِّ حَبْلٍ
 فِيهِمْ يَسْلُمُونَ وَرَحَانَ وَحَلِيْلًا نَزَبِي الصَّغِيرَةَ فَلَقُوا الْفَرَسَ فَكَبَّرُوا مَوْتَهُمْ وَخَذُوا
 سَمِيْرَةَ وَسِلَاحًا وَقَرَّبَ مِنْ كَانَ هُنَاكَ وَرَجَعَ حَتَّى مَجِدًا فَخَبِرَهُ الْحَبِيرُ فَأَقَامَ
 يَوْمَهُمْ سَارِبًا بِرُبْدِ الْمَذَارِفِ فَلَمَّا صَارَ بِمَدِينَةٍ وَهُوَ نَهْرٌ حَاطِرَةٌ حَتَّى أَصْحَرَتْ سَائِمًا
 فَلَمَّا فَقَدَ اللَّيْلَ فَقَعَدَ عَلَيْهِ وَلَبِثَ أَصْحَابُهُ فِي الصَّخْرِ وَجَعَلَ لِنَفْسِهِ طَلِبَةً فَأَتَاهُ
 الطَّلِبَةُ أَوْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ لِيُخْبِرَهُ لَنْ رَمْسًا شَاخِي رَجُلُهُ بِطَلِبِ رَجُلًا يُودِي عِنْدَهُ
 رِسَالَةً فَوَجَّهَ إِلَيْهِ عَلَى بَابِ مُحَمَّدٍ وَسَلَّمُوا عَلَيْهِ فَجَامَعَ فَلَمَّا التَّوَهُ قَالَ لِعُرْوَةَ

سنة 99

عَلَى صَاحِبِكُمُ السَّلَامِ وَقُولُوا لَوْلَا لَسْتُ أَمْرًا عَلَى نَفْسِي حَيْثُ سَلَكْتُ مِنَ الْأَرْضِ أَرْدُو
 هُوَ لَا الْعَبِيدَ عَلَى هَوَايَا بِيَهْمٍ وَأَخَذَ لِعُرْوَةَ كُلِّ لَيْلَةٍ حَمْسَةَ دِينَارٍ فَاتَوَهُ فَأَعْلَمُوهُ مَا كَانَ
 لَهُمْ رَمِيْسٌ فَغَضِبَ وَأَلَى لِيَرْجِعَنَّ فَلِيَقْرَنَ بَطْنُ لِعُرْوَةَ رَمِيْسٍ وَلِحُرْمَنِ دَارَهُ وَتُخْفَضُ
 الدَّمَاءُ هُنَاكَ فَذَهَبُوا إِلَيْهِ فَأَحَابُوهُ فَأَضْرَبُوا عُنُقَهُ ثُمَّ تَعَرَّضَ لَهُ رَمِيْسٌ
 وَالْحَمَيْرِيَّ وَصَاحِبُ بَيْتِ لِي عَوْنٍ مَرَارًا كُلَّ ذِي لَهْرٍ مِمَّنْ يُقْتَلُ أَصْحَابُهُمْ بِأَيِّ
 مِنْهُمْ وَيَعْبُرُونَ وَكَانَ يُجْمَعُ الرُّؤْسُ وَبِأَيِّ بِالْأَحْفَاطِ بِهَا حَتَّى إِذَا رَجَعَ إِلَى
 مَوْضِعِهِ مِنْ نَهْرٍ مَيْمُونٍ نَضَبَهَا هُنَاكَ ثُمَّ أَتَاهُ إِلَى الْقُرْبَى الْقَلْبِيَّ قَتْلًا
 رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ فَمَرَّ مِنْ حَيْدِ الْبُهَافِيْسِيِّينَ أَهْلًا أَنْ يَسْلَمُوا إِلَيْهِ الْقَائِلُ مَمْرَهُ
 كَانَ يَكْفُرُ فَجَعَلَ إِلَيْهِ فَخَبِرَهُ أَنَّهُمْ زَعَمُوا أَنَّهُ لَاطَاقَةٌ لَهُمْ بِذَلِكَ الرَّجُلِ لَوْلَا
 مِنْ الْهَاشِمِيِّينَ وَمَنْعَهُمْ لَهُ فَصَاحَ بِالْعِلْمَانِ وَلَمْ يَهْرَبُوا بِهَا ابْنُ الرُّبَيْعِ فَانْتَهَبَ
 سِهَامًا لِأَعْظَمِ عَسَاوِرًا وَرِقًا وَجَوْهَرًا وَحُلِيًّا وَأَوَانِي زَهَابًا وَخَصَدَ وَسَبِيَّ يَوْمَهُ
 عِلْمَانًا وَسَوْءًا وَذَلِكَ أَوَّلُ شَيْءٍ سَبَى وَأَتَى مَوْلَى الْهَاشِمِيِّينَ الْقَائِلُ فَضْرَبَ عُنُقَهُ

واخذ اصحابه سرايا وجده وبلغه ذلك فخرم النبي عليهم وقال لهم انتم لا افون
 الجيوش فدعوا لشرب النبي فاجابوه الى ذلك ووقع من غد هذا
 اليوم اصحاب زبير واصحاب عقيل على الشط والنبله السفن بر من
 فحل عليهم الزبح فقلوا منهم مقله عظيمه وهبت ريح من غزيرتي رجل حملت
 السفن الى الشط فوثب اليها السودان فقلوا من فيها وهو زبير فترك
 سفنه فانهبها اصحابه واخرقها وكثر بعد ذلك عينه وعظمت شوكته وسبى
 وفسد وعظم نكاته فمن عظيم ما كان له من الثواب مع السلطان
 ومعه كانت مع بعض الازاد ملكي ابا هلال بن سويق الريان وذلك ان هذا
 التركي ولقبه اهداه سويق ومعه اربعة الف رجل لو يريدون وبيع
 مقدمته فوثب عليهم ثياب مشمسه وعلق وطبول فحل عليهم السودان
 جلد صاقد ولتمه بعض السودان الى صاحب علم القوم فخره خشيتين
 كانتا يدعه مصر عدوانهم القوم ولاحق السودان فقلوا من اصحاب

ابي هلال الذي خمس مائه ورجا ابو هلال على ابيه غزيرتي وحالت ظلمه اللين بينهم
 فلما اصبح لم يتبعهم ففعلوا واحاوا لبا سري دروس فقل الاسرى كلهم وكانت
 له وقعة اخرى بعد هذه الوقعة شبيهة بهذه ظهر فيها اصحاب السلطان
 وكانت له وقعات عظام تركها لانها لم تجد فيها غير لقدام الزبح لجهلهم
 وطمهم وسونات الجدلهم وانهم تهيؤوه فكانوا كل واحد من يعنون
 في العزم يقتلون كيف شاؤوا ومثل هذه الحروب لا تستفاد منها خبره
 فلذلك اعرضت عن ذكرها الى ان اصغف اهل البصره فليس فيهم من خرج
 اليه وقتل اصحاب السلطان فمنهيبه الناس على صاحب الزبح انه لا يلو بها
 لشدة من يوم السناه وهو يوم احتشد له اهل البصره فليس فيها سعدى
 ولا بدالي ولا احد اصحاب السلطان ولا غيرهم الا جموعه وكان هناك رجل
 يعرف لحام الساجي وكان من غزراه اليه في الشدوات وله علم بالحروب
 فيها لجمع شداته المطوعه ورأه الاهداف ولما سبق بالبصره من حمل

السلاح الآخر امانة الشذات واما على الظهر وانصر اليه النظارة ومن اسلح
 معه واستحووا اصطلاح صاحب الرخ واحبابه فدخلت الشذات والسفن
 التي معها النهر المعروف بامر حبيب ومن الرجال والنظارة على شاطئ النهر
 وقد سدوا ما نفذ فيه البصر كانوا قاصدا وكسرة فقال بعد ذلك صاحب الرخ اني لما
 رأيت ذلك الجمع عابت لعمري اهل بلادنا وراعي ذلك ولا صدري رغبة جز علف عن
 الى الرعا وليس ما احد الا وقد خيل اليه مصرعه فجعل مطا فعبني من كره الجمع
 وانا لومي اليه بالسكوت وعنت اصحابي وجعلت لهم كمينين وقلت لئن لم تقوموا
 لهم واستندوا براسكم ولا يتورن احد منكم حتى يوافيكم القوم ويؤموا اليكم
 باسيافهم حينئذ توردوا اولرت نسا الرخ جمع الاجر وامداد الرجال به ففعلوا ذلك
 فلما راوا اصحابي وفرح الكمين من خبتي النهر ومن قد السفر فصاحوا بهم رايت
 سمرة قد اقلبت وشعبا آخر وانهم من كان على السط فقلت طابفة بهرت
 طابفة وعرفت طابفة ومن هرب طمعا في الجاه اذ له للسيف والعرق

فايبر ذلك الجمع ولا ينج منهم الا الشهيد ولئن المفقود من البصر وهذا يوم
 الشذ الذي عظمته الناس ودكروا اكثره من قبل فانه فيهم من ولد جعفر بن
 عده في خلق لا يخصي عددهم ولا الخبيث جمع العار فذهب اليه اولياؤه فعرضا
 عليهم فاخذوا ما عر فوامينا وعبي ما بقي عنده في سفينة واخرجها من النهر واطلقها
 مع الما فوافقت البصر فوقفت في مشرعه تعرف بمشرع القبار فحمل الناس
 ما عر فوا وموتى الخبيث بعد هذا اليوم وضعف طابوه بل لم يتبق له طالب
 فقال له اصحابه انا قلنا مقاتله البصر ولم يتبق بها الا من احر اليه فاذن لنا في
 فتحها فز بوه وهجر اراهم وقال بل بعدوا عنه فقد ارعناهم واحفظناهم والاني
 ان تدعوا احدهم حتى يكونوا من الذين يطلبونكم ثم انصرف باصحابه الى مسجده في قسرة
 وهي من نهرين واول اصحابه بالجاز الاكواخ وهذه السبخة بين الجبل والقرى والعمال
 وكان اصحابه يعفرون نسا وشا لا ويسوتون مواسي الارض ويبتدون امر الله
 ثم دخل سنة ست وخمسين ومائتين

وهما في موسى بن جعفر من رأى واستخفى صلح وصيفه لقدمه وعي موسى اصحابه
 مائة وبسيرة وقلبا في السلاح حتى صار الى باب الجرمابلي الجرسق وكان المهتم
 ذلك اليوم جالسا للظالم فاعلم يدانه فامسك عن الاذن لهم ساعة ثم اذن لهم
 فدخلوا فحرقوا كل الخوما جرى يوم قدم الوفد فلما طال الكلال نراطن التراك
 بما بينهم وقالوا بالنزك فيه هذه المطاولة لما هي عليه حتى يبسن صلح فاحوا
 ذلك فاقاموه من مجلسه وحملوه على ابيه من رواب الساكبة وانتهبوا ما كان في
 الجوسق من رواب الحاصد وصوابه الى دار باجود ثم اخذوا هناك عليه
 العمور والمولبق الا يابل صلحا عليه ولا يصير لهم الامثل ما يظهر حسد رواب
 البيعة ووجهوا الى صلح ان تحضره للمناظرة فوعدهم ان يصير اليهم وقال لهم
 بعض رواب الفراعنة ما الذي تطلبون من صلح وصيف فقال موسى دما
 القاب ودموا لهم ودم المعز ودمواله فاستتر صلح وصيف وعفى باجور فاتي
 الجوسق محمد بن المرضع الذي كان فيه محبوبا من دار صلح وصيف ورد المهتم

الى الجرسق ودفع عبد الله محمد بن ردا الى الحسن بن محمد بن موسى بن عبد الله
 طاهر بعد اذ واطهر النذاعلي صلح هذه السنة لما ان يقين من
 صفر قتل صلح وصيفه

ذكر السبب في ظهور صلح وقتل الموالي وموسى اباه

كان سبب ذلك ان امرأة خات كتاب قد فقتة الى كنفور الحادم الموكل بالحرم
 وقالت فيه نصيحة ونزل في موضع كذا من مكان كذا فان اردتموني فاطلبوني هناك
 فاقبل الكتاب الى المهتم ولما بطلب المرام في المرضع التي وصفت فلم يعرف
 الاخير ولموقف لها على اثر فدعا المهتم سلمى وهي تحضره حمله فيهم
 موسى رعا ومفلح وياجور وياجبال وعينهم وقال له تعرف هذا الخط قال نعم
 هذا خط صلح نذكر فيه انه مستخف بسرم راي وانه انما استتر طلبا للسلامة
 ولبقا على الموالي وخوفا من اقبال القس حارب ان حدثت بينهم ثم ذكر ما صار
 اليه من الاموال للكتاب وغيرهم وقال ان علم ذلك عند الحسن بن محمد وهو

أحدهم ثم ذكر ما وصل اليه وتولى تفسيره وذكر ما صدر اليه من الموال في حقه
وان علمه فلا عدل في صلح من مردان ثم ذكر اشياء هذا المعنى بعضها اعتذارا انه
وتعصها الحجاجات فلما فرغ سلمه من قراه الداب وصله المهدي بقول
لحس فيه على الالفه والصلح ويكره اليهم الفرقة والنقاني والتباغض فدعا لهم
هذا العلم منه الى نهمته ولنه يعلم بما كان صلح وكان بينهم في هذا الكلام
كثير وما ظران طويله ثم اصبحوا من الغد كالمه في دار موسى داخل الجوق
بئر اطنون بالتركيه فسمع بعضهم يقول اجمع القوم على خلع المهدي
وانقل الحيز بالمهدي فخرج الى مجلسه مقلدا سيفا وقد لبس ثيابا باظا فاقا
وتطيب ثم ارباد حاله اليه فابوا ذلك مليا ثم دخلوا عليه فقال لهم انه قد بلغني
ما كنتم عليه ولست ضمن فقدتي مثل احمد محمد المستعين ولا مثل ابن قبيحه
والله ما خرجت اليكم الا وانا متحفظ وقد وصيت وهذا سيفي فوالله لا ضربت
به ما اسمك قائم في يدي وحكم امان من احبوا كرمون الخلاق على الخلق

والاعتذار الجراه على الله سوا عندكم من ابي عليهم و اراد صلاحي من اذا بلغه
مثل هذا عندكم دعا بارطال المشرب فشرها سرورا بمكسر وهلم رجعا لبوار كسر
خسدي عنكم هل تعلمون انه وصل الي من ذنبا كرمي انا انك لتعلم يا ابا جبال
ان بعض المتصلين بل اسير من جماعة احوي ودلبي وانظر اهل ثرون من اهل الحد
منهم فمثلا لو صابف او خد ما لو جوايني لو لم ضياح او مستغلات سوءه لغير
ثم يقولون لني اعلم علم صلح وهل صلح الارجل من الموالين كواحد منهم فكيف الون
معدان اسار اليكم في ان اثرتم الصلح كان ذلك ما هو في جميعكم وان لستم الا ما لستم
عليه فتانكم اطلبوا الصلح والبلغوا شفا انفسكم منه فاما اما اعلم علمه
قالوا فاحلينا لنا على ذلك قال انا ابدل لكم ميني ولعن لو خرها حتى يكون في حضره
الهاشميين والقضاة والعندول واجباب المراتب عند اذ اصبحت للجمعه وكانهم
لانوا قليلا ووجه في احضار الهاشميين محض ولا عشيتم فلم يذكر لهم شيئا
وازدوا ما لم يصير الى ازار لصلاه للجمعه فانهم قوا وعدا الناس فلم يحدوا شيئا

وصلّى المهنتى بسكن الناس وانصرفوا فادرسه وعلى بعضه منى سمع كل
 المهنتى مع موسى الجماعه لن المهنتى قال ان كان صلح قد اخذ من مال قسده و الكاب
 شيئا فقد اخذ مثل ذلك باجمال ومحمد يعافدا كما جازين وهم شر كما يجمع ماجرى
 فاحفظ ذلك لباصر محمد نفا وناحال وقد كان القوم من لئن قدع موسى نفا مضمير
 لهذا المعنى من العلى لما منعهم المطالبه قلبه الاموال و خوف الاضطراب
 فلما ورد عليهم مال فارس وقال الاهواز لحركوا وكان يورد ذلك لثلاث بقين
 من الحرم وبلغه سبعة عشر الف درهم ومضى ما به الف درهم و انتشر الخبر في
 العامه انهم على ضلع المهنتى و الفقيه وانهم ارادوه على ذلك و ارفعوه
 فكتب رفاع والفتى في المسجد الجامع والطرفات فذكر بعض من فسرا
 رفته منها انه كان فيها بسم الله الرحمن الرحيم بامعشر المسلمين ادعوا الله
 لحليفكم العدل الرضا المصطفى لغير الخطاب ان ينصرف على اعدائهم ويهينه مؤنه
 ط المبعوث للنعمة عليه وعلى هذه الامه ببقايه فان المعالى قد اخذوه

بان الخلع وهو يعذب والمدبر لزيد احمد محمد ثوابه والحسن بخلد احمد الله من
 اخلص النية ودعاه ثم تحرك المولى وجهوا الى المهنتى ان الخناج ان يلقى
 الى لول المؤمنين شيئا وسالوا البر المومنين ان توجه اليهم اصد لفقير فوجه اليهم احياه
 عبد الله ابا القاسم ومحمد مياس المعروف بالكسرى فمضيا اليهم فسالوا عن شأنهم
 فذكروا انهم سامعون وطبعون لابر المومنين ولنه بلغه ان موسى نفا وناحال
 وجامع قواديه يريدونه على الخلع وانهم يريدون داهمه دون ذلك وانهم قرادوا
 رفاعا في المساجد بذلك وشكوا مع ذلك سوء حالهم وناخر اديانهم وما صار
 من الاظلمات الى قوادير التي قد احدثت بالجرار وعينهم وما صار لتبناهم
 من المعادن والزبايات على الرسم القديم مع الصلا فيه الذين استغروا
 اكثر احوال الجراح وكثرت لاهمه فقال ابو القاسم الثواب لزيد كما بالابر المومنين
 اتولى ايصاله لكر فستوه فاصلة الى المهنتى وكتب جوابا لخطبه و حتمه بخاتمته وعدا
 به ابو القاسم وقد اجتمعتوا فقال لغير المومنين هذا فان المومنين خطبوا

فاسمعوه وتدبروه فقرأوه وادفعه بسم الله الرحمن الرحيم ارشدنا الله وآبائكم
وكان لنا ولغيرنا ولبا وفاقا فممت كتابكم وسرى ما ذكرتم من طاعتكم وما التزم
عليه فاحسن الله جزاكم وتولى جبايتكم فاما ما ذكرتم من حلتكم وحاجتكم فعزيز
علي ذلك فيكم ووددت لو ان صلاحكم قد هتأ بالاطعم ولا اطعم ولدي واهلي
الا القوت النبي لا شيع دونه ولا البس ولا البس احد من ولدي الامانة العوره
ولا والله حاطم الله ما صار الي من تقلت امركم لنفسى واهلي وولدي
مستغنى علماني وحشمي الاحمسه عشر الدينار وانتم تقفون على ما ورد ويرد
وكذلك لا تصروف اليكم غير من حوز عنكم ولما ما ذكرتم ما بلغكم وقرأتم
به الرقاع التي القيت في المساجد والطرق وما بدتم من انفسكم فانتم اهل
ذلك وليس تعدون ما ذكرتم وما نحن نفس واحدة فجزا الله عن انفسكم
وعهدكم وما انتم خير اوليين الامر كما بلغكم فعلى هذا فليكن علمكم واما ما
ذكرتم من الاقطاعات والمعاون وغيرها فاننا انظره ذلك واصبر منه

الى محبتكم ان شاء الله والسلام عليكم فلما قرأوا الكتاب كثي الكلال وقالوا
اشيا فقال لهم ابو القاسم الكتوا بذلك كتابا ثانيا فكتبوا وقالوا ان الذي تسألون
ان ترد الامور الى امر المؤمنين ولا يعرض عليه معرض وان ترد رسومهم الى
ما كانت عليه وهران يكون على كل سبعة منهم عريف وعلى كل خمسين حليفه وعلى
كل مائه قائد وان تسقط النساء والبايات والمعاون والادخل مورثه
ولا غيرها وان يوضع لهم العطاء كل شهري على ما رزق وان يسقط الاقطاعات
وان يكون لغير المؤمنين سدس شتا وربع من شتا وذكروا الفهر صابرون الى باب
غير المؤمنين فمن خالف لغير المؤمنين شي اخذوا لسه وان سقط من راس لغير المؤمنين
شعره فقلوا موسى نعا ويا حور وغيرها ودعوا الله لا يول المؤمنين رد دعوا الكتاب
الى اى للقسم فواصله وحرك المولى واضطرب القوادح فوجد المهتدي
للطال فسبق ابو القاسم فقرأ المهتدي الكتاب فراه طاهرة وخلا بموسى
مرفوع كل باب بما احبوا فقال ابو القاسم لموسى ومحمدا نعا ويا حور

وجها ومعى اليهم سؤالا عند روث اليهم ما بلغهم عنكم فرجته كل واحد منهم جدا
وصار ابو القاسم وهو زها اربعة الف رجل وثله الف رجل فاقوا لهم لعل المؤمنين
السلام ودفع اليهم الكتاب فقرأوه وكتبوا كتابا اخر يلمسون ان نفذ اليهم
حسب توقعات توقع خط الزيات وتوقع برد الاطلاعات وتوقع
باجتراح الموالى البرانيين من الخاصة وتوقع برد السوم الى ما كانت
عليه وتوقع برد البلخي ثم نصرا من المؤمنين الجيوش الى الجاهلية او غيرهم
من يري لسفره منه ومنه ولا يكون حلال من الموالى وان يفر ان الحاسب
صلى وصيد موسى تعا على ما عندنا من الاموال وعجل لهم عطا شهر
ويذكر ذلك عليهم وكل شهره وكتبوا كتابا اخر الى موسى يعاوم محمد معا وما مال
وعلى اجور وغيرهم القواد يقولون انهم قد كتبوا ما كتبوا وان الله المر
لا منعه ما سألوا ان لم يعرضوا عليه وانهم ان فعلوا ذلك وحالفوه
لم يصروا عليه وان المؤمنين ان شاكنه شوكة واضر من راسه شعرة

اخذوا رؤسهم جميعا ولله ليس نفعه الا ان يظهر صلح وصيف حتى جمع بينه
مبين موسى فنظر ابن مواضع الاموال فان صليا وعده ان يعطيه رزق سنه
لشهر ثم رد فعوا الكتاب الى رسول موسى ووجهوا معى القسيم منه ليهل
كتاب لعل المؤمنين وليسمعوا كلامه فانصروا الى المهدي فاربنا الثغرات
المنس وانقدها ودرج كتاب خطه اليهم وكتب القواد ايضا جواب كتابهم
ولنفذوه اليهم باجابهته الى ما سألوه وكتب لمان صلح وصيف فيه
لن موسى وما مال لير المؤمنين ذلك واكد ذلك غايه التاكيد وحل الشك
وقال لهم ابو القاسم عللوا اجتماعكم وقد اجبت الى كل ما سألتم فانصرف
القوم متفرق القواد فلما كان يوم السبت ركبوا وركب وصيف
ملا صحابهم وناسي الناس السلاع واجتمعوا وعسكروا وركب ابو القاسم يريد
قار المهدي فمربهم فتعلقوا به وقالوا قل لير المؤمنين اننا نريد صلحا
فمضى فادى ذلك فقال موسى اراهم يطلبون صلحا مني كاني احييته لو هو عنى

ان كان عنده خبر فينبغي ان يظهره وصح عندهم ان القوم قد نواطوا وان الناس
تخلبون اليه فهاجوا من دار اهل المومنين فركبوا السلاح وانزل بالانراك
فانصره فوارضا وعدوا ابا بوبى فارس على رجل ولا كبير على صغير حتى لحقوا بمنازلهم
ورحفت فلم يبق من راي قابله ركب الى دار اهل المومنين الا ركب معه وكان
تقدير الجيش السن ركبوا مع موسى في هذا اليوم اربعة الف فارس السلاح
والقسي المنزه والدرع والجوشن والراجم والطبرزيات وبدون محاربة
من يدي صلحاء وكان اكثرهم هواة مع صلح فمضوا الى الجوسق وبادوا ما
لم يظهر من قوادح اهلها واصحابه ونحضر دار اهل المومنين لسقط السهم وخر
منزله وفعله وضع ثم خبدهم لا يطلب صلح فمجر سببه على جماعه من كان
متصلا به قبل ذلك الى ان عثر به على من موالى الا صيف فحلى الغلام قال دخلت
دارك زقان اطلب ما لامر به فسمعت قائلا يقول بالفارسية ايها الامير
تخ فقد جاع لا يطلب ما فلما سمعت ذلك جمعت ثلثة لنفس وجمعت

عليه فاذا اصح بيده وراه ومشتا وهو ليس حرج حيته فلما الى ياد فدخل بنا خلفه
لن يكون قصدا لحد سيف لوسلاح فلو منتم ثم نظرت الى البيت فاذا هو قد
لجا الى زاوية فدخلت اليه فاستخرجته فلم يزدني على التصريح شيئا فقلت له ليس
الانراك سبيل ولكني امرتك على ابواب اجوتك وتوادل وصايعك فان عرض
على منبر لسان اطلقك في ايديهم قال فخرجته فالتفت لحد الامن لجان
على مكرهه وحمل الى دار موسى فاما الفوار ليدهبوا به الى الجوسق وهو على
بغل بالكيف فلما صاروا به الى الجهد المنازة صر به رجل من اصحاب ففاضر به
من رايه على عاقبة كاد يقده ثم احسروا راسه فوافوا به المحدثي
وهو بركة فابجل علمان مفلح بظرد ما وقد قام لحداه المغرب فلم
يزره فلما قضى صلاته وجاءه براسه لم يزد على ان قال واروه واحدا
في شبيحه فلما كان من العد طيف به على قناه ونودي عليه هكذا
حذا مقل مولا ولم نقل مولا ورضب سباب العامة فعمل ذلك

به ثلثة ايامه ودرجبت من هذه السنه خلع المهنتي وقوله

ذكر سبب خلعهم وقبالة الامراك وظفرهم به وقتا همراياتاه

كان ظهر مساور الشاري ناحيه الموصل فشر ابتاعه وعيته وهه عده جيوث
للسطان فندب له موسى بن نعا فوضع موسى العطا لاصحابه وكان علمنا حره
الشاري وقضه طريق خراسان فقال بعضهم كان سبب ذلك ان المهنتي لسناك
بايكال وموقعه مع موسى اوجه مساور الشاري وكتب اليه ان يضم العسكر
الذي مع موسى الى نفسه وان يكون هو الامير واراد منه ان يفتك موسى ومفلس
له بقدهما رحلها اليه فمضى بالمال بالكتاب الى موسى وقال لي لست افرج بهذا
ولنا هذا تدبير عليا جميعا واذا فعل بل شئ البهر فعل غدا مثله فاجتمعوا
على خلعهم والقائه فترجمه موسى نحو طريق خراسان وقال له بايكال اذهب
اليه واطهر له الطاعة ودرنا ذلك تدبير ابلغ المهنتي وظن ان بايكال
انه في القله فلما حصل اليه له الخبسه واخذ سدا حده

وقال بعضهم كان السبب لذلك ان المهنتي نظر موسى ومحمد بن نعا وقال
للموالي قد احدثنا الاموال فحوقه ابو نصر وهرب ثم كتب اليه المهنتي وامنه فرجع
وظهر وقعد له المهنتي فوصل اليه وهو من جامعه فسئل فقال له المهنتي
ما تقول مما تقول الموالي قال وما يقولون قال انهم يقولون انكم احدثتم الاموال
ولسبب ذلك ان اعمال فمانظرون شئ من مصالحهم قال بالبر المومنين وانا والاموال
ولست كاتب ديوان ولا جري على يدى عمل فقالوا اين الاموال هل هي الاخذك
وعند اخيك وكابكم ودنا الموالي واخذوا بيد محمد وقالوا هذا عدو لعالم منبر
لا ينبغي ان تقوم بين يديه بسيف فاخذوا سيفه فوثب عليه لاني نصر كان حاضرا
فقال له تبتك فسل سيفه وخطا ليمنعهم من لى نصر فكانت خطوه على الخلفه
فسبقه عبد الله تميم فحرب راسه بالسيف فمابق احد الاسل سيفه وقام
للمهنتي فدخل منا كان يقربه واخذ محمد نعا فادخل حرة وطمس اصحابه وجمعوا
على ان يكتبوا الى موسى نعا بالانصراف وتسلير العسكر الى من فيه من القواد

وان يكتبوا الى القواد بتسليم العسكر اليها ويكتبوا الى الصغار مثل ما سأل اصحابهم
 بسير من راي وما جيبوا اليه ولم ينظروا فان سارع موسى ومفلح الى عالم وابه
 من الاقبال الى الباب في علمانهم وتسليم العسكر الى من امر بتسليمه اليه ولا
 شدوها وناغا وجعلها الى الباب في علمانهم ووجهوا بهذه الكتب واجتمع
 الداهية منهم فاجرى على كل واحد منهم درهما واحضرت عليه بيعة جديدة

بالنصره والثبات واصبح للموالي متمسكون ان يعرف عنهم لمر اوبهم وان
 بل عليه بعض افعال المؤمنين وان يتخذ لمر اوبهم وكما به بالجمع ما احتانوه
 من مال السلطان وذكروا ان مبلغه خمسون الف الف درهم فاجابهم الى ذلك موسى
 بعنه على هذا فاصحوا بطالبين ما وصلوا به فقبل له ان هذا الذي
 تنبوه له صعب وافراج الامر عن ايدى هؤلاء ليس سهل فكيف اذا جمع
 الى ذلك اخر لمر اوبهم فانظروا لمر اوبهم فان كتبوا انهم يصبون على هذا
 الامر حتى يبلغ منغايته اجابهم لمر اوبهم وان تكن الاخرى فان لمر اوبهم

حسين اخبر النظر فابوا الاما سألوا اولاً فاخذت عليهم البيعة واقبلت الرسل
 تختلف بين العسكرين والذي يد موسى نغان نواي ناحية بنصره اليها والذي يريد
 الفتق من موسى ان يقبل وعلمانه ليناظرون فلما كان من الفداء موسى ومفلح
 طريق خراسان ومضى بالمال ما هده الروايه ومن معه من القواد حتى دخلوا
 الدار فاخذت سيوفهم ومناطقهم واقبل المهدي على ابدال بعد ذنوبه
 وراكب من الاشلاج واطما حتمه على اصحابه فقال له طاحبه الحرافان
 اطلبوا صاحبكم قبل ان تحدث ببحدث فحاست الرزك واجاطوا بالدار
 فاستشار المهدي على يعقوب صاحب المصور فقال يا ابي المرميز هو حديث
 له مسلم مع المصور بلو فعلت ما فعل لسكنوا فامر المهدي بضر عسقه
 ورؤي براسه اليهم ففعل ذلك ففناجروا وحاشوا بشدوا وحدتهم على من
 بالراس اليهم فقتله وردجه المهدي الى الاسر شنيه والمغاربه
 والفراغته والاراك اليه يبعوه على الدرهمين فجاوه وكثر القتل فيقال

انه قتل من الأتراك نحو من اربعة الف من اجتمع الأتراك كلهم وصار لهم واداف كانوا
 نحو عشرة الف وكان معاجتمع من الأتراك الى المهدي نحو خمسة عشر الفا فخرج المهدي
 والمصنف وعنه وعبي الناس وقابل ودعا الناس الى ان يتصروا حليفهم فلما التحم
 السرمال الأتراك الذين مع المهدي الى افعالهم الذين مع اعدائهم وبقي المهدي
 في اعدائه الأتراك معه فحل طغيا احوالهم ابدال حمله تابر موثور ففقد جمعهم وهزمهم
 واكثر فيهم القتل ودلوا شهرين وصفي المهدي برقص منهم في الامسواق
 والسيف يده مشهور وهو ياتي باعشر الناس للصرح اطلقته حتى صار
 الى دار الصلح محذر نزار وفيها العمد جميل صاحب المعونة فدخلها ووضع سلاحه
 وليس الباقى لعلو الدار ونزل الى اخرى ويحرب وحالها فان مثل فارسا
 ليل عنه حتى سقط على حبه دار ابن جميل فادبره ليعتد فرمى بسهمه وفتح
 وارجع المهدي لنفسه حيلة فاستسلم فاخذ احمد حاقان على دابره واراد
 خلفه سايسا حتى صار به الى داره ولتهدب الجوسق فلم يبق فيه شيء واخرجوا

احمد المتوكل المعروف بابن قتيبان وكان نحو سائر الجوسق وكثيرا الى موثور
 وسألوه الانصاف اليهم وجمعوا الهاشميين والخاصة حتى بايعوا احمد المتوكل
 ابن قتيبان وسموه المفضل على الله وارانوا المهدي على الخلع قبل ذلك فاني
 ولم يجبهه فخلعوا اصابع يديه ورجليه ثم له وامن ووطى على خصيه حتى قتله
 ولا يقين المهدي بالقتل قال

اهم بامر الخيزر لو استطيعه وقد جليل بين العسيرة والسرور

ولانت حيل لافته كالماء عشر شهرا وعشرة يوما وعمره على ثلث سنه وكان
 رجب الجبهة اهل جمة الوجه لشهل العتيد عظيم البطن عن بعض المنكبين طويل
 اللحية قصيرا من هذه السنه ولفي جفالن النمرة لرب صاحب الزنج
 فرحفت بعسكره حتى صار يديه ويز صاحب الزنج فرسخ تحذوق على نفسه واصحابه
 مدحبه الى الرمي وبنى هاشم وكان سوا عديته للقاية فاذا النور لم يكن بينهم الا
 الرمي بالنشاب والحجار لصيق الموضع يوافيه من الخيل والدغل ولما كان للخيل

مجال فبقوا كذلك سنة لشهر فلما رلى صاحب الزنج ذلك هباً من اصحابه جماعة
 اخذون على حقل من مسال الخندق وبينه مخدفة فقتل جماعة من رجاله وربع
 الباقون روعاً شديداً فمرا حقل عسكره وانصرف الى البصرة وظهر عجز السلطان
 واداد له صاحب الزنج عشرين الف دينار فاحذر رعبه وعشيره من كباخرته كان اجتمع
 نريد البصرة وكان هذه المراكب تنتظر ان ينقل السلطان مع صاحب الزنج
 فلما انهد السلطان لوان تشد المراكب بعضها الى بعض حتى تصير كالخيزبه
 وتصل لولها باخرها ثم سيرة وابها به وجله فتدب صاحب الزنج اصحابه وقرصمهم
 عليها وقال هذه غنيمة لمنزولها فانتدب لها الزنج فدل بسبب ان خبروها
 وقتلوا مقاتليها وسبوا ما في ظهر الرقيق وعملوا منها اموالاً عظيماً لا يحصى
 ولا تعرف قدها فانهد ذلك اصحابه ثلثاً بآر ثم ابقى ما بقي فجزله ثم دخل
 صاحب الزنج ابله بعد ذلك قتل في حلقها وادرقها وكانت مبنية بامسكانفا
 بالساج فاسرعت فيه النار وشتات ربح عاصف فطارق الشر والشا على عمن

فاحترق وقتل خلق كثير يا ابله وعرف خلق وكان ما احترق من الامتعة الكثر
 ما انتدب ولما جرى ذلك على ابله جرع اهل عبادان فلست سلموا صاحب الزنج
 وسلموا اليه ببلدهم وحصنتهم وبينها ملك اصحابه الاموارز

ذكر دخول الزنج الافوار

لما فتح ابله وعبادان واهلها ما يكتم برفق فيهم السلاح فطعن الافوار فاستنفض
 اصحابه خوفاً فله ينسب له اهلها فدخلها واشتد وقتل وولغى الافوار وبها سعيد
 تكسين واليه خرجها واهلهم المديري والهم الخراج والضياح فلما ساعد تكسين فممن
 معه من الخندق وثبت ابرهم فممن معه غلمانهم فدخل الرخ المدينة واسروا ابرهم
 المديري بعد ان ضرب ضربة على وجهه وحوذوا كل ما ملك فلما ملك الافوار رعب
 اهل البصرة رعباً شديداً فانتقل كثير من اهلها وكثرت الاربعة من عوامها
 وروعب من هذه السنة ولغى البصرة سعيد صلح الحاجب من قبل السلطان
 ثم اصحاب الزنج وفيها ظهر الكوفة على زيد الطالبي فوجه اليه

السناء بن ميكل اعسكر كيف فخرته افعابه ونجا السناه ^{وش} وفيها محمد واصل
 من ارضه الميمني وهو من اهل فارس ورجل من اكرادها يقال له احمد النبي بعامل فارس
 وهو الحرف بن سبها الشارابي محارباة وقتلاه وغلب محمد واصل على فارس
 وفيها غلب الحسن بن علي الرضي بن محمد بن علي بن ابي طالب في حربه وشيخه
 المعتمد وفيها كانت من باجور وابن ابي عيسى شيخ رفته على باب دمشق
 وكان خرج باجور مرثداً لنفسه معسكر او ابن عيسى شيخ وقايد اعسكر
 لها بالقرب من دمشق فاقبل بها خبر باجور وانه عدو يسير فرجع اليه ولا
 بعلم باجور بها حتى لقيه فقتل القابض الذي مع ابن عيسى وهو قتل خلق
 من اهلها وكان عشرة الفاً و باجور في خمسين مائتين الى ثمان مائة
 ودخلت سنة سبع وخمسين ومائتين

وبها صار يعقوب النبي الى فارس فغث اليه المعتمد طعناً وشمعيل لسحق
 ولباسعيد الانصاري وكتب اليه ابو احمد المتوكل بولاية بلخ وخطارستان الى ابلن

ذال من كومان وسجستان والسند وجعل له مال كل سنة من هذه الاعمال
 فقبل ذلك وانصرف وعقد المعتمد لاخذ ابي احمد على الكوفة بوطون كنه عقد
 له على بغداد والسواد وراسط وكورجبله والبصرة والاهواز وفارس فولى اخلفاه
 وهران بعقد لارحوخ على البصرة وكورجبله والاهواز والحرس فولى ارحوخ منصور
 رحفر دينار البصرة وكورجبله واستخت سعيد الحاجب المصير الى جبله
 والناخه على صاحب الزنج ففعل ذلك وعرضي الحفر معقل وكان هناك حبيث
 لصاحب الزنج بالنهر المعروف بالمرغاب وهو معترض نهر معقل فارتفع
 بهر وهو زمامه واستقدمت اليه منهم من النساء واصاب سعيد ارجلها من
 حراحة فيه ثم سار سعيد الى الموضع المعروف بعسكري اجعفر
 واستعد للفا صاحب الزنج بالقرات ففقدته وهو زمامه كواسان اليه عمران
 وهو زبج حده ابن صاحب الزنج وفرق ذلك الجمع على من حصر ذلك الموضع
 قال لقد لقيت المرأة وسكان القرية فخذ الزنجي مستترا بتلك الارغال

فخرجته وحمله الى عسكر سعيد ما به عنها امتناع ثم لدفع بالحنث وقات
 متواليه ثم ان الحنث وجه الى حسي محمد الحراي صاحبه وهو نقيم بنهم معقل حبنا
 ولهم بتوجه سليم جامع وولي اللين الاصهاني ليلامع عسكر قوي حتى يوتعا
 لسعيد وقت طلوع الفجر ففعل ذلك فصادف منهم عشرة وعقلة ما وقع باهم
 وقتل منهم مقله عظيمة واهرق الزخ عسكر سعيد فضعف سعيد ومن معه
 ودخل لهم خلل لهذا السبب وقد كانت اوزانهم احتسبت عنهم من جهة منصور

جعفر الخطاط وهو يهذب الامواز اليه حربها وله يد في الحراج فلما
 اضطرب له سعيد وضعف اقر بالانصراف الى باب السلطان وسليم
 الجيش الى منصور جعفر وذلك لسعيد اترك بعد التفرق عليه والسابع
 صاحب الزخ وكان بغراخي البصرة ومنصور جمع السفن الى نخل الميسر
 ثم سددتها الى البصرة فحان بالزخ الميرة ثم عي منصور اصحابه وقصد
 صاحب الزخ عسكاه وصعد قصر اعلى دجلة فاحرقه وهاجوله ودخل

عسكر الحنث من ذلك الوجه ووافاه الزخ وكنوا له ثمن الفهم منه ووقلوا
 من اصحابه مقله عظيمة واجي الباقون الى المانغرقوا وقلت النور الى
 حسي محمد الحراي بنهم معقل فامر بصبها هناك ثم ارتفع الحنث شاهين
 وابرههم سبايا الامواز فقتل شاهين وهو سر لبرهيم وكان على ايان
 بالمصير الى البصرة لحرب اهلها

ذكر الحنث عن دخول الزخ البصرة

لما ضعف منصور لم يجد لقال الزخ ولغضر على يدقة السفن لوصول الميسر
 الى البصرة فامتنع اهل البصرة فوجه الحنث على ايان فشنل منصور اعش
 يدقة السفن وعاد اهل البصرة الى الصيق والح اصحاب الحنث عليها بالبر
 واحس الحنث بضعف الفرمعة واصرار الحصار بهم والحربيه ما حو لها
 من القرى وكان سطره للجوم ولا يفارقه الا صطراب وكتب الخوم موقفت
 على كسوف القمر فقال اصحابه اني قد التملت الى الله الدعاء على اهل البصرة

و فتح خرابها فحطوبت وقيل لي اما البصرة خيرة لنا كلها من جوانبها
 فاذا انكسر نصف الرعيه خربت البصرة فاولت انسار الرعيه انكساف القمير
 في نصفه وكان هذا حدث عسكروه كل يوم فكثر على الاشعاع وندب فوما للخروج
 الى الاعراب ففرصوا قوما منهم ولنا مخلق عظيم فوجهه الخبيث الى ناحيته
 منها ولغيره تنظر في البصرة والابقاع بهم من تلك الجهة فلما ابتدا القمير بالسرف
 انقض على ابن عسكرو حرم وطابف من العرب الى البصرة ما يلي بني سعد وكتب
 الى محمد بن الحنفية في اتيانها ما يلي فهدى وضم اليه ساير العرب مولفعا بغضا
 على ابن سويين وهاك الناس حيوه فدخل على ابن من ناحيته ودخل حيين ناحيته
 وتفرق الخند والحار بن من معه فليكن وجهه احد رقبه ابرهه بن الحنفية
 المهلي فاستامه لاهل البصرة فامتهروا وناقوا بن ابرهه بن الحنفية من اراد الامان
 فلخصر دار ابرهه فخصر اهل البصرة حتى ملوا الرجاء فلما راى القمير ان
 باخذ لغواه السك والطرقت ليلان ففرقوا ثم عذر بهم ووضع في السيف

فقلوا باجمعهم ولم يفلت الا السار فيقال ان اصوات الناس الذين قتلوا الرعيه
 بالشهد لما اخذهم السيف فسمعهم من الطفاوه فلما فرغ من قتلهم اتي علي بن
 المسجد الجامع فاحرقه وراح الى الكلا فاحرقه من الجبل الى الجسر واخذت النار في
 كل شي مرت به من انسان وجمبه ومتاع واكبه ثم الجوا على من وجدوا بعد ذلك
 عدوا وعشيا يسوقونهم الى محي بن الحرابي وهو يومئذ بسجان فمن كان ذاملا
 قسره حتى يستخرج ماله ثم يقبله ومن كان فقيرا اعجله بالقتل ثم ادى محمد بن
 حنفية بالامان فلم يظهر له احد وكتب الحنفية الى محمد بن اسحاق عن البصرة
 شيلا فانهم يسلمون اليه ليظهر الناس فاذا امنوا وظهروا اخذوا بالذلاله
 على ما ذقتوا واحفوا من اموالهم ففعل ذلك حتى استنطف اهل البصرة وقلهم
 وهرب الباعون على وجوههم فصر الحنفية حبيد عن البصرة محلي
 فقدم عن الحنفية انه لا تنق اليه عظيم ما فعل اصحابه بالبصرة وكثرة ما سفك
 من الدماء وخراب ما فسد هاله ذلك وكان له اقطعا ما يلا ادعى انه

السادس عشر

دَعَا عَلَيْهِمْ فَرَأَى حَيْثُ لَا يَبِينُ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَقَدْ خَفَضُوا إِلَيْهِمْ الْبُيُوتَ بِرُفُوعِ الْبَيْتِ
 الْيَمَنِيِّ قَالَ تَعَلَّمْتُ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَوَلَّى إِفْرَاجَ كَادُونَ أَصْحَابِي وَلَوْ كَانَ أَصْحَابِي يَتَوَلَّوْنَ
 ذَلِكَ لَمَا بَعَثُوا هَذَا الْأَمْرَ الْعَظِيمَ الْمَرْطَانَ وَعَقْدَ الْمُعْتَدِلِ لِأَخِيهِ
 عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَفَنَسَرَ الْعَوَالِمَ وَضَلَعَ عَلَيْهِ وَعَلَى مَفْجِحٍ وَتَخَصَّ إِلَى الْبَحْرَةِ لِقَابِ
 الْحَبِيثِ وَظَهَرَ الْحَبِيثُ مَنْصُورٌ جَعَلَ بَعْدَ قَالِ عَظِيمٍ وَبَعْدَ مَا جَاهَدَ مَنْصُورٌ
 جَهَادًا شَدِيدًا أَفْقَلَهُ وَعَامَّةً مِنْ مَعَهُ وَالْمُتَخَفُّ أَبُو أَحْمَدَ وَمَنْفَلِحُ
 لِحَرْبِ الْحَبِيثِ جَهْرًا بِالْجَيْشِ وَالْإِلَهِ وَعَدَّةً لَمْ يَزِمْتُهُ وَعَلَى الْمَسَاحِمِ أَهْلُ بَغْدَادَ
 الَّذِينَ شَاهَدُوا الْجَيْشَ لِنَهَارِ وَأَوَّلِ سَمْعِهِ بِمِثْلِ ذَلِكَ لِلْجَيْشِ كَرَّةً وَقُوَّةً وَالْإِلَهَ
 وَسِلَاحًا وَتَبَعَهُ خَلْقٌ عَظِيمٌ مِنْ مَشْرُوقِهِ بَعْدَ مَا كَانَ أَصْحَابُ الْحَبِيثِ
 مَفْرَقِينَ فِي النَّوَاحِي قَدْ اسْتَاكَلُواهَا فَلَيْسَ مَعَ الْحَبِيثِ يَوْمَئِذٍ إِلَّا الْقَلِيلُ مِنْ
 أَصْحَابِهِ فَهُوَ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى وَلَفَّاهُ أَبُو أَحْمَدَ فِي جَيْشِهِ وَمَعَهُ مَنْفَلِحُ فَوَرَدَ عَلَى
 الْحَبِيثِ لَمْ يَهَابِلْ لَمْ يَزِمْتُهُ وَهَرَبَ مِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِهِ بِنَهْرِ مَعْقَلٍ فَلَمَّا قَرَّبَهُ

مَرَعُوهُمْ فَدَعَا الْحَبِيثَ رُبَيْسِينَ مِنْ رُؤُسِ عَسَدِهِ مِنْ هَرَبٍ مِنْ نَهْرِ مَعْقَلٍ فَقَالَ لَهَا
 مَا لَنْتِي دَعَاكَ إِلَى الْإِحْتِلَالِ مَوْضِعًا فَقَالَتْ لَنَا شَيْبًا لَمْ يَمْثَلُهُ وَرَدَّ صَفَا عَظِيمَ
 ذَلِكَ الْجَيْشِ وَعَدَّتْهُمْ وَكَثُرَتْ كَثَمٌ فَوَجَّهَ الْحَبِيثُ مِنْ بَابِهِ خَيْرَ الْجَيْشِ وَخَيْرَ مَقُولِهِ
 فَرَجَعَتْ رُسُلُهُ بِتَعْظِيمِ الْأَمْرِ تَفْخِيمَهُ وَمَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَقْفُرُوا عَلَى خَيْرٍ مِنْ يَقُولِهِ
 فَرَادَ ذَلِكَ فِي حَزْبِهِ وَبَادَرَ بِالرُّسُلِ إِلَى عِلْمِ آيَانَ لِسْتَدْعِيهِ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ
 الْجَيْشِ وَوَرَدَ الْعَسَدُ مَعَ أَبِي أَحْمَدَ فَمَا نَاحَ بِأَرْبَابِهِ وَلِسْتَدْعِي الْحَبِيثِ دَوَاهٍ وَتَطْلَانَا
 لِيَكُنْتِ عَلَى آيَانَ وَيَسْتَعْمَلُهُ فَانَهُ ذَلِكَ إِذَا تَاهَ الْمَقْتَبِيُّ بِأَيِّ دَلْفٍ وَهُوَ مِنْ قَوَادِ
 السُّودَانَ تَلْحُسِبُهُ أَنَّ الْقُدْرَةَ قَدْ صَعِدُوا وَأَوَّلُهُمْ عِنْتَهُمُ الزُّجُجُ فَلَيْسَ دُجُومِهِمْ
 مِنْ بَرْدِهِمْ فَصَاحِبُهُ وَلَسْتَمَرَهُ وَقَالَ اغْرِبْ عَنِّي فَقَدْ دَخَلَ الْجُرُجُ وَالخَلْعُ قَلْبِكَ
 فَلَسْتُ تَدْرِي مَا تَقُولُ وَقَدْ كَانَ لَمْ يَجْعَلِ السَّحَابَ بِالْبَدَاغِ وَالرُّجُجُ وَخَشَرَ بِلَهُمْ
 لِلزُّجُجِ إِلَى مَوْضِعِ الْحَرْبِ فَنَاهَا السَّحَابُ فَخَبِرَهُ أَنَّهُ نَدَبَ الزُّجُجِ فَجَرَّوْا وَظَفَرُوا
 بِسَمِيرَتَيْنِ فَأَمَرَهُ بِالرُّجُجِ لِحَرْبِ الرُّجَالِ فَجَعَلَ وَمَا لَيْتَ الْأَسِيرَ أَحَى أُصِيبَ

مفلح اسمه عرب لا يعرف الرامي ووقعت الهزيمة وكر الزنج وقودا على حاربته
فقالوا من مقله عظيمة وولفي الحديث زنج بالروين فابضين عليها لسانه
حتى القوا بين يديه فكثر الروين يومئذ حتى ملأت كل شي وانى الحديث ياسير
من انا الفراغ عنه فسأل عن الجيش فاعلمه مكان ابي احمد الموقوق مفلح فاراع لذكر
الموقوق وكان اذا راعه كذب به فقال كذبت ليس غير مفلح ولو كان الجيش من ذكر
هذا الاسير لكان صوته ابعده ولما كان مفلح الاما نعاله ولناست لسمع
الاباسير مفلح ولما لبث مفلح ازمات : وولفي على لسان اصحابه وقد استغنى
عنه وقرابوا احمد الموقوق الى ابله فاخذ يجمع من وقت الهزيمة وقراب
الاستعداد ثم مضى الى نهرى اسد وكان الحديث لا يدري كيف قتل مفلح فلما بلغه
لنه اصاب سبه ولم ير احدا يتجمله ادعى انه هو كان الرامي له فسمعه يقول سقط
بين يدي سبه فامرت خاهي راجان برفعه الى فرسيته به فاصبت مفلحا وكانت
الكهزيمة قال محمد الحسن وكذبت فاني كنت حاضر او ازال عن فرسه

حتى اتاه خبر الكهزيمة واتى بالرؤس وميها لسرخي محمد الجرائي فابد الزنج
وذللانه ولقي نهار العباس فلقبه بسوقه النهر ثلثا به وسبعون فارسا من اصحاب
العامل بالاهواز فاستقله مد كان هو في جمع عظيم فتم الاستعداد لاله وشقوتهم
حتى التروا بينه الجراح وكان بلغ ابا احمد خبره فاخذ طاسهم التروى سجيش فلما
لشرفوا عليهم التي الزنج نفوسهم اما وبنى حتى نصفه عشر رجلا فتمنض حتى
عند ذلك فاخذ درقته وسيفه واحترق من سبيل وتلقى القوم بمن معه ثم قهر
اصحاب طاسهم بالسهم فخرج الجرائي ثلثة لسمه ولما راه اصحابه جرحا
نفسه فواعنه ولا يعرف فرجع حتى دخل سفينة وخبره بالاجحة اصحابه
فلما راه الزنج متقللا بالرجل صغفت قلوبهم فتركوا القتال وقرابوا وقتل منه
خلق كثير وجاز اصحاب السلطان الغنايم التي كانت في السفن ومشي على الجرائي
وهو متحن حتى اتى نفسه في موضع ديات ليلته ومعه عباد المطيب فتمنض
عباد لاصح وجعل مشي متشوقا لان يرى اسانا فرى بعض اصحاب السلطان

فاشار البحر فاحبره كان حتى دأناه بكم حتى ساءم البحره ولنتفخره الصاحب
 الراج فاستدجره عليه وعظم عليه نوجعه ثم حمل حتى الحرائي الى اوج المونوق
 فحمله الى سر من رلى الى المعتمد فامر المعتمد بتادكته بالجرير ومجري الجلبه ثم رفع للناس
 حتى ابصره ثم ضرب ما بين سوطيها ثم قطعته بديه ورجلاه ثم خطا بالسيف
 ثم ذبح واحرق وتابغ خبره صاحب الزنج قال كان عظم علي ما احبته
 ولست اهتمي به فخطبت وقيل لي قلله خير لانه كان شرها ثم حكى عنه
 حكايات عن ابن مخنف فيها ما طلع عليها فوهبها له وكان اصحابه يحسبون عنه
 انه كان يقول عرصت علي النبوه فابيتها فقيل له ولما قال لان لها عبا
 حفت لا اطيقها وهذه السنه الخاز لبواجر المونوق ثم ترب

الزنج الى واسطه **ذكر السبب في ذلك**

كان السبب في ذلك ان المونوق لما صار الى نهر الى اسد كثير العلاله اصحابه
 وفساخيه الموت فلم يزل فيها حتى ابل من نخامس الموت ثم الكرف الى بازاورد

فعد كربه ولامر بتجديد الآلات واعطاء من معه الارزاق واصل الشذات
 والمعابر وتجنبا بالسواد ونهض يدي عسك الجيوش ولقد قوما الى نهر الى الحصب
 قال الكثر الناس حين رقت الحرب الى نهر الى الحصب وتامل الزنج قلته ثم هوسو
 في جانبى احمد المونوق فاكتبوا عليه وكثر القتل في الجانبين ثم صار ابواجر المونوق
 الى شذاه في توسط الحرب وحرص اصحابه وكثر عليه الزنج وعلم انه لاطاقه له بكم
 ولقطع عنه جمعة حجز الرجز بينه وبينهم ولقد قطعوه عند مقابلوا قسلا
 شديدا ثم قتلهم الزنج باسرههم وانصرف القوم الى اناور وجمعت الدس الى
 صاحب الزنج فزاد ذلك عتوه ولما المونوق يعي اصحابه للرجوع الى
 الزنج فوقع نار في طرف من اطراف عسكره وذلك اعصوف الرياح فاحرق
 العسكر وكل لبواجر المونوق الى واسط فلما صاروا الى واسط تفرق عنه
 من بقي معه وشئت ذلك الجمع العظيمه

ودخل سنة تسع وخمسين ومائتين

وفيها انصرف ليوأخذ المنوكل من ولسط الى مصر من راي ولستخلف علي بن الحسين
 لعهد مولده وكان حفي علي صاحب الزنج له الرهن الذي كان اصحاب
 ابي ابراهيم يعرفون حبيبه الابد لثمة ايام فوجه علي ايان وضم اليه الرهن الجيش
 الذي كان مع علي محمد الى الاهواز وبها رجل يعرف باصغور يتولى حربها
 ومعه بيزك وجماعه من القواد فلما التقى العسكر ابراهيم ثبت الفهم للزنج
 لما استشعروا من الرعب فانهم باصغور وقتل بيزك واسر خلق من القواد
 فمهر الحصن هبة وقاتل من الجند عدد كبير وجمعت الرهن الى صاحب الزنج
 وكتب علي ايان بالفتح وحمل اعداء حبيبه ولسرته ودخل علم ايان الاهواز
 واقام بها بعينته وتجي الى ان ندب السلطان موسى بن قاسم بن الحسين فلما
 شخص موسى شيعته المعتد واخرج عبد الرحمن من اهواز لشخص ليعتق
 كندا جنتي الى البصرة ولهم سببا الى اياها ورد كلهم قبل موسى بن صاحب
 الزنج فاما عبد الرحمن فمفلج فانه ولني قظه اربق واقام عشرة ايام

ثم ولتقع المهلي فمهرمه المهلي فاصرف واستغنى ثم عاد لمجانته فوقعه
 وقتل من الزنج قذرا ذريعا وانظر على ايان من معده من الزنج الى ايان
 وكان ابراهيم سببا بالباذ اورد فقصده وكان المهلي قد سار يريد الموضع المعروف
 بالاركن فوقعه ابراهيم فمهرمه ولسنقى خبره منه الى عبد الرحمن فوجه اليه
 طاشتم في جمع من الرهن فلم يصل الى المهلي لانه كان سلك طريق الاحام
 والادغال والقصب فاضرمه عليهم نارا فخر جوانمه هاربهين واسر معهم
 قوما وصارا المهلي الى نهر السدود وكتب الى صاحبه يستنده ويسل النجيه
 اليه بالسداد فوجه اليه ثلث عشره شداه فيها جمع كثير من المقاتله فسار
 المهلي حتى ولفي عبد الرحمن فلم يكن منها قتال وتوافق الجيشان يوما فلما
 كان الليل اتخبت المهلي جملة شوقهم وخلصهم وصبرهم ونزل عسكرا بمكانه
 لعقبي لهم رهق حتى صار من وراء عبد الرحمن ثم بيته فقتل ولسنقى وهو
 عبد الرحمن على وجهه حتى ولفي الدواب ثم اعد رجلا وولى عليهم طاشتم

فلما فرغوا ووقعوا به وهرموه الى نهر المدرة ثم صار اليه طاشن بن نهر المدرة
 فاقع به وانهزم على الى الحبث مقلولا قد اخذت شدا آتة وعمر عسكركه
 وكان عبد الرحمن بن مفلح ولبرهم بن سمان بن المصير الى الحبث ولسحق بن ابي
 يعقوب بالبصرة بمقيم ولعاموا كذلك نصف عشر شهر الى ان صرحت موسى بن عمار عن
 حرب الحبث وولى مسرور البلخي فيها دخل يعقوب بن الليث نيسابور

ذكر دخول يعقوب بن نيسابور

ذكر ان يعقوب بن الليث صار الى مراه ثم قصد نيسابور فلما قرب منها وجه اليه
 محمد طاهر بن محمد بن سنان فتلقيه فلم ياذر له فبعث بعينيه واهل بيته ببلقونه
 ثم دخل نيسابور فتمزل طرفا من اطرافها يعرف بدا ورايا فركب اليه محمد طاهر
 فدخل اليه بمصره فسأله عن اقبل على توحيده وقرية عماله وقال مثل
 لا يبل لتدبير اسان وولر بالتوكيل به وصرق وحبسه وولى اعزيرا
 نيسابور وفضل على اهل بيت طاهر وورد الخبر بذلك على السلطان ووردت

رسل يعقوب على المعتمد فجلس له جعفر المفضل وبنو احمد الموفق وحضر القواد
 واذن لرسول يعقوب فذكر رسول يعقوب ما لا يزال ينام الى العتوب من حال
 اهل خراسان في الشراه والطاهرين عليهم حتى قد غلبوا عليها وضعوا محمد طاهر
 عن ضربها ومقاتبة اهل خراسان يعقوب ومسلمته اياه ان يقدم عليهم
 ولستعاشم بيه وانه صار اليها فلقيه اهلها على عشرة فراسخ وسلموها اليه
 واحضر اساعلى قاه فيه رقعته مكتوب فيها هدا من عدو الله الخارج بفساد
 بتخل الخلافة منذ ثلث سنه قله يعقوب بن الليث فذكر لولاه وعبيد الله بن يحيى
 وقال لرسول يعقوب ان ليد المومنين لا تقار يعقوب على ما فعل وما امره بالانصراف
 الى العمل التي ولاء اياه فليرجع فانه ان فعل كان من الاولياء والاركان له
 الاما للحاقين وصرق رسله وخلص عليه

ورحلت سنة ستين واربين

وفيها قتل صاحب الرنج صاحب الكوفة على يد العلوي وفيها وقع

يعقوب الثالث الحسن بن زيد طبرستان فخرته وكان يعقوب بها ظفر وعده

ذكر السبب في ذلك

كان السبب بذلك ان سجستان جعل يعرف لعبد الله بن يسر بن يعقوب
فقهره يعقوب فهرب منه الى محمد طاهر بن يسابور فلما ملك يعقوب بن يسابور هرب
عبد الله فالحق بالحسن بن زيد وشمس يعقوب فطلبه فلما صار الى قزوين سار به
لقية الحسن بن زيد وكان يعقوب بعث اليه ان يوجه اليه بعبد الله السجستاني
حتى ينصرف عنه فانه انما قصد طبرستان لاجله لا لغيره فاقبل الحسن تسليمه
اليه فلما اتى عسكره امانا لا كلا ولا حتى انصرف الحسن الى ارض الديلم
ودخل يعقوب ساربه مرضي منها الى اهل جي اهلها خرج سنة ثم شخص
ع طلب الحسن بن زيد فلما صار بعض جناب طبرستان تابعه عليه الاطراف
خوابين ارجين بها فله تخلص منه الا مشقه شديده ولم يملكه النزال الاعلى
ظهر الرجال هلك ما معه من الظهور فزال الرجول خلف الحسن بن زيد

فاخبر بعض من شاهده انه كان يقدو عسكره وامره بالوقوف ليلام الطريق
فلما رآه عاد الى اصحابه وامره بالانصراف وقال ان لا يترك اليه طريق غير هذا فعلا
طريق اليه وكان سائله الناجيه قتل لرجالهم دعوه بدخل فانه ان دخل
كفينا عمر وعلينا اخذوا واحد من معه فانصرف وقد ذهب معظم جنده والله
وانقاه ورجاله وكتب الى السلطان فتح طبرستان وهزم الحسن بن زيد وسار
يعقوب الى الري وبها الصلبي من قبل موته نفاه

ذكر السبب في مسيره

كان سبب مسيره الى الري لعبد الله السجستاني صار بعد هزيمه الحسن بن زيد الى الري
مستجير بالصلبي فلما صار يعقوب الى جوار الري كتب الى الصلبي لجزيره بين
تسليم عبد الله السجستاني اليه حتى ينصرف عنه وارجل العمدة ومن انما زنت
لجزيره فاحتمار الصلبي تسليم عبد الله فسلمه اليه فقله يعقوب وانصرف
عن الصلبي ودخل سنة احدى مئتين ومائتين

وفيها جمع السلطان حاج خراسان والري وطبرستان وخراسان فيصغر وقرى
عليهم كتاب يعلمون فيه ان السلطان ما ولي يعقوب بن الليث خراسان
ولنه عاصر وياهمر بلعنه وذلك لدخوله خراسان ولسره محمد طاهر وآل طاهر
وفيها كانت رقعة بين محمد بن واصل وبين عبد الرحمن وطاشتمر بولهمر فقتل
ابن واصل طاشتمر ولسر ابن مفلح

ذكر السبب في ذلك

كان السبب في ذلك ان ابن واصل قتل ياقان بن الحوشن سببا عامل السلطان تغلب عليها
فضم الى موسى بن يعقوب خراسان والبصرة والبيمانه الى ما كان اليه عميل
المشرق فوجه موسى عبد الرحمن مفلح الى الاهواز وولاه اباها وفارس
وضم اليه طاشتمر فاقبل ابن واصل ذلك وكان مقبلا بالاهواز على حرب
الخارجي بنا حبه البصرة فلما بلغه ان ابن مفلح قد توجه الى فارس رخص اليه
ابن واصل والتقيهم بولهمر وانضم لبوداود الصعلوك الى ابن واصل معنائه

فقط ابن واصل باين مفلح فاسره وقتل طاشتمر واصطلح عسكره وبغض السلطان
لسمعيل بن اسحق بن واصل في اطلاق ابن مفلح فلما توجه الى ذلك ثم لم يزل
مفلح يده حتى قتله ولما فرغ ابن واصل من ابن مفلح اقبل مظهر الله يريد
واسطاً حرب موسى حتى انتهى الى الاهواز وبها يهمل سماء جمع كثير فلما رأى
موسى تغاشده الامر وكثره المغلبيين على يولج المشرق وان لا يقول له هم
ولا طاقه سأل حميد بن يعقوب عن احوال المشرق فاعطى عنها وضم ذلك الى
ابن احمد وانصرف موسى نعا الى باب السلطان وصرف عماله عن المشرق
فولي ابو الساج الاهواز ورجل صاحب الرخ فقد راى ابو الساج صهره عبد الرحمن
فقتل واهواز ابو الساج الى عسكره ثم دخل الرخ الاهواز فقتلوا اهلها
وقتلوا ولتكنه بوان ثم صرف ابو الساج رولى اليهم سبناه وفيها
ولي بصر احمد ما در انهر يلح وكتب اليه بولايه ذلك وفيها رخص
يعقوب بن الليث الى فارس وابن واصل بالاهواز فانصرف منها الى فارس

والتي هجروا يعقوب فهزمه يعقوب وحصر قلعة ابن واصل فاحترقها
 وحصل ما فيها فبلغت قيمه ما اخذه يعقوب منها اربعين الف درهم ولسرمدانا
 خال ابن واصل وادفع بالاكراة الدين مالك بن واصل وبيعها لجلس
 المقعد دار العامر فولى الله جعفر العجده وسماه المفوض الى الله بولاية المغرب
 وضم اليه موسى بن عمار ولاة افريقية ومصر والشام والجزيرة والموصل
 وارمينية وطبرستان خراسان وجلوان ومهر جندك وولى اخاه ابا احمد
 العجده من بعد جعفر ولاة المشرق وضم اليه مسرور البلخي ولاة بغداد
 والسواد والكوفة وطريق مكة والمدينة والبصرة وسكر كوردج له
 والاهواز وفارس وخراسان والكرج والديبور والري وخراسان
 وخراسان وخراسان وطبرستان وكرمان وخراسان والسند
 ثم دخلت سنة ثنتين وستين ومائتين
 وبيعها ولفي يعقوب الليث رامين فوجه السلطان اليه لشمعيل الحق

وبغراج راجح من كان محبوبا من لشباب يعقوب لانه للجنس يعقوب
 محمد طاهر حبس السلطان صاحبه وصيفا ومن كان قبله من اسبابه فاطلق عنهم
 عند موافاه يعقوب رامين ثم فهد لشمعيل الحق من عند يعقوب برسالة
 فجلس ابو احمد بغداد ودعا لجماعه من التجار واعلمهم ان الامومين لم يتولوا
 يعقوب من الليث خراسان وطبرستان وخراسان والري وفارس والشرطة
 بغداد وذلك لخص صاحب يعقوب ثم انصرف الرسول الذين وجهوا الي
 يعقوب الى السلطان فاعلموه لانه لا يرضيه ما كتب اليه ^{بقول} فاذ ان بصير
 الى الباب السلطاني وارجل يعقوب عسكر مكره فصار اليه ابو الساج
 فقبله واحرمته ووصله ولما رجع الرسول لخراب يعقوب عسكر المعتمد
 لخارج مسر من ركن واستخلف لينة جعفر امرو لفي بغداد واشتقها
 وجازها الى الرعي فرائيه فز لها وقد ارضاه ابا احمد الموفق وسار يعقوب
 لجلسه حتى صار من واسط على فراخ فصادق هناك بقا بقية مسرور

البلخي من اجله حتى لا يجوز له فاقام عليه حتى سده وعبره وصار الى اذنين وولغي
ولسبطا وسار محمد كثير من قبل مسرور البلخي فنزل ازاربه بالنعابيه وسار المعتمد
حتى صار الى سيبني كوما ولعامر المعتمد حتى اصبحت اليه عساكره ووجه يعقوب
بن واسيط الى دبير العاقول ثم رجع الى عسكر السلطان فاقام المعتمد ومعه
عبيد اللطفي وانهض اخاه طرب يعقوب فجعل يعقوب يعي اصحابه وجعل
لبولاج موسى بن علي ميمنه وسرد البلخي على ميسرته وصار هو نائب الرجال
في القلب فالتقى العسكران بن سيبني كوما ودبير العاقول فشدت ميسره
يعقوب على ميمنه اى احد فمهرتها وقتلت جماعة منها القواد منهم لبرهمه سيمبا
وعبره وسار عسكر اى اخذت ثياب المهزبه فخلوا على عسكر يعقوب
فتشوا رجاءوا حرا شديدا فقتل منهم جماعة واصار يعقوب ثلثة اسرا
في حلقه وبدنه ولما نزل الحرب قايمه بين الفريقين الى اخر وقت العصر ثم ظهر
ع كثير من اصحاب يعقوب كراهة قتال السلطان لماراوه باز ابيهم

ثم حل جمع اصحاب اى احمد على يعقوب ومن ثبته معه فانه اصحاب يعقوب
وقتلت يعقوب اصحابه حتى مضوا وفارقوا موضع الحرب وعبر عسكر
السلطان عسكر يعقوب فيقال انه اخذ من عسكره الدواب والغلال اكثر
من عشره الف ليس يفر العين والورق ما بطل عن حمله رجع بالسر لاسر
عظيم وخلص محمد طاهر وكان متفلا بالجرده حاصه التي كان موكل ابيه
وكتب قاب الفتح الى بغداد تدعى على الناس ورجع المعتمد الى المدين ونفى ابوهم
الموفق وقبض على الامي الساج من المنار له الصباغ فاقطعها مسرورا
وقد محمد طاهر عبدالله بغداد وقد رد اليه العمل وخلع عليه على مرتبه
فنزل دار عبد الله طاهر فلم يعزل احد من رول وقرله ثمنها به الف درهم
ومنها وجه صاحب الزنج جيوشه الى الطيحه ورسد ميسان

ذكر الخبر عن طمعه في ذلك

لما نصر موسى بن عازن اعمال المشرق وصار النظر لاي احمد الموفق ومنه ليو احمد

كوردج له الى مسرور البلخي وساعلوا الخرب يعقوب خلعت كوردج له من عمال
السلطان وعساكره سوى المدلين فوجه صاحب الزنج احمد مهدي من اهل جرجان
ع سمريات فيهارجال رماه الى نهر المره فجعل الجباي يوقع بالقرى فكتب الصاحب
ان البطيخه خاليه من رجال السلطان لانصراف مسرور واصحابه الى بخارى يعقوب
من اللبث فار صاحب الزنج رجلا من باهله يقال له عمير عمار كان عالما بطرق
البطيخه وسالها الى ان يسير مع الجباي حتى يسبق للجوابت وكانت مسلمه جامع
ان يسير الى الجوابت فسار الجباي بطرق المازان فلقاه ركب من موافقه الجباي
فهمزده واخذ اربعة عشر سميه ونيقا وثلاثين صاخه واقلت رطيس وواغق
حردجه من زمان مع اصحابه فخرج مسلم جامع من النهر العتيق فلقاه فوقع
به ما بين لعلت معه واحازد بس الى يرمساور وحق سليمان من مذكوري الدلايه
والخساد به جماعه فخور ما به وخمس مائه بما سخرهم الخبز فقالوا ليس بذلك
وبين واسط له من عمال السلطان عدلانية فاعتر سليمان بذلك وسار حتى

انتهى الى الجارزه فلقاه رجل يقال له ابو معاذ القرشي فوقعه فانهم وسلمين
عنه وقل ابو معاذ جماعه ولسر جماعه فبهم قايده من فواد الزنج يقال له رباح
وانصرف سليمان الى موضعه الذي كان معسكره ايه فاما رخلان من الدلايه فقالوا
ليس بواسطة احد ندافع عنها غير ابي معاذ والشذات التي لقيت فاستعد سليمان
وكتب الى الخبيث مع الدلايه الذين استامنوا اليه واحتمل المشركين للخراه
عن واسط بما اخبراه وسارقا صيدا النيران فاعترض له ابو معاذ فطربقه
وشتب الحرب بينهما وعصفت الريح فاضطربت شداه ابي معاذ وقوي عليه سليمان
واصحابه فاذا بر عنه مرضى سليمان فافتح نهران فاحرقوا نهب وسبي النساء
والصبيان ثم وجه رجلا يعرف له خبر واسط فاخبره ان مسرورا قد توجه
اليه وانه بواسطة فحمل سليمان من موضعه وطلب مرضعا قرب عليه فهداه
منه حتى لحقه الطلب فاسير عليه بطيخا فحتم فها وجمع اليه ذلك ظهر
منه مكاشفه للسلطان ويثوق به مراهل الطوف وغيره وكانت طاحه

بذلك وبأدركه فكتب إليه يصوب رأيه ثم انه وجبه الجباي وعسكرا فبلغه ان الغنمش
وهشيشا قد قلا اليه فخرج منها واخذنا الاستعداد للقاءها ورجع اليه الجباي
منكمز ما وضعه سليمان سبطا فاشرف منه فرأى الجيش قد اسرعوا وحسب
النهر ولما السودان ان سببت روا حتى لا يظهروا منه احد وسوانا بالادغال
وتدعوا القوم حتى يتوغلوا ولا يجر احد الى ان يسمعوا الصوات طوبوله فاذا
سمعوها خر حوا وقصد اغرتمش لجيشه وسفاهه فابعد من نوار الزنج عن دخول
العسكر يقال له ابو النسي وشد سليمان من وراء القوم وضرب الزنج بطوبولهم
والقوا انفسهم في الماء للعبور اليهم فانهزم اصحاب اغرتمش وخرج اليهم من كل
بطها من السودان فوضعوا فيه سيوفهم وانهم خشيش على الشد كان لحنه
يهدا الجوع الي عسكره فلقاه السودان فصرعوه مرارته سيوفهم فقتل وجراسه
الى سليمان وقد كان خشيش من اسرعوا اليه قال له اننا خشيش فلا تقربوا
الى صاحبك فانه يسمعوا قوله وانهم من اغرتمش وظفر الزنج بعسكره

وهشاشا ودوابه واسلامه وكتب اليه حاجه بالفتح وحمل اليه راس خشيش وخانه
فامر قطيف به وعسكره ونصب رحله الى على ايان ونونوميدنم بنواحي
الاهواز ولما بقصه هناك وفيها كانت وقعة بين احمد لشوش صاحب
مسرور وبين علي ايان فانهم الزنوج وقتل منهم مقله عظيمه وذلك ان مسرورا
وجه احمد لشوبه الى ناحية الاهواز وكان علي ايان يستتر بقصده ابن لشوبه
فزحف على ايان اليه وهو يستتر احابه ويعدهم الظفر ويحكي ذلك لهم عن
الحنث فلما وافى بالهليليون وهو قريبه تعرف بذلك تلقاه ابن لشوبه
في جماعه كتيبه من خيل السلطان وسانس اليه جماعة من العرب فانهم على ايان
ثم كثر عليهم مع جميعه من رجاله فاشد القتال ورحل على ايان فاستر
القتال بنفسه واحدا وبين يديه عسكرا يقال له فتح ونصر بعلي ايان
فقتلهم قومه وانزروا الناس به فانهم هاربا حتى لحا الى المسرقان
فالقى نفسه فيه ونلاه فتح فغرق فتح وحق على ايان نصر الردي فخلصه

من ابلأ وكان احاب ساقه سهم فاضرف مفلولا وقل من الجاد السود ان
 وابط الهمر عدو كثيره ودخلت سنة ثلث وستين ومانين
 وفيها ظهر يعقوب بن الشيخ بمجر واصل اخذه ابن عزير السري فحماه الي يعقوب
 اسيراه وملك يعقوب فارس وسار الي الاهواز فلما صار الي النوبندگان
 اضراهم لشويه عن ستره وارتحل عن بلدان الاهواز كل من كان يامن قبل
 السلطان ثم قام علي ابان بنهر السدرة الي ان دخل صاحب يعقوب الاهواز
 واسمه الخضر فجعل يعقوب عليه واغار صاحب يعقوب عليه ولم يزل كذلك الا مراده
 ثم جاس عليه اعني علي ابان علي الخضر فسار اليه ووقع به وقتل من اصحاب
 يعقوب حلقا وقرّب الخضر الي عسكره فلم استباح علي عسكره والاهواز
 رجع الي نهر السدرة وكتب الي محمود بامر باصحاب الصقار ان يوقع كاهن وهم
 بالندق فمضى محمود الي الدورق ووقع باوليك وكان علي يتوقع بعد
 ذلك مسير يعقوب اليه فلم يسير ولمد الخضر باخيه الفضل وانما هما

بالكفر عن قتال اصحاب الخيبر والاقصار على المقام بالاهواز فابي ذلك
 علي دون نقل طعام هناك فتجافى له الصقار عن ذلك الطعام وتجافى علي
 للصقار عن علي كان بالاهواز فنقل علي الطعام ونزل العدة وكاف الزبائن
 اصحاب علي واصحاب الصقار ودخلت سنة اربع وستين ومانين
 وفيها مات عبيد السري خاقان مرصده خادع له وصلى عليه ابو احمد ومشي
 وحبازته واستوزر من الغد الحسن بن محمد ثم قلع موسى نفاخره للمسلمين
 واستوزر مكانه لسلم بن وهيب وفيها توجه جيش من قبل الصقار الي
 الصيرة ونفذوا اليها واخذوا صبغون وعللوا اسيراه وفيها مات موسى
 ببغداد وحمل الي سمرقند فنزل بها وفيها ولي محمد المولود واسط الخانية
 سلم بن حبيب مع وهو قريب من تلك الناحية ومهمته واخرج من اسط وحلقاه

ذكر السبب في ذلك

كان السبب في ذلك ان علي ابان لما هزم باعترتمش وجعل ان يسار عليه احمد بن مهدي

الجبايى نذرت و عسكر الجبارى وهو على خمسة فراسخ من عسكر تليين فلما وافى ذلك الموضع
قال له الجبايى الرلى ان نقتلها هنا ولعصى ابناء السمريات فاجز القوم وانعبطهم
مباثول لعينين فقال حاجتكم فاقام سليمان وعنى حيله ورجاله فهو صعبه
ومضى الجبايى فقاتلهم ساعة واعدت تليين حيله وطار دله الجبايى وطال على حذر
لان لتظار الجبايى فاقبل يقبوا لئلا الجبايى فانفذ الجبايى غلاما له الى سليمان
حسامع ان اصحاب تليين و اردون عليك و تخليتم فلقاهم الرسول فركه الى
عسكره وجعل على كينما بالى الصحراء ميسره تليين وقال ان ارجوا و تليين تليين
فلا رجوا من درايهم فلما علم الجبايى ان سليمان قد اهلكه رفع صوته وقال
اصحابه لسمع اصحاب تليين عذرهم و اهلكتم و قد كنت لرتكم الا
تدخلوا هذا المدخل فابيت الا ان تقوى و انفسكم هذه الورطه
التي لا ترى انا تجوامينا فطمع اصحاب تليين لما سمعوا كلامه و حثوا عليه
و جعلوا ناصيه بلبل و قفص و سار الجبايى سراحتيا و اتبعوه بخدر شقوة

حتى جاوز اليمين وقارب عسكر سليمان وهو ايضا كامين ورا الجدر في حيله ورجله
فرح سليمان و فرح اليمين من ورا الجبل و عطف الجبايى فانامه الريح من الوجوه
كلها فانهم سوا و ركبهم الرزح فقلوبهم و اسروهم و سلبواهم حتى وطعوا
ثله فراح ثم وقف سليمان وقال للجبايى نرجع فقد عنتنا و سلبنا السلامه
افضل من كل شيء فقال الجبايى كلا قد فقدت جيلنا فيهم و حنيت قلوبهم
و الرلى ان تليينهم ليلتهم هذه فلعلا ان تقض جمعهم و جناحهم فابتع سليمان
راى الجبايى و صار الى عسكر تليين فقاتلهم تليين فاقبالا شديدا حتى انشقت عنه سليمان مع
ثم وقف سليمان وعنى اصحابه ثانيه و وجهه سبلا في حيل و رجاله الى الصحراء
ولع الجبايى فسار في السمريات و يطعن النهر و سار طويلا فبين معه من اصحابه
حتى وافى تليين فليثبت له احد و انشقتوا عن ذل و عسكرهم فغمر ما فيه و عرف
الباني و انصرف وكان اسناد صاحب في الالهيه فالقى منصوره و رد
الاذن له فاستخلف الجبايى و حمل الاعلى التي اصابها من عسكر تليين و التذات

التي كان اخذها من خنثيس واصحابه اغرقت من كان معها الى عسكر الخبيث
 ثم كانت لعلى ايان والجنابي وغيرهما من اصحاب الخبيث وفقات من ذوات وامور
 هائلة ما كثرها لخلوها ما بينت عليه كتابي هذا الى ان دخل النجابه واسطاه
 وبنها خرج سلمى وهب والحسن وهب الى مدينه زاي فلما وصل اليها حسبه المعتمد
 وقبوه وانتهب داره ودور بيته واستوزر الحسن مخلص وكان ابو احمد الموفق
 حسن الرزي آل وهب متخص من بغداد ومع عبد الله سلمى وهب فلما ارتد
 الموفق من مدينه زاي لحول المعتمد الى العسكر الغربي فهداه واحلقت
 للسل بينهما فلما كان بعد ايام صار المعتمد الى حصار ابيه وداره
 لغوه الموفق وز آل خلع على الموفق وعلى مسرور البلخي وبلغع واهرموسى
 بقاء ثم عبر اهل عسكر الى احمد الى عسكر المعتمد يوم الترويه من ذى الحجه
 فاطلق سلمى وهب ودفع المعتمد الى الجوسق وهرب الحسن مخلص واهم
 صلح شيراز وكتب قبض اموالها واسبابها ومن يتصل بها وهرب القواد

المقبوض كانوا البسر من راي التي نكبت ثم شخرو الى الموصل ووضعوا ايدىهم
 في الجبابه وكان عبيد الله سليمان كاتب الموفق فاصحاب سلمى وهب والحسن
 مخلصه ودخل سنة خمس سنين وباتين
 ومنها كانت بنى جهر لشويه وسلمى جامع قائد الزنج رفته بناجيه جنلا فقتل
 من اصحاب سلمى سبعة واربعون قائدا وخلق من الجند الاخصى عددهم وسلاح
 عسكه واحرق سقنه ومضى مفلوا لاحتى وانج طهباه وفيها الحق محمد المولد
 يعقوب بن البيت فصار اليه وبعض السلطان على امواله وضيعه ومنها
 قبض الموفق على سلمى وهب ولينه عبيد الله ولر يقبض ضايعه واسبابها
 وصرح على متعباه الف دينار واسنكت الموفق صاعد مخلصه
 واستوزر اسرعيل بلبل ومنها مات يعقوب بن البيت بالاصواز
 وخلفه اخوه عمرو بن البيت وكتب عمرو الى السلطان بانه سابع مطعه
 وفيها الحق العباس احمد طوفون معن بتعبيره مخالفا لابي لهو كان

ابوه لستخلفه على عمله بمصر لما توجه الى الشام فلما انصرف اجمع الشار راجعا
 الى مصر حمل العباس ما بين مال مصر وما كان لابيهم هناك من مال واثار وغير
 ذلك ومضى الى رقة فوجه اليه لبوه جيشا وظفروا به وحبسوه الى ابيه فحبسه
 عنده وقتل بسببه وما كان منه جمعة كانوا سابعوا البسه على ذلك وفيها
 دخل الزنج جبل والنعمانية فاحرقوا دسبوا وهاجروا الى جرد ابا ودخل اهل
 السواد بغداد وفيها جرى ابو احمد عمرو الليثي خراسان وفارس واهواز
 وبيستان وكرمان والسند وشهد له بذلك ووجه اليه العهد والخراج
 وفيها صار مسرورا الى النبل وكان هناك عبد الله لشويه وكان رطبه
 الخياط على السلطان فلما قصد مسرورا من معه تلقوه فخرجوا له وانقادوا
 له بالسمع والطاعة وعبد الله لشويه قد نزع سيفه ومنطقته وعلقها في
 عنقه وهو بعذر وحال انه كان محمودا على ما فعل فقبل منه وذل عليه
 وعلى عنده من قواده ودخل سنة وستين ومائتين

وفيها ولي عمرو الليثي عبد الله بن طاهر خلافة على الشرطة بمصر وادرسها
 وخلع ابو احمد عليه فلما صار عبيد الله الى منزله خلع عليه فيه خلعة عمرو الليثي
 وبعث اليه عمرو ومع خلعة عمرو من ذهب وفيها غلب السائين على الليثي
 واخرج العامل كان عليها ثم صار هو وابنه اذكوتيين الى قزوين وطلبها ليزون
 لخواكيع فمالجاه واخذ قزوين ثم عاد الى القوم وفيها مات ابو الساج
 وكان منصرفا من الامراء عن عسكر عمرو الليثي الى بغداد وفيها ولي عمرو
 الليثي احمد بن العزير في اصبهان وولي محمد الساج الحرمين وطرس مكنه
 وفيها وجه مسرورا الى الامور اغرقتش ومطر جامع وابل حرب على ابي صاحب
 الرزح وكانت سنة ومقات بين السدرة ثم ظفر على تكبير كنه والكب الرزح على
 اصحاب السلطان فمات مؤتمرا ومطر جامع وولي به على ابيان فاستفاه
 مطر فقال له علي لو كنت ابيت على ابي جعفر وبه يستر لا يتطاول
 و كان جعفر وبه عيوسا يستر فلما صار اليها مطر اخرجته وعقله تقار على

بني الى مطرف بن عتقة وافتت اعتمش واما زوجة علي بن ابي طالب الى الحديث
وفيها كانت من الازداد من علي بن ابي طالب وقعد فقلبه الازداد وقلوا من الزنج
مقله عظيمه **ذكر السبب في ذلك**

كل السبب في ذلك انه كان بين محمد بن عبد الله من ازا في رد الكوفي عن علي بن ابي طالب
ثم لا يوافق علي وكان علي يرضه بشر وقد عرف محمد بن عبد الله ذلك فكان يترجم
الجاه منه فكانت ابن الحديث المعروف بانفالي بوساله مسله اليه ضم ناحيته
اليه فاذن له الحديث فاستعد له علي وسار اليه وارتفع رايهم من محمد
عبيد الله بويدي مقبم بها خلد يكرهه منه امتناع فهرب فاستباح علي رايهم
وكتب محمد بن علي طلب المساله علي بن ابي طالب اليه فكتب علي الى الحديث بذلك
فكتب اليه يقول ذلك رجل المال فحله ولسك علي عن محمد واعماله ثم كتب
اليه ليله ان يعينه علي جماعة من الازداد موضع فقال له الداربان علي بن الجعل
له ولا يحابه غايته فكتب علي الى الحديث سنانة في المنور الى ذلك فكتب اليه

ان وجه الخليل ابا بن ابيك وهو يورد ابي لنت لانفد جيشك حتى شوشن من محمد
عبيد الله برما بين تكدر سبيل زلمن بلمن خلد به فقد وثرتة وما وخر ما مؤن فكتب علي
الى محمد بذلك وساله الراهب فاعطاه محمدا ابا بن العهود ورافعه عن الراهب

ذكر عجله وجرصه كانا سبب ترك الحزم

فدعا عليا لجرصه علي الغنايم التي اطمعه بها محمد الى ان انقذ الجيش قبل الحصل
الراهب فسادوا ومعه رجال محمدي ولفوا الموضع المفطور في جرح اليه اهله
فلتسب الحرب وظهر الزنج على الازداد فخذله الراهب محمد بن عبد الله وصدقه الازداد
فانهمزوا وكان محمد عدله قوما فعارضواهم وهم من مؤن فادفعوا بهم وسلبواهم
مقلوهم فرجعوا باسوا احوال فكتب المهدي الى الحديث بماركبه محمد فكتب اليه بعنقه
وقول خالفني وتركت الحزم وتبعته هو اوك فذاك الذي اردني جيشك
وكتب الحديث الى محمد لما حفر علي بن ابي طالب علي جيش علي بن ابي طالب
المكانه علي ما كان منك فارجع محمد ما ورد عليه وكتب اليه بالصرح

والخضوع وكتب لي ارجع جميع ما ذهب عسكر الخليل لبيان اني وعد من فعل ذلك
 واقصده بكل كسفه فاطهر الخبيث عضا وكتب اليه يتهدده فلما رآه عمر الكاتب
 ما الاستنانه وكتب اليه يهودي يضمن له مالا ويعينه ممن يقرب من الخبيث فلهذا الواه حتى
 سلكوا سجنه على عهد واطهر الخبيث الرضا عن محمد وقال لست اقبل ما قبل لو خطبت
 لي علي بن ابي طالب فاجابه محمد الى ما اراد ثم راعه موقفا على شئت فليطربها
 لحبانها فاحذ لها سلا لير والات للروب وكان مسورا وعرف نصد على ميتوث
 فلما حار البها على ولغاه مسورا وقبل المغرب وهو يقهر عليها فلما عابها
 علي بن ابي خيل مسورا لهنز مواضع كوا عسكره فجمع الآلات التي اهدوا
 وقتل منهم جمع كثير ولفرو علي مذكورا مقلوا لا ولا ليشي تباعدت
 الاخبار باقبال لي احمد الموفق للي سوق الخبيث وطهيا وفتح لي احمد لباها
 ثم راعه كاري خفه حفر اشديا بالمصير اليه في عسكره
 ودخل سنة سبع وستين وثمانين

وفيها غلب ليو العباس للموفق على عامته ما كان تسليم صاحب الزنج غلب عليه

من قري رجهه **ذكر الخبر عن ذلك**

لن الزنج لا دخلوا واسطا وكان منهم ما ذكرنا واتصل الخبر بابي العبد استعظمه
 فخف لله نوح لينة ابو العباس فلما استجمع لفره ركب ليو لفر ففر من اجهابته وقت
 على عديتهم وكان جمع للفرسان والرجال عشرة الف رجل في احسن زني واجل
 هنيه واكمل عده من عده السدات والسميريات والمعابر للرجال فتمسك العباس
 ولنصرف ليو احمد من تشييعه ولعامر ليو العباس بالفرك حتى تكامل اجهابته وطاقم
 ايضا بالمداين من رجل الى دبر العاقول فورد عليه كتاب نصير لي حمة صاحب
 السدات والسميريات وكان امضاه على مقدمته بعلمه ان تسليم جامع قد ولني
 في خيله ورجالهم وشذاته والجبالي بقدمه حتى نزل الخبر به الى الحصره برودا
 فرحل ابو العباس حتى وافى حبر جرابا ثم فر الطرح من كبر الظاهر حتى وافى الصلح
 ودخه ط لا يبعه لتعرف الخبر فاحبروه بموافاه القوم وجمعهم وان لرك

جيشهم بالصلح واجرتهم بستان موسى نعال سفلى واسيط فلما عرف ذلك عدل عن
 سنن الطريق وسار معترضا ولقي اصحابه لو ابل القوم فطارروا الحجر وامر الزج
 فطلبهم فجعل الناس يقولون اطلبوا لير اللرب فان لم يركبوا الصيد فلما قربوا
 من ابي العباس بالصلح خرج عليهم فممن معه الخيل والرجل ولم يتركوا لصير الى ابن
 تار عن هؤلاء الكلاب اجمع اليهم فجمع تصير وركب لواء العباس اسميه وحمل
 الناس كل وجه فانه هذا الزج واصحاب الى العباس فقلوبهم الى ابن تار عن
 قرية عبد الله وهي على ستة فراسخ من الموضع الذي لقوه وواحد وعشرون
 وسيريات ولسان قوم وعرق قوم وكان ذلك اول فتح فتح على ابي العباس
 ولسان على ابي العباس فزان ونصحاوه ان يحل معسكره بالموضع الذي كان لنتى اليه
 لسفا فاعل به من مشارة القوم فابى وقال فابى اليقظ فتر ولسطاه
 ولما انهم سلموا حيا مع واصحابه ثولوا بنهر امير وكان القوم حين لقوا
 لبا العباس احابوا الذي منهم فقالوا هذا فنى حدث لا تطل ما سنة للرب

قالوا ان من مية خلد ياكله فانه سب زناح ويكون سبيا لا يضر فيه عناو اسره فنعلوا
 ذلك وحشدوا وكانوا يترجمونهم مادى ومم كانت الدبرة عليه وحمل
 ابو العباس واسيطا عند بيوت الوقعة الحسن بنى ولسان من اليه قوم ثم اخذ
 الى العمرو من على فرسخ من واسيط فقد خذ عسكره وكان الناس يشاروا عليه
 ان تعسكر فوق واسيط فابى بذلك العمرو اخذ بنا السدات والآلات الما جعل
 يزلع القوم القسائل ويغاديهم ثم ان سليمان استعد له مرة اخرى وحشد
 فلقبهم لبا العباس فها هم وقيل ولسان ثم لناه محبة فاجزه ان الزج
 قد احتموا واستعدوا الكيس عسكره وثلاثة لوجه وانهم قالوا فبا بنهم
 لانه حدث عن فداطر وغيره بنفسه فانقول له ولا يتر له ذلك ليداعلما
 عليه بتدبيرهم حذر وكانوا انمواله عشرة الير موضعين واطعوه
 في انفسهم فسمع ابي العباس من ابيهم فلما علموا ان كيدهم لم يقدحوا له
 وكان يوم فها هم وقلت سليمان راجلا ومضى جيشهم لبا العباس

ورجع أبو العباس إلى مكانه بالعمر ثم إن الجبائي كان نجية الطابع فكل
 ثلثة ليالٍ ٥ **ذكر جبله للجبائي ما امت له**
 له الجبائي حفرا بآبار وصير فيها سقا فجد جديد وغشاها بالبورى ووارها بالتراب
 واغشى مواضعها وجعلها على سنين مسير الجبل ليتهور فيها المجازون وكان يولف
 متعصبا ويهيج الناس فجا يوما فطلبت الجبل فتظفر من قايده يبر منها فوقف
 لخطاب ابي العباس على جبلته فجزوا ذلك السموت ولم يخش غير ذلك القابله
 الواحد ثم عاودوا التعرض للحرب وكل يوم الى ان استجر عليهم حشد
 العباس وكان لئو العباس بقصدته وقتل وابسر ويستقدتسا المسلمين
 وصبا نهم ورتهم الى اهلهم اذ عرض لاي العباس شرفى بطرف وناه بستمهم
 فشدت فسقطين لسي الرجز فاخذوه وراوا موقع الشهر منه فعملوا الله
 سهر لى العباس فاستشعروا الرعب منه وكانوا اذا رلوا اعلامه انهم مشوا
 ثم عسى لى واحد المرفوع على المصير الى الجيش ومباشرة الاثر بنفسه فعم

لئو العباس على قصد نهر سون الخيس قبل موافاه ابيه فقال له نصير ان ذلك
 النهر صيرت فاقبلت وادت لى المسير اليه فابى ان يدعه حتى يعانده فقبل له
 لن كنت لا بد فاعلا فلا تكثر عددا من حمل معك الشده فاستعد لئو العباس
 وسار نصير من يديه ولستانه رجل من ثوانه فقال له موسى والحوالين كون
 من يديه فاذن له وسار حتى انتهى الى فوهة النهر الموتى الى مدينة سلمى موسى
 الشعراى وغاب عنه نصير حتى خفي خيره وروح عليه ظل الموضع خلق
 فحدث من كان معه قال لما حالوا بيننا ومن الانه الى السور وكان يتناوب بينه
 مقدار ثر محين حارناهم فاشتدت الحرب وحقى له نصير علينا والرجح يفتقون
 بنا فخذنا نصير اولتم فقبضنا فلعنتم ابو العباس لذلك ودخل منه فاستانه
 محمد شعيب ان ياتيه خيرة نصير فاذن له فمضى عمرته بعشر حرافا وازا هو نصير
 وقد قرب من سحر كانوا اسكروه فاصرته بالبار وهو كارب حبرنا
 شديدة وقد رزق الطفر فزجع واخر ابا العباس وبشره بسلامه نصير ومن

معه وانظر غائر فسر به سروراً شديداً وكان الزنج قد علقوا بشده فركبوا العباس
 في سميته حتى ولغى تلك الشده وعلى ابي العباس كبريخته دبح فاشترع الشده
 وحلها قال محمد بن عثمان كبري العباس خمساً وعشرين شبابه حتى لا يبيد الملاحين
 مثل ذلك ونقلوا الكثر وظفر ابو العباس بالزنج وهم ممدوم عباد المفسده بالعر
 الى ان ولغى الموقوف وخرج الموقوف من مدينه السدير فاصداً جرب صاحب
 الزنج وذلك حين بلغه ان صاحب الزنج كتب الى صاحبه على ابي المهدي بامر بالمصير
 لجميع من معه الى ناحية سلين جامع لجمعها على ابي العباس في الجسد
 فاعد ابو احمد الشذات وآلات الماء وسار في فرسانه ورجاله وعلماؤه الى ان نزل
 على فرسخ من واسط فافاد هناك يوماً وليلة فلقاه ابو العباس لسنه في جريده
 خيل فيها قوائن ووجوه جنده فسأله ابو العباس عن خيل صاحبه فاشترى عليهم ووصفهم
 في كلامه فخلع عليهم وعلمهم وانصرف ابو العباس الى مفسده ورجل ابو احمد
 وعند ذلك اليوم في الماء فلقاه ابو العباس فجمع الجند في فيه الحرب

ثم سار امامه الى ان نزل ابو احمد ثم سار ابو احمد وولى لسنه لبا العباس مقدمته ووضع
 العطاء فاعطى الجيش ثم سار على تعبيه وامامه ابو العباس فاباه باسرى وذلك انه
 ولغى عسكر اللشعري قبل محي ليه فاقوع به وقيل منه نقله عظيمه فامر الموقوف
 بصرب اعناق الاسارى ثم رجل ابو احمد يد مدينه صاحب الزنج الى ساكن المنبعه
 من سوق الجيش من معه من الجيش وآله الماء فلما سلم من معه من الزنج مسير
 الخيل والرجال على افعى النهر فدملوا الارض وسير الشذات والسمرات في
 الماء لهنزمو اوعلا اصحاب ابي العباس السور ووضعوا فيها السيوف ودخلوا
 المدينه وقتلوا خلقاً وكسروا خلقاً وحووا ما في المدينه وصر بالشعري ولتعود
 حتى وقعوا في البطائح وعرق منهم خلق ورجا الباقون الى الاجام ولستقدس
 المسلمات خمسة الف لراه سبوتى الزنجيات فامر ابو احمد لحفظهن ليدفعن الى
 لولياهن وبات ابو احمد بارها فلما اصبح لربلح جمع ما فيها وهدم سورها وطمس
 حشدتها ولعراق الانبا وسفينا وبلغ حشر الوقعه صاحب الزنج فوطنت

مُصِيبَتُهُ وَاسْتَدْرَجَهُ وَكَتَبَ إِلَى سُلَيْمَانَ حَامِجَ خَيْزُرَهُ مِثْلَ مَا نَزَلَ بِالشَّعْرَانِ بِابْنِهِ
 بِالسَّقَطِ وَتَعَرَّفَ لِسُوَاحِدِ الشَّعْرَانِ فَقَبِلَ ابْنَهُ بِالْحَوَانِثِ فَأَنفَذَ إِلَيْهِ حَيْشًا فَالْتَمَعُوا
 هُنَاكَ مَوَانٍ وَوَدَّ نَصَادِقُوهُ فَقَلُّوا قَوَانٍ وَلَسَمُوا هُنَاكَ غَفَلَاتٍ كَثِيرَةً
 وَتَعَرَّفَ أَبُو الْعَابِسِ خَيْرُ سُلَيْمَانَ حَامِجَ فَأَعْلَمَهُ بِدَانِيَةِ مَدِينَتِهِ إِلَى سَمَاكَا الْمَعْمُورَةِ
 فِي الْمَرْضِعِ الَّتِي تَعْرَفُ بِطَهْمِيَا فَرَحَلَ إِلَيْهَا أَبُو أَحْمَدٍ بَعْدَ أَنْ أَصْلَحَ سَقْفَ الْحَبْسِ
 وَاسْتَشْرَفَ مِنَ الصَّاعِ وَالْآلَاتِ الَّتِي سَدَّ بِهَا الْأَنْهَارَ وَالطَّرِيقَ لِلخَيْلِ وَتَوَضَّعَ لِابْنِ
 لَسْلُوكَاهِ وَهَذِهِ السَّنَةُ دَخَلَ أَبُو أَحْمَدٍ طَهْمِيَا وَأَخْرَجَ مِنْهَا سُلَيْمَانَ حَامِجَ
 وَقَتَلَ بِالْحَمْرِ مَهْلِكِي الْجَبَابِي وَذَلِكَ بَعْدَ خُرُوبِ كَثِيرَةٍ وَلَمَّا جَلَّ الْجَبَابِيُّ
 إِلَى الْجَبْنِ لَسْتَدْرَجَهُ عَلَيْهِ وَصَارَ إِلَيْهِ حَتَّى وُلِيَ عَسَلَهُ وَتَكْفِينَهُ وَالصَّلَاةَ
 عَلَيْهِ وَالرُّقُوعَ عَلَى قَبْرِهِ حَتَّى دُفِنَ ثُمَّ لَقِيَ عَلَيْهِ إِحْيَاءَهُ وَقَالَ قَدْ عَلِمْتُ بِوَفَاتِهِ
 وَقَدْ قَبَضَ رُوحَهُ قَبْلَ وَصُولِ خَيْرِهِ الَّتِي سَمِعْتُ مِنْ رَجُلٍ الْمَلَابِدَةِ بِالْبَعْثَا
 وَالزُّجَمِ عَلَيْهِ ثُمَّ انْأَمَّا أَهْلَ عَسَلِهِ بِالتَّجَارِسِ لِلْيَمْرِ وَصَحَّ سُورُ

الْمَدِينَةِ بِشَابِئِ بْنِ أَبِي بَعصَا وَرَتَّبَ عَلَمَاؤُهُ وَاصْحَابَهُ فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي خَشِيَ
 خُرُوجَ الرِّيحِ مِنْهَا وَرَتَّبَ الْفَرَسَانَ فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي خَافَ خُرُوجَ الدَّمَارِ مِنْهَا وَقَدَّمَ
 ابْنَهُ وَتَبِعَهُ بِنَفْسِهِ وَحَضَرَ الْعِلْمَانَ عَلَى الْإِطْرِبِ وَجَسَّرَهُ عَلَى الْإِقْدَامِ وَقَدْ كَانَ
 حَصَّنَ الرِّيحَ السُّورَ لِحَمْسَةِ خَنَادِقٍ جَعَلُوا لَهَا مَرَكِلَ خَنْزِقٍ سُورًا وَكَلَّمُوا
 بِكِبَارِ كَالْهَمْرِ مَا اغْنَى جَمِيعَ ذَلِكَ شَيْئًا عِنْدَ الْجِدِّ وَالْجِدَّةِ فَهَدَمَتِ الْأَسْوَارُ وَطُمَّتْ
 الْخَنَادِقُ وَهَجَرَ عَلَى الرِّيحِ وَكُلُّ ذَلِكَ بِالصَّادِقِ مِنْ عَجْرٍ حَيْلِهِ سِوَى أَنْ الْمَوْفِقُ كَانَ
 أَنْ ابْنِي بِالْوَالِدِ مَهْرَ عِفَاعَتِهِ وَخَلَعَ عَلَيْهِ وَأَقَامَهُ حَيْثُ بَرَأَهُ أَصْحَابُهُ حَتَّى اسْتَأْذَنَ
 وَكَثُرَتْ أَصْحَابُهُ مِنْهُمْ وَكَانَ يُغْتَرُّهُمْ عَلَى أَصْحَابِهِ وَبِأَمْرِ مَا لِإِحْسَانِ الْبِهِمْ حَتَّى قُبِحَ الْمَدِينَةَ
 وَهَدَمَ أَشْوَارَهَا وَحَوَى مَا فِيهَا ثُمَّ رَجَلَ خَوَالِهُ لَزِعْدَانَ حَكِيمًا مَالِ الْأَرَادِ احْتِكَامَهُ
 لِیُوقِعَ بِالْمُهَلَّبِيِّ وَاسْتَخْلَفَ عَلَى يُوَاسِطِ ابْنِهِ فَرَوْنِ وَشَخْصٍ عَجِيزٍ مِنْ رَجَالِهِ
 وَتَقَدَّمَ إِلَى ابْنِهِ فَرَوْنِ أَنْ يَخْدِرَ الْجَيْشَ الَّذِي خَلَفَهُ فِي السُّفْرِ إِذَا كَاتَبَهُ
 بِذَلِكَ وَسَارَ حَتَّى لَبَّى بِرَادِي السُّوهِرِ وَقَدْ عَقِدَ لَهُ عَلَيْهِ جِسْرٌ بَعِيرُهُ وَوَأَغْنَى

السوسن وكانت مسرورة المبادرة اليه فقدم عليه في حبسته فخلع عليه وعلى
 قواده وادام ملكاه وصلت جبل الحنيت ولسنقص عليه ثديره فخلع فوط الهلع
 على ان كاتب المهلي وهو يومئذ بالاهواز في نلتين القابتر ما قبله كله والاقبال
 اليه فترك ما كان جمعه من المير والاموال والامان وصار اليه استخلف
 محمد بن محمد الكرنابي فوجلس القابتر وخرج يتبع المهلي وكان يحيى والاهواز
 يومئذ من اصناف الحبوب والتمر والمواشي شئ عظيم في جوارع ذلك حينا
 وادبارا فحوى جميعه المرفوق فصار قوة على الحنيت ولو اراد جمع ذلك
 في ذلك الوقت ما قدر على شئ منه وكتب ايضا الحنيت الى المهدي واليه يومئذ
 عمل القندم والباسيان وابتصل بهما من القسري التي من الاهواز ومارس
 ما به بالقدر عليه فترك بهود ايضا ما كان قبله من التمر والطعام وكان شيا
 عظيما فحوى جميعه ابواحمد وقوى به على الحنيت وخلصت عن المهلي
 فقدم من القسريان والرجال اليه كتبوا اليه احمد سلوة الامان لما انتهى اليهم

عقوه عن ظفرته بطهنا فبذل لهم واحسن اليهم ولو الموتون نجابيه
 الاهواز من جمع كورها ووجه الى محمد بن عبد الله الكاسي من يوشه وعفانندو فقدم
 اليه في جمع الاموال وتجميل الخوه والمسيرة اليه وناخرت الميرة عن احمد
 بالاهواز عطا الامر فسال عن السبي فوجد الجند قد قطعوا انظره فدمه كانت
 بين سوق الاهواز ورامهر فقال لاقطره اربق فامتنع التجار حمل الميرة
 لاجل ذلك فركب اليها ابواحمد وهي على فرس حزين من سوق الاهواز فجمع من كان القسري
 من السودان وانهم ينقل الصخر يبدل لهم الاموال فليدبر حتى اطيقت القنطرة
 في يوم واحد ورددت كما كانت فسلكها الناس ووافقت الميرة والقوافل فعاش
 اهل القسري وحسنات احوالهم وان ابواحمد جمع السفن لعقد جسره على
 دجيل فجمعت من كور الاهواز الالات فلما تم عقده تراجعت نفوس الناس
 والدياب باتصال حمل الميرة والاعلاف سار وقد ابا العباس الى الموضع
 المعروف بنهر المبارك من ذوات البصرة وكتب اليه هرون بان يخرجه اليه جميع

الجيش اليه المبارك لتجتمع العساكر هناك ويزل ابو احمد فخرج العباس
 من زل الجعفة وهذه فريده ليس فيها الا ما البار الي كان ابو احمد تقدم لجزه فانبج
 عسكره فخرت له وكان اعدت كاسرا فوا فاما والامور مصلحه معاه ثم حل
 حتى ورد نهر المبارك ولسنا من قوم الى ابو احمد طمعا بما بلغه من احسانه الى
 المستامنه فابلقوا ان صاحب الزنج قد جمع آلات لما وبعها خلق من السودان
 ليقصد الصبرا ويوسعها لمراه وسلكوا موصعا ثم حرمه ورايه فاخذ الى الصبر
 واعزه بولد فبادر نصير الى شوق سيرين فلقى هناك القوم فرزقوا الظفر بعد
 مجاهد عظيمه فقتل ولتم واحد لمن سميريه وولتم فاجاب الى احمد
 ظافري الى الوسط ولسنا من الى نصيرها الذي رجل فكتب يلج الى ابو احمد فامره
 بقوله واجرا الارزاق عليهم وتفرقتهم على اصحابه ومناهضة العدو بهم
 ثم كتب اليه لمرافاته الي نهر المبارك ففعل وكتب ابو احمد الى الحديث كما با
 تدعو الي الجول والامان والبرج عما هو عليه من ادعاء النبوه وسبى ^{المسلمات}

والمسلمين والفساد في الارض فان النبوه مبذوله له واطال الكتاب بهذا المعنى
 فلما وصل الى الحديث رمى بالكتاب من يده ولم يخبه بشي ولما عاد على امره فعرض
 لبولعه شدا لله وجمع الآت لما ورتب عنوانه ومواليه وخبير الرماه منهم فكتبهم
 في الشدات وسار الى مدينة الحديث المسماه المختار في نهر الحبيب فاسترف
 عليها واملها فري من حصانها ولسوارها وقاد فقاد وعوره الطرف الموربه
 اليها من كل وجه وكثره من اعدت عليها الرماه بالقيس الناو كيه والمجا سوب العراكن
 وسائر الآت ما المر مثله فاستعلا امره ولسيعد الوصول اليه وللعابن
 الزنج ابا احمد تقعت حجتهم بالارحت له الارض وتقدم الي بعض الشدات لى
 تقرب من السور وقصر الحديث فتابعته سعامه واحجار مخيفاتهم ^{غذله}
 وعساكر ابا منهم ومقابلتهم حتى ما كان تقع طرف ناظر من الشدات الاعلى سمير
 لرحب فامر لملوهم ذلك الشدات ومعالجه من اصابه جرح كودهن ^{لسنا من}
 في تلك الحال سمير بيان فيها مقاتله السودان ومعها الآت لما فامر ابو احمد

للمقاتلين نخلع دباح ومناطون محلايه ووصلها ولله الملاحين نخلع حر حمر
وتياب بيضه خضر ولله كثر جدات ولله اربابهم والموضع الذي رآه منه نظر لوهر
فكان هذا من اجع المكابر التي كادهم بها وذلك انهم لا يراوا ذلك حسدوه على
ما صابوا اليه الاحسان مع الدعه والامر قناصوا فيه ولبتدوا اليه وحصرا
على المسارعه اليه فصار الى احمد بن يومه ذلك عدله سميريات فامر اصحابها
بمثل امر لمن تقدمهم فتابع القوم الى الامان رغبة ورهبة ثم استامن لهاب
الشدات وجاءه السوران والبيضان وكان يصلمهم وتب ساطم وعنه الى البيه
الى العباس ثم تقدموا الى موضع يقر من القصر تعرفت خطي بعد ما اصح الطرق
اليه وعقد الفاطم على ابناها وعسكر الى احمد ذلك الوقت ذها حنين القا
وعسكر الحبيث زمانا ما الف من يقاتل لو يدافع من بين صارب بسيد وطعن
بتريح وراي عن قوس وقاذف حجر عن مجيبي لو عداه لو مقلح واضعته
الرماء باليد وهم النظارة للنبي بلزوز السوار والمعبون بالغير الصباح

فامر ابو احمد فتودي ان الامان مسرط للناس لسودهم واحمرهم الا الحبيث وامر
بسبهم فلفت عليها قناع مكتوب فيها من الامان مثل الذي تودي به فاقبل اليه
المستنامة شري وولى ابو احمد من سال الحبيث وحصانه من صغره وكثر عدته ما لا
يدله من المطاولة والمحصرة فاستعد لذلك ودفن لبحابه حول الحبيث ووكّل نخل
ركن قوادا ونواظر بالرجال والالات ولفق اليه النواحي على الاموال
والمير وسائر الامتعه وبنى مدينة ساها الموفقيه وعمل فيها بيت مال واور نخل
الاموال اليه من جميع البلدان وبنى قصر الضرب فحارب فيها دناير ودرهم وحب
الها للذهب والفضة وولد له الى سرف من ياتيه بالالات الماء وبنى فيها السفن
والشدات ونخلب مناع البحر وكان قد لقطع جبل البحر منذ اثنى عشر سنين
لاحا فالحبيث السبل وكتب بايات كل من يصل للجندية الى العمالة في الامصار
ورغب ذلك والمدية الموفقيه تبنى والكتب تنفذها بعمرها لو التجار المحزون
الباكوا الامور فكثرت واقبلت اليها من ارباب البحر وبنى ابو احمد المسجد الجامع

فصارت مدينة كبيرة وحملت إليها الأموال وأدرا العطاء واقباته ورغبت
 الناس وحلوا إليها والمصير اليها من كل أوبه والحديث بصدرة نصيبها
 فرصدت من أي أحد فلا يجد ليقط الناس وخارجهم وحفظوا الموكلين بالمواقع
 المحوفة بمواقعهم وكان أبو العباس لا يغفل لئلا يولاهم أروا إذا لئنه قصد
 ناحية دفعها من رتب فيها من الزنج وإن أياه مسام من قبله واحسن
 إليه والحديث نقدا أصحابه وبنت رجاله واقطاع ما يرد المدينة من
 السفن وغيرها فرما الهاب من ذلك حاجته فبعوض أبو أحمد الجار وشحن
 المراضع التي بقصد منها الرجال وتدب لحفظ الطرق أبا العباس وكان
 يوقع بأصحاب الحديث وتخل رؤسهم إلى الموقفة ورتب الرجال في الملا
 والبر حتى حاق الأمر بالحديث فعمرت على نفس المرفوق فاستأمن بعض نوادر
 الزنج وأخيرا المرفوق بذلك فعدله قوما طالناه البان كان مستعدا
 وظنهم على الزنج وأصابه مثل ذلك مرات في كل مرة فحبه من سدره

فبستفد لهم حتى ظفروا بما برجال يديهم واسروا قتل من السودان نحوهم
 خمسة الف ونصب الرأس على سور الموقفة فاشاع الحديث في أصحابه
 أن ذلك زور وإن تلك رؤس المسامنة فامر الموقف برمي تلك الرؤس اليهم
 بالمجنبيات والعراقات التي كانت منصوبة في السفن معموله لأوقات
 الحرب فقتل أصحابه كذبه وصار سببا لضعف بناهم ثم رجع الموقف
 بنفسه إلى المدينة المختارة

ذكر السبب في خروجه

كان السبب في خروجه أن قواد الحديث كاتبوا أبا أحمد الموقف يعلمونه أنهم
 على الخندق البنية الأمان وأنهم ليس يجدون السبيل إلى ذلك لئنه لو
 قدر قوما إلى الخندق لجاءوا ووجدوا بهم سبيلا إلى هزيمة الحديث
 فانقض المرفوق أبا العباس في الآت لما واشدأت ولتحت له الرجال
 الشجعان وأهل الجند والباس وقد تم سار بنفسه مع صير

ورسنيق وزبرك ولستقبلهم اصحاب الحديث في اكثر من عدتهم والاقه
 وخرج ابن الحديث انكلى ومعه علي ابان وسليمان جامع مع السفن التي فيها
 المجانيق والعرادات والقسي الداوية فلما اتى الجمعان للموقف اجماعه
 بلجمله والدونم الركن الذي فيه اجمع الاكث وبينه وبينهم نهر يعرف
 بنهر الازناك وطرفه عريض عشرين املا فلما انتهوا اليه اجمعا فصبح بهم
 وحصوا على العبور فعبروا سباحة والريح يرموهم بالسناطعوا من الحاسق
 والعرادات والمقاليع والسهام وحجارة الايدي فصبوا على جميع ذلك
 حتى عبروا النهر وانتهوا الى السور وما بين حفرهم من الفعلة ما كان اعد
 لهم فقتلوا الغلمان شعبة السور ما كان معهم من السلاح وتسموه
 حصرة بعض السلايم بعد ان قتل منهم مائة عظيمة وصفاها علماء
 ولسان الرزح سورهم وحرق ما كان عليه من مخبئ وعران والخراب
 ولستلحقوا الفعلة حتى سمعوا المدخل عدة مواضع وملكوا السور

الاور بعد مدافعات هلاكها من الفرقين خلق ولا بعد كل يوم سنا منه الحسن
 اليهم فبينهم واثون بالاخار والتدبير التي يدبرها الحديث فيدقق عليه امره

ودخل سنة ثمان وستين واثنتين

وفيها ستمائة جعفر السجاني وهرب رخان صاحب المغرب عن عسكر الحديث الى اهر
 فامر لها الخوايز وصلات ولقيت لها الازال دحلا حتى ظهر الهجاب الحديث
 وعليهم الخلع فاستأمن ذلك اليوم خلق كثيره ثم وقعت دفقات كثيرة
 بعد ذلك بعضا للزحج وبعضا للموقف الى ان منع من ميرة السك الذي كان ياتيه
 من الطيحه ومنع العرب من حل الميرة من جهة البادية وتل مكر خلق وسلوا
 ما كان معهم من ظفر به ممن سافر او يعين عليه اخذ وعوقب وعذب ثم قتل حتى
 ضاق على الرزح الامر وانقطعت عنهم كل امان وضعفوا جدا وكان الاسير
 او المستامن اذا سئل عن الخبر تعجب ويزعم بعضه ان عهده به ستينين
 وقل واكثر فزلى الموقف ان يتابع الانفاج به ليزيد صراوحه واهل الموقف

بعض الرنج لما كثرت واورثوا اكثر من جده فمن كان لا يستحل للقتال مثل الشيخ
الضعيف والمجروح والزمن ومن لشبهه هو ان يوهب لهم شي ويردوا اليه
الرنج فلما عادوا وصفوا خصه عسك المرفق واحسانه الى المستامين فخرج
ايضا بهذا السبب خلق في الامان ثم ان يهبوا حال الحبله حتى ظم الحبل للمرفق

فقله واخذ شدات كثيرة ونقل مرة كبيرة

ذكر جبلته هذه

احتمال بان اخذ شدات كثيرة فصب عليها العلاما كحلل المرفق وجل فيها
قوما من ربي قومهم ورجالهم ما اجتهدت ان وقع اليه عرض يودي اليه اليه
ثم سلك نهارا فخرج الى نهار الابله فاستقى الى الشدات والمسمرات المرثبه
لحفظ النهر وهو عارون فوقع بهم فقل فلادريعا وليسر الباقي وجمع شيئا كبيرا
من الميرة والى اصحابه في معرضان وانهار غامضه ثم لانه طبع في
المعاونه **ذكر طمعه هذا** فامر له حاجه ان يسلك

في مواضع غامضه الى ان يولي القدر والبرهان ففعل ذلك فوقع على سميره
فيها طعنا فقصدها يهبون فخاربه اهلها فاحصا به طعمه في بطنه فلك منعا فوطت
عجيبه الحنث به واحضر المرفق العليل فوصله وطوقه وزاد في اراقه وامر
ان كان معه سميره في جوارير وصلات

ودخل سنة تسع وستين ومائتين

ولما قتل يهبون طمع صاحبه في كغون وامواله وكان قد صح عنده موضع ما في الف
دينار وحواطه وصباغات ذهب لها قدر وطلب امواله ودرخايرة وحسن والمياه
واصحابه وضربهم بالسياط وباردوراه وهدم ابنيه من ابنيه طمعا وشي
لجده من ذقابه وكان ذلك احد ما افسد قلوب ائبله ودعا اليه في الهرب منه
والزهد في حنثه فامر ابو احمد الذرناخ اصحاب يهبون بالمان فسار عوا اليه
ووصلهم وولي ابو احمد ان هدم السور التي تقضي الى الحنث قد ائتمعه عليه فامر
ان يباشره بنفسه ليكون ذلك داعي الى حنث اصحابه فاشترى المرفق وصل الى السور

وأحرق قاطر كانت حول من أصحابه بين السور وتعتصم بها الرزح ولست ظهر
 ذلك للبهدر فيها من جده وشتمه وقد ورج أصحابه السور وهدموا المسجد
 الجامع الذي بناه الخبيث وصلوا إلى دواوينه وحذا بينه وظهرت بأسير
 الفتح إذ أتاه سهمه غلام رومي فأن مع الخبيث يقال له وطأ من فاصار صدر المرموق
 فسند ذلك عن أصحابه وانصرف إلى موضع من الموقية وعرج تلك الليلة فلما كان
 من العدا على الحرب على ما به لبثت من قلوب أوليائه وللا يظلمه وهن فزاد ما
 حمله نفسه من الحركة في قوة الجراحه فعضم لمرها حتى خيف عليه واضطرب
 العسكر والجند الرعية وخافوا ثوه الخبيث عليهم فاشارة اطباء واهل الشفقة
 بان يرجع إلى مدينة السلم فابى ولشفق ان ينظر إلى الخبيث بعد ما وهي وبلغ العافية
 ولم يزل يلهي إلا السيرة فامد على صعوبة علمه وفظا الجارية سلطانة إلى ان
 عرفني فظهر لخاصته وقد كان اطلال الاحجاب عنده والخبيث في تلك الايام بعد
 اصحابه العدا وبمنه الاماني الكافية فلما استقل المرموق ومثل وقوى على

النهوض للحرب جعل خلفه على منبره ان ذلك اطلال اصل له وان الذي ظهر لهم في
 السداه مثال مموه وكان لعدا بما حارب من مدينته ودواوينه دوره فزاد المرموق
 وعادوا الموضع بالحرب ووصل إلى تلك المراضع مهدمها ثابته ووصل أصحابه إلى قصر
 في قصوره فاستلموا ما كان فيه واخربوه واخربوه ولست نقدر اعداء النساء المسلمات
 اللواتي كان سباهم واخذوا حيلآله ولم يبق الا الوصول إلى قصره فصعب ما ذلك
 على المرموق وكثر الحامون عليه ودامت الحرب طالت حتى وصل إلى العرقين من القتل
 والجراح أمر عظيم وهي لقد عدا الجرح في بعض الايام فوجدوا لها الفخ جرح
 في اصحاب المرموق وذلك لقارب العرقين في وقت القتال ومنع الحاد في كل واحد
 من العرقين من الدنو من صاحبه وكانت الشداك اذا فرقت من قصره رموا من سور
 ومن على القصر الحجارة الملحنيقات وغيرها وبالاشاب واذيب الرصاص ولرع عليه
 حتى اعد المرموق للسدا ان اعطية طلاها بعقاقير منعها من الجراح واجلها
 وحملها سحجان اصحابه وفاقهم ولم يزلوا العاس بقصد دار على ساطح

دجله من نهر الحبيب كانت بازادار الحبيب ليشغل من فيها عن منعه من دار
 الحبيب ولما احببت الشذات المطلية بما وصفنا ان يلصقوا شدتهم طاريط القصر
 حارهم الفسفة لشد حرب البيرين وغيرها وصبر لهم من فيها حتى لزا الهم
 الرواشن واحرقها علما الموقوق وسلم من كان معها من الحجاره والرصاص المذاب
 وتمكوا من دار الحبيب واحرقوا البيوت التي كانت تشرع الى دجله وقصر الفاسق
 وانحلت النار بالسناير فتوقبت وانجحت الحبيب من معه عن التوقف
 على شئ من امواله ودحايره وخرج هاربا على وجهه ولستفقد جمع من النساء
 اللواتي استترن هنه ولنصرف الموقوق وابوالعباس وقت المغرب باجل ظفر
 وعرق نصير هذا البيره

ذكر الخبر عن ذلك وسببه

وكان سبب عسكرة له كان دخل اول المدنه نهر الحبيب محل الماشدات
 فاصفها بالقطره ودخلت خلفه عدله شذات فيها علما الموقوق ممن لم

يمكن امر بالدخول فجلهم الما فالقاهم على سداه نصير فصكت بعضها ببعض حتى
 لم يكن للاسنيامين والجزافين معها عمل وراى الزنج ذللا فاحاطوا بها من جانبت
 النهر فالتقى الجزافون انفسهم في الماذن ثم ادخل الزنج الشذات فقتلوا
 المقائله وعرق بعضهم وحارهم نصير شذاته حتى حاق الامر بقذوق نفسه
 في الما معرق واصاب الموقوق عله فاستغل بها عن الحبيب فاعاد القنطرة
 التي لم فيها نصير واحلما كان هدم من قصره وافاق الموقوق رعلته معاود
 الحرب وخرج الحبيب نفسه للقبال مع ابنه انكاز وعلى الان وسلمت حاسم
 ولستبكت اطرب وقاملوا شد قال دني وقطعت القنطرة والحرق ليشغل
 عند ذلك اصحاب الموقوق وسخطا علما انه فوسعوا المسلك وظفروا ابدا وروى قصوره
 فاحرقوها وانتقل الحبيب من غزي نهر الحبيب الى مشرقه وجمع عياله
 وولديه حوله وضعف لره صغفا شديدا وذهب الناس طلب الميرة اليهم فبلغ
 الرطل الحبر عشرة دراهم فاكلوا اصناف الحبوب ثم لم يزل يتعاقب الامر بهم

الى ان اكلوا اطعموا الناس وكان الزنج يتبعون الناس فادخلوا احد من يابراه او
صبي وشب عليه فاطمه ثم قوتى ذلك فصار بعضهم ياكل بعضا ثم اكلوا اطعموا اولادهم
ثم كانوا يبتشون المرقى فيبيعون اصفاهم وباللون لوجههم ففصلهم المرقوق
واحرق الشرقى مرابدا النهر كما احرق الغرى وقصده من ثلثه لوجه فطرحوا
فيها النيران فاحترق الناس من اصحاب الحنيت مع منار الكهمل وسرافهم وهرب
من اطاق ذلك فاحذته السيوف وهرب الحنيت وحاز اصحاب الموقوق جميع
ما كان في نهر لى الحنيت من الشذات والمرابك الحمرية والسفن الصغار والرفاق
والزلاات وغيرها وصار بعد ذلك رؤسا اصحاب الحنيت اذا وكلهم بحراسه
مرضع اسلموه ولستنا سوا حتى لستنا من السفرائى وشيل وكانا مرقوقا اصحابه
ودنى البجاير بطاعته فامرهما الموقوق بحاربه الحنيت لما علم انه لا وجه لهما
عنده وصر اليهما قوما فكانا ياتان به من الوجوه التي ياتانها حتى كثرت القتل
في اصحابه ودعوه امرهما ومنع ذلك اصحابه النور ودخلهم له وحشته

عظيمة ثم جمع الموقوق السفن وفيها عشرة الف رجل من الاجير وعرض الحنيت حقه
حتى تحذ نياتهم وهم على مدينة الحنيت ولستقبله الحنيت جميع اصحابه
فاشدوا القتال وهاى الحنيت عن ديارهم وعيالهم ففتح الله الموقوق النصر هزم
الزنج وقتلوه بقتله عظيمة لم يقتلوا مثلكا ولا سرا وامنهم جمع كبير اولى الموقوق
بالامرى فحرب اعاقهم وقصدوا الحنيت فدافع عنها ثم لم يقنع ذلك شيئا فاسلمها
فانتهب ما كان في ماس الاموال والامائر واخذوا خرمته واولادهم فبلغ عددهم
التر من مائه امراه وصبي وخلص الحنيت ماضيها بالجودار المهلى لابلوى على
اهل وامال واعرفت دارة داني الموقوق بسايبه واولاده فوكل بهم وامر
بالاحسان اليهم فحلوا الى الموقوقه ونادى الحنيت هذه السنة ولقي بعد
مخلد كاتب الموقوق حضرة منصور فاله من سر من رلى دولقي معه فليس كسيف
بلغ عدد الفرسان والرجال فيها عشرة الف فامر الموقوق بازاحة عليهم
في ارضهم وارهم سجد اسلمتهم والناهي لرب الزنج فهدم ذلك اذ ورد

عليه كتاب لؤلؤ صاحب ابن طولون وكان فاروق صاحبه يسئله فيه الاذن له في
القدم عليه لبشهادته حرب الفاسق فاجابه واذن له ولغيره ما كان عنده عليه
من مناجرة الحين لسطار اللؤلؤ وكان لؤلؤا بالرفقة في جمع عظيم من حبه اصحاب
ابن طولون فتخصر لؤلؤ حتى ورد مدينة السلم ثم ولغى عسكره لي العه فجلس له ابو احمد
مضربا له ابو العباس وصاعد مخلص والقول على امر انهم وادخل عليه لؤلؤا العرس
بني قاهر لؤلؤا ان ينزل معسكره اذ كان اعد له ما را انهم لي الحبيب فزله واصحابه
وقد يد اليه مما كره دار الموتى ومعها ثوان واصحابه للسلم فغدا مع اصحابه
في السواد فوصل سلم وقربه واناه وبعده واصحابه الاحسان ولما ان
خلع عليه وعلى خمسين راية فايد من ثوان وحمله على جبل كثيرة بالسروج
والجمل المحلاة بالذهب والفضة وجم من يديه من اصناف الكسبي والاموال في
الدر ما حمله ما به خلع ولما لقوا من العلاب والنسوة على فندم كل السان
منهم ولقطف ضيا عا طيلة وصره الي معسكره وحدث له واصحابه الازال

والعلميات وقره بر رفع جايده لاجابه ليعطوا رسومتهم عند رفع الحجر ايد
ثم نقل الى لؤلؤا الناهب للعبور الى عزمي وجعله طياره الجنيده
وكان الحينث المغلب على امر لي الحبيب احدث سكرانه المنهر جانبيه وجعل في وسط
السحر بابا صيفا لخدمته جريه الماء فيمنع الشدات من حوله في الجزر وسعد
حسنا مكان المدفر لي لورا احمد الموتى ان الحرب لا تمرا لا يبق هذا السحر
فما ولد ذلك فر لؤلؤا اصعبا في الماء الزج عليه فمهر بربون فيه كل يوم وهو متوسط
درهم فالموته تسهل عليه وتغاط على محاوله فر لي الموتى ان تجار بفسر يوق
بعد مزوق واصحاب لؤلؤا لبصر وانما انه الزنج ولبنظر الي مقدار عنانهم ومشد
باسمهم قامر لؤلؤا بان حضر وجمعه من اصحابه للهرب على هذا السيل واما احبار
الفعله لقلعه فنقل فر لي الموتى وخدمه لؤلؤا ولقد امه من حاجه اصحابه صبرهم
على الحبر ارج ونيات العدا البسيرة في وجوه الجمع الكثير من الزنج ملسرة
وكسره ان يبذلهم فيكون الحرة بهم ثم الظفر احرز له فذهبوا باسم الفتح

فامر لؤلؤ ان تصرف اصابه واظهر اشفاقا عليه وضائبا به ووصله ووردته الى
 معسكرهم ثم ارجح الموفق على السيرة فهو خرب وهو يسون والمستامنه بكس و
 الى اخر هذه السنه: وهذه السنه ادخل عيا صاحب الزنج وركب بغداد
 ومنها سمي صاعد الزوارين: ومنها تخصر المعتمد بيد الخاق بمصر وذلك قبل
 الخلد صاعد الى الموفق وقدر فابدين لا ينطرون من الرقة في ذلك فلما حار المعتمد
 الى العمل لسحقه عند اجيق وهو العايل على الموصل والجزيرة فشد عليه ابن كنداجيق
 وعلى معمر معه فقيههم وخذ جمعها صعبه ممال ورفيقه وكان كتب اليه
 في القبض على المعتمد من معه ولتقطع ضياع فارس فقامت صحبة المعتمد القطار
 فاجتال ابن كنداجيق واظهر له معمر واطاعه المعتمد اذ كان الطلبه من الجوز له
 الخلف عليه وسار معهم فلما نزل موضعا بينه وبين طرلوز من لان ارجل
 الناج من شخص مع المعتمد الا القواد وانشق ابن كنداجيق فقال لهم ابن كنداجيق
 اني احب ان اخلو بكم واسير عليكم باع نفسي وقال لهم فاذرهم من ابن طرلوز

والمعتمد بالرقه من قواد ولنتم اذا صرتم الى ابن طرلوز فالامرافه وانتم من تحت
 يدك لقرضون بذلك وقد علمتم انه البيه ولو احد منهم واطال مناظرته حتى تعالي
 النجار فقال لهم ابن كنداجيق فموتوا بانا فان الشمس قد ارتفعت حتى شمر حدتنا في
 غير هذا الموضع فمكروا مجلسا للمعتمد عن ارتفاع الصوت وكان المعتمد مضرب
 ومضرب ابن كنداجيق وسائر المضارب قد سارت فادخله الى مضرب نفسه وكان قد
 قتلهم قبل ذلك الى فراشيدو علمانه سوحاشيته في ذلك اليوم الا بركوا فلما
 صاروا الى مضربه دخل حبله علمانه واصحابه على القواد من عندهم القنود فقبذواهم
 فلما فرغ منهم مضى الى المعتمد فعذله على شجوه عن دار ملكه وملك لبايه ومراقبه
 احساه على الحال التي هو فيها من خرج من محاول قتلهم قتل اهل بيته وارسله
 ملكه ثم حمله ومن معه فقيدين الى مسز لويه وفيها خلج على ابن كنداجيق
 وقتل سيفين لحابل احد هاشم بنه والآخر عن يساره وسمى ذا السيفين وخلج
 عليه ايضا بعد ذلك بيومين فبادر باج ووشاجان ونوح بناج وقتل سيفا

كل ذلك وضع بالجوه وشيعة هرون الموفق وصاعد من مخلص والقواد الى منزله
وتعدوا عنده ودخلت سنة سبعين واثنتين
وفيها قتل الخبيث ولسر سلم جامع وله من جعفر الهمداني ولسر رخ من اسباب
الفاسيق وذلك بعد حرب كبريه وما زالت شديده ومباشرة للحرب منذ الموفق
بانفسها ومخاطرات منها عظيمه لانه جمعها ما استفاد منه في سوري اجمال
المكاره في الحرب والصبر على شدايدها واحطارها وحمل لسر هذا الخبير الى
بين بنو الموفق في صفر من هذه السنه وهو تخارب مع اهل السنه والباس
من اصحابه فقتل وهو تجاهد على حاله غير مستسلم ولا معطي يديه وكان قد بزل
له الامان مرارا فاماه واقام على حاله صا برأخي لسله رجاله وخانه بقتانه
وزار ذواخني هلكه حتى يقتل لانه يترتابع في الرخ الذين كانوا اقاموا
مع الخبيث الى اخر امره وصبر وامتد حتى ولغى ذلك اليوم الذي قتل فيه القدر
الاطال في الموفق ان يدك له الامان للجد كثر ظهر وشجا عندهم

ولديا بقي منهم بقيه نخاو معرفتهم وجمعون على بس يعظم خطبه بهم ثم ولغى
من الرخ عند هذا اليوم حسه الفريخي وانقطع منهم نحو الفريخي الى البسر
فانواعا عطشا وظفر الاعراب بقوم منهم فاسترق قومه فاما من قتل وغرق ولسر
في النقعه مخلوق لا يوقف على عددهم ولتمنى الى الموفق خرا المهلي والقلاني
ومقامها الخبيث اقاما فيه مع من شجعها من جله قوادهم ورجالهم فبث ابطال افعالهم
في طلبهم فلما علموا الامتلاء اعطوا ما يريدونهم فظفر بهم الموفق فلم يستد منهم
احد ولمر الموفق بحبس المهلي والقلاني والاستيقاق مناه وفيها السمان
درمويه الزنجي وكان احد الجناد الابطال وكان الجنيت قبل هلاكه بمدد طويله
وجهه الى لولغر نهر الفهرج وهو من البصره في غري وجله فلما هلك الجنيت
اقام درمويه هناك في موضع وعمر كثير الدغل والاحجار متصل بالطريق وكان
يقطع الطريق من مرقعه سار واربع خفاف الخذوها فاما ما اطله الشذات
ولجوانه الامهار الصيقه ولعنتموا بالادغال وادانعتهم عليهم مسلك

نهر اصفه خسروا من سفهم و جملوا على ظهرهم و لجؤوا الى هذه المراضع
المبتذعة و في خلال ذلك يعزرون على ما قرب منهم من القرى و يسلبون من ظفروا
به و كان ذلك اذ اب درموه قبل هلاك الخبيث و بعدة و قد كان لتبشير الناس
و فساقهم بصرون اليه للمغامرة على مثل ما هو عليه و كان الموتى عزم
على المغامرة عليه حتى و لقاها رسوله بطلب الامان لنفسه و اصحابه فرى الموقوف ان
يومئذ ليقطع ما ان الشر الذي كان فيه الناس من الخبيث و اشياعه و لما
ورد عليه الامان و لغى منه قطعة حسنة كثيرة العذر لم يصح لهم ان يتركوا الحصار
وضرو كما كان يصل اليهم اموال الناس فذكر ان درموه لما لغى من احسن اليه
و الى اصحابه اظهر كل ما في يده و ليدبره من اموال الناس و امتنعهم و رد كل شي الى
اهله و رد اظاهرا انكسروا و ظهر انما استدعا الموقوف و فر به و دخل
عليه و على حوء اصحابه و صلوا و ضموا اليه الى العباس و لعامة الموقوف
بعد ذلك بالموقف حتى انبث الناس و عاودوا الرطاهم و وثقوا بالراجة

من اسباب الخبيث و دلى البصرة و الابله و كور دجلة من حمد هنة و وقف على حسن
سيرته و دلى فضا البصرة و الابله و كور دجلة محمد حسادك بدمه لسه ابا العباس
الى بغداد و معه رأس الخبيث و طيف به و كان خرج صاحب الزخ سنة خمس و خمسين
و ايتين و قبل سنة سبعين و ايتين و في عامات احمد طولون و الحسن زيد
العلوي و دخلت سنة احدى و سبعين و ايتين
و في عامات من ابي العباس ابن الموقوف و من خا و و به احمد طولون و فعد ما اطوا اجين
فهمز ابو العباس خا و و به و كتب خا و و به خا و و به الى مصر و وقع الحاربي العباس
في النهب و نزل ابو العباس مصر خا و و به و هو لا يرى انه بقي له طالب فخرج في طارده
كان كمنه و اصحاب ابي العباس قد وضعوا السلاح و نزلوا فاستد ثمين خا و و به عليهم
فانهزموا و تفرق القوم و مضى ابو العباس الى طرسوس منهزما و ذهب كل ما
في العسكرين عسكر ابي العباس و عسكر خا و و به و السلاح و الذراع و الامان
و الاموال و لنهب الجميع و دخلت سنة اثنى و سبعين و ايتين

وفيها اخرج اهل طرسوس لبا العباس بن الموفق من طرسوس لخلاف وقع بين ابا زمار بنده
فخرج مدينا بغداد فقدمها وفيها قدمه صاعد محمد بن خالد بن فارس ودخل واسطا فامر الموفق
جميع اصحابه من القواد ان يستقبلوه عند خلوا له وقلوبهم وكمهه ثم جف عليه
الموفق وعلى اسبابه كلمه بغداد وسمي راي بيوت واحد فاستكتب الموفق لسجله

بلبله ودخله سنة ثلث وسبعين واربعمائة

وفيها قدم ابو العباس لوكوا الفارغ عليه من مصر ووصله اربع مائة الف دينار فذكر
لوكونه لا يعرف لنفسه دنيا الا كره ماله ولثايقه وفيها كانت من ابي الساج
من اعمى كذا جيق وقع فانه من اسحق ثم واقعه وقعه لعرض فانهم اسحق ليعان

ودخله سنة اربع وسبعين واربعمائة

ولمحدث فيها جارية تكس

ودخله سنة خمس وسبعين واربعمائة

وفيها حبس الموفق لينة ابا العباس فتغيب اصحابه وظهر السلاح لورد كعلمانه اضطرت
بغداد فركب اسواحه الموفق حتى بلغ باب الرضا فوقف وقال لاصحاب ابي العباس

وعلمانه ما سألتم اتر ذلك اسبق على ابي ميمون هو وولدي واحببت الي تقويمه فانصرف
الناس وهدات بغداده ودخلت سنة ست وسبعين واربعمائة

وفيها شخص ابو احمد بغداد الى الجبل وكان سبب ذلك ان الماداهي كانت اذوتين اخيرة
ان له هناك ما لا عظماء وان شخص صار ذلك اليه فشخص ابو احمد فله خبر من ذلك شيئا

فشخص من هناك الى الكرج ثم الى اصبهان ثم الى احمد بن عبد العزيز ففتح له احمد بن عبد العزيز
عن البلد بمجلسه وعياله ونزك له داره بفرشها والى الميناء ان اقدم وكان مع الموفق

محمد بن الساج وذلك لانه قد علمه هاربا من ابن طولون قبل شخص الموفق
بغداد بعد ان كانت سنة من ابن طولون دفعات كثيرة ضعف لى الساج في

لعرها عن مقاومتها لقله من كلن معه وكثرة من مع ابن طولون فاجاب احمد
فخلع عليه اسواحه وخرجته معه الى الجبل وفيها ورد الخبر بان ارج نيل

بنهر الحلة يعرف بتل بني سقير عن مسجده لغيره في البلدان صحى عليها القان
جذرها لها هدايت فخرج منها راحة المسك احد هدايت له ثم وبعثته

وارزاه وخذله وبقه وشفاه ورقته واستفار عينه صحبه وعل شفته بل كانه
ثريب الما فخرج الثقات لينظروا الى ذلك فاجبروا انهم شاهدا ذلك لان بعضه
جذب شعر بعضه فوجدت قوى الاصل فها من شعر الحى وكان هذا التل انترج
عن شبه حوض من حجر لوز المسن عليه كتاب لا يدري ما هو فاحضر اصحاب الاداب
فلم يعرف احد منهم الحظاه

ودخل سنة سبع وسبعين مائتين

ولم يخرج فيها ما يكتب

ودخل سنة ثمان وسبعين مائتين

وفيها الحذر وصيف خاضع الى الساج الى واسط بامر ابي الصقر

ذكر السبب في ذلك

كان سبب ذلك ان ابا الصقر الملقب بسيرت اموال الى الحد حتى لم يبق فيها شي بالمهاج
والصلان العظام التي كان خير بها الفزار والخلع الى الخلع عليهم فاستدعى صيفا
هذا اليوم عدله ان طاله امرهم وكان اصطنع وصيفا واجازة لجله كغيره

وارز على اصحابه ارضا فحمر ولما تقدمت بيوت الاموال طالب ارباب الصياح طراح
سنة مبهمة عن ارضهم وجلس للجماعة وكان الذي سئل له ذلك المعروف بالرجل
فحسف الناس وقدر الموتى قبل ان يستظف ارا ذلك فاشغل عنه بقدمه
وانصرف ابو احمد من الجبل الى العراق فاستند به وجع القوس حتى لم يقدر على الركوب
فاخذ له سرير عليه قبة وكان يقعد فيه ولطس بقده خلاصه يرد رجله بالاشيا
الباردة وبالثلج ثم صابه داء الفيل وكان يمل سهره اربعون رجلا مائة وعشرون
عشرون فاذا استند به الا لمره ان يصعوه فقال يوما للبين لخلوة وقد سمع مع
منهم ما يدرك على صخر قد صخر ثم نخلى ويوتى لى كواجر منكم اجل على لى لى اعانته
وقال يوما اطبق دنترى على باب الفيزم منى ما اصبح فبنته اسرا احب الامنى ولما ورد
النهج سدوان تلقاه الناس فركب الملاء النهروان ثم ركبهم الى ثمره ورجله ودخل
دانه لليلتين خلنا من صفر فاجعل الناس بموتيه وكان تقدر ساحقظ الى العباس
فعلقت عليهم ابواب دون ابواب وانصرف ابو الصقر الى منزله ولعنن اباهم عشية

فاداد لرجاء الناس بموته فحل المغتد ولده في يده الى داره وادعى لير الصقر
الى الموقوف فلما رى علمان لى احمد لما يلون الى اى العباس والرسام علمان الى العباس
مازلما لى احمد كسروا لقفال الابواب المغلقه على لى العباس فذكر للعلم الذي كان
مع لى العباس في الحجر ان لى العباس لما سمع صوت لقفال تكسر قال ان الله ما يريد
هولا الا نفسي فاخذ سيفا كان عنده ونفذ مستورا فلما فتح الباب كان اول من دخل
اليه وصيف موشلي وهو عسكره فلما رآه رمى بالسيف من يده وعلم ليه ان يقصدوه
الاخير فلما خرجوه حتى اقفلوه عند ابيه وكان ليه بعقبه فلما فتح عينه بعد
لعاينه رآه مقتله وانما هو في المغتد فلكان وجهه اليه فخر دمعه لسنه
جعفر المفوض اليه ولي العهد وعبد العزيز محمد بن محمد بن موه قتل لى الصقر
ببلغ لى الصقر ان لى احمد لم يمت فوجه لسمعل لسحو يتقرون له الخبر وجمع
لى الصقر الموات والجند وفتح داره وهاولها بالرجال والسلاح فجمع لسمعل
فاعلم ان لى الصقر ان لى احمد حتى نادى مضي اليه من القواد محمد الساج

ثم جعل الناس يتسللون منهم من يعبر الى ابي احمد منهم من يرجع الى منزله ومنه
من يخرج الى بغداد فلما صح عند اى الصفر جابه لى احمد الجند ورواياه الى اى احمد
فادكره ابو احمد شيئا ما جرى ولا سأل عنه واداهالك فانثبت دار لى الصقر وكل
ملاوة حتى خرج حرمه حفاة بغير اذنه وانثبت دور كانه وانثبايه وكسرت لى اب
السجون فخرج من كان المطبق وانثبت مجلسا الجسر فخرج ابو احمد الى العباس
وعلى لى الصقر ويا جمعا والجمع عليهم من سنون اللما الى اى الطاق ومضى الى الصقر
مع لى العباس الى دار صاعده ثم انصرف الى منزله فلم يجد فيه شيئا فجلس عليه حتى توفه
من دار النساء فحصر في لى عليه وولى ابو العباس غلامه بشرا الشرا على
الجانب الشرقي وعيسى الشرا على الجانب الغربي وفيها توفى لى احمد الموقوف
ودفن في الرصافه وجلس ابو العباس للتعزية وابع العلمان والقواد الى العباس
بولا به العهد بعد المفوض ولقب بالمعتضد بالله واخرج العطاء للجند وخطب
بعد الحسمه للمعتضد المفوض ثم للمعتضد وبقض على الصقر ولسبايه

وطلب سواد الفزان وكان البهر ديوان السواد فاختفوا ^{سليم} وطلع على عبد الله ^{سليم}
 وهب وروى الوراثة وبعث بجرى الساج الى ولسط ليرد علامه وصفا الى بغداد
 فاني وصيف ومضى الى الكوز فعات بالسوس وانهب الطيبين وفيها وردت
 الاخبار لخرده قوم يعرفون بالفرايطه بسواد الخوفه وكان لبيد المرهم قدوم
 رجل من ناحية خوزستان سواد الخوفه فاطهر الزهد والنقش وكان سفت
 الخوص وياكل من كسبه ويكثر الصلاة فقام على طلعة وكان اذا اعتد اليه انسان
 ذاهب له الدين زهد في الدنيا واعلم ان الصلاة المفروضه على الناس خمسون صلاة
 في كل يوم ولبه حتى قسا فلد عنه ثم اعلم انه يدعوا اليه من اهل بيت
 رسول الله صلى الله عليه فلم يزل على ذلك بقعد اليه الجماعة فخيرهم من ذلك بما
 تعلق قلوبهم وكان يقعد الى يقال في القرية بموضع يقال له المنهين وكان القرب
 من البقال لخل لسراة فقد من التجار والحذاة الحظيرة مخمورا فيها ماصر موا
 من الخجل وحا التجار الى البقال فسألوا ان يطلب لهم رجا الحفظ ماصر موا
 الخجل فاقاله الى هذا الرجل وقال ان اجابكم الى الحفظه فانه خبيث ^{شبه} خبيث

فما ظره في ذلك فاجابه الى حقه بداره معلومه وكان يحفظ له ويصلي
 اكثر نهاره ووصفه واخذ عند افطاره من البقال رطل ثم يقطر عليه ويجمع
 نفى ذلك التمر فلما حل التجار ثم صانعا الى البقال فحاسبوا الجير هذا على
 لخبسته فدفعوها اليه فحاسب الاجير البقال على اخذه من التمر وحط من
 ذلك من النوى ورأه لوليد التجار من سواد عليه من يوه وقالوا المرزبان اكلت ثمرنا
 حتى بعث النوى فقال لهم البقال لا تفعلوا فانه ما سئتم كرمه وقص عليه قصته
 فدسوا على صرهم اياه وسالوا ان يجعله باجل فنقلوا وازاد ذلك عند ثم
 لما وقعوا عليه من زهدهم مرضت ثمك مطروجا على الطريق وكان العريه رجل يحمل
 على ثور له امر العيين وكان اهل القرية لسمونه كرميته وهو النطيه احر العيين
 فكل البقال كرميته هذا ان تحمل العليل الى منزله ونوصي اهله بالامر ان عليه يفعل
 ولعامه عنده حتى يرافقان يابوا الى منزله ودعا اهل القرية من صف لهم مذهبه
 فاجابه اهل نلدا الناجيه وكان باخذ من الرجل اذا دخل في بيته دينار او زعم ان اكل

للايام فلما كثر اصحابه اخذ منهم اثني عشر نفيا وامرهم ان يدعوا الناس الى دينهم وقال لهم
 انتم كواشي عيسى من فاستغل الراهب تلك الناحية بالكلوان الحسين التي وظفها عليهم
 وكان للمسيح تلك الناحية صباغ فوقف على تقصير الراهب العمان فسأل عن سبب
 ذلك فاحترق بجزء هذا الرجل وانه قد شغلهم بالصلوة فسئل عن اعماله فوجه اليه
 وجهي به فسأله عن لونه فاحترق فحلف انه يقبله لانه يحب بيت واقبل عليه
 الباب ووضع المفتاح تحت وساقه وشاغل بالشرب وسمع من وراءه
 من الجواشي مسنده فرددت له فلما نام المسبب اخذت المفتاح من تحت وساقه
 وفتحت الباب واخرجته ورددت المفتاح الى موضعه فلما اصبح المسبب طلب الرجل
 فلم يجده وشاع الخبر ففتن به اهل تلك الناحية وقالوا دفع ثم طهره من موضع
 آخر فقصده فتد من اصحابه فسألوه عن قصته فلم يهد وقال ليس يمكن احد من البشر
 ان ينادي بسيفه فاعظمه عيونهم ثم خاض على نفسه فخرج الى الشام فلما بعث
 له خبره سمي باسم الرجل الذي كان منزله كبريته ثم عرت وحقق

فقيل فمدت ثم كثر مذهبه لسواد الكوفة ووقف احمد بن محمد الطائي وكان اليه
 النظر لسواد الكوفة على لهر فوظف على كل رجل منهم ما كل سنة ديناراً
 فكان يحيى ذلك فاجتمع له منه مال خليل ثم قدم فقوم من الكوفة فرفعوا
 الى السلطان امر القرامطة وانهم قد احدثوا ديناً غير الاسلام ولهم بزور
 السيف في امة محمد الامن تابعه على دينهم وان الطائي يخفي عنهم عن السلطان
 فلم يلقفت اليهم ثم جابوا ابواب فيه مذهبه وشحنه
 هسب الله الرحمن الرحيم يقول الفرج عثم انه داعبه الى المسح وهو عيسى وهو
 الكلمة وهو المهدي وهو احمد بن محمد الحنفية وهو جبريل وعلى ان المسح تصور له في
 جسم انسان وقال له انك الراجية والناحية والناقة والذرية والذراع
 القدس والذلي في زمانهم فوظف صلاة وقرأ فيها سبباً ليس من القرآن
 وهدى قلبه غير قلبه المسلمين في كل اشيا عن لسان الامام وسبب الى الله تعالى
 اشيا وتحريم النبيذ والاعسل من جنابه ولا صوم الايام من السنة

يوم النور و يوم المهرجانات و قتل من حاربه و جب قتله . وكان مصر قريبا الى
 سواد الخوفه قبل قتل صاحب الزنج . و حكي عن قريظ انه قال صرت الى صاحب
 الزنج و قلت له اني على مذهب و مدآى ما به الف سيف فتاظرني فان اتقنا على
 المذهب ملت عن مع كلمه الديوان من الاخرى الصرحت عند و طلبت منه الامان
 فاعطانيه فاطرني الى الظهر فبين و آخر مناظرني انه مخالف فقام الى الصلاة
 و انسلت و خرجت من عنده الى سواد الكوفة

ثم دخلت سنة سبع و سبعين و ثمانين

و بها توفي المعتمد وكان شرا على السطنة الحسيني شرا اكثر اذ نقشي واكثر فاحشوق
 و انك لبلادك كانت حلالا ثلثا و عشرة سنة و بويج لاي العباس المعتمد الخليفة
 من آل عباس بدم الشريعة و عبد الله سليمان الوزير و محمد بن شاه مدح كمال
 الحرس و صلح الامير حبة الخاصة و العامة فاستخلف صلح حقيبا السمرقندي
 و بها قدم على المعتمد رسول عمرو اللبني الصقار بهذا يا و سال و لاية

خراسان فوصلوا اليه في شهر رمضان من هذه السنة فخلع عليه و نصب اللواتج
 حتى دارة ثلثة ايام و ورد الخبر موت نصر احمد و قام مكانه و ما كان اليه العمل
 و رافق يدا اخوه اسمعيل احمد . و فيها ورد من مصر الحسين بن عبد الله المعروف
 بابن الجصاص سؤالا حار و به راجع طر لوزن دمعه هدا يام العين عشرين حنملا
 على بغال و عشرة من الخدم و صندوقان فيما يميزان و عشرين غلاما على عشرين حنميا
 لسر و جمع محلاه فخلية فضة كثيرة و معه حرا بفضه و عليه اقبه الدياج و المناظر
 الحلاوة و سبع عشرة دابة لسير و مع درج منها خمسة مذهب و الباقي بفضة و سبع
 عشرة دابة نجدا ل مشهور و خمسة ابقل لسير و مع درج و زرافة فوصل الى المعتمد
 فخلع عليه و على سبعة نفر معه و سفر ابن الجصاص لا شرا و خرجت حمار و و به ر
 المعتمد فقال المعتمد لنا انز و جها فتن و جها . و فيها كتب الى احمد بن العسر
 لا دلف تكا ب رافع بالري فزحف اليه احمد فالتقوا فانهم رفع و خرج عن الري
 و دخلها احمد بن العزير و دخلت سنة ثمانين و ثمانين

وفيها قبض المعتضد على عبيد الله المهدي ومحمد الحسني سهل المعروف بشيخه وكان
 شيخه هذا من اصحاب صاحب الزنج وكان سبب قبضه عليها لانه سعى بها ساع الى
 المعتضد وقال لانه يدعو الى كل من يوقف على اسمه ولانه قد استفسد جماعة من الخبيثين
 وغيرهم واجتمع معه رجل صيدنازي ففره المعتضد فليقريشي وسأله عن الرجل
 الذي يدعو اليه فليرطه عليه وقال لو كان تحت قدمي ما رغبته اعنه ولو جعلتني
 كدنياك ما اخيرت به فامر بتارفا وقت مرشد على خشبه خشب الحسنة
 وادبر على النار حتى تقطع جلده ثم ضربت عنقه وحبس عند الجسر وحبس ابن المهدي
 الى ان زحف على رآته فاطلق وقال لشبيهه يعني لثدعو الى ابن المهدي قال
 الماشد عنى خير هذا انما التولى الى طالبه وكان فرار ابن اخيه فامر فقال قد لفر
 ابن اخيك فقال هذا غلام حدث ظهر بهذا اخفا من القتل فلا تقبل قوله فطلقها
 بعد مدة ثم تخفى المعتضد من بغداد الى شبان وكانوا يباحيه
 من الجزيرة الخدوها عقلا فلما بلغ قصده اليه ضموا اليه لولاهم عيا لانه

فاسرى اليه المعتضد فاقبضهم وقتل منهم ثقله عظيمة وغرق منهم خلق كثير
 في الزابن فاحذ النساء والذاري وعنه اهل العسكر من لولاهم ما لم يجره لخذ
 من عندهم ولبله حتى يبعث الشاه بدينهم والجل الحسنه ربهم ولم يخطب النساء والذاري
 ثم لقيه سوسيان وسأله الصبح عنهم عبد لوار ما يمه فاحذ منهم خمس مائة رجل
 وولاه احمد بن الاصمغ بما فاروق عليه احمد عيسى شيخ المال الذي اخذه بالبحر
 كنداجيق وبهدابا وبعال ودوابه وبهاورد الخيزبان محمد بن الساج
 لفتح المراغة بعد حصار شديد وحرب عظيمه ولنه اخذ عبد الله الحسن بعد ان لعه
 واصحابه فقيدته وحسنه وفره جميع لولاه ثم نقله وبهاورد الخيزبان وفاه
 احمد عبد العزيز بن دلف وشارع الرياسة عمر وكبير ليلعبد العزيز فامر بالاعمره
 وفيها توفي جعفر المعتضد وبهاورد الخيزبان بغيره ولسمجيل احمد بلاد النزل ولعنا
 مدينة ملامه ولسره اياه واعرانه خاتون وخوامر عشره الف وقل حلقا الخصى
 وغنم من الاموال والدواب ما لا يوقد على عدنه واصاب الفارس من المسلمين

من الغنيمه في المفسر الف درهم

مردخل سنة احدى مئتين ومائتين

وبها شتم المعتضد الى الجبل ففقد ناحيه الديوبند فلد لبه لما حذر على
المعتضد الذي قزوين وزجان واهر وقر والديوبند فلد كتبه احمد الاصغ
ونفقات عسكه وقلد عر عبد العر في ذلك اصبحان ونكا وندو العسراج
وتفجل الاصلف من اجل غلا السيره وفيها خرج المعتضد المرحبه الثانيه
الى الموصل قاصدا احمدان حمدون وذلك انه بلغه انه مايل الى الطون السابري
واعلمه فرود كابه على الخياح الحري يذكر الوقعه لسر الله الرحمن الرحيم
كاي هذا وقت العتمه ليله الجمعه وقد نصر الله ووله الحمد على الاعراب والاكرا
واظفرنا بعالم منهم وبعيا لائمه ولقد راينا لسوق البقر والغنم كما كانوا فيها
عامه لعل ولزل لسوق والاسنه ناخذنه حتى حال بنا وبنه الكيل وبنه
يقع الاستفا وكان وقعا بهم وقتل الله حمسين سبلا فليسوق منهم مائة

والحمد لله كثيرا وصلى الله على محمد واله وسلم وكانت العرب والاكرا
لما بلغه خروج المعتضد خالفوا الله فقتلوا على دم واحد واجتمعوا وعقبوا
عسكرهم ثلثه كرايس وكان من امرهم ما ذكرت ثم قصد المعتضد قلعه
ماردين وكانت يد حمدان حمدون فلما بلغه خروج المعتضد اليها لم يبق خلف
لبه فيها فزل عسكه المعتضد على القلعه ذلك البير فلما كان من الغد ركب
المعتضد وصعد حتى وصل الى باب القلعه ثم صاح ابن حمدان فاجابه فقال اني
الباب ففتحه ولم يخرج بيها غير ذلك ففقد المعتضد في الباب ووجد امر
من دخل فقل ما في القلعه من المال والاثاث ثم لم يكد معها فهدمت ونسبه
ان يكون راسله قبل ذلك ثم وجهه خلف حمدان حمدون فطلب لسد الطلب
واحد من امواله وكانت مودعه ثم ظفر به بعد ثم قصد المعتضد مدينة
نقال لها الحسنيه وفيها رجل يقال له سداد جيس عظيم يقال لئنه عشره
الف وكان له قلعه في المدينه فظفر به المعتضد فاخذوه وهدم قلعه

ودخلت سنة لشتن و مئين و مابين

وفيها اجدر المعتمد النهروز الذي يقع في اليوم الحادي عشر من حران و انشيت
الكتب الى جمع العال و النواحي و الامصار نزل لفتح الخراج و النهروز الذي كان
للعجم و ورد كاه على يوسف بن يعقوب يعلمه انه اما اراد بدلد التي فيه على الناس و الرنق
بهم و لمران نقر اذ كاه على الناس ففعل و فيها كتب المعتمد من المرس الى السحق
من ابوب احمد بن حمدون المصير اليه فاما السحق بن ابوب فسارع الى ذلك و لما جردت
حمدون فخص في قدايعه و غيب امواله و سرمد فوجه اليه المعتمد الجيوش
فصادقوا الحسن بن علي كوره و اصحابه من عبيد بن علي و لعد حمدان محاصر من لاه و فيها المشرك
حمدان فلما الى الحسين لوليل العسكر فقبلين طلب الامان فادبر و سلم
القلعة و صار الى المعتمد فامر بهدمها و اهدم الجيش و طلب حمدان وكان قد
ياسور بن من دجله و هم عظيم وكان المان ابا يعقوب الجيش اليه فمضى و قتل اكثر
اصحابه و التي حمدان نفسه في رورق في دجله مع كتابه و حمل معه ما لا

و عبر الى الجانب الغربي من دجله و قدر الحاق بالعراب لاجل بيده و من احمران
ع الجانب الشرقي و عبر في نهر نسيير من الجند فاقصوا النهر حتى اشرقوا على دبير
كان نزله فلما بصر بظلم خرج هاربا و معه كاتبه و القبا نفسها في رورق و خلقا المال
في الدبر فحمل المعتمد و الجند و اصحاب السلطان و طلبه على الظهر و في الما فلهوه
فخرج من الزبورق حاسرا الى ضيعة له في شرفي دجله فركب دابة لوكيله و سار
ليله اجمع حتى و لفي مضرب لسحق لثوب و عسك المعتمد مستخرا به فاحضر لسحق
مضرب المعتمد فامر بالاحتفاظ و وثقت الخيل و طلب اصحابه و ظفر كاتبه و كثير
من في الماتة و علمانه و قنايع روكبا الاكراد و غيرهم في الدرك الامان و فيها
نقلت بنت خاوية بعد العهد الى المعتمد و نوبى في جانبى بغداد الا بعد احد دجله
و علفت الابواب التي تلي الشط و صدر على الشوارع المافده الى دجله الشرايح
و وكل الخافتي دجله من يمنع الناس من ان يظهروا و لا يروهم على الشط فلما
صلبت العتمة و لفت شناه من دار المعتمد و فيها خذو معهم الشموع فوقفوا

بازا دارصاعده وكانت اعزت اربع حركات شدت مع دارصاعده فلما كان السداه
 جدرت الحركات وصارت السداه بين ايديهم ولعانت الحرة يوم الاثنين في
 دار المعتمد وعلبت عليه يوم الثلاثاء وفيها هرب يوسف الى الساح فبين
 اطاعه الى اخيه محمد بالمراعه ونفى مالا للسلطان في طريقه فاحذره فقال عيد الله
 عبد الله طاهر وكتب به الى المعتمد

لما الملتى الصادق الطاهر بلاسيه نجفون والرهز بذهب
 وقد خلطوا حبه اشكر وراطوا وعجزه يعطى وتجي ويهررب

وعينها حبه محمد بن العلوين وطبرستان الى محمد بن قرد العطار بائنين وبتنين
 الفخيار لفرقها بيفداد والكوفه والمدينه على اهله فسعي به واحضر دار بيدر
 سيل عن ذلك ما عزم به وذكر له توجهه اليه في كل سنة مثل هذا المال بفرقة
 على من يامر به بالتفرقة عليهم من اهله فاعلم نذر المعتمد صاحب المعتمد ذلك
 واعلم ان الرجل المال في يد فقال المعتمد ما يذكر الروايات الى خبرك

بها فقال لا ياله المومنين فقال الامير ان الناصر يعني الموفق دعاني وقال
 لي اعد ان هذا الامر سيصير اليك فانظر كيف تكون معالي طالب ثم قال
 رايت في النوم كاني خارج من بغداد اريد ناحية النهر وان جيتي وقد تشوه الناس
 الي اذمرت على جبل ولفف على تل بعلي لا يلقني ان فحبت منه فلما فرغ
 من صلاته قال لي اقبل فاقلت اليه فقال انعرفني قلت لا قال انا اعد الى طالب
 حذ هذه المساء فاضرب بها الارض طسجاه بين يديه فاحذها فاضرب بها
 ضربات فقال لني سيلي من ولدك هذا الامر بقدر ما ضربت فاصم بولدي
 حيرا قال بدر فقلت لي يا امير المؤمنين قد ذكرت قال فاطلق الرجل واطلق
 المال ونقدت اليه ان ركتب الي صاحبه بطبرستان ان توجه ما توجه به اليه
 ظاهرا وان فسر في هذا الرجل ما يفرقه ظاهرا من مذهب علي الميمنه
 وفيها ورد الخبر على المعتمد من مصر في احد عشر يوما على طريق السر ان حادوه
 بن احمد ذبح على فراشه ذبحه بعرض حذمه الخاصه وقتل من خدمه الذين

انهم اقبله بقلده وعشرون خالفاً وكان المعتضد بعث ابن الجصاص الى خمارويه
بهدايا فلما بلغ سر من رأى افضل خمر مهلك خمارويه بالمعتضد فكتب اليه بامر
بالرجوع فرجع وودعته سنة ثلث وثمانين واربعمائة
وفيها شخر المعتضد بسبب هرون الساري الى ناحية الموصل وظهر به

ذكر هذا الظفر

وجه الحسين بن حمدان حمدون بن جليل بن الفرسان والرجال اليه فقال الحسين بن
علي بن الحسين ان لنا جيت به فلي تترك حوائج بقضيها لي المومنين فقال ادكرها
قال لو لها اطلق لي واطمان لسلها بعدني به فقال المعتضد لذلك فامض
فقال الحسين اجتاج الي ثلثه فارس لتجبر لنا فكنه من ذلك وانفذه مع موشك
فقال له ان ياره لي المومنين الا تخافني فباله به فامر المعتضد موشك
بذلك فمضى الحسين حتى انتهى الى محاصره ووجه فقلت ان الصيف ومن معه
بالهتوف على المحاصره وقال ليس له من طريق ان هرب غير هذا فالتحق

من هذا الموضع حتى يربك هرون او احب لنا لو يبلغ اني قد قلت ورضي حسين
ع طلب هرون فلقبه ورافعه فكانت بينهما قتلى وان هرون واقام وصيه على
المخاصه ثلث ايام فقال له اصحابه فطال مقامنا بهذا الفقر واضربنا ولسنا نمانس ان
ماخذ الحسين الساري فيكون الفتح له دوننا والصور ان يرضى لنا به فاطاعهم
وصفي وجاه هرون منهنما الى المخاصه فغير وجا حسين في اثره فليرو وصفا ولا احدا من
اصحابه ولا عرف لهم حسرا ولا راي لهم اثر او جعل يسأل عن خبر هرون حتى وقف على
عبوره فغير في اثره وحا الى حيا العرب فسأله عنه فتموا له انه بالامساع
بهم ثم قال ان المعتضد في لثري فاعلموه لانه اجاز به فاخذ بعض ايامه وترك
دركه عندهم وكانت قد كلت واهبت فاتبع اثره فلحقه بعد ايام والساري في
لخومين ما به فاستداه الساري وشرعه فابى الا حاربه محاربه ورضي حسين حمدان
بنفسه عليه ولتبداه اصحاب الحسين فاخذوه وجابه الى المعتضد سلما بغير عقد
ولا عهد فامر المعتضد حين بلغه الخبر بخل في ثوب حمدان حمدون والتوسعة عليه

الى ان تقدم ابنته فطلقة وتخلع عليه فلما وصل الساسي الى المعتمد انصرف راجعا
 الى بغداد فزل باب التماسيه وعجب الجيش هناك وذلغ على الحسين حرمدان
 وطوقه بطوق ذهب وذلغ على جماعة من اهله وزيين الفيل واخذ الساسي عليه مشهرا
 بيزنيس حرر بطولها وفيها ورد الخيز من طبرستان ان الصفالده عن الروم
 في حلق عظيم فقلوا امينهم وهزموا امالهم حتى وصلوا الى قسطنطينية والجوار الروم
 اليها ثم رجع ملك الروم الى ملك الصفالده ان دينار ودينار وذلغ فقل الناس شيئا
 فاجاء ملك الصفالده ان هذا ملك ابائي ولست مصر فاعند الانقلب لحدنا الآخر
 فلما لحد ملك الروم فخلع عنه جمع من عنده من المسلمين ومسالهم معونته عكس
 الصفالده فاجابوه اليه ما عظام السلاح فهزموا الصفالده فلما ارى ملك الروم
 ذلك حشا فظهر على نفسه بفتت اليهم وذلغ واخذوا من السلاح وذلغ فظهر
 في البلدان فرقا من ان جنوا عليه وفيها الخيز من مصر ان الخيز وهو اعلى
 جيش ابن حمارويه وقالوا الارض بك امير اعليا ففتح عاصم حتى نزلت وكلمهم

كانت على احمد الماسي وسالهم ان ينصرفوا يومئذ فاذنوا فاصرفوا عانوا من
 عند فعد احش على عمه الذي ذكره الله يومئذ فصر بعنقه وعتق عمه آخر
 ونفى برؤسها اليهم فبج الخيز على حسن لخرارويه فقلوه وقلوا امه ولتمتوا داره
 ولتمتوا مصر واذنوا فقتلوا همدان فصاروا بيد كان اخيه وفيها ورد كتاب
 مدر وعبيد الله سليمان وكانا بالجبل فقري في مسجد الجامع سعدان عبد العزير
 لذلك صار اليها الامان منقاد الامير المؤمنين بالطاعة وان عبيد الله سليمان بلغاه
 وذلغ عليه وعلى رؤسا اهل بيته واخذ عليه البيعة وكان بكر عبد الجبر قبل ذلك
 استامن اليها فولياها عم اخيه عمر على ان يضي فخار به فلما دخل عمر والامان قال
 ليجر ان احوالك قد دخل في طاعة السلطان وانا وليناك عمك على لنعاصر والبري
 لكان ان لخصيا الى ابلع المؤمنين ليرى رايه في امر كما ودني عيسى للمؤمنين اجبها
 على لنع من قل عمر فهرب بكر وكتب الى المعتمد لخره فكتب اليه يومئذ بالمقام
 الى ان يعرف خبر بكر وخرج الوند عبيد الله سليمان الى الري وها على

المعتمد ولحق بكر بالامواز فوجه المعتمد في طلبه وصفاً وشكر فرج اليه فلما
 قرب منه رجع بكر ومضى الى اصهان ورجع وصيف الى بغداد فكتب المعتمد الى
 بكر يا برة بطلب بكر وحربه فقدم بكر الى عيسى بن شهرى بحاربته فخرج اليه وجاربه
 وقتل اصحاب بكر وقتل بكر. ودخل عمر بن عبد العزيز فان ارضاه فان المعتمد
 باستقباله فاستقبله الفهر بن عبيد الله والقواد وقعد له المعتمد فوصل اليه
 وخلق عليه وهداه الى ابيه بسرج وجامر محلي بالدمية وخلق على النبي كاناله وعلى
 اخيه احمد بن عبد العزيز وعلى فهد بن قواد وانزل في دار كانت لعبيد الله بن عبد الله
 ركن الجسر وكانت فرشت له وفيها ورد كتاب من عمرو بن الليث بانه واقف
 رافع فهد فهد فهد ووجه في اثره بقواد وكان صار الى طوس من نيسابور
 فاهتم في خلق خوارزم فقتل بخوارزم ولنه تحمل راسه

تلوه في المجلد الخامس ودخل سنة له في شهر ربيع

وفيها قتل رسول الله بن الليث بن ربيع بن عدي بن المجرم
 واظهر له صلواته على حرفة محمد بن عثمان الطاهري وحسن الله نعم الوكيل

ذرع من السيل في
 السيل في السيل في
 ذرع من السيل في
 ذرع من السيل في
 ذرع من السيل في

طه